بحث فرنسي جديد: مزيج دوائي معدل يوقف الإيدز ويعزز المناعة

لندن: من اسماعيل الخطيب

اعلن العلماء الفرنسيون في بحث نشر في العدد الجديد من المجلة العلمية «سايتس» ان المزيج الدوائي الثلاثي المركب من ادوية مثبطات البروتياز، وزيدوفين وAZT، لا يوقف تكاثر فيروس «اتش اي في» فحسب، وانما يزيد من مناعة الجسم بنسبة 80 في المائة تقريبا.

هذه النتائج دعمت ابحاث الدكتور ديفيد هو في مركز نيويورك لأمراض الايدز الذي كان قد اوضح في مؤتمر عقد في فانكوفر بكندا ان المعالجة الثلاثية تؤدي الى ايقاف تكاثر الفيروس وربما القضاء عليه.

كما بينت الدراسة الاوروبية المشتركة التي نشرت في مجلة العلوم الطبية «JAMA» الاميركية ليلة امس ان استخدام اكثر من دوائين احدهما زيدوفين بمقدار 200 ميلجرام مرتين يوميا يؤدي الى زيادة المناعة الدفاعية للجسم، وبالتالي تنخفض نسبة حدوث الالتهابات الصدرية، والخراجات الدماغية، والاصابات الفيروسية الاخرى المرافقة.

ان هذه البحوث اعطت بارقة امل جديدة في ظل مخاوف منظمة الصحة العالمية التي نشرت تقريرها نصف السنوي الذي بين ان الاحصائيات الجديدة اظهرت زيادة نسبة الاصابات بفيروس الايدز بمعدل 18 في المائة.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 1 ربيع الأول 1418 هـ - 1997/7/5م -
السنة العشرون - العدد 6794

London - Saturday - 5 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6794

رسالة «پاثفايندر» إلى الأرض: «أنا هنا سالمة»

عالم عربي بين فريق «غزاة» كوكب المريخ

لندن: من نديم نحاس واسامة نعمان

هبطت مركبة «پاثفايندر» على سطح كوكب المريخ مساء امس بعدما قطعت مسافة 192 مليون ميل من الارض بسرعة 19 الف ميل في الساعة، لكن الصور التي ينتظرها العلماء على احر من الجمر، لم يكن يتوقع بدء وصولها إلا بعد ساعات من الهبوط على سطح الكوكب الاحمر.

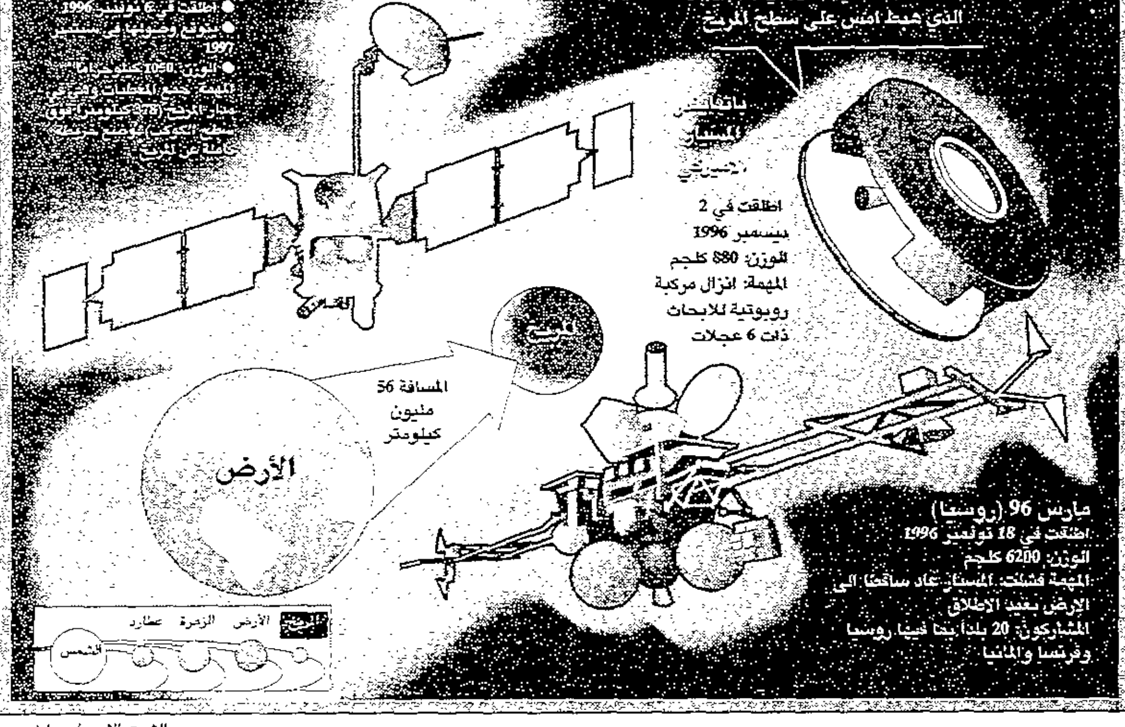
ويعمل بين فريق العلماء في مشروع «پاثفايندر» الذي يعتبر بمثابة ملحمة فضائية جديدة لغزو المريخ، عدد كبير من ابرز خبراء الكومبيوتر في العالم، يقودهم ج. ليونارد تايلور.

ويعمل ضمن الفريق عالم من اصل عربي هو سامي اسمر المسؤول عن تحليل الاجهزة والمعدات. وقد اتخذ موقعه في محطة رصد في اليابان لمتابعة عملية الهبوط وتلقي الصور والمعلومات الاولى.

وما ان وصلت الاشارة الاولى الضعيفة من «پاثفايندر» مساء امس، بأنها بلغت سطح الكوكب الاحمر سالمة حتى انفجر العلماء المتجمعون في مختبر باسادينا للدفع النفاث في لوس انجليس بالتصفيق والهتاف معانقين بعضهم البعض.

وكانت «پاثفايندر» قد ارسلت اشارة مقتضبة تقول فيها: «أنا هنا سالمة» وهبطت المركبة في اجواء باردة جدا تحت درجة الصفر المئوي مما يعني ممارسة ضغط كبير على بطاريتها، وهذا ربما يفسر الاشارة الضعيفة.

وذكر العلماء في باسادينا ان من المقرر ان تبدأ «پاثفايندر» بجمع مظلتها التي هبطت بواسطتها بانتظار سطوع الشمس وتنشيط الخلايا الشمسية المولدة للتيار الكهربائي لتبدأ ببث الصور والمعلومات الى الارض. وذكرت العالمة دونا شيرلي التي صممت المركبة «سوجيرنر» الجوالة ان المركبة هبطت في موعدها المحدد تماما. (ص 4)



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

حملة تركية ضد «الأصوليين»

بدأ الجيش التركي الذي أمسك بمقاليد الامور بعد ان نجح في اسقاط حكومة نجم الدين اربكان حملة ضد «الاصوليين» وافق عليها رئيس الوزراء المعين مسعود يلماز قبل ان تنال حكومته الثقة في البرلمان. (ص 2)

باراك أشرف على اغتيال أبو جهاد

كشف في اسرائيل عن معلومات جديدة حول عملية اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد) في تونس في 16 ابريل (نيسان) 1988. ووفق المعلومات الجديدة فإن الزعيم الجديد لحزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك هو الذي اشرف شخصيا على خطة الاغتيال. (ص 3)

وقف «عمالة» 7 مهن في السعودية

في اطار خطة «السعودة» اطلعت مصادر سعودية «الشرق الأوسط» ان تعليمات صدرت لمكاتب العمل وادارات الجوازات بعدم اصدار رخص وتصاريح عمل وعدم تجديد الاقامات للعاملين الاجانب في سبعة مجالات عمل. (ص اقتصاد)

عزام: لا حل سوى تقسيم فلسطين

يتعرض اكرم الحوراني في حلقة اليوم من منكراته الى الاتصالات السرية بين الوكالة اليهودية وبعض المسؤولين العرب وما قاله الامين العام للجامعة العربية آنذاك عبد الرحمن عزام لالياهو ساسون: «ليس هناك حل سوى تقسيم فلسطين». (ص منكرات)

توقع إعلان رفع حالة الطوارئ اليوم بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

في خطوة يعتبرها المراقبون مؤشرا الى «التطبيع المستمر» للوضع في الجزائر، يتوقع ان يعلن الرئيس الأمين زروال اليوم انتهاء حالة الطوارئ المفروضة على البلاد منذ اكثر من 5 سنوات. وينتظر ان يعلن الرئيس زروال رفع حالة الطوارئ التي فرضت في 9 فبراير (شباط) 1992 غداة ظهور اعمال العنف الأولى، في خطاب يوجهه الى الشعب الجزائري بمناسبة ذكرى الاستقلال.

واذا ما تأكد رفع حالة الطوارئ فان الخطوة ستاتي استكمالا لمسلسل الانفراج الذي بدأ عام 1994 بالافراج عن خمسة من قادة جبهة «الانقاذ» وتواصل عام 1995 برفع حظر التجول في 10 ولايات. (ص 4)

الحسن الثاني يدعو كلينتون لاتخاذ مبادرة تنقذ السلام

الرباط: من محمد الراوي

حث العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الرئيس الاميركي بيل كلينتون على تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط التي قال انها تمر بمرحلة صعبة في الوقت الراهن، داعيا لايجاد مبادرة من شأنها ضمان استئناف المفاوضات بين الطرفين.

وأكد العاهل المغربي في رسالة وجهها امس للرئيس الاميركي بمناسبة ذكرى الاستقلال الاميركي ان «تنفيذ ومواصلة مسلسل السلام بالشرق الاوسط اللذين بذلتم شخصيا الكثير من اجل تحقيقهما، يمران حاليا بمرحلة صعبة، واننا على يقين بأن تعلقكم بالسلم واحترام الكرامة الانسانية والعدل والأمن ستكون مصدر الهام لكم لايجاد مبادرة من شأنها ضمان استئناف المفاوضات بين الجانبين». واضاف العاهل المغربي ان «اقتناعنا شديد بأن السلام يستحق كل هذا الجهد، وان أي بديل آخر عنه لا يمكن ان يؤدي الى النتيجة المرجوة».

جديد الشرق الأوسط

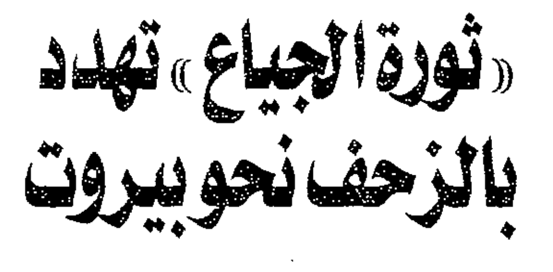
تبدأ اليوم جريدة العرب الدولية يوميا الثاني من عامها العشرين بالصدور في اخراج جديد، هو مدخل احتفال «الشرق الاوسط» بدخولها العام العشرين للصدور، وهو عام سيشهد احتفالات بهذه المناسبة عبر عدة فعاليات ونشاطات. الاخراج الجديد شمل كل الصفحات، وفي المقدمة هناك التغيير الذي اخذ وقتا اطول مما استغرقه اي تغيير آخر. وهو تطوير حرف اسم «الشرق الاوسط»، وتغيير موضعه في الصفحتين (الاولى - 1) و(الاولى - 2)، فإقدام اية صحيفة كبرى على اي تغيير في شكل اسمها وحجمه ومكانه هو نوع من المجازفة الخطرة، ولذا استغرق هذا الامر وقتا اطول من غيره، وتطلب اجراء دراسات تسويقية، واعلانية، اذ شارك متخصصون في بحث الامر، ودرست عشرات النماذج والاقتراحات الى ان استقر الرأي على النموذج الذي رئي انه الاقرب الى روح تصميم اسم «الشرق الأوسط» كما صدرت به طوال الاعوام الماضية، وهو الشكل الذي وضعه الزميل علي عثمان، ثم طوره في ضوء المناقشات التي دارت معه، حتى استقر على الشكل الذي تظهر «الشرق الأوسط» به اليوم.

بعد شكل الاسم ومكانه على الصفحتين الاولى 1 و2 كان هناك الجهد الذي خصص لبحث تصور جديد لهاتين الصفحتين بالتحديد. وبعد دراسة عدة تصورات قدمها عدد من الزملاء مخرجي مطبوعات الشركة، اختير نموذج وضعه الزميل اسعد ابو قاعود، بعدما أدخلت عليه، في ضوء المناقشات، بعض التعديلات الى ان استقر على النحو الذي تظهر به «الشرق الأوسط» اليوم. ولعل ابرز ما تجب الاشارة اليه في الصفحة (الاولى - 1) الجديدة، هو الخبر المميز الذي سيحتل يوميا المساحة ما بين اعلاني رأس الصفحة، وهذه فكرة كانت موضع بحث منذ زمن، ولكن رؤي التريث في تنفيذها، كذلك سيلاحظ القارئ غياب التتمات من الصفحة (الاولى - 1)، وهذه مسألة شغلت الاذهان فترة طويلة ايضا. وهي اضافة سوف تتميز بها «الشرق الأوسط»، ولعلها تكون بادرة تحذو حذوها صحف عربية اخرى، مثلما حذت «الشرق الأوسط» حذو صحف عالمية كبرى في هذا الصدد.

تشمل التغييرات ايضا تثبيت زاوية الكاتب احمد الربعي في الصفحة الثالثة، واضافة زاوية يومية لصفحات الرياضة يكتبها الزميل عوني بشير، وزاوية نقد تلفزيوني يكتبها انس زاهد لصفحة الاذاعة والتلفزيون. هناك ايضا تغيير في صفحتي الرأي تضمن اختصار الافتتاحيات الى اثنتين بدلا من ثلاث، واستحداث زاوية «رسالة مناء» التي ستظهر كل يوم سبت فقط، وهناك اضافات جديدة لصفحتي الرأي وصفحة قضايا سيلاحظها القراء في المستقبل القريب، من خلال اضافة اسماء جديدة لكتاب وسياسيين معروفين. وفي الطريق ايضا كتب ومنكرات جديدة لسياسيين كبار سوف تنفرد «الشرق الأوسط» بحقوق نشر مؤلفاتهم. ويبقى التذكير بأن «الجريدة الناجحة لا تتثاءب»... وجديدها لا يتوقف. (رسالة من الناشرين ص الرأي)

المشاركون أعلنوا العصيان المدني في منطقة البقاع

«ثورة الجياع» تهدد بالزحف نحو بيروت



بيروت: من طارق ترشيشي وثائر عباس

توّج الأمين العام السابق لـ «حزب الله» المرحلة الثالثة من «ثورة الجياع» التي أطلقها امس من مدينة بعلبك في البقاع اللبناني باعلان «العصيان المدني» في تلك المنطقة «كمرحلة اولى على ان يشمل بقية المناطق اللبنانية تباعا» داعيا السكان الى الامتناع عن دفع الرسوم «حتى لو قالوا لكم انكم ستدفعونها اضعافا مضاعفة». وأكد الطفيلي ان المرحلة الرابعة من الثورة التي يقودها ستكون «زحفا الى بيروت».



فلاح رفع على الاكتاف امس (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

وكانت منطقة البقاع عموما ومدينة بعلبك وضواحيها خصوصا، مسرحا لانتشار عسكري وامني رسمي كثيف، كان قد بدأ اول من امس التزاما بقرار مجلس الأمن المركزي الذي كلف الجيش وقوى الأمن الداخلي تنفيذ قرارات مجلس الوزراء القاضية بمنع التظاهرات والتجمعات، وذلك في محاولة من السلطة للحؤول دون حصول اي اخلال بالأمن، الامر الذي ادى الى تقليص عدد المشاركين في المهرجان الذي اقيم في ساحة سراي بعلبك الحكومي اذ قدرت التقارير الامنية الرسمية عدد الذين شاركوا فيه بنحو 6 آلاف شخص. علما ان الطفيلي كان يتوقع ان يفوق عدد المشاركين الثلاثين الفا.

وقد حمل الطفيلي في خطاب القاه على السلطة وقال «نحن نعيش في ظل دولة المافيات التي تنهب المال العام والخاص». وأكد «اننا نريد حقنا كاملا وسنرغمهم على دفعه واننا لقادرون على ذلك».

الى ذلك لم تحجب «ثورة الجياع» الخلافات الرئاسية القائمة والتي بوشرت اتصالات امس لمعالجتها.

ولم ينته اللقاء الذي انعقد امس بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وقد اراده الاول «لقاء مكاشفة» الى تبديد الخلاف القائم بينهما، وترك امر معالجة القضايا المختلف عليها رهنا بما سيعود به رئيس الجمهورية من قمة سيعقدها مع الرئيس السوري حافظ الأسد اليوم او غدا على ابعد تقدير.

ويعول على هذه القمة ان تؤسس لمرحلة داخلية لبنانية جديدة ينبغي ان تزول معها الخلافات الرئاسية.

(ص 5 والرأي)

توجه سورية وإيران نحو العراق يصطدم بأزمة انعدام الثقة

طهران: من محمد صادق الحسيني

لا يختلف اثنان على ان المسألة العراقية كانت ولا تزال بندا دائما في اية محادثات سورية - ايرانية. واذا كان كل طرف يجد امتداداته الطبيعية في العراق لاسباب تاريخية وديمقراطية وجيواستراتيجية وسياسية مختلفة الا ان المؤكد هو ان العراق يشكل ثابتاً دائماً في السياسات الخارجية لكل من دمشق وطهران.

وتظهر المؤشرات العديدة في الوقت الراهن على وجود نية حقيقية وارادة سياسية راسخة لدى قيادتي البلدين بضرورة تجاوز مرحلة التوتر والقطيعة مع العراق والانتقال التدريجي الى مرحلة التطبيع الشعبي اولا والحكومي ثانياً.

استمرار سياسة الحصار والتجويع للعراق التي تصر عليها الولايات المتحدة والتي تنعكس بشكل سلبي حاد على الشعب العراقي من جهة وبروز تحالف تركي - اسرائيلي مدعوم اميركيا يرمي بظلاله على مستقبل العراق السياسي الغامض من جهة اخرى، يجعلان سورية وايران قلقتين كثيرا على الانعكاسات الخطيرة التي ستتركها مثل هاتين الظاهرتين على مستقبل الجوار العراقي معهما شعبياً بالدرجة الاولى وحكومياً بالدرجة الثانية.

فأمام مثل هذه السياسات الاميركية - الاسرائيلية اساساً والتركية الانتهازية بدأت القيادتان السورية والايرانية تشعران بتأنيب الضمير مرة وبالغبن مرة ثانية، تضامنا مع الشعب العراقي في الاولى وخسارتهما المحتملة لدور رئيسي في تحديد مستقبل العراق في الثانية.

من هنا كانت المباحثات السورية - الايرانية تضع في جدول اعمالها الدائم السبل الكفيلة بوضع قنوات اتصال طبيعية مع العراق شعباً وحكومة بما يمنع آثار الحصار السيئة عليه والتعاون معه لمنع استحواذ المحور الاميركي - الاسرائيلي عليه. فايران ترى في العراق قوة خليجية لا غنى عنها في اية ترتيبات مستقبلية للمنطقة وترى ضرورة تواصلها مع العراق الشعبي بشكل دائم ومستمر لحاجات متبادلة دينية واقتصادية وتجارية وامنية ونفسية.

سورية هي الاخرى بحاجة الى الاطمئنان من جانب الخاصرة العراقية امنياً وسياسياً ونفسياً في مواجهة المحور الاميركي - الاسرائيلي الضاغط عليها بشدة لفرض سلام اسرائيلي معين لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

وعلى اساس ما تقدم وفي ظل تصاعد حركة السياسات المشبوهة تجاه مستقبل العراق ازداد اهتمام كل من دمشق وطهران في الآونة الاخيرة بضرورة التطبيع مع العراق لكن المصادر الايرانية المعنية بالملف العراقي ما زالت تتخوف من استغلال العراق لهذا التوجه للمساومة عليه في مفاوضاته السرية والعلنية مع الاميركيين وغيرهم.

كما ان تلك المصادر تؤكد انه لا نية لها باي شكل من الاشكال لان يكون التطبيع مع بغداد على حساب قضية الشعب العراقي وهمومه المتعددة.

من جهة اخرى فان عقبات كثيرة تقف حتى الآن امام قيام التطبيع بين بغداد وطهران اهمها انعدام الثقة وغموض موقف بغداد تجاه مسألة الاسرى الايرانيين حتى اللحظة الراهنة، واخيراً وليس آخراً المطالبة الايرانية الصريحة والتي لا تقبل التأويل بضرورة وقف العراق لكل انواع الدعم العسكري والامني والسياسي والاعلامي لمجموعات المعارضة المسلحة الايرانية التي تتخذ من ارض العراق واجهزة مخابراته ملجأ ومأوى وسنداً لاستمرار فعاليتها ضد طهران.

من جهتها فان المصادر السورية الوثيقة الصلة بالرئيس حافظ الاسد تقول انه لا نية لسورية للتخلي عن قضية الشعب العراقي «الا اننا لن نسمح في الوقت نفسه بان تبقى ورقة العراق رهينة بيد التحالف الغربي المعادي لشعب العراق ومستقبله». وعليه ترى القيادة السورية حسب تلك المصادر انه آن الاوان لبدء مراحل التطبيع مع العراق انطلاقاً من صيغة النفط مقابل الغذاء والتي توفر ظرفاً مناسباً جداً وصولاً الى التطبيع الشامل في المستقبل حتى لا يقع العراق فريسة الاطماع الغربية والظاهرة الاسرائيلية. وهنا بالذات تتقاطع الرؤيتان الايرانية والسورية في ضرورة منع الاختراق الغربي للعراق، فايران ايضاً كما ورد على لسان العديد من مسؤوليها العسكريين تتخوف من ان يصبح العراق جسر العبور لحلف الاطلسي الى منطقة الخليج وذلك عبر البوابة التركية. ولكن من جهة اخرى فان المصادر السورية المعنية بمتابعة الملف العراقي مع الايرانيين تؤكد ان دمشق ضد فكرة اقامة حلف سوري - عراقي - ايراني لانها تضررت وعلى الدوام من فكرة الاحلاف. كما انها تعتقد بان الذين يروجون لهذا الحلف بوعي او دون وعي انما يعملون على تخويف الاشقاء الخليجيين من فكرة التطبيع مع العراق واعادة العراق للحظيرة العربية.

فاتشيت لم يبحث قمة الدوحة أثناء جولته الخليجية

لندن: من الياس نصر الله

اكد ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية انه اثناء جولته الخليجية الاخيرة، التي زار خلالها ثلاث دول هي سلطنة عمان والكويت والامارات. لم يبحث مع المسؤولين في هذه الدول مسألة المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا المقرر عقده في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

لكن فاتشيت قال انه لمس لدى المسؤولين في الدول الخليجية الثلاث قلقا بالغا من تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط والذي كان أحد المواضيع التي تناولتها مباحثاته في هذه الدول، وأضاف أن الجهود يجب أن تنصب على اعادة هذه المسيرة الى مسارها الصحيح، وأن استمرار المفاوضات بين الأطراف المختلفة هو الأساس، في حين أن المؤتمر الاقتصادي هو مسألة ثانوية، لكنه رأى أن انعقاد مؤتمر الدوحة من شأنه أن يساعد في دفع عملية السلام. وأكد فاتشيت أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيقوم بزيارة رسمية لبريطانيا في 23 من الشهر الجاري. وكان مصدر قطري قد ذكر لـ«الشرق الأوسط» أن الشيخ حمد سيبحث مع المسؤولين البريطانيين مسألة انعقاد المؤتمر في الدوحة لاحقا هذا العام.

وكان فاتشيت يتحدث في لقاء خاص مع مجموعة من الصحافيين العرب جرى مساء أول من أمس في مقر وزارة الخارجية البريطانية في لندن، بمناسبة عودته من جولته الخليجية، حيث أعاد تأكيد موقف حكومته من اعتبار القدس الشرقية منطقة محتلة، وأنها «تعارض أي عمل من شأنه أن يؤثر على شكل الحل النهائي»، في اشارة واضحة لبناء المستعمرات الاسرائيلية في القدس.

كذلك أكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية تمسك بريطانيا بضرورة تطبيق قرارات الأمم المتحدة الداعية الى انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، خاصة قرار مجلس الأمن 242 الذي أعرب عن اعتزازه في أن الحكومة العمالية البريطانية في حينه قد ساهمت في صياغته. وأوضح أن حكومته تدعم جهود مبعوث الاتحاد الأوروبي الخاص الى الشرق الأوسط ميجيل انخيل موراتينوس من أجل استئناف محادثات السلام بين اسرائيل والأطراف العربية الأخرى.

من جهة أخرى أكد الوزير البريطاني موقف حكومته الداعم لمطلب الامارات العربية المتحدة رفع قضية الجزر الثلاث التي تحتلها ايران في الخليج، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، الى محكمة العدل الدولية في لاهاي، مؤكدا دعم بلاده للتوجه السلمي الذي تنتهجه الامارات بشأن هذه القضية، وحث ايران على الاستجابة لهذا التوجه.

وكشف فاتشيت أن المسؤولين في الدول الثلاث التي زارها عبروا عن قلقهم اثناء المباحثات التي اجراها معهم من عمليات تطوير ايران لأسلحتها. وعن أهداف جولته الخليجية الأخيرة قال انها جاءت لتأكيد الاستمرارية في السياسة البريطانية تجاه منطقة الخليج، والتزام الحكومة العمالية الجديدة برئاسة رئيس الوزراء توني بلير بالتعهدات البريطانية السابقة في ما يتعلق بأمن منطقة الخليج والحفاظ على استقرارها، بالاضافة الى بحث تطوير العلاقات التجارية القائمة مع دول هذه المنطقة وسبل توسيعها.

موجز

مفاوضات لتجميع طائرات «توبوليف» في طهران

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان روسيا واوكرانيا «تتفاوضان منذ مطلع الشهر الماضي» حول مشروع تجميع طائرات «توبوليف 334» في ايران. و اضافت الوكالة في برقية لها من موسكو ان «البلدين اقتربا من الاتفاق»، مشيرة الى ان المفاوضات «تجري بين مكتب دراسات توبوليف في موسكو ومجمع كييف الجوي». وقالت ان المشروع يقضي بتجميع «حوالي مائة طائرة خلال عشر سنوات».

إيران تشيع رفات ألفي جندي

● شيعت ايران امس رفات الفي جندي قتلوا خلال الحرب مع العراق (1980 - 1988)، كان قد عثر على رفاتهم في الآونة الاخيرة قرب الحدود مع العراق. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي شارك في مراسم التشييع التي جرت في جو مناهض لاسرائيل بسبب تعليق رسوم مسيئة للاسلام الاسبوع الماضي في مدينة الخليل في الضفة الغربية. ومن المتوقع ان يتم الاحد المقبل تنظيم مظاهرة امام مكاتب الامم المتحدة في طهران احتجاجا على هذه الرسوم.

600 ألف سائح يزورون إيران

● اعلن نائب وزير الثقافة الايراني المكلف السياحة حسين طاهري امس ان حوالي 600 الف سائح اجنبي زاروا ايران في 1996 وانفقوا حوالي 300 مليون دولار. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن طاهري ان «عدد السياح الاجانب سيبلغ 700 الف خلال السنتين المقبلتين».

وقال طاهري ان «97 فندقا بين ثلاثة وخمسة نجوم و90 من الموتيلات» يجري انشاؤها حاليا في البلاد. ويذكر ان السلطات الايرانية بدأت تنشيط القطاع السياحي الذي تأثر كثيراً بعد ثورة 1979.

حملة أمنية ضد عوائل العراقيين اللاجئين في أوروبا

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان الاجهزة الامنية العراقية بدأت التحقق مع عوائل العراقيين الذين حصلوا على لجوء انساني في عدد من الدول الاوروبية او اولئك الذين طلبوا اللجوء وقدموا اوراقهم لمكتب شؤون اللاجئين التابع للامم المتحدة في عمان.

وذكرت هذه المصادر ان دائرة الاستخبارات العراقية نظمت قوائم باسماء العراقيين الذين حصلوا على اللجوء الانساني او السياسي في اوروبا وبآخرين قدموا اوراقهم لمكتب شؤون اللاجئين في عمان في محاولة للضغط عليهم من اجل عودة هؤلاء الى العراق.

وتحدثت المصادر عن معلومات دقيقة متوفرة لدى الاجهزة الامنية العراقية عن هؤلاء العراقيين اللاجئين مشيرة الى ان عناصر من اجهزة الاستخبارات العراقية كانت قد تسللت بين تجمعات اللاجئين بعد ان حصلت هي الاخرى على حق اللجوء في اوقات متفرقة. واكدت المصادر ان العراقيين الذين قدموا طلباتهم لمكتب شؤون اللاجئين التابع للامم المتحدة في عمان يخشون العودة الى العراق في حالة رفض طلباتهم كونهم سيتعرضون لعقوبات قاسية هناك. واوضحت ان طريقة حصول العراقي على حق اللجوء هي اما عن طريق مكتب شؤون اللاجئين او عن طريق وصوله لالمانيا او هولندا او السويد بواسطة المهربين وطلبه حق اللجوء هناك.

واشارت الى ان تجارة التهريب، او تهريب العراقيين بالذات، انتعشت في عدد من الدول العربية والاوروبية وان شبكات ناشطة تشبه شبكات المافيا تنظم عمليات التهريب مقابل مبالغ تتراوح ما بين خمسة الى ثمانية الاف دولار للعراقي الواحد وان السعر يحدد حسب البلد الذي يريد الوصول اليه حيث غالبا ما يتخلى المهرب عن العراقيين بعد الحصول على المبلغ المطلوب.

وتستغرب مصادر المعارضة العراقية في عمان حصول دائرة المخابرات العراقية على معلومات دقيقة للغاية عن العراقيين اللاجئين في اوروبا الذين طلبوا حق اللجوء عن طريق مكتب شؤون اللاجئين التابع للامم المتحدة. وطالبت هذه المصادر بحماية العراقيين اللاجئين وعوائلهم التي ما زال بعضها ببغداد مشيرة الى ان السلطات العراقية اتخذت عقوبات بحق هذه العوائل منها سحب البطاقة التموينية وقطع التيار الكهربائي وحجز اشقاء او ابناء او اباء الذين طلبوا حق اللجوء. واعتبرت ان الاجراءات جاءت للضغط على العراقيين الموجودين في الخارج للعودة الى بلدهم.

وقالت مصادر المعارضة العراقية في عمان ان اية قرارات بالعفو تصدر عن الحكومة العراقية لا يتعامل معها العراقيون بثقة او بمصداقية بسبب التجارب السابقة حيث عاقبت السلطات العراقية المواطنين الذي كانوا مطلوبين من قبل السلطات الامنية العراقية بعد عودتهم للعراق حسب قرارات عفو سابقة.

دبلوماسي غربي: ما يحدث انقلاب دون دبابات في الشوارع

يلماز وافق على إطلاق يد الجيش التركي في حملة واسعة ضد «الأصوليين»

لندن: من امير طاهري

وافق رئيس الوزراء التركي المعين مسعود يلماز قبل ان ينال الثقة في البرلمان على اطلاق حملة تطهير واسعة النطاق ضد من يشتبه في انهم اصوليون.

وجاءت اشارة بدء الحملة امس عندما دعا مدع عام الى اصدار احكام باعدام 38 مستطرفا حكم عليهم بالسجن 15 عاما في محاكمة سابقة. وتظاهرت حشود من العلمانيين في مدينة سيفاس وسط الاناضول، حيث كان الـ38 متهما يحاكمون لدورهم المزعوم في اشعال حريق قتل فيه اكثر من 120 شخصا العديد منهم مثقفون يساريون كانوا يحضرون ندوة في عام 1994.

وهتف المتظاهرون «الدم بالدم» فيما وقف رجال الشرطة يراقبون بسحنات متجهمة.

وبدأ الجيش التركي ما يعرف بانه «عملية تنظيف» بعد ان اسقط بالتحالف مع جماعات علمانية ويسارية، حكومة نجم الدين اربكان الائتلافية.

وتشتمل الخطوات المتخذة على الآتي:

- اعتقال عشرات الاشخاص، وخاصة في شرق الاناضول، بتهم غير محددة، وقيام الجيش باحتجازهم الى حين ايداعهم السجن. ويواجه العديد من هؤلاء تهمة الانتماء الى الفرع التركي لحزب الله.

- دراسة ملفات اكثر من 300 ضابط من ضباط الجيش والبحرية والشرطة للنظر في امكانية طردهم بتهمة انتهاك القسم الذي ادوه للدستور.

- انطلاق عملية تطهير الموظفين الذين يشتبه في كونهم من ذوي الميول «الاصولية». وقد اعفي بالفعل اكثر من 50 مسؤولا بلديا في وسط الاناضول. ومن المتوقع استهداف مئات آخرين في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

- محاكمة 39 شخصا لعرضهم مسرحية انتقدوا فيها العسكريين ووصموا بكونهم «اعداء الله».

- المحاكمة التي يواجهها محرر صحيفة «اكيت» الموالية لحزب الرفاه، علي قره حسن اوغلو، واثنان من زملائه بتهمة اهانة المدعي العام.

- الملاحقة القانونية التي يواجهها النائب السابق لمدير مخابرات الشرطة بولنت اوراكوغلو بتهمة بناء شبكة تجسس في القوات المسلحة لمراقبة التحركات الرامية الى القيام بانقلاب ضد حكومة اربكان.

- الاشعار الذي اصدرته وزارة التعليم بسحب تراخيص اكثر من 400 مدرسة دينية تعمل في انحاء البلاد.

- سحب جميع الموافقات على بناء مساجد جديدة او ترميم المساجد القديمة حتى اشعار آخر.

- الطلب الذي وجه الى البنك المركزي للنظر في شؤون 32 مؤسسة مصرفية تعمل «بلا اسعار فائدة» ويزعم انها خاضعة لسيطرة عناصر «اصولية».

- من المتوقع الاعلان عن حظر 53 جمعية ومجموعة ثقافية اجمالا في الاسابيع القليلة المقبلة بزعم انتهاكها للدستور.

- البلاغات التي صدرت بانهاء خدمة 18 صحافيا على الاقل معروفين بارتباطهم بحزب الرفاه، في اجهزة الاعلام التي تملكها الدولة.

وقال دبلوماسي اوروبي غربي في انقرة امس «ان ما نواجهه يبدو انقلابا الى حد بعيد دون دبابات تهدد في الشوارع. قد يكون يلماز رئيس الوزراء لكن من الواضح ان الجنرالات يمسكون مقاليد الامور وهم جادون في عملهم».

وتقول مصادر ان القيادة العليا تطلب ايضا حظر حزب الرفاه كله، وهو مقترح لاقى حتى الآن معارضة الرئيس سليمان ديميريل.

المساعدات الأميركية لمصر وإسرائيل دخلت مرحلة «المراجعة»

واشنطن: من لي مايكل كاتز*

يؤشر تحويل 100 مليون دولار الى الاردن من المساعدات الاميركية لمصر واسرائيل بداية مرحلة يؤكد دبلوماسيون ومشرعو القوانين في الولايات المتحدة انها حتمية باتجاه خفض اكبر في المساعدات المقدمة الى البلدين. ورغم ان اقتطاع 50 مليون دولار من كل من مصر واسرائيل اعلن انه لمرة واحدة هذا العام فان المسؤولين الاميركيين يقولون في جلسات خاصة انهم سيسعون الى تقديم هذا المبلغ الى الاردن سنويا في الاعوام المقبلة.

ومنذ توقيع معاهدة كامب ديفيد في 1979 حصلت مصر واسرائيل على مبالغ تتجاوز 100 مليار دولار بمعدل سنوي 5,1 مليار دولار (3 مليارات لاسرائيل و2,1 مليار لمصر) في صورة مساعدات عسكرية واقتصادية، وتتلقى البلدان 50 سنتا من كل دولار مساعدات اميركية للخارج.

وفي حين ان المبلغ الذي سيذهب الى الاردن يعد صغيرا بالمقارنة باجمالي المساعدات لمصر واسرائيل فان عضو مجلس النواب الجمهوري الاميركي لي هاملتون يعتبر الخطوة مهمة وتظهر امكانية تعديل «الحسابات في الشرق الاوسط». وبالنسبة الى المسؤولين المصريين والاسرائيليين فانهم يتوقعون ان يفقدوا جزءا من المساعدات الاميركية. وقالت الحكومة الاسرائيلية انها يمكن ان تتخلى عن المساعدة الاميركية كليا في المستقبل. وقال احمد ماهر سفير مصر في واشنطن «اننا ندرك ان المساعدة ستتلاشى في يوم من الايام».

لكن مع جمود عملية السلام في الشرق الاوسط يبدو ان بعض اعضاء الكونغرس الاميركي يريدون التحرك بسرعة، وتبدو مصر اكثر تعرضا لخطر خفض المساعدات التي تحصل عليها سنويا في صورة 1,3 مليار دولار مساعدة عسكرية و800 مليون دولار اقتصادية. وكانت هذه المساعدة الى مصر هدفا لرئيس اللجنة الفرعية في مجلس النواب ميتش ماكونيل. ويريد ماكونيل الذي يشعر «بالاحباط مما يعتبره «برودا» يبديه الرئيس المصري حسني مبارك تجاه اسرائيل ومن علاقاته مع الرئيس الليبي معمر القذافي الغاء تخصيص الكونغرس الذي يضمن المساعدة الى مصر وهي خطوة تعارضها الادارة الاميركية. وعلق السفير احمد ماهر بان ماكونيل «يريد معاقبة بلد حاول مساعدة السلام». ويسعى اعضاء في الكونغرس الى وقف خطط ماكونيل، ولكن التأييد لمصر في مجلس النواب ليس قويا اذ ينظر اليها على انها «لم تعد مؤيدة لعملية السلام كما كانت في الماضي». وفي حالة اسرائيل فان المساعدات السنوية البالغة 3 مليارات دولار لا تبدو مهددة الان اذ ان اللوبي القوي المؤيد لاسرائيل في الكونغرس يمكن ان يمنع اي محاولة لخفض المساعدات.

لكن هناك بعض الشكوك في ما اذا كان هذا التوصيف ما زال دقيقا خاصة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طرح رؤية في اجتماع مشترك لمجلس الكونغرس في يوليو (تموز) الماضي عند استقلال اسرائيل الاقتصادي . وادهش اعضاء الكونغرس ان تبدأ اسرائيل خلال 4 سنوات خطوات خفض المساعدات. لكن سفير اسرائيل لدى الولايات المتحدة الياهو بن اليسار اعرب عن اعتقاده بان ذلك لن يحدث الآن «فعلينا ان نعد انفسنا لخفض المساعدات». وحتى زعيم حزب العمال الاسرائيلي ايهود باراك متأكد من ان اسرائيل ستخسر المساعدات الاقتصادية مستقبلا، ولكن اي تغيير يجب ان يكون تدريجيا لان اسرائيل في رأيه ما زالت «محاطة بعالم عربي معاد لها»، ولذلك يجب ان تحتفظ بالمساعدة العسكرية السنوية البالغة 1,8 مليار دولار. وتفكر حكومة نتنياهو مستقبلا في التخلي عن المساعدة الاقتصادية البالغة 1,2 مليار دولار سنويا، وهي عموما تعود الى الولايات المتحدة لنفع فوائد ديون اسرائيلية لواشنطن. وتستطيع اسرائيل ان تسحب ايضا مبلغ 2,6 مليار دولار ضمانات قروض اميركية لتوطين المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق. واقتطع مبلغ 60 مليون دولار من هذه الضمانات وذلك بسبب الاموال التي تنفقها اسرائيل على المستعمرات في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي حين ان كل الدول الاخرى تتسلم مساعداتها على اقساط فان اسرائيل تتسلمها مرة واحدة كل عام. ولذلك فعندما طلبت واشنطن اقتطاع 50 مليون دولار للاردن تعين على اسرائيل كتابة شيك بالمبلغ الى وزارة الخزانة الاميركية. واصبح النجاح الاقتصادي الاسرائيلي مثار تساؤل حتى بين الاسرائيليين انفسهم حول الحاجة للمعونة الاميركية خاصة ان متوسط دخل الفرد في اسرائيل وصل الى 16 الف دولار سنويا مقارنة بـ 26 الف دولار سنويا في الولايات المتحدة.

ويقول جيمس زغبي مدير المعهد العربي - الاميركي انه من الصعب تبرير هذه المساعدة لدولة يقترب نصيب الفرد من الناتج المحلي من دولة مثل بريطانيا، واشار الى انه اجرى استطلاعا بين الف اميركي اظهر ان 64 في المائة رأوا ان المساعدة لاسرائيل كبيرة جدا بينما رأى 66 في المائة ان المساعدة لمصر كبيرة جدا.

لكن توبي دور شونز المتحدثة باسم لجنة العلاقات الاسرائيلية - الاميركية قالت ان 76 في المائة يثمنون علاقة واشنطن باسرائيل مشيرة الى ان مبلغ الـ 3 مليارات دولار لا يقارن بمبلغ 30 مليار دولار تنفقه الولايات المتحدة على حلف الاطلسي (ناتو) في اوروبا. وقالت ان الاميركيين لا يدركون ان المساعدات الخارجية لا تعادل نسبة 1 في المائة من اجمالي الميزانية الاتحادية، وانهم لو عرفوا ذلك فانهم سيساندون المساعدات الى اسرائيل ومصر. ومع تعثر عملية السلام فان البعض في الكونغرس يفضل ترك الامور على حالتها، وهذا ما قاله السيناتور ريتشارد لوجر.

* خدمة «لوس أنجليس تايمز» خاص بـ «الشرق الأوسط»

معلومات جديدة تنشر في إسرائيل

ايهود باراك أشرف شخصيا على اغتيال أبو جهاد في تونس

تل ابيب: من نظير مجلي

خمسة اسابيع من التخطيط والتدريب، وعشرون جنديا مقاتلا، وملايين الدولارات، وعشرات من عملاء الموساد، من التونسيين والفلسطينيين، واحتلال شاطئ تونس، ودراسة تفصيلية للبيت غرفة غرفة. كل هذه العناصر مجتمعة، قادت اسرائيل الى اغتيال القائد الفلسطيني، ابو جهاد (خليل الوزير) في بيته في تونس، في عز فترة الانتفاضة وتحديدا في 16 ابريل (نيسان) 1988. ووقف وراء العملية الاجرامية قادة الحزبين الاكبرين، الليكود والعمل. واشرف عليها الجنرال ايهود باراك الزعيم الحالي لحزب العمل.

هذه هي بعض التفاصيل التي كشفت عنها صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر امس واعترفت فيها لأول مرة بأن اسرائيل هي التي نفذت جريمة الاغتيال.. بعد ان كانت امتنعت عن هذا الاعتراف خلال السنوات التسع الماضية. ويتضح ان وراء العملية لم تكن اهداف انتقامية فحسب، بل اهداف سياسية ومعنوية لخدمة قادة الحزبين الاكبرين. وانه كان بامكان افراد تلك القوة اغتيال في تلك الليلة الحالكة، عدد اكبر من قادة منظمة التحرير. آلا ان القيادة في تل ابيب قررت الاكتفاء بقتل ابو جهاد لانها بذلك تحقق مرادها وفق حساباتها الداخلية.

وهذا ملخص لما نشرته الصحيفة امس، ننشره على ما فيه من تقييمات واشارات لمراسليها موشيه زوندار ونداف زئيفلي، اللذين التقيا ام جهاد (انتصار الوزير) زوجة ابو جهاد التي اصبحت اليوم وزيرة الشؤون الاجتماعية في السلطة الوطنية وتقيم في غزة مع اولادها.

في 7 مارس (آذار) 1988 استولى عدد من الفدائيين الفلسطينيين على سيارة باص كانت تقل مجموعة من عمال الفرن الذري الاسرائيلي في ديمونة. خطفوها. وقتلوا ثلاثة من العمال. وهاجمت القوات الاسرائيلية السيارة بالقوة وقتلت الخاطفين. وصاح احدهم قبل قتله، ان ابو جهاد (خليل الوزير) هو الذي ارسلهم الى هذه العملية.

في اليوم التالي، عقد الطاقم الامني المصغر للحكومة الاسرائيلية جلسة له، بقيادة رئيس حكومة الوحدة القومية آنذاك اسحق شامير وباشتراك كل من وزير الدفاع آنذاك، اسحق رابين، ووزير الخارجية، شيمعون بيريس والوزراء عيزر فايتسمان (رئيس الدولة اليوم) وموشيه آرينز (اعتزل السياسة) واريئيل شارون وموشيه قصاب (وهما وزيران في حكومة نتنياهو اليوم) واسحق نافون (رئيس الدولة السابق) وحاييم بارليف (توفي) ورئيس اركان الجيش، دان شومرون، ونائبه ايهود باراك (زعيم حزب العمل اليوم) ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، امنون شاحاك (رئيس اركان الجيش اليوم) ورئيس الموساد، ناحوم ادموني (انتقل للحياة المدنية) وغيرهم.

القرار كان: اغتيال ابو جهاد.

في الحديث العلني قيل ان ابو جهاد هو الذي ارسل الخاطفين الفلسطينيين وانه القائد الفعلي للانتفاضة الفلسطينية التي كانت انفجرت قبل اربعة اشهر وبلغت ذروتها وانه اكثر القادة الفلسطينيين شعبية وقتله سوف يقضي على الانتفاضة.

لكن هناك حسابات اخرى اجريت بين السياسيين. فالانتفاضة بدأت تمس جوهر الجندي الاسرائيلي، الذي اصبح يشعر بالعجز عن مواجهة اعدائه الصغار مع انه ينتمي لجيش كبير قوي. وهذا زعزع الثقة الشعبية بالحكومة. وكانت الانتخابات للكنيست على الابواب (ستجري بعد عدة اشهر). والحزبان الحاكمان يريدان ان تجرى في ظروف افضل. لذلك قررا الانطلاق لتوجيه الضربة، في تونس.

وكانت شعبة الاستخبارات وكذلك الموساد قد اعدتا ملفا عن ابو جهاد يتضمن معلومات تفصيلية عن بيته وحياته وتحركاته وعاداته، كما هو الحال بالنسبة للكثير من القادة والزعماء الفلسطينيين والعرب.

وبدأ تحديث هذا الملف بشكل خاص، بعد خروج القيادات الفلسطينية من بيروت وانتقالها الى تونس. اذ نصب الموساد شبكة عملاء واسعة جدا في تونس، كلفتهم ملايين الدولارات، وجرت قيادتها بواسطة مسؤولين اسرائيليين مباشرة. فكانوا يدخلون تونس ويخرجون منها بحرية، بواسطة جوازات سفر ووثائق مزيفة. ثم اقاموا عددا من المصالح التجارية الثابتة. وربطوا الى الشبكة بعض المسؤولين التونسيين، معظمهم لم يعلموا بانهم يعملون لصالح الموساد. وافهموا انهم يتجسسون لصالح مخابرات اوروبية. وربطوا مسؤولين فلسطينيين ايضا، بعضهم فهموا انهم يعملون لصالح سورية او المنظمات الفلسطينية الرافضة.

بواسطة هؤلاء العملاء جرت مراقبة بيت ابو جهاد وتحركاته في تونس على مدار الساعة. ودخل عدد من العملاء البيت، تحت مختلف الحجج، ورسموا خرائطه التفصيلية وارسلوها الى تل ابيب. ونجح احد رجال الموساد بدخول البيت والتأكد من هذه الخرائط كما جرى رصد تحركات الحراس والخدم والمساعدين، فردا فردا، ورصد حياة كل منهم بكل تفاصيلها، لدرجة معرفة ان فلان اذكى من فلان.

وبعد وضع الخطة، تقرر موعد التنفيذ في الليلة ما بين 15 (الجمعة) و16 (السبت) ابريل نيسان) 1988. وعين ليهود باراك مشرفا عاما على العملية، الذي سبق وان قاد شخصيا عملية قتل القادة الفلسطينيين الثلاثة في بيروت، كمال عدوان وكمال ناصر وابو يوسف النجار، في ابريل (نيسان) 1973. وشاركت في العملية قوات البحرية وسلاح الجو والوحدة المختارة التابعة لرئاسة الاركان.

في 13 ابريل غادرت القوات من ميناء حيفا العسكري على متن 4 قوارب حربية وغواصة مرافقة، وكان لكل قارب وظيفته المحددة: ابحار، استخبارات ورصد، تنفيذ العملية، الانقاذ. واقيمت غرفة عمليات جراحية على متن احد القوارب الاربعة.

ورافقتها مروحيتان، اضافة الى عدد من الطائرات المقاتلة التي اشرفت على العملية من السماء وطائرة «بوينغ 707» الاستخبارية التي كانت تحوم في سماء تونس خلال السنوات السابقة، وتنصتت على المكالمات الهاتفية لقادة منظمة التحرير الفلسطينية.

في 14 ابريل (نيسان) كانت العملية تتوقف، اذ التقطت اجهزة الموساد بلاغا فرنسيا وجه الى منظمة التحرير يحذرها من ان الموساد يعد العدة لعملية عسكرية معينة، دون ان يحدد ماهيتها. لكن القيادة في تل ابيب امرت بالاستمرار.

في ليلة العملية كانت تنتظر على شاطئ الرواد في تونس العاصمة ثلاث سيارات، اثنتان من نوع فولكسفاجن ترانسبورتر رقم 48328 TI و538405 TI والثالثة بيجو 305 رقم 250566 TI وكلها استؤجرت قبل يومين من ثلاث شركات مختلفة. ودفع الايجار نقدا. وسجلت عقود الاستئجار باسماء جورج نجيب وعايس السريدي وعواطف عالم، وهي اسماء مزيفة لثلاثة يهود اسرائيليين (رجلان وامرأة) من عملاء الموساد الذين يتحدثون الفرنسية بطلاقة.

قبل أن تصل القوة الى الشاطئ كانت لديها انباء مؤكدة ان ابو جهاد سينام الليلة في بيته. لكنه يجتمع حاليا (في المساء) مع فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية للتباحث في القرار الاميركي باغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الى الامم المتحدة في نيويورك. وتقرر ان ينتظر حتى يصل الى البيت ويرتاح ويطمئن تماما، ثم تنفذ العملية. ولكي يتأكدوا انه وصل الى البيت، جرى اعتقال قريب له في غزة. واتفق على ان يتصل احد عملاء الموساد بأبي جهاد في البيت، ويعرف نفسه على انه احد الاقرباء، ويبلغه شخصيا بامر الاعتقال. وفي تلك اللحظة يدخل الجنود الى بيته.

مع حلول الظلام، وقفت السفن الحربية الاسرائيلية خارج المياه الاقليمية التونسية وخارج مجال الرادارات. والغواصة تقدمت وحدها الى الامام. ضمنت الامان على الشاطئ والتقت مع قوة العملاء المنتظرة بالسيارات، فانزل عشرون مقاتلا في قوارب مطاطية ولحقوا بالغواصة.

من الشاطئ الى حي «سيدي بوسعيد» المسافة قصيرة، حوالي خمسة كيلومترات. لكن القوة لم تتحرك الى الامام الا بعد ان ضمنت ان ابو جهاد قد وصل. وتحكم عملاء الموساد على بعد بجهاز الهاتف في بيته، فمنعوا المكالمات التي اشتبهوا بصاحبها وسمحوا بالمكالمات التي يريدونها. وتنصتوا على المكالمات الهاتفية في جميع البيوت المجاورة لبيته ولبيوت القادة الاساسيين في المنظمة.

بعد مرور ساعة على دخول ابو جهاد الى البيت، اعطيت الاشارة بالاقتحام. المهاجمون الاسرائيليون يتوزعون الى اربعة فرق. كل جندي منهم يرتدي صدرية واقية من الرصاص وينتعل حذاء رياضيا خفيفا ويحمل على رأسه شريطا يضم سماعة وميكروفونا ويحمل عدة اسعاف اولي وذخيرة. والسلاح عوزي نصف اوتوماتيكي مع كاتم صوت. اما قوة الحماية فتحمل البنادق.

في الثانية فجرا، يتقدم جنديان احدهما يتخفى بلباس امرأة، ويقتل الحارس الشخصي الذي بدا نائما في سيارة ابو جهاد واسمه مصطفى علي عبد العال. والثاني يقتل الجنائني التونسي حبيب الذي فاجأه في احدى زوايا الحديقة. ثم يقتلون حارسا ثانيا (نبيه سليمان كريشان).

هكذا، فتحت الطريق الى داخل البيت.

صعد الجنود الى الطابق الثاني، حيث غرفة نوم ابو جهاد، وكانت فيها ام جهاد وطفلها نضال. سمع ابو جهاد الضجيج فخرج شاهرا مسدسه. الا ان الجنود المستعدين سارعوا الى اطلاق الرصاص عليه من الرشاشات. اخترق الرصاص جسده، لكنه لم يسقط الا بعد ان بلغ عددها سبعين طلقة.

تم ذلك من دون كلام.

وعندما وصل الضابط الاكبر الى المكان وقيل له ان كل شيء انتهى، قرر ان يفحص بنفسه. فوصل الى جثة ابو جهاد وشخصها ثم اطلق عليه الرصاصة الـ71 ليتأكد من موته.

ثم غادروا من دون ان يعترضهم احد، سوى صراخ ام جهاد وابنتها حنان.

واهتم العملاء الباقون في تونس بأن يضللوا الشرطة فيبلغوها بأن القوة دخلت الى العاصمة، اي في الاتجاه المعاكس. وانتشرت الشرطة فعلا في الاتجاه المعاكس. وهرب القتلة.

وفي اسرائيل سئل شامير عن الموضوع، فقال: اجل. سمعت في الاذاعة.



رجال اسعاف فلسطينيون يعالجون شابا اصيب خلال المواجهات مع جنود الاحتلال الاسرائيلي في مدينة الخليل امس (أ.ب)

رغم محاولات عناصر من حركة فتح ثنيهم

فلسطينيو الخليل يواصلون المواجهات وجيش الاحتلال يهدد المتظاهرين

الخليل - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تواصلت المواجهات امس بين الفلسطينيين من جهة وقوات الاحتلال الاسرائيلي والمستعمرين اليهود من جهة اخرى وسط مدينة الخليل بعد ان اخفق اعضاء في حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اقناع المتظاهرين بعدم استفزاز الجنود الاسرائيليين. واسفرت المواجهات عن جرح ما لا يقل عن 12 فلسطينيا لحدهم بحالة الخطر.

وافادت مصادر طبية فلسطينية ان المصاب الذي ادخل بحالة خطرة الى غرفة العمليات والذي لم تتوافر معلومات عنه بعد بسبب عدم امتلاكه اي اوراق ثبوتية اصيب برصاصة مطاطية اخترقت رأسه.

وتحدثت هذه المصادر ايضا عن استخدام الجنود الاسرائيليين للرصاص الحي حيث وصل الى احد مستشفيات المدينة جريح اصيب بطلق ناري حي في الفخذ.

في غضون ذلك هدد قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال غابي اوفير الفلسطينيين الذين يلقون قنابل على الجنود الاسرائيليين في الخليل بان مصيرهم سيكون الموت. وقال اوفير «ان اولئك الذين يلقون متفجرات بهدف القتل يجب ان يعلموا ان مصيرهم سيكون الموت، وهذه هي تعليماتنا» للجنود.

وكانت قنبلة مصنعة محليا قد القيت على جنود الاحتلال الاسرائيلي في الخليل لكن لم تلحق اي اضرار بالارواح. وجرح جنديان يوم الثلاثاء الماضي بعد اصابتهما بشظايا قنبلة من نفس النوع.

ودعا اوفير السلطة الفلسطينية الى التدخل لاعادة الهدوء «والا فان الثمن (في الارواح) سيكون كبيرا جدا». واضاف «لدينا ما يكفي من القوات ومن القدرة على التحمل في الخليل لمواجهة كل اعمال الفوضى».

ونشر الجيش وحدات من القناصة اعطيت اوامر باطلاق النار على من يلقون القنابل او الزجاجات الحارقة. وتدخلت في الخليل اول من امس وحدات من المستعربين وهي قوات خاصة من جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي تتنكر بثياب فلسطينيين.

وكانت المواجهات بدأت امس عندما رشقت مجموعات من الشبان الفلسطينيين بالحجارة مواقع الجنود الاسرائيليين عند الخط الفاصل بين القطاع الخاضع للسيطرة الاسرائيلية ومناطق السلطة الوطنية. ورد الجنود الاسرائيليون على رشقهم بالحجارة باطلاق العيارات المطاطية.

وحاولت عناصر من حركة «فتح» في الصباح اقناع الشباب الفلسطينيين الذين بدأوا بالتجمهر في الشوارع المؤدية الى الخط الفاصل بعدم الاشتباك مع الجنود الاسرائيليين.

وصعد عدد من المستعمرين اليهود بعد بدء المواجهات الى اسطح المنازل التي يقيمون فيها ورشقوا الحجارة باتجاه المتظاهرين الفلسطينيين.

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن قائد المنطقة الوسطى الجنرال عوزي دايان قوله «ان الجيش سيلجأ الى مجموعة من الاجراءات لاعادة النظام والهدوء الى الخليل».

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية صرحت اول من امس انه تم استقدام تعزيزات عسكرية اضافية الى المدينة وذلك تحسبا من احتمالات تصاعد المواجهات بعد صلاة الجمعة. وافاد عدد من سكان المدينة عن وجود حواجز عسكرية اسرائيلية معززة على الطرق المؤدية اليها وعن قيام الجنود الاسرائيليين بمنع الفلسطينيين من غير سكان المدينة من دخولها.

وقال بيان للجيش «منذ الصباح يمنع الجيش الاسرائيلي دخول الفلسطينيين الذين لا يعيشون في الخليل الى المنطقة «اتش 1» وهي المنطقة التي اعيدت للسلطة الفلسطينية لاسباب امنية».

ليفي يخفف حدة الخلاف مع نتنياهو لكن الأزمة مستمرة

القدس المحتلة - أ.ف.ب: خفف وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس حدة الخلاف بينه وبين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لكنه لم يبدد اجواء الازمة الحكومية. فقد وافق ليفي على المشاركة في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء بعد ان قاطعه في الاسبوع الماضي وبعد ان هدد بالاستقالة للاحتجاج على تجاهل صلاحياته في المفاوضات مع الفلسطينيين.

وامتنع ليفي عن الادلاء بأي تصريح عند وصوله الى الاجتماع.

وقالت الاذاعة الحكومية الاسرائيلية ان وزير الخارجية لم يتخذ حتى الآن «قرارا نهائيا» حول بقائه في الحكومة او استقالته منها. اما نتنياهو فيأمل في ان يقدم للبرلمان حكومته الجديدة الاثنين المقبل.

ويمنع «استياء» ليفي على حد تعبير وسائل الاعلام الاسرائيلية منذ اسبوعين نتنياهو من القيام بتعديل وزاري اصبح لا بد منه بعد استقالة وزير المالية دان ميريدور الذي كان احد المعتدلين النادرين في حكومة نتنياهو، الشهر الماضي.

ويفترض ان يصل نتنياهو الى تسوية تراعي الحساسيات والطموحات المتناقضة لليفي وزعيم المتشددين في تكتل الليكود اليميني ارئيل شارون.

ويدور الخلاف حول الدور الذي سيعهد به لشارون، وزير البنى التحتية حاليا والمطروح لشغل منصب وزير المالية، في عملية السلام. ويطالب شارون بدعمه نتنياهو باشراكه في المفاوضات في حال تعيينه وزيرا للمالية، لكن ليفي يريد ان تبقى له اليد الطولى، رسميا على الاقل، في المفاوضات مع الفلسطينيين.

وبدأ شارون بالتدخل فعلا منذ الان عبر عقد لقاء سري في يونيو (حزيران) الماضي مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن). وعبر ليفي عن استيائه لمعرفته بهذا الاجتماع عن طريق الصحف.

واثار اختبار القوة الذي يخوضه ليفي الذي يتزعم حزب جيشر اليميني المعتدل (خمسة نواب) المتحالف مع الليكود، شكوك الاسرائيليين.

وافاد استطلاع للراي نشرته صحيفة «معاريف» امس ان 20% فقط من الاشخاص الذين شملهم هذا الاستطلاع يرون ان ليفي تصرف بهذه الطريقة «لاسباب مبررة» بينما قال 57% انهم يعتقدون انه تصرف كذلك لاسباب تتعلق «بشرفه ومكانته الشخصية» بينما لم يبد 23% آراءهم.

وياتي هذا الخلاف حول مفاوضات السلام الاسرائيلية الفلسطينية في وقت تشهد فيه هذه المحادثات جمودا منذ ان بدأت اسرائيل في مارس (آذار) الماضي بناء مستعمرة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية.

بالمقلوب

أحمد الربعي

إصلاح البيت العربي

اصبح الحديث عن عقد قمة عربية مكررا ومملا وبلا طعم. فمنذ متى كانت القمم العربية حلا للقضايا العربية الشائكة، ومن قال ان عقد قمة عربية في هذه المرحلة لن يزيد الوضع العربي سوءا واختلافا. ومن الذي منع بعض الدول العربية التي تقيم علاقات طيبة مع دول اخرى من التنسيق والتقارب الاقتصادي والسياسي.

الازمة ليست في ان يجتمع القادة العرب في مكان واحد، بل الازمة في المصداقية وفي القناعة السائدة بأن البيانات المشتركة المليئة بكلمات الغزل والنفاق لبعضنا البعض هي البديل للسوق العربية المشتركة، ولتنسيق الموقف من عملية السلام، وفي اقامة علاقات جديدة وعصرية بين الدول العربية.

مجلس التعاون الخليجي الذي يمثل افضل صيغة بين ست دول خليجية ما زال في بعض قضاياه الكبرى يراوح في مكانه، رغم انه حقق الكثير لابناء الخليج.

دول اعلان دمشق ما زالت مترددة في اعلان هوية واضحة للتنسيق في ما بينها، وما زالت العلاقات الاقتصادية بين دوله ضعيفة وباهتة، وما زالت عاجزة عن توقيع اتفاقية الدفاع المشترك التي ستشكل عنصر استقرار للمنطقة ودعما للموقف السوري في مواجهة مؤامرات الاعداء و«الاصدقاء»، وما زالت دول المجلس المغاربي تدفن المغفور له «مجلس التعاون المغربي»، ولم تستطع هذه الدول الاتفاق على القضايا المعلقة بينها، واهمها قضية الصحراء الغربية.

أي قمة عربية في الوقت الراهن هي تجميع لتناقضات، وستؤدي عقدها الى مزيد من التشرذم العربي. وسيكون أعظم انجاز يمكن ان تؤديه هو بيان ختامي يتحدث لكي لا يقول شيئا، وكلمات معسولة حول الاخوة العربية يتم لحسها في اول مناسبة.

علينا ان نكون صرحاء في العلاقات العربية، فالفشل المعلن والواضح هو خير من الاتفاق الغامض الذي يدفع بكل طرف لطعن شقيقه من الخلف دون التزام ودون مصداقية.

فلنتواضع، وليلتفت كل عربي الى جاره ويقيم معه مصالح متشابكة في المواصلات والزراعة والصناعة والتعليم، وليصلح كل واحد منا غرفته ويعيد ترتيبها من اجل ان نصل الى حلم اصلاح البيت كله.





أربع قضايا أساسية في مباحثات البصري باسبانيا

تحقيقات مغربية ـ أوروبية كشفت خيوط شحنة أطنان الكوكايين

الرباط: من منصف السليمي

عقد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي، وخايمي مايو أوريخا وزير الداخلية الاسباني أمس جلسة عمل في ماربيا جنوب اسبانيا، وكان المسؤول المغربي قد بدأ أمس زيارة عمل لاسبانيا تدوم 24 ساعة.

وأكد مصدر مغربي مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان مباحثات المسؤولين المغربي والاسباني تركزت حول تدعيم التعاون والتشاور في مجالات اختصاص وزارتي الداخلية في البلدين، وتتصدرها أربع قضايا أساسية: الهجرة السرية، ومكافحة المخدرات، وتبادل المعلومات في ميادين التعاون المشترك بين البلدين، وتوفير الشروط المناسبة لعبور مئات آلاف من أفراد الجالية المغربية تعتبر الأراضي الاسبانية معبرهم الرئيسي لبلدهم المغرب.

وقال المصدر ان زيارة البصري تأتي في سياق التشاور الدوري بين البلدين حول قضايا ثنائية واقليمية متوسطية. اذ يتبادل وزيرا داخلية البلدين دوريا زيارات عمل تتركز حول التشاور وبحث سبل تنفيذ اتفاقيات تعاون مشترك ثنائية واقليمية تشمل على الخصوص مكافحة الهجرة السرية وشبكات المخدرات. كما تأتي زيارة المسؤول المغربي في سياق زيارات عمل تبادلها في الأسابيع القليلة الأخيرة مع وزراء داخلية عدد من الدول الأوروبية، ويذكر ان المغرب هو الدولة الوحيدة في جنوب المتوسط التي تشارك في اجتماعات مجموعة «تريفي» (وزراء داخلية دول الاتحاد الأوروبي).

وكان من المتوقع أن تستأثر التحقيقات بشأن شحنة ستة أطنان من الكوكايين التي ضبطتها السلطات المغربية خلال أسبوعين على سواحل الدار البيضاء جانباً مهماً من مباحثات الجانبين المغربي والاسباني في ماربيا، كونها تعد مجالا أساسيا للتعاون بين البلدين وظاهرة جديدة بدأت تثير قلق المغاربة.

وفي سياق ذلك كشفت وحدة مكافحة المخدرات التابعة لوزارة الداخلية المغربية أمس للمرة الأولى عن ملابسات أولية بشأن قضية شحنة قيمتها تناهز 6 أطنان من الكوكايين القيت في مياه المحيط الأطلسي على سواحل الدار البيضاء وسطات والجديدة. وقال بيان وزارة الداخلية ان التحقيقات التي قامت بها السلطات المغربية بناء على معلومات من مصالح أمن دول أجنبية أوروبية والشرطة الدولية (انتربول)، اكدت ان باخرة قادمة من كولومبيا ولا تحمل علم أي دولة كانت وجهتها نحو جنوب اوروبا وتحديدا في منطقة الحدود الاسبانية البرتغالية.

وافادت التحقيقات التي قامت بها وزارة الداخلية المغربية ان الباخرة أرست نهاية الشهر الماضي بمرفأ نهري قرب مدينة القنيطرة (40 كلم شمال الرباط) و ألقت بشحنة المخدرات في مياه المحيط الأطلسي في البداية عرض مياه لاس بالماس، واضاف البيان ان العملية تمت تحت اشراف شخص اسباني الجنسية أمر بالقاء الكوكايين في مياه المحيط الأطلسي قبالة السواحل المغربية بسبب عطب في محرك الباخرة التي كان يستخدمها وبعد أن تخلف عن موعد لتسليم البضاعة (غير المشروعة). وأكد البيان ان التحقيقات متواصلة في هذا الشأن لحد الآن مع المصالح المختصة بالدول الأوروبية.

وفي سياق ملف الهجرة السرية كانت السلطات المغربية والاسبانية قد كثفت في العام الماضي جهودها للقضاء على هذه الظاهرة التي تقوم بها مجموعات من المهاجرين القادمين من دول افريقية مختلفة وتعبر الأراضي المغربية نحو اسبانيا. وخصوصا اثر توقيع اتفاقية تعاون في هذا الصدد تمت بالرباط وينص الاتفاق بين البلدين على تسليم اسبانيا المهاجرين الذين يتم ضبطهم على أراضيها قادمين من الأراضي المغربية، ويتولى المغرب تسليمهم لبلدانهم الأصلية.

وتفيد مصادر الهجرة في الرباط ومدريد، بأن سلطات البلدين ترصد سنويا آلاف الأشخاص الذين يصنفون كمهاجرين سريين يتوجهون نحو اسبانيا قادمين من دول افريقية مختلفة، وبطرق متعددة ويعبرون في الغالب الأراضي المغربية. وتعتبر أكثر مظاهر الهجرة السرية اثارة تلك التي تتم عبر ما يطلق عليه بـ«قوارب الموت» التي تتسلل عبر مضيق جبل طارق لنقل مئات المهاجرين الأفارقة الذين يجازفون بحياتهم من أجل الحصول على العمل والاقامة في اسبانيا أو غيرها من الدول الأوروبية، لكن رحلات «قوارب الموت» غالبا ما تنتهي بمأس اما موتا في البحر أو حجزا من قبل السلطات الاسبانية.



راهبة تحاول منع جنود اسرائيليين من اطلاق النار خلال المواجهات التي شهدتها مدينة الخليل امس بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين (أ.ب)

الخسائر بملايين الدولارات ويلماز لا يستبعد التخريب

طائرات هليكوبتر إسرائيلية تشارك في إخماد حريق مصنع الذخيرة التركي

انقرة ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

تشارك ثلاث طائرات هليكوبتر اسرائيلية في اخماد الحريق المستمر منذ يومين في مصنع للذخيرة تابع للجيش التركي، بينما لم يستبعد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز الذي زار المنطقة المنكوبة امس ان يكون التخريب وراء سلسلة الانفجارات التي سبقت اندلاع الحريق في المصنع.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان الطائرات الاسرائيلية الثلاث وهي من طراز «سيكورسكي سي اتش ـ 53» بدأت العمل امس ملقية الرغوة على موقع الحريق في كيريكالي الواقعة وسط البلاد على بعد 60 كيلومترا من انقرة. وافاد متحدث اسرائيلي بان ارسال هذه الطائرات جاء تلبية لطلب رسمي من السلطات التركية. وتقوم طائرات اسرائيلية من السلاح الجوي بمهام تدريب في تركيا في اطار اتفاق عسكري ثنائي اثار غضب الدول العربية. وقال مسؤولون بريطانيون ان تركيا تبحث عرضا بارسال رجال مطافئ ومعدات من قواعد بريطانية في قبرص.

وقتل شخصان واصيب عشرات آخرون معظمهم من الجنود اول من امس في انفجارات متتالية هزت المصنع واعقبها حريق هائل، وادت الانفجارات التي استمرت طوال يوم الخميس الى ارتفاع السنة اللهب 300 متر واتلاف مساكن وتدمير المصنع وتسببت في خسارة قدرت بما يقرب من تريليون ليرة (6,7 مليون دولار). وبدا الحريق امس اقل كثافة استنادا الى رئيس مديرية كيريكالي بهيج جليك. وامضى معظم سكان المدينة البالغ عددهم 200 الف الليلة قبل الماضية في العراء او لدى اقاربهم في القرى المجاورة.

وتوجه يلماز امس الى كيريكالي لتفقد المنطقة المنكوبة، وقال بعد وصوله: ان مخاطر حدوث انفجارات اخرى زالت تقريبا. واضاف في تصريحات للصحافيين «يمكن للناس ان يعودوا الى المناطق التي أخليت عندما يزول الخطر تماما». واوضح ان سبب الانفجارات لم يعرف بعد ولكنه قال ان «هناك عدة اسباب محتملة منها التخريب. وربما كانت الانفجارات ايضا بسبب خلل فني. سيتضح السبب بعد التحريات».

محاموه يطلبون شهادات شخصيات عسكرية وسياسية في محاكمته الاثنين

«الإنقاذ»: إطلاق حشاني سيساهم في عودة السلم والاستقرار للجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الاوسط» وا.ف.ب

دعت جبهة «الانقاذ» السلطات الجزائرية امس الى اطلاق سراح عبد القادر حشاني، الرجل الثالث في قيادة الجبهة المحظورة، الذي يمثل بعد غد الاثنين امام المحكمة الجنائية في الجزائر بعد ان اعتقل لاكثر من خمس سنوات دون محاكمة واضراب عن الطعام ادى الى اضعاف قواه. واعتبرت الهيئة التنفيذية لـ«الانقاذ» في الخارج في بيان امس ان اطلاق سراح حشاني وبقية قيادات الجبهة سيسهم في عودة الامن والاستقرار. وكان حشاني والمهندس البتروكيماوي البالغ من العمر 42 عاما، تولى رئاسة المكتب الوطني المؤقت لجبهة «الانقاذ» عام 1991 في اعقاب اعتقال زعيم الجبهة عباسي مدني ونائبه علي بن حاج اللذين ما زالا محتجزين في مكان سري. وساهم حشاني في قيادة الجبهة لتحقيق الفوز في الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية في ديسمبر (كانون الاول) 1991 التي الغيت نتائجها. واوقف في يناير (كانون الثاني) 1992 اثر دعوى رفعتها وزارة الدفاع بعد ان نشرت الصحف اعلانا بعنوان «رسالة الى الجيش» اعتبر انه يحرض المؤسسة العسكرية على العصيان. وكانت غرفة الاتهام اسقطت هذه التهمة عن حشاني في ابريل (نيسان) 1992 الا انه بقي في الحجز الاحترازي بتهمة «التحريض بشتى وسائل الاعلام على الجرائم والجنح التي تمس بامن الدولة» بموجب المادة 87 من قانون الاعلام. ومنذ ذلك الوقت طالب محامو حشاني مرارا بوضع حد «للاعتقال التعسفي» لموكلهم المسجون في سجن سركاجي في الجزائر وقالوا ان موكلهم نفذ تسعة اضرابات عن الطعام كان اخرها قبل شهر.

وصرح المحامي مصطفى بوشاشي المتحدث باسم مجموعة المحامين التي تتولى الدفاع عنه ان «قوى موكلهم الجسدية اصبحت ضعيفة والاضراب عن الطعام اثر عليه وانه نقل الى مستشفى عين النعجة العسكري بعد ان اصيب بنزيف داخلي حاد ودخل في غيبوبة». لكنه اضاف ان «معنوياته عالية بالنسبة لشخص امضى خمس سنوات ونصف السنة في السجن».

واضاف محاموه انهم تقدموا الى محكمة الجزائر «بلائحة تتضمن اسماء شهود ليتم استدعاؤهم الى جلسة محاكمة حشاني وبينهم شخصيات سياسية وعسكرية كانت في السلطة في 1991 و1992». ودعت الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج أمس في بيان تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه الى اطلاق سراح حشاني والى اطلاق سراح «كل السجناء السياسيين وعلى رأسهم قيادة الجبهة».

واعتبرت الهيئة ان اجراء كهذا من جانب الحكم سيسهم «في تهدئة الخواطر وتوفير المناخ اللازم لعودة الامن والاستقرار قصد تحقيق الحل السياسي الشامل والعادل وتضميد جراح الشعب الجزائري برمته وعودة الحرية والسيادة السياسية له».

وزير الداخلية المغربي يحدد مقاعد البرلمان المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر سياسية في الرباط أن ادريس البصري وزير الداخلية المغربي أبلغ أعضاء اللجنة الوطنية لمتابعة الانتخابات ان عدد المقاعد التي ستشغل خلال الانتخابات التشريعية المقبلة المتوقع اجراؤها أواخر سبتمبر (أيلول) هو 330 مقعدا بالنسبة لمجلس النواب و285 بالنسبة لمجلس المستشارين.

وعلى صعيد آخر انطلقت اول من امس عملية ايداع التصريحات بالترشيح لعضوية مجالس العمالات والأقاليم (المحافظات) التي سيجري بشأنها الانتخاب يوم 15 يوليو (تموز) الحالي.

وتأتي هذه العملية تكميلا للانتخابات البلدية التي جرت خلال الأسبوع الثاني من الشهر الماضي والتي أصدرت وزارة الداخلية المغربية أمس بيانا حول نتائجها النهائية. وجاء في هذا البيان أن المستشارين الجماعيين الذين أسفر عنهم اقتراع 13 يونيو (حزيران) انتخبوا رؤساء ومكاتب كل الجماعات الحضرية والقروية البالغ عددها 1547 جماعة من بينها 249 جماعة حضرية. أسفرت النتائج عن تقدم أحزاب الوفاق الثلاثة وهي الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي، التي نالت رئاسة 533 جماعة. اذ فاز مستشارو الاتحاد الدستوري برئاسة 214 جماعة من بينها 31 حضرية، والحركة الشعبية 234 جماعة منها 29 حضرية، والحزب الوطني الديمقراطي 85 جماعة من بينها 13 حضرية.

وحصل المنتخبون المنتمون لأحزاب الكتلة الديمقراطية، التي تضم الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي، على رئاسة 405 جماعات. أما أحزاب الوسط التي تضم التجمع الوطني للأحرار والحركة الوطنية الشعبية الحركة الديمقراطية الاجتماعية، فقد حصل ممثلوها على رئاسة 435 جماعة. وفي ما يخص بقية الاحزاب حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على رئاسة تسع جماعات منها جماعة حضرية واحدة.

وحصل حزب العمل على رئاسة تسع جماعات منها جماعة حضرية واحدة، في حين حصل حزب الشورى والاستقلال على رئاسة أربع جماعات منها جماعة حضرية واحدة. أما المنتخبون غير المنتمين فقد فازوا برئاسة 152 جماعة منها 22 جماعة حضرية اي بمعدل 8,83 في المائة.

موجز

ولي العهد الأردني يحضر اجتماعا حول اللاجئين

● وصل ولي العهد الاردني الامير حسن امس الى جنيف في زيارة عمل قصيرة تستغرق يوما واحدا يشارك خلالها في اجتماعات المجموعة الاستشارية للمفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان الامير حسن سيلقي كلمة حول مشكلة اللاجئين خلال الاجتماعات التي تناقش قضايا اللاجئين في العالم والشرق الاوسط كما سيبحث مع سادلكو اوغاتا المفوض العام للاجئين السياسات الدولية تجاه اللاجئين المبذولة لاعتماد نظام انساني عالمي جديد تكون حياة الانسان وكرامته على رأس اولويات السياسات الدولية.

مقتل 6 برصاص مسلحين في «أرض الصومال»

● افادت تقارير اذاعية امس بأن ستة اشخاص قتلوا في جمهورية ارض الصومال المعلنة من جانب واحد عندما اطلق مسلحون النيران بشكل عشوائي في وسط بلدة بوراو. ونقلت رويتر عن هذه التقارير ان 21 شخصا منهم سبع سيدات أصيبوا في الحادث الذي وقع مساء الخميس على بعد 100 كيلومتر شرقي هرجيسة عاصمة ارض الصومال. وقال صحافيون محليون ان مسلحا توفي في المستشفى بعد سقوطه من فوق مركبة قتال استخدمت في الهجوم.

مظاهرة لـ6 آلاف فلسطيني من أنصار «حماس» بنابلس

● افادت مصادر فلسطينية امس في مدينة نابلس ان حوالي ستة الاف فلسطيني شاركوا في مظاهرة دعت اليها حركة «حماس» في المدينة بعد صلاة الجمعة واطلقوا هتافات مؤيدة للحركة ولذراعها العسكري «كتائب عز الدين القسام». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان ان المظاهرة انطلقت من مسجد النصر في البلدة القديمة وتوجهت الى وسط المدينة ورفع خلالها المتظاهرون اعلاما خضراء، كتبت عليها عبارة «لا إله إلا الله».

الكنيسة الألمانية تدافع عن حقها في إيواء اللاجئين

● دافعت الكنائس المسيحية الالمانية امس عن حقها التاريخي في تقديم المأوى حتى للاجانب المخالفين لقانون الهجرة والمهددين بالطرد. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وثيقة نشرها رئيس مؤتمر الاساقفة الكاثوليك كارل ليهمان ورئيس مجلس الكنيسة البروتستانتية كلاوس انجلهارت، ان الكنيستين تزيدان بهذه الخطوة من فرص اعادة دراسة السلطة ملفات هؤلاء الاشخاص، الا ان الناطق باسم وزير الداخلية مانفريد كانتر قال ان الوزير يرى ان القانون المعتمد في ما يتعلق بمنح اللجوء يجب ان يطبق بطريقة واحدة وانه لا يمكن للكنائس ان تخرقه.

الحزب الناصري المصري ينفي علاقته بالأحداث الأخيرة للمزارعين

القاهرة: من خالد همام

اعلن الحزب الناصري الديمقراطي المصري رفضه لما اسماه «حوار القوة» ورفض مبدأ الحرق والعنف والتدمير. وقال الحزب في بيان اصدره امس في «بني سويف» تحت عنوان «إلا مصر»: بالرغم من اننا متعاطفون مع المستأجرين بخصوص القانون رقم 26 لسنة 1992 الخاص بالعلاقة بين المالك والمستأجر الا اننا نرفض تصرفات كل من يتطاول على مصر. وذكر البيان ان جميع الاراضي ملك لكل المزارعين المصريين، «وممتلكاتنا ملك لنا والمحافظة عليها واجب ديني ووطني وقومي». وشن البيان هجوما عنيفا على من اسماهم «خفافيش الظلام». وقال ان هؤلاء هم المسؤولون عن العنف والتدمير، وسياتي يوم تتكشف فيه مخططات هؤلاء وزيفهم، ولم يحدد البيان من هم الذين اشار اليهم بخفافيش الظلام. وكانت اجهزة الامن قد القت القبض على عدد من الناصريين وعلى رأسهم القيادي الصحافي حمدين صباحي بتهمة تحريف المزارعين ضد قانون المالك والمستأجر. كما شهدت اخيرا بعض القرى في محافظة المنيا في صعيد مصر ومنطقة المحلة الكبرى ومحافظات الوجه البحري مصادمات واشتباكات مع رجال الشرطة والمزارعين بسبب هذا القانون.

جدل في موسكو حول أنباء طلب يلتسين مساعدات لسداد متأخرات الموظفين

موسكو: من سامي عماره

احدث تقرير حول ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد يطلب مساعدات اجنبية لسداد الاجور المتأخرة للموظفين ضجة امس في موسكو. ونفى المكتب الصحافي للكرملين هذا التقرير وقال ان هذه المعلومات لا تتفق مع الواقع.

وكان التقرير قد قال ان يلتسين في آخر لقاءاته الرسمية في الكرملين قبل عطلته السنوية التي قد تطول حتى سبتمبر (ايلول) المقبل كشف عن ان روسيا قد تلجأ الى «زعماء الدول الاجنبية» لمساعدتها في سداد المتأخرات المالية والمرتبات. وفي اجتماعه امس مع زعماء ست من المقاطعات الروسية طالب يلتسين السلطة التنفيذية بضرورة الوفاء بديون الدولة في موعد اقصاه نهاية سبتمبر المقبل. واكد أهمية الالتزام بتنفيذ ذلك كما التزم الكرملين بوعده تجاه المتقاعدين وكبار السن الذين صرفوا مستحقاتهم مع حلول اول يوليو (تموز) الجاري. وسارع اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية بمصارحة الرئيس باستحالة تنفيذ ذلك نظرا لان الميزانية لا تسمح، وان موسكو لن تستطيع الالتزام بذلك تجاه كل مناطق البلاد. وأشار الى ان هذه المهمة غير واقعية مما دفع يلتسين الى اعلان ضرورة الاستفادة الى اقصى حد من الموارد الداخلية واللجوء الى المصادر الخارجية. وكشف يلتسين عن ان الدولة مدعوة الى تسديد كل مستحقات القوات المسلحة في موعد اقصاه شهران.

وجاءت هذه التصريحات في الوقت الذي لم تهدأ فيه بعد الضجة التي صاحبت دعوة الجنرال ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما للقوات المسلحة «بتنظيم صفوفها والتمرد» ضد رئيس الدولة. وكانت المعارضة القومية والشيوعية قد حذرت بدورها من مغبة استمرار تدهور الاوضاع فيما هددت ببدء حركة العصيان المدني في خريف العام الحالي.

على صعيد آخر وفي اطار محاولات امتصاص غضب الجماهير استأنف الرئيس يلتسين تقليد خطاباته الاذاعية الى الامة. ووصف يلتسين اول اعوام هذه الفترة بأنه كان عاما عصيبا بل كان الاصعب في تاريخ حياته. وقال انه اكتشف خلال ذلك العام انه اصبح مختلفا عن ذي قبل. واعترف يلتسين بان المرض حال دون تنفيذ الكثير مما كان يريد تنفيذه، لكنه اعرب عن امله في ان تتيح له السنوات القليلة المقبلة بعد نجاح عمليته الجراحية فرصة تعويض ما فات.

(راجع ص اقتصاد)

رسم يسيء لمريم العذراء في إسرائيل يثير غضب المسيحيين الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اثار نشر مجلة اسرائيلية صورة تسيء لمريم العذراء، الغضب في الاوساط المسيحية الفلسطينية.

وكانت مجلة «جاليليو» العلمية التي تصدر في القدس قد نشرت في آخر عدد لها وفي اطار مقالات عن الاستنساخ البشري ومخاطره واحدة من الصور الكلاسيكية للعذراء التي تصورها وهي تحمل السيد المسيح بعد ان استبدلت وجهها برأس بقرة.

ووصف الاب الياس عودة راعي الطائفة اللاتينية في مدينة الرينة في قضاء الناصرة نشر الصورة «بانه ينم عن عقلية ترى في اليهود شعب الله المختار وفي الآخرين غرباء لا ينبغي احترام مشاعرهم واحاسيسهم».

وقال ستيفان سفتسكي رئيس تحرير المجلة الاسرائيلية التي تصدر مرة كل شهرين لوكالة الصحافة الفرنسية، ان هدف مجلته من نشر المقالات التي تضمنت الصورة في اطارها «هو شرح الاسلوب الذي تستند اليه نظرية الاستنساخ والعواقب التي قد تنجم عنها، واننا اردنا اظهار مخاطر امكانية توليد بشر من دون الحاجة الى والدين وبالاستناد الى الحيوانات».

وعبر في هذا السياق عن «عميق اعتذاره لتجاهل مشاعر الآخرين وجرح احاسيسهم».

الجزائريون يتوقعون رفع حالة الطوارئ كمؤشر لاستمرار مسلسل الانفراج

الجزائر: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر متطابقة ان يعلن الرئيس الجزائري الامين زروال اليوم عن رفع حالة الطوارئ في خطابه الى الشعب بمناسبة احتفالات عيد الاستقلال.

وتعتقد هذه المصادر ان مثل هذا الاجراء الهام يشكل «اهم علامة لتجسيد التحول الايجابي الناجم عن الانتخابات التشريعية» التي تعتبر خطوة هامة على طريق «الحل المؤسساتي» للأزمة الراهنة.

وفي حالة تأكد هذا الاجراء اليوم فانه يشكل استمرارا منطقيا لمسلسل الانفراج الذي بدأ عام 1994، بالافراج عن خمسة من قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ، وتواصل عام 1995 برفع حظر التجول الذي كان يشمل 10 ولايات منها الجزائر العاصمة والولايات المجاورة او القريبة منها فضلا عن «اجراءات الرحمة» التي استفاد منها عدد هام من «العناصر المسلحة التي اعلنت التوبة وسلمت نفسها لقوات الامن». ويرى المراقبون ان رفع حالة الطوارئ المفروضة على البلاد منذ 9 فبراير (شباط) 1992 ـ غداة ظهور عمليات العنف الاولى ـ اصبح مطلبا حزبيا ملحا لا سيما بعد الانتخابات التشريعية الاخيرة التي اتاحت الفرصة لتجاوز الاشكال القائم منذ اواخر 1991 بسبب الانتخابات التي الغيت عقب فوز جبهة «الانقاذ» بالدور الاول منها.

فالاحزاب ترى في استمرار حالة الطوارئ والقوانين الاستثنائية المطبقة في ظلها عائقا كبيرا لاستئناف نشاطها بطريقة عادية، وتتساءل عن اسباب هذا الاستمرار، في وقت تؤكد السلطات فيه انها اصبحت «تتحكم في الوضع الامني».

ويذكر ان حالة الطوارئ تخول صلاحيات واسعة للسلطات المحلية وتشترط لأية تظاهرة سياسية الحصول على ترخيص مسبق من هذه السلطات التي اصبحت منذ مسيرة 29 يونيو (حزيران) 1994 ترفض عمليات الترخيص بالمسيرات وحتى التجمعات داخل القاعات احيانا.

وكانت المسيرة المذكورة التي نظمها انصار الدكتور سعيد سعدي بمناسبة الذكرى الثانية لاغتيال الرئيس محمد بوضياف قد تعرضت الى هجوم بالقنابل اليدوية نسب يومئذ الى «الجماعة الاسلامية المسلحة».

لكن السؤال الذي يطرحه المراقبون اليوم هو: «هل الوضع الامني يسمح فعلا برفع حالة الطوارئ؟».

الملاحظ ان اعمال العنف تزداد انتشارا بناء على اتساع رقعتها من عنابة شرقا الى تلمسان غربا، وتزداد شدة ايضا بناء على الوحشية النادرة التي تستهدف مواطنين عزلا في معظم الاحيان، ننبهم الوحيد انهم يقيمون قريبا من خطوط التصادم بين قوات الامن والجماعات المسلحة.

لكن من ناحية ثانية تبدو الانتخابات التشريعية الاخيرة كفرصة سياسية هامة لا ينبغي تبديدها، بل ينبغي الاستفادة منها ما امكن لمواصلة مسار التطبيع من جهة وتطمين الراي العام الوطني والدولي من جهة ثانية.

وهذا ما يجعل خطوة هامة مثل رفع حالة الطوارئ امرا ممكنا، لا سيما انها لا تغير عمليا من الواقع السائد شيئا كثيرا، شأن الغاء المحاكم الاستثنائية ورفع حظر التجول واغلاق المحتشدات الصحراوية التي انشئت في ربيع 1992 وزج فيها بالاف «الاصوليين» بتهمة الانتماء الى جبهة «الانقاذ» او الجماعات المسلحة.

غير ان هذه الخطوة السياسية في جوهرها يمكن ان تنعش الحياة الحزبية التي تكاد تختنق تحت وطأة حالة الطوارئ والقوانين المطبقة في ظلها.

استجواب وزير المالية الكويتي على جدول مجلس الأمة الثلاثاء

الكويت: من فارس السلمان

قال النائب الكويتي سامي المنيسي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه سيوزع على الصحافيين اليوم الاستجواب الذي قدمه ضد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان، بشأن اشرافه على بعض المؤسسات المالية للدولة.

واشار المنيسي الى ان الاستجواب الذي شارك في تقديمه النائب مشاري العصيمي (ليبرالي مستقل) والنائب احمد المليفي (مستقل) سيدرج على جدول اعمال جلسة يوم الثلاثاء المقبل في مجلس الامة.

وحتى امس لم تحدد التيارات السياسية موقفها من الاستجواب الذي اعلن عنه قبل عدة شهور، لكن يبدو ان هذه التيارات لا يهمها موضوع الاستجواب بقدر ما يهمها ان تطبق مبدأ «المساومة السياسية» مع مناهضي الاستجواب سواء كانوا بعض نواب المجلس او مع الحكومة.

وعلق مراقب برلماني على ذلك قائلا: «ان بعض التيارات ترى ان المكاسب الحقيقية تكمن في اقرار بعض القوانين، ولذلك فإنها تلجأ الى مساومة الحكومة والتيارات الاخرى مقابل تحديد موقفها من الاستجواب»، مشيرا الى ان ابرز دليل على ذلك هو «ان النواب الذين قدموا استجوابهم ضد الوزير الروضان اعلنوا منذ فترة طويلة عن الاستجواب وموضوعه».

وعن الاستجواب وابعاد مناقشته قال مصدر برلماني لـ«الشرق الأوسط» ان «مناقشة الاستجواب ستستمر في ثلاث جلسات او اكثر» مؤكدا انه بعد المناقشة «سيتم تقديم اقتراح لطرح الثقة، غير ان الاقتراح لن يوافق عليه، حيث سيجدد المجلس ثقته بالوزير الروضان». واشار المصدر الى «ان المجلس لن يتمكن من فض دور انعقاده الاول قبل منتصف شهر اغسطس (آب) المقبل، كما قال عدد غير قليل من النواب، ما لم يوافق المجلس على عقد 3 جلسات في الاسبوع الواحد».

وعما اذا كانت العطلة الصيفية قد تؤثر على الاستجواب قال «ان طرح الثقة يتطلب الحصول على 24 صوتا، اي اكثر من نصف اصوات المجلس وعددها 46 صوتا، لذلك فإن تغيب النواب عن الجلسة سيؤدي الى فشل الاستجواب».

«باثفايندر» هبطت سالمة والعلماء ينتظرون صور المريخ

لندن: من نديم نحاس واسامة نعمان

هبطت مركبة «باثفايندر» على سطح كوكب المريخ مساء امس بعدما قطعت مسافة 192 مليون ميل من الارض بسرعة 19 الف ميل في الساعة، لكن الصور التي ينتظرها العلماء على احر من الجمر، لم يكن يتوقع بدء وصولها إلا بعد ساعات من الهبوط على سطح الكوكب الاحمر.

ويعمل بين فريق العلماء في مشروع «باثفايندر» الذي يعتبر بمثابة ملحمة فضائية جديدة لغزو المريخ، عدد كبير من ابرز خبراء الكومبيوتر في العالم، الذين تقع على كاهلهم مهمة التوجيه والاتصال والحصول على المعلومات.

ويعمل ضمن الفريق عالم من اصل عربي هو سامي أسمر المسؤول عن تحليل الاجهزة والمعدات. وقد اتخذ موقعه عن محطة رصد في اليابان لمتابعة عملية الهبوط وتلقي الصور والمعلومات الاولى.

وكان هناك عالم آخر من اصل عربي ايضا يعمل في مختبر باسادينا للدفع النفاث واشرف على عمليات فضائية سابقة عديدة، لكنه ترك عمله هناك منذ سنوات للقيام باعمال خاصة حرة.

ورئيس الفريق هو ج. ليونارد تايلور العالم البارز المسؤول عن الرصد الراداري الكوني، الذي يعمل استاذا ايضا في جامعة ستانفورد الاميركية جنوب سان فرانسيسكو.

وحبس العالم انفاسه خلال المرحلة النهائية من عملية هبوط «باثفايندر». وعندما انفصلت المركبة الجوالة، «سوجيرنر» التي يبلغ وزنها 10 كيلوجرامات، ويصل حجمها الى حجم فرن صغير من افران الميكروويف، عن المركبة الام، اصبحت اول «سيارة كونية صغيرة» يتم التحكم فيها عن بعد، اي من الارض، وتتجسد فيها الملامح الهندسية للآلات الفضائية التي تطورها وكالة «ناسا» في المستقبل.

ومقابل «سوجيرنر» في المريخ هناك آلة جوالة مماثلة تماما لها على الارض تدعى الروبوت «ماري يوري» الذي يعتبر نظيرا لزميله في المريخ للتكهن بسلوكه في عمليات المسح.

وما أن وصلت الاشارة الاولى الضعيفة من «باثفايندر» بأنها بلغت سطح الكوكب الاحمر سالمة حتى انفجر العلماء المتجمعون في مختبر باسادينا للدفع النفاث في لوس انجليس بالتصفيق والهتاف معانقين بعضهم البعض.

وكانت «باثفايندر» قد ارسلت اشارة مقتضبة تقول فيها: «انا هنا سالمة». وهبطت المركبة في اجواء باردة جدا تحت درجة الصفر المئوي مما يعني ممارسة ضغط كبير على بطاريتها، وهذا ربما يفسر الاشارة الضعيفة.

وذكر العلماء في باسادينا ان من المقرر ان تبدأ «باثفايندر» بجمع مظلتها التي هبطت بواسطتها بانتظار سطوع الشمس وتنشيط الخلايا الشمسية المولدة للتيار الكهربائي لتبدأ ببث الصور والمعلومات الى الارض. وهذا ما ينتظره العلماء بفارغ الصبر.

وذكرت العالمة دونا شيرلي التي صممت المركبة «سوجيرنر» الجوالة ان المركبة هبطت في موعدها المحدد تماما، كما لو انها ساعة سويسرية اطلقت صوتا منبها في توقيت محدد. وقال علماء آخرون اشتركوا في المشروع المذكور ان التقنية التي انطوت عليها العملية بأسرها هي شيء يقارب عالم الخيال.

ورغم ان جو المريخ هو واحد في المائة من كثافة جو الارض، فإن درعا واقيا حراريا حفظ المركبة «باثفايندر» اثناء اختراقها الاجواء العليا للكوكب الاحمر بزاوية غير حادة.

وعندما هبطت المركبة على سطح الكوكب البعيد بعثت باشارة مقتضبة للارض قبل ان تقفل الارسال بانتظار سطوع اشعة الشمس على الكوكب لتشغيل الخلايا الشمسية وتوليد طاقة كهربائية لانفصال «سوجيرنر» عنها، وبالتالي ادارة كاميرات الفيديو واجهزة بث المعطيات الى الارض. كذلك فإن تنشيط الخلايا الشمسية يتيح للمركبة الجوالة «سوجيرنر» الشروع في تجوالها في هذه الارض الغريبة رغم انها تواجه مشاكل مختلفة، منها احتمال سقوطها في الحفر العميقة، او اعاقة الصخور الكبيرة لحركتها، او تعثرها اثناء عبورها الاخدود.

ولا يستطيع المشرفون على مواقع المركبة الارضية مساعدة الآلة على التغلب على مشاكلها في الزمن الواقعي، طالما ان الاتصالات والاوامر تحتاج الى نحو 41 دقيقة للوصول، و41 دقيقة لاعادة رد الفعل.

لكن المشرفين يستطيعون توجيه الآلة الجوالة نحو مناطق اسهل لاجتيازها بعد تدقيقهم لتفاصيل الصور التي تلتقطها عدسات آلات التصوير المركبة على متن «باثفايندر».

وسوف توجه الاوامر الى المسبار في كل يوم مريخي الذي هو بطول 24,7 ساعة، بينما تقوم وحدة معالجة الكترونية تقل كفاءة عن وحدة المعالجة في الكومبيوترات الشخصية، بمساعدة «سوجيرنر» على القيام بمهماته بشكل جيد. وتتمتع الآلة الجوالة والمركبة الام بامكانات لاتخاذ قرارات بمفردهما ايضا يتوقع المصممون الفضائيون ان تؤديها بنجاح، منها مثلا انه حال هبوط المركبة على السطح، قامت بتوجيه الكاميرات باتجاه الزاوية الصحيحة، فضلا عن بعض الهوائيات التي وجهت الى الارض.

وخلال اقتراب «باثفايندر» من الكوكب الاحمر قام العلماء من مركز باسادينا للدفع النفاث بتوجيه عدسات التصوير نحو الكوكب الذي تقترب منه بسرعة لتصويره. ثم قامت المركبة بعد ذلك ببث الصور مع المعلومات الاخرى التي كانت بحجم 250 ميجابت الى الارض بسرعة 85,333 بت في الثانية.

ورافق هبوط المركبة قيام «ناسا» بحشد جيش من خبراء الانواء الجوية لتقديم آخر التقارير عن حالة العواصف الترابية والتقلبات الجوية على سطح المريخ، وبالتالي اعداد نشرات جوية مفصلة، لا عن الارض، بل عن كوكب بعيد يستعد الانسان الى غزوه.

وزير الداخلية اللبناني يعفي قائد الدرك من مهامه

«ثورة الجياع» مرت بسلام والمشاركون يعلنون العصيان المدني في البقاع

بعلبك: من ثائر عباس

مرت احداث الرابع من يوليو (تموز) الحالي امنياً بسلام في مدينة بعلبك في البقاع اللبناني التي احتضنت امس المرحلة الثالثة من «ثورة الجياع» التي اعلنها الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي والتي انتهت باعلان العصيان المدني في البقاع وعدم دفع الضرائب والرسوم حتى «تحقيق مطالب المنطقة وازالة الحرمان عنها».

فقد تجمع حوالي ستة آلاف من مؤيدي الطفيلي في ساحة سراي المدينة في ما أعلنوه «بداية لدفن السلطة المجرمة» وهتفوا لاسقاط الظلم كما هتفوا تاييداً للشيخ الطفيلي ومرشد الثورة الايرانية السيد علي خامنئي والمرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ثم تفرقوا بعد اعلان عصيانهم المدني على الدولة متوعدين بـ«الزحف الى بيروت» في المرحلة الرابعة من «الثورة».

ولم يحضر التجمع حشد كثيف كما كان متوقعاً، الا انه كان كبيراً ومنظماً في غياب قوى الامن التي اكتفى عناصرها بالتجمع في محيط الساحة لحفظ الامن والنظام، فيما ساهمت التدابير المشددة لقوى الامن في منطقة ضهر البيدر (على طريق بيروت ـ بعلبك) والتفتيش الدقيق للركاب والسيارات في تاخير وصول الكثير من مؤيدي الطفيلي الى المنطقة. ونتيجة للاجراءات الامنية ارجئت الامتحانات الرسمية لطلاب السنة الرابعة المتوسطة «البريفيه» في منطقة بعلبك ـ الهرمل حتى الاثنين المقبل.

وكانت الاستعدادات للتجمع قد بدأت في الثامنة والنصف من مساء امس الأول عندما اقدم حوالي 400 شاب من انصار الطفيلي على تغطية سراي بعلبك الحكومي بالقماش الاسود، وطبع على مقدمها رسم نعش مكتوب عليه «قبر السلطة اللبنانية المجرمة»، وفي أسفله اكليل عليه كلمة «ولروحها اللعنة». وافترش حوالي 200 شاب الساحة طوال الليل، فيما بدأت قوى الامن بالانتشار في انحاء المدينة في الثانية والثلث فجراً، فدخلت السراي وتمركزت في محيط المؤسسات الرسمية فيها، فيما نقل حوالي مائة من السجناء والموقوفين قبل يوم من التجمع الى مدينة زحلة في البقاع الاوسط تحسباً لاية اعمال عنف. وقد تولت عناصر من انصار الطفيلي التنسيق مع وحدات قوى الامن المنتشرة على مداخل المدينة لتسهيل مرور المشاركين فيما اكتفى الجيش بتامين الدعم وتسيير دوريات على طريقة بيروت ـ بعلبك.

وقد أدت الاتصالات «التنسيقية» التي قام بها قائد الدرك بالوكالة العميد محمد مراد مع الشيخ الطفيلي الى اصدار وزير الداخلية قراراً الغى بموجبه تكليفه قيادة الدرك علماً أن مراد يشغل منصب مساعد قائد الدرك.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر على اتصال دائم بالاجهزة الامنية في المنطقة والتي زودته بتقارير متواصلة عن الوضع على الارض، فيما لم يسجل اي حادث امني.

واصدر الوزير المر قراراً قضى باعفاء قائد الدرك بالوكالة العميد محمد مراد من مهامه. وجاء في كتاب وجهه المر الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي «نظراً لما قام به قائد الدرك بالوكالة العميد محمد مراد ليل 3 ـ 4 يوليو الحالي ويوم 4 منه من اتصالات وتدابير تخالف قرارات مجلس الوزراء وقرارات مجلس الامن المركزي، يطلب اليكم فوراً، الغاء الامر القاضي بتكليفه مهمات قيادة الدرك».

وبدوره تابع المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الوضع في المنطقة وتلقى تقارير من الاجهزة الامنية في البقاع دون ان يتبلغ اي حادث امني.

الطفيلي كان «مرتاحاً» في مكتبه في دورس (ضاحية بعلبك الجنوبية)، وتناول الفطور خفيفة مع ضيفه النائب زاهر الخطيب ثم انطلق الى بعلبك حيث نحرت الخراف امامه عند مدخل السوق حيث استقبل باهازيج مؤيديه وهتافات معادية لرئيس الحكومة رفيق الحريري، فما كان منه الا ان طلب اليهم «عدم تسمية الاشخاص»، فيما كان منظمو التجمع ينادون بمكبرات الصوت على الحشد لعدم اطلاق الشعارات الا تلك الصادرة من المنصة.

وتوجه الطفيلي في كلمته الى «الشعب المقهور من سلطانه والمنبوذ في ارضه والذليل على اعتاب حكامه» منتقداً «ابتلاع وسائل الاعلام من قبل السلطة وتمزيق النقابات والاجهاز على القضاء». وقال: «احاكم هذا الذي يتهددك بالقتل لانك تستغيث وتصرخ من الجوع».

وسأل الطفيلي: هل المطلوب ان ننتشر جثثاً على الطرقات ليصدق الحكام اننا جائعون؟

وقال: «حذرناهم وانذرناهم واعطيناهم فرصة كافية ليعيدوا النظر، لكنهم ظنوا ان حقنا غير عزيز علينا واننا نرضى بالفتات... لكننا نريد حقنا كاملاً وسنرغمهم على دفعه واننا لقادرون على ذلك».

وتوجه الطفيلي بالشكر لـ«الغيارى والاشراف واولئك المسؤولين الذين وقفوا معنا ولو متاخرين». داعياً «الذين لا يزالون خائفين ومترددين الى ان يثوروا ويتحركوا».

وقال: «الموقف اليوم يشهد باننا بدأنا مرحلة جديدة، يوم الفصل سيميز ما بعده عما قبله. ان مسيرة «ثورة الجياع» انطلقت من هذا المكان نحو كل المناطق اللبنانية لتشكل تياراً ثالثاً يستاصل الشر واهله وينقذ لبنان». معتبراً «ان المسيرة بدأت تعطي ثمارها مع بداية انطلاقتها والشعب اللبناني ينتظر دوره في المناطق الاخرى وان اللبنانيين متشوقون للمشاركة في هذه الثورة».

واضاف «ان تحرك المسؤولين والاهتمام للتحول بالمنطقة بدايات مثمرة لهذه الثورة ومبلغ المائة وخمسين مليار ليرة (الذي اقرته الحكومة للمناطق المحرومة) اذا كان دفعة اولى سريعة على طريق المعالجة الكاملة وستصرف في مواردها الضرورية والملحة دون ان تختلس او تسرق او يحتالوا علينا، فهذا امر جيد نشن على الطريق، وان كان قليل فهو حسن، والمشاريع التي اعلنوا عنها، اذا كانت صحيحة، فهي خطوة نحو الهدف» لكنه حذر السلطة «من خطوات منقوصة ومشوهة». داعياً الى «اغاثة المناطق كافة لا البقاع وعكار وحدهما».

وتوجه الطفيلي بـ«التهنئة» الى انصاره على «هذا الفوز والتقدم على طريق كسر شوكة الحاكم وعلى طريق رضوخ السلطة للمطالب» مؤكداً «ان ثورة الجياع حققت انتصارا عظيما وكبيرا ستشهد له الاجيال». ودعا الى «شد العزائم وتوحيد الصفوف في سبيل تحقيق المطالب وتشبيد الايادي على عنق الظالم حتى يدفع الحق الى اهله».

وقلل الطفيلي من اهمية «التهويلات التي اطلقت قبل الرابع من يوليو الحالي من قبل اهل السلطة». وقال: «ها نحن هنا وهناك محطات اخرى مقبلة وستسمعون تهويلاً وتهديداً ايضاً، لكن تاكدوا ان احداً لن يجرؤ على الوقوف في وجهكم». واكد الطفيلي ان لا اهداف سياسية او شخصية لتحركه، مشدداً على ان تحركه «لا يستهدف السلم الاهلي ولا المؤسسات الرسمية.. الا الحاكم الظالم».

وتلا الطفيلي مطالب «الثورة» الداعية الى:

- اعتماد ضريبة الدخل التصاعدية واعفاء الفقراء من رسوم الكهرباء والماء وتخفيض الرسوم والضرائب وخاصة الكهرباء عن ذوي الدخل المحدود وصغار الكسبة والمزارعين والصناعيين.
- المجانية الكاملة للتعليم والكتاب المدرسي في كل المراحل.
- حق الاستشفاء المجاني للمواطنين وتاهيل مستشفيات الدولة في المنطقة.
- تامين الاستصلاح الزراعي من سدود وقنوات وآبار ري وشق طرقات وتاهيل الارض وتوفير البذار الجيد والاسمدة باسعار تشجيعية.
- دعم المحاصيل الزراعية والصناعية وحماية المنتج والمستهلك اللبناني فعلاً.
- ايجاد فرص عمل لجيش العاطلين عن العمل الذي يزداد يوماً بعد يوم.
- رفع الحد الادنى للأجور.
- وضع قوانين رادعة لظاهرة الاحتكار والغاء كل التشريعات التي تعارض مصلحة الكادحين والمستضعفين في ارزاقهم.
- ضرورة الاسراع بمسح الاراضي وتسهيل عمليات الضم والفرز واعادة النظر بالاستملاكات والضرائب التصاعدية واستثناء المنطقة من موضوع رخص البناء وفرز العقارات لتنشيط حركة البناء.
- احتساب سنوات الخدمة في المقاومة كسنوات الخدمة في الجيش ومعاملة المقاومين وجرحاهم واسر شهدائهم كما يعامل المنتسبون للجيش اللبناني مالياً ومعنوياً.

واعلن الطفيلي بعد تلاوة المطالب العصيان المدني في البقاع في مرحلة اولى على ان يشمل بقية المناطق اللبنانية تباعاً، داعياً الى عدم دفع الرسوم «حتى لو قالوا لكم انكم ستدفعونها اضعافاً مضاعفة». وطلب الى الحضور العودة الى بيوتهم. واعداً بتحديد المرحلة الرابعة من «الثورة» قريباً بعد التشاور مع بقية القوى ليصبح العمل كاملاً متكاملاً. مؤكداً ان هذه المرحلة ستكون في بيروت.

وختم اللقاء بتلاوة قسم بالاستمرار مع الشيخ الطفيلي «.. حتى لو خاض البحر» الى حين «الحصول على حقوقنا من المجرم اللعين».

الى ذلك تواصلت ردود الفعل اللبنانية على «ثورة الجياع» وراوحت بين التأييد والمعارضة وكان ابرزها دعوة وزير الاشغال العامة علي حراجلي «مواطني بعلبك الهرمل الى التقيد بأنظمة البناء والتخطيط المدني». وقال حراجلي «ان الوضع المعيشي الذي يعاني منه اهلنا في بعلبك الهرمل هو وضع آني ونامل ان يكون في استطاعة الدولة حله في الامد القريب» لافتاً الى «ان العشوائية وعدم الانتظام في العمران له انعكاسات خطيرة على مستقبل اجيالنا في هذه المنطقة العزيزة علينا جميعاً».

واشار حراجلي الى «ان اللجنة الوزارية اتفقت على البدء بعدة مشاريع للري ومياه الشفة وايصال الطرق المعبدة الى القرى المحرومة».

واعتبر النائب انور الخليل «ان القضية المحورية التي تطرحها ثورة الرابع من يوليو الحالي تتجاوز الجوع والاوضاع المعيشية لتطرح مسالة غياب آلية الحوار بين قوى المجتمع ومؤسسات الحكم».

وقال النائب روبير غانم «ان ثورة الجياع من الحركات الضاغطة على الدولة». آملاً «ان تصرف الاموال المخصصة لإنماء البقاع بدقة لتشمل كافة الشرائح والمؤسسات المحتاجة».

واوضح النائب خليل الهراوي «ان نواب البقاع طالبوا الدولة باستمرار الحصول على بعض المشاريع الخاصة للمنطقة».

واشار النائب عاصم قانصوه الى «ان نواب البقاع ساهموا في الضغط على الدولة لإحقاق بعض المطالب كان ثمرتها الـ150 مليارا التي اعطيت لمنطقتي البقاع وعكار وكانت ثمرة جيدة واذا تحقق وعد رئيس الحكومة رفيق الحريري لنا باقامة سد العاصي بعد تامين الـ20 مليون دولار من السوق الاوروبية المشتركة لإقامة مشروع الري الذي هو الحل الاساسي لأزمة الجوع الموجودة في بعلبك الهرمل». ولاحظ المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان الازمة الاقتصادية الداخلية لا تزال تتفاعل بشكل خانق من دون حلول عملية على اساس الخطة المتكاملة التي تراعي الاولويات الشعبية في قضايا المواطنين. والمشكلة هي ان هناك ثقة مفقودة بين الشعب والحكومة، لانها لم تستطع ـ حتى الآن ـ ان تقنع الشعب بانها تضع في حساباتها التخطيط لمواجهة المشاكل المعيشية الصعبة التي تثقل كاهل المواطن، لا سيما في المناطق الريفية المحرومة في البقاع وعكار، بل انها تعمل على زيادة الضرائب على الفقراء والتخفيف عن الاغنياء باسم تشجيع الاستثمارات المالية الداخلية والخارجية».

ولفت رئيس مجلس شورى الجماعة الاسلامية في لبنان النائب السابق فتحي يكن الى «ان الجوع والحرمان في لبنان جاءا نتيجة الاثراء غير المشروع والهدر وعدم التوازن واعتماد الاولوية في الانفاق وتزايد الرسوم والضرائب وعدم دعم الدولة للحاجات الاساسية للمواطنين وتزايد العمالة الاجنبية...».

وفي المقابل قال مطران مدينة زحلة الكاثوليكية اندريه حداد «نحن نريد ان تكون الدولة قوية وشعارنا هو انه بدون الدولة لا يوجد أمان ولا استقرار فعندما يدعى الناس الى عدم دفع رسوم الكهرباء والهاتف والمياه وان يبنوا بدون رخص هذا امر يهدم الدولة واذا تعمم في كل المناطق هذا يعني ان الـ150 مليارا التي وعد بها الجياع في بعلبك لن تصل لأن الدولة تاخذ اموالها من الشعب وتردها الى الشعب».

واضاف حداد «لا نستطيع ان نهدم الدولة لأننا جائعون» ولفت الى «ما يحدث من سرقة سيارات تاتي كلها الى منطقة بعلبك فاذا كانت كلها باسم ثورة الجياع فيا لها من ثورة بائسة».

واشار حداد الى انه «في هذه المنطقة هناك آلاف المطلوبين من الدولة بمنكرات من العدلية فاذا كانوا سيحتمون بثورة الجياع فهذا يعني ان الثورة باساسها ليست بريئة لتغطية او مساعدة قضايا حياتية بل ان اناس يريدون ان يتغطوا بها ليعيشوا مثلما يريدون غير خاضعين لنظام الدولة».

ومن جهتها اعتبرت نقابة المحامين في بيروت في بيان اصدرته امس «ان انطلاق ثورة الجياع يبين بوضوح عمق الازمة المعيشية التي يعيشها اللبنانيون والتي تفرض على الدولة اتخاذ اجراءات مدروسة ضمن مخطط شامل بدلاً من قرارات تتخذ تحت ضغط الاحداث».

جموع المحتشدين في باحة سراي مدينة بعلبك امس للمشاركة في «ثورة الجياع» التي دعا اليها الشيخ صبحي الطفيلي (تصوير: انترناشيونال بكتشرز)

موجز

نقابة المحامين تحذر القضاء

● دعا مجلس نقابة المحامين في بيروت «المسؤولين، والمحامين بصورة خاصة، الى التصدي لأي محاولة للتعرض للصلاحيات القضائية للمجلس الدستوري، واختيار رجال قانون اكفاء شجعان للمراكز الشاغرة فيه». ولاحظ مجلس نقابة المحامين في بيان اصدره امس وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه «تزايد حملة التشكيك والطعن بالمجلس الدستوري من قبل مسؤولين في الدولة وزراء ونواباً» مبدياً اسفه لهذه الحملات، ومحذراً من محاولة تمرير اي مشروع قانون يحد من صلاحيات المجلس الدستوري تحت ستار تعديل النصوص التي ترعاه».

وكان وزير الداخلية ميشال المر قد اشار في تصريحات صحافية الى ان الحكومة بصدد اعداد مشروع قانون لتعديل قانون انشاء المجلس الدستوري وتحديد صلاحياته.

تحرك لبناني باتجاه السجون الإسرائيلية

● تسلم رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي مذكرة من وفد اهالي المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية زاره امس لاطلاعه على التحضيرات لاحياء يوم 14 يوليو (تموز) «يوم الاسير اللبناني». وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المذكرة تمنت على الهراوي «اعطاء التوجيهات لمضاعفة المطالبة بالإفراج عن اسرى الوطن والضغط على اسرائيل لمعاملتهم كأسرى حرب كما تنص اتفاقية جنيف، وأن تتعالى الاصوات في كل بقاع الارض من اجل انهاء مأساتهم وأن ترسل الوفود الحكومية البرلمانية الى الخارج واقلاق العالم بأنينهم وعذابهم». ونقل الوفد عن الهراوي تأكيده انه اثار قضية المعتقلين مع جميع رؤساء دول العالم، معتبراً ان لبنان لن يكون مرتاحاً الا عندما يفرج عن هؤلاء الاسرى.

شمس الدين: السلامة في العيش الواحد

● قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان سلامة لبنان وقوته وكرامته هي في العيش الواحد بين اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، على اساس المواطنية الكاملة بينهم وعبر الاشتراك في كل شيء». وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان شمس الدين كان يتحدث لدى استقباله امس وفداً يمثل المهجرين المسيحيين من الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية، وقالت مصادر مكتب شمس الدين «ان الوفد اثنى على خطوات رئيس المجلس الاسلامي الشيعي ومواقفه الداعية الى عودة مهجري الضاحية، متمنياً ان تتجسد هذه الدعوات واقعاً على الارض لكي يستعيد المهجرون حقهم واملاكهم».

الحريري أطلعه والهراوي على نتائج زيارته للمغرب

بري: كلام التعديل الحكومي غير صحيح و«الأمور» قابلة للحل

بيروت: «الشرق الأوسط»

عرض رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري نتائج زيارته الرسمية الى المغرب مع كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، اضافة الى عرض الاوضاع في جنوب لبنان وبعض الملفات الداخلية التي كانت موضع خلاف بين «الترويكا» اللبنانية انعكس في وسائل الاعلام.

وكان الرئيس الحريري عاد خلال ليل الخميس/ الجمعة من الرباط في ختام زيارة رسمية الى المغرب العربي التقى خلالها نظيره عبد اللطيف الفيلالي ثم استقبله الملك الحسن الثاني، ووقع اتفاقيات للتعاون السياحي بين بيروت والرباط ولانشاء لجنة عليا مشتركة.

وذكرت اوساط القصر الجمهوري ان الرئيسين الهراوي والحريري ناقشا التطورات العامة والمواضيع العالقة ومنها التعيينات المزمعة في الشرطة القضائية وقوى الامن الداخلي، اضافة الى قضية الامن الداخلي.

ومن بعدها انتقل الرئيس الحريري الى الجنوب حيث التقى مع الرئيس بري في دارته في مصيلح، وقالت اوساط رئيس مجلس النواب انهما بحثا «التحركات في منطقة بعلبك» التي جرت (أمس) تحت عنوان «ثورة الجياع»، كما ناقشا ما يتعرض له الجنوب من اعتداءات اسرائيلية متكررة، وبحثا في ترتيبات انعقاد الجلسة النيابية العامة (بعد غد الاثنين) المخصصة لانتخاب أعضاء في المجلس الدستوري ومناقشة سياسة الحكومة انطلاقاً من الاسئلة والاجوبة التي وجهها عدد من النواب اخيراً، وقرر بري السماح لوسائل الاعلام المرئي والمسموع ببث وقائع الجلسة مباشرة.

بعد اللقاء قال بري: توقفنا عند ما حصل أمس في البقاع وضرورة الاسراع وليس التسرع، في تحقيق اماني أهلنا في عكار والبقاع وفي كل منطقة تعاني حرماناً.

وكان بري يشير الى تخصيص مجلس الوزراء مبلغ150 مليار ليرة ـ حوالي مائة مليون دولار أميركي ـ لتنمية هاتين المنطقتين. «كما توقفنا عند مواضيع جلسة المناقشة التي ستبدأ نهار الاثنين المقبل».

وحول المواضيع المختلف عليها بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري قال بري: «ان الامور قابلة للحل ان شاء الله وما من مشكلة».

وعن التصعيد الاسرائيلي في الجنوب اعتبر الرئيس بري «ان هذا التصعيد هو من طبيعة هذا العدو الشرس» واستبعد «حصول عمل عسكري كبير» وقال: «ان الامور لن تخرج عن المالوف».

وحول ما يتردد عن تعديل حكومي قال بري: «ان هذا الكلام محض افتراء وغير صحيح».

الى ذلك، اعتبر «الحزب التقدمي الاشتراكي» الذي يرأسه الوزير وليد جنبلاط «ان الخلافات المتفاقمة بين المسؤولين تترك آثارها السلبية على سير عمل المؤسسات ومصالح المواطنين» ولاحظ بيان اصدره مصدر مسؤول في الحزب التقدمي العام انه «عند كل محطة تعيينات او تشكيلات تثار خلافات تاخذ طابعاً طائفياً أو مذهبياً، وتستند في غالب الاحيان الى مصالح شخصية، مما يضعف الامل ببناء الدولة ويعمق أزمة الثقة بينها وبين المسؤولين».

ودعا الحزب التقدمي الى «انتقاء قضية التعيينات القضائية بعيدة عن الخلافات وانجاز التعيينات. وفي المراكز التي شغرت مطلع الشهر الحالي بسرعة من باب الحرص على استكمال التحقيقات في ملفات حساسة وضمان استمرارية القضاة الذين اشرفوا عليها للوصول الى نتائج واضحة دون أي تاخير او تباطؤ. وفي طليعة هذه الملفات ياتي ملف التحقيق بجريمة اغتيال رئيس الحكومة السابق الشهيد رشيد كرامي الذي كان رمزاً كبيراً من رموز وحدة لبنان والدفاع عن عروبته ومناضلاً من أجل اسقاط المؤامرة التي خططت لها اسرائيل والتزمها عملاؤها في الداخل، فاغتيل وهو في قمة سعيه للوصول الى اتفاق يضع حداً للحرب ويؤسس لسلام دائم وثابت في لبنان».

البرلمان الروسي يرفض مشروع قانون بشأن العلاقات مع العراق

موسكو ـ رويترز: رفض مجلس الاتحاد وهو المجلس الاعلى في البرلمان الروسي امس مشروع قانون اقترح استئناف العلاقات التجارية بين روسيا والعراق ودعا الكرملين الى تجاهل العقوبات الدولية المفروضة على بغداد.
ورفض المجلس باغلبية 55 صوتا مقابل 37 صوتا مشروع القانون الذي اجازه مجلس الدوما منذ شهر واقترحه القوميون المتطرفون بزعامة فلاديمير جيرينوفسكي.
وقالت لجنة الشؤون الدولية بمجلس الاتحاد ان مشروع القانون مخالف للدستور الذي يعطي الرئيس المسؤولية الكاملة عن السياسة الخارجية.
واقترح المشروع استئناف العلاقات التجارية مع العراق والسماح لروسيا بشراء النفط العراقي وتصدير معدات وتقديم مساعدات انسانية.
وتبلغ ديون بغداد لموسكو والتي تعود الى عصر الاتحاد السوفياتي مليارات الدولارات ويطالب المسؤولون الروس برفع الحظر عن النفط العراقي.
وسمح للعراق بموجب صفقة اتفق عليها مع الامم المتحدة بتصدير كمية من النفط تساوي ملياري دولار خلال الفترة من ديسمبر (كانون الاول) الى يونيو (حزيران) لجمع الاموال اللازمة لشراء الاحتياجات العاجلة وبذلت الشركات الروسية جهودا كبيرة لابرام عقود لشراء النفط اواخر العام الماضي.

المواطن العادي فقد ثقته بوعود المسؤولين

العراقيون يحمّلون قيادتهم وأميركا مسؤولية عدم زيادة الحصة الغذائية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعرب مواطنون عراقيون عن استيائهم من قرار حكومتهم بعدم زيادة الحصة الغذائية التي كانت مقررة ابتداء من شهر يونيو (حزيران) الماضي وابقاء الكميات الموزعة على المواطنين على ما هي عليه. وحمل العراقيون الذين وصلوا من بغداد الى عمان في الاونة الاخيرة حكومتهم الى جانب الإدارة الاميركية مسؤولية ما يتعرضون اليه من جوع ومرض وان شعبا باكمله يتعرض للموت نتيجة اللعبة السياسية بين الإدارة الاميركية والقيادة العراقية. وقالت مصادر عراقية في عمان أن العراقيين ما عادوا ومنذ فترة طويلة يثقون بوعود قيادتهم التي تتحدث عن الانفراج وزيادة الحصص وتشيد بحكمة المسؤولين. واضافت بان وزير التجارة محمد مهدي صالح كان قد وعد ومنذ العام الماضي بان مفاجأة تنتظر العراقيين في الحصة التموينية ، وها هي المفاجأة تاتي بقرار عدم زيادة الحصص الغذائية الذي أصاب جميع العراقيين بخيبة امل كبيرة.

وذكر قادمون من بغداد ان الشعب العراقي وضع بين مطرقة الإدارة الاميركية وسندان القيادة العراقية ولا احد يهتم بالكارثة التي تلم به وبالمرضى والأطفال الذين يموتون نتيجة الجوع والمرض وسخر المواطن من إدعاءات حقوق الإنسان وقال ان المنظمات الدولية وبضمنها الامم المتحدة تتحدث بالبيانات فقط عن حقوق الإنسان. واضافوا ان هناك بعض العائلات العراقية التي أصبحت معدمة رغم أن العراق كان وما يزال من الدول الغنية وشعبه يتمتع بكرامة عالية.

ويحمل العديد من المواطنين القيادة العراقية مسؤولية كل ما جرى ويجري للعراقيين ويذهب بعضهم الى حد اتهامها بالضلوع في عملية تجويع للشعب لكي يبقى مشغولا بهموم الجوع والمرض دون ان ينتبه لاخطاء القيادة التي قادت الشعب العراقي الى كوارث مرعبة فيما يعتبر العديدون ايضا بان الإدارة الاميركية إذا كانت تريد ان تعاقب القيادة فهي قادرة على ذلك وبامكانها حتى تغيير هذا النظام ، ليستخلصوا بان «المؤامرة» ليست ضد القيادة التي لم تتأثر سواء بالحصار ، او بتخفيض او زيادة الحصص الغذائية بل ضد الشعب العراقي. واضاف ان الهدف يبدو مشتركا بين الإدارة الاميركية والقيادة العراقية لتهجير الشعب العراقي بين مخيمات اللاجئين وإفراغ العراق من كفاءاته.


اسواق بغداد: الاسعار انخفضت نسبياً (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ويتحدث آخرون عن شحنات الادوية التي تاتي باعتبارها معونات انسانية ثم تختفي حال دخولها وزارة الصحة العراقية ويتساءلون عن سبب انشغال القيادة العراقية بالنجل الاكبر للرئيس صدام حسين بعد تعرضه لمحاولة الاغتيال والارسال بطلب الاطباء والاجهزة والادوية من جميع انحاء العالم بينما يترك اطفال وشباب ونساء وشيوخ العراق دون اهتمام او عناية.

ويستغرب المواطنون عن تحدث الاخبار العراقية كل يوم عن وصول بواخر محملة بالرز والسكر والشاي والزيوت الى جانب مئات الشاحنات التي تصل من تركيا ويتساءلون عن مصير هذه الكميات من الاغذية ولا يبرأون الإدارة الاميركية من مسؤولية اعطاء القيادة العراقية مبررات إطالة امد الحصار ضد الشعب العراقي.

رغم أن الحكومة أكدت أنها ستحافظ على الحياد والنزاهة

تزايد مخاوف المعارضة الأردنية بشأن الانتخابات ومعركة إصدار القوانين شكلت ظاهرة سلبية

البرلمان الأردني.. هل ستتوصل المعارضة الى زيادة مقاعدها في الانتخابات المقبلة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية الأردنية المقرر اجراؤها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تجري استعدادات واسعة من قبل الحكومة وأحزاب الوسط وأحزاب المعارضة، تمهيداً لهذه الانتخابات التي تعتبر بمثابة استفتاء على مواقف كل من الحكومة والمعارضة ازاء جملة من القضايا المحلية والاقليمية وعملية التطبيع مع اسرائيل.

وعقدت احزاب المعارضة عدة اجتماعات تنسيقية في ما بينها تمهيداً لخوض الانتخابات، خاصة بعد ان قررت احزاب المعارضة الـ 11 المشاركة في الانتخابات. الا ان هذه المشاركة رهن بتوفر الظروف الموضوعية الملائمة لاجراء الانتخابات بحياد ونزاهة. وكانت الحكومة قد اكدت ان الانتخابات ستجري بنزاهة تامة وستكون كافة السلطات على الحياد.

وقال النائب حمزة منصور رئيس كتلة نواب الحركة الاسلامية في البرلمان لـ«الشرق الأوسط» ان موضوع المشاركة في الانتخابات هو حالياً قيد الدراسة، مبيناً ان هناك اتجاهين في حزب جبهة العمل الاسلامي، الأول يطالب بالمشاركة في الانتخابات والآخر يدعو الى مقاطعتها.

وأضاف النائب منصور ان اتجاه الحركة الاسلامية نحو مقاطعة الانتخابات يتزايد يوماً بعد يوم، واصبح هذا الاتجاه يشكل ضغطاً كبيراً على الساحة الاسلامية. وبرر هذا الاتجاه باحتمالات ان لا تكون الانتخابات نزيهة، وأوضح ان المخاوف من التزوير موجودة وهي تستند الى غياب الحياد في سلوك الحكومة الحالية التي ينتمي عدد من وزرائها الى حزب معين كما انها تقدم نوعاً من الدعاية لأحزاب دون أخرى.

وقال ان اجراءات الحكومة ازاء الأحزاب لا تسهم في دفع المسيرة الديمقراطية الى الأمام، بل على العكس تعمل على تأزيم الشارع الأردني، مؤكداً ان هناك تنسيقاً بين احزاب المعارضة ازاء الانتخابات البرلمانية المقبلة، واضاف ان حزب جبهة العمل الاسلامي يلتقي مع احزاب المعارضة تحت شعار حماية الوطن ومجابهة التطبيع، وبالتالي فهناك تنسيق مع هذه الأحزاب، ومع مستقلين لهذه الغاية.

النائب عبد العزيز جبر احد نواب حزب جبهة العمل الاسلامي من جانبه أكد ان الحزب يقوم حالياً باعادة النظر في حساباته في ضوء المستجدات في الساحة المحلية والاقليمية، مبيناً ان اصدار الحكومة لقانون مؤقت للمطبوعات والنشر، وآخر للانتخابات دون عرضهما على البرلمان تعتبر مؤشرات سلبية على ما سيحدث خلال الانتخابات البرلمانية المقبلة.

واضاف النائب جبر ان نغمة قوية لمقاطعة الانتخابات بدات تتردد في اوساط القوى الاسلامية خشية حدوث ما لا تحمد عقباه، مبيناً ان حزب جبهة العمل الاسلامي يقوم بدراسة دقيقة للوضع تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب بهذا الصدد، مؤكداً ان الرأي الأول والأخير في موضوع المشاركة في الانتخابات أو مقاطعتها هو للأغلبية.

وقال ان الحزب ينسق مع احزاب المعارضة الأخرى، حيث سيدعم مرشحيها في المناطق التي لا يوجد للحزب مرشحون فيها. بالاضافة الى ان الدراسة التي يجريها الحزب حالياً تتناول ايضاً موضوع مشاركة القوى الاسلامية في قائمة موحدة مع احزاب المعارضة الأخرى او تشكيل قائمة خاصة بالحزب ودعم مرشحي احزاب المعارضة الأخرى في المناطق التي لا يوجد للحزب مرشحون فيها.

النائب خليل حدادين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق) في البرلمان قال بدوره أن احزاب المعارضة تعمل على بلورة قائمة موحدة تخوض بموجبها الانتخابات المقبلة، مشيراً الى عقد سلسلة الاجتماعات بين الأمناء العامين لأحزاب المعارضة او ممثليهم لهذه الغاية خلال الآونة الأخيرة.

وأوضح النائب حدادين انه تم تشكيل الجبهة القومية التي تضم احزاب البعث، والأرض العربية، وجبهة العمل القومي، والناصريين، وعدداً من الشخصيات المستقلة، مبيناً ان تشكيل هذه الجبهة يعتبر خطوة على طريق توحيد جهود احزاب المعارضة وتحقيق اقصى درجات التنسيق في ما بينها تمهيداً للانتخابات المقبلة.

وقال ان التنسيق والاتصالات بين احزاب المعارضة بلغت مرحلة متقدمة، داعياً الحكومة الى ان تكون حيادية ونزيهة في الانتخابات بحيث تكون هذه الانتخابات انعكاساً حقيقياً لتوجهات الشارع الأردني في ايصال من يراه مناسباً للبرلمان للدفاع عن مصالحه وقضاياه.

وقال النائب حدادين ان الحكومة تعمل على اضعاف المعارضة وانهاكها بحيث لا تستطيع الحصول على المقاعد المطلوبة، الأمر الذي يبقي المعارضة اقلية غير مؤثرة في البرلمان، مما يمكن الحكومة من تحرير ما تريد من قرارات ومشاريع قوانين عبر البرلمان.

واوضح ان تدقيق الحكومة على ميزانيات الأحزاب والكشف عن أسماء اعضائها لا يمكن اعتباره تدقيقاً وانما هو تضييق على حرية احزاب المعارضة، مشيراً الى ان هذه الاجراءات لا تصب في مصلحة الوطن والتعددية السياسية والديمقراطية.

أما الدكتور يعقوب زيادين الأمين العام للحزب الشيوعي فقال ان المعارضة تعكف على بلورة قائمة موحدة للمشاركة في الانتخابات رغم بعض الخلافات الطفيفة، وخاصة في ما يتعلق بترشيح بعض ممثلي الأحزاب في العاصمة الأردنية، مبيناً ان تعويم الانتخابات في الدائرة الثالثة لا يؤثر على الاطلاق على التنسيق بين احزاب المعارضة والقائمة الموحدة.

وادان حملة التفتيش على الأحزاب السياسية التي تقوم بها الحكومة ممثلة بوزارة الداخلية التي عينت محاسباً قانونياً للتدقيق في ميزانيات الاحزاب، موضحاً ان الهدف من هذه الحملة هو تضييق الخناق على احزاب المعارضة، وتقييد حريتها والحد من دورها في استقطاب الجماهير والمشاركة في الانتخابات المقبلة.

وقال ان وزارة الداخلية تسعى الى معرفة اسماء المتبرعين للأحزاب السياسية وهو امر مخالف للقانون الذي يجيز للمواطن الأردني التبرع للأحزاب السياسية بمبلغ لا يتجاوز في حده الأقصى خمسة آلاف دينار، ولا يشترط القانون ان يكشف المتبرع عن اسمه، خاصة ان الكثير من المتبرعين يقدمون تبرعاتهم باسم «فاعل خير».

وقال الأمين العام لحزب الجبهة العربية الدستورية المحامي ملحم التل ان موضوع المشاركة في الانتخابات ما زال خاضعاً للدراسة والمناقشة داخل صفوف احزاب المعارضة، موضحاً ان الأمناء العامين لهذه الأحزاب يعكفون على عقد اجتماعات متواصلة للخروج بموقف موحد ازاء الانتخابات.

واضاف ان احزاب المعارضة ابدت رغبة كبيرة في المشاركة في قائمة موحدة في الانتخابات، وقلل من شأن الخلافات بين احزاب المعارضة على هذا الصعيد، مبيناً ان تعويم المرشحين في احدى الدوائر لا يؤثر على سير عمليات التنسيق بين احزاب المعارضة باي حال من الأحوال.

وقال ان احزاب المعارضة معنية بنجاح الانتخابات البرلمانية والمشاركة فيها بفاعلية، معرباً عن أمله في ان تلتزم الحكومة بوعودها باجراء هذه الانتخابات بنزاهة وحياد وموضوعية دون تحيز الى اي جهة او اي حزب لتمكين الشعب الأردني من افراز ممثلين له في السلطة التشريعية التي ينحصر واجبها في الاشراف على اعمال الحكومة ومراقبتها وسن التشريعات الملائمة.

وأوضح ملحم التل ان مشاركة المعارضة بقائمة موحدة من شأنها افراز نواب اكثر تمثيلاً لمصالح الشعب، في الوقت الذي استبعد فيه ان تهدف اجراءات الحكومة الى احداث مزيد من الانشقاق بين احزاب المعارضة والنقابات المهنية، او ان تكون هذه الاجراءات تهدف الى التضييق على احزاب المعارضة او ممارسة ضغوط عليها.

رياك مشار أحد موقعي اتفاق الخرطوم لـ «الشرق الأوسط»

اتفاق السلام غطى مطالب الجنوبيين وقرنق لم يعد لديه سبب لمواصلة الحرب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يعد اليوم رياك مشار استاذ الهندسة السابق في جامعة الخرطوم مهندس اتفاقية الخرطوم للسلام التي وقعت يوم 21 ابريل (نيسان) الماضي بين الحكومة السودانية وستة من الفصائل الجنوبية المنشقة عن الجيش الشعبي بقيادة العقيد جون قرنق. وعقب توقيع الاتفاقية اختير رئيساً لجبهة الانقاذ الديمقراطية التي توجد تحت مظلتها هذه الفصائل، ومنذ ذلك الحين يشار اليه كمرشح وحيد لمجلس تنسيق الجنوب الذي نصت عليه الاتفاقية.. وترافع الدكتور بحماس عن الاتفاقية خلال لقاء له مع «الشرق الأوسط» وتوقع ان ينضم اليها قرنق ونفى بشدة ان تكون الاتفاقية برنامجاً لحكومة الانقاذ لأسلمة واستعراب الجنوب.

● يبدو من أحاديثك وبياناتك انك متفائل بامكانية انضمام العقيد جون قرنق لهذه الاتفاقية.. لماذا؟

- انا متفائل لأن الاتفاقية غطت ولبت مطالب الجنوب، فاذا كان مطلب جنوب السودان هو حق تقرير المصير فقد ورد هذا في الاتفاقية، واذا كان المطلب هو تحقيق الفدرالية للجنوب منذ عام 1947 فقد نصت الاتفاقية على ذلك، واذا كان مطلب الجنوب والجنوبيين هو مراعاة خصوصيتهم فقد اخذت الاتفاقية هذا في الاعتبار وقررت قيام مجلس تنسيقي يكون بمثابة الحكومة للجنوب الى جانب مجلس استشاري يقوم مقام البرلمان بالجنوب. من هنا اقول ان الاتفاقية غطت كل مشاكل الجنوب وحتى مشاكل السودان الأساسية، واذا كان قرنق يحارب من اجل الديمقراطية والحريات العامة والحقوق الأساسية فانه سيجد ذلك في الاتفاقية، الاتفاقية ايضاً عالجت علاقة الدين بالدولة بصورة مرضية.. اذاً ان قرنق ليس له عذر ولا سبب منطقي لمواصلة الحرب.

ان اجندته السياسية قد سقطت، واعتقد انه شخص واعٍ، ولا أظن انه يحارب من اجل الوصول للسلطة، لأن الوصول اليها بالقوة امر غير مقبول، ولا يمكن ان يواصل الحرب لأسباب تتعلق بالطموح الشخصي، وهو يعرف ان السلطة ملك للشعب، فاذا اراد السلطة في جنوب السودان عليه الانخراط في الاتفاقية، واذا رغب في السلطة عليه ان يعد نفسه للانتخابات التي ستجري بعد الفترة الانتقالية، انا متفائل لأن الاتفاقية اجابت على الأجندة السياسية للحرب في الجنوب، انا متفائل لأن قرنق شخص عاقل وسياتي للاتفاقية.

● هل جاوبت الاتفاقية على رؤية الجيش الشعبي لحل قضايا السودان؟

- اذا كان الجيش الشعبي يعمل من اجل ترسيخ وحدة السودان فهذه فرصته، فاذا كان الهدف هو توحيد السودان بالتراضي وليس بالقوة فالفرصة الان كبيرة، فالاستفتاء المنصوص عليه في الاتفاقية يمكن ان يقود لوحدة البلاد بطريقة سلمية وسياسية، اما اذا كان قرنق قد ربط نفسه بمقررات اسمرة للاطاحة بالنظام، فانني اعتقد ان الغرض او الدافع الرئيسي لأسمرة كان استمرار الحرب في الجنوب، والان فان الاتفاقية تضع حداً للحرب ووجدنا بدائل للحرب لحل قضايا البلاد.

ان اجندة اسمرة باطلة فالأولوية ليست الاطاحة بالنظام، ومقررات أسمرة فقدت قيمتها لأن اتفاقية السلام غطت كل مشاكل السودان، وعلى المعارضة الشمالية ان تبحث عن وسيلة لاجراء حوار مع الحكومة، أما قرنق فهو يستطيع الحوار مع الحكومة عبر دول الايقاد.

لقد وعدت حكومة الانقاذ وتسعى لتكوين لجنة قومية للدستور، وستناقش اللجنة بعض الأمور التي تتحدث عنها المعارضة مثل الحريات والديمقراطيات والتعددية، ان اللجنة ستكون بمثابة منبر لمخاطبة هذه المشاكل.

● تطالبون القوى الشمالية بالانضمام للاتفاقية بينما هي ترتب علاقات بين الحكومة المركزية والجنوب.. كيف يستقيم هذا؟

- البند الثالث من الاتفاقية عام (الفصل الثالث) يتحدث عن سودان متعدد الأعراق والثقافات ويتحدث عن المواطنة كاساس للحقوق والواجبات، ويقول بمشاركة جميع السودانيين بحكم مواطنتهم على وجه المساواة في المسؤوليات السياسية، وهناك محكمة عليا تحمي الدستور وتحرسه، ونص هذا الفصل على ممارسة الديمقراطية، فاذا كان مؤيدو المهدي (الصادق) والميرغني (محمد عثمان) قد رفعوا السلاح من اجل الديمقراطية فان الفصل الثالث يتيح لهم ممارسة الديمقراطية. ان الفصل الثالث غطى كل مشاكل السودان، واقول نعم ان الفصل الرابع وما تلاه (5 فصول) يعالج قضية الجنوب.

● نصت الاتفاقية على ما أسمته ديمقراطية المشاركة والمنابر وتعددت التفسيرات لها.. ما تفسيركم انتم لها؟

- الاتفاقية تحدثت عن تكوين تنظيمات فهي تقول ان القانون يكفل حرية التنظيم والعمل النقابي وهي تتحدث ايضاً عن الحريات الأساسية وعن حرية التجمع والتنظيم.. ستكون هناك تعددية سياسية بشرط ان تكون وفق القانون الذي سيتم وضعه والجماعة في الشرق (المعارضة) لو قالوا نوقف الحرب وسنحاور الحكومة سيلقون قبولاً، حتى رئيس الجمهورية أكد هذا في خطابه في حفل توقيع الاتفاقية.. وأكرر ستكون هناك لجنة للدستور يمكن ان تطرح فيها كل الآراء وستضع النقاط العامة للدستور.

● رئيس الجمهورية أعلن في لقائه مع مجلس الصحافة والمطبوعات رفضه للتعددية الحزبية وأنتم تقولون ان حرية التنظيم مكفولة وفق الاتفاقية.. ما تعليقكم؟

- انا لم اطلع على ما قاله الرئيس في هذا الصدد كاملاً بعد ولكن هل أعلن الرئيس رفضه للتعددية ام الحزبية؟ والى ماذا تؤدي الحزبية في السودان؟ انها لا تؤدي الى سيطرة الطائفية كما يعتقد البعض بل تؤدي الى سيطرة بيوت معينة على السلطة.

● هناك كتابات وتصريحات من مؤيدين ومعارضين للحكومة يستشهدون خلالها بالأمر الدستوري الثاني والذي حل الأحزاب لعدم مشروعية قيام تنظيمات سياسية، كيف تعالجون هذا التناقض؟

- لقد تم الاتفاق على ازالة والغاء كافة القوانين التي تتعارض مع هذه الاتفاقية، والأمر متروك للجنة الدستور، واعتقد انه باجازة الدستور ستلغى كافة المراسيم او الأوامر الدستورية.

● عبر ممثلون لقبائل التماس عن مخاوفهم لمرحلة ما بعد الاستفتاء خاصة اذا قاد للانفصال لماذا تم تجاهل ترتيبات ما بعد الاستفتاء؟

- انا لا أدري مما يتخوف ابناء قبائل التماس وما هي اوجه تحفظاتهم على الاتفاقية، على أي حال اذا حصل الانفصال فانه سيتم سلمياً، وهذا يعني اننا سنتعامل مع قبائل التماس بهذا المنطق، اننا نتعامل معهم منذ قيام السودان ونؤمن لهم مرعاهم في الجنوب وهذا سيستمر.

هناك من يرى انه كان ينبغي النص في الاتفاقية على تقرير مصير مناطق اخرى من السودان ومن بينها الغرب، وربما كان هذا احد الأسباب التي تجعل قرنق يتحدث عن كل (المناطق المهمشة).

تقرير مصيرهم؟ لماذا يطالبون بحق تقرير المصير؟ اذا كانت نفس المظالم فان الاتفاقية غطت كل شيء، فقد تحدثت عن توزيع الثروة وقيام صندوق لتنمية الولايات - الأقل نمواً - ان المشاركة في السلطة ليست مقصورة على الجنوبيين.

● الحكومة وقعت اتفاقية خاصة مع أبناء جبال النوبة مما يعني ان الاتفاقية وحدها ليست كافية لازالة مظالم المتظلمين؟

- اتفاقية النوبة اقتبست من اتفاقية الخرطوم وبها العديد من النقاط والامتيازات التي نقلت منها.

● يقول المعارضون للاتفاقية ومنهم العقيد جون قرنق انها تكرس برنامج الجبهة في الأسلمة والتعريب؟

- الأسلمة؟ في أي بند من بنود الاتفاقية؟ في بند الدين والدولة تعريف عن هوية السودان وحرية الاعتقاد والتبشير.

وفي موضوع الشريعة تقول الاتفاقية الشريعة والعرف هما مصدر التشريع، واذا طبقت الشريعة فهذا لا يعني انه لا توجد قوانين عامة مبنية على مبادئ عامة ومشتركة في كل الولايات، فاذا كانت الشريعة الاسلامية تعاقب السارق فان هذا لا يعني أن المبادئ المسيحية او الأعراف الأفريقية تحبذ أو تشجع على السرقة. هناك مبادئ عامة مشتركة في السودان، فكل الأعراف السائدة والشريعة ايضا مثلاً ضد القتل، هل نرفض اي قانون حتى لو كان متفقاً مع المبادئ العامة لمجرد انه من الشريعة وما دام هناك حرية تعبير ووعظ وقضاء هو مستقل فالاتفاقية لا ترسخ شيئاً غريباً.

أما الاستعراب فلا بد ان نوضح لقرنق ان هناك فرقاً بين التعريب والاستعراب ان اللغة المشتركة بين كل اهل السودان هي اللغة العربية هذا واقع ان جون قرنق نفسه يخاطب جنوده باللغة العربية، ان العربية أياً ما كان نوعها (فصحى، دارجة، عربي جوبا) هي اللغة المشتركة بين ابناء الجنوب الذين يتحدثون عدة لغات محلية.

ان اقرارنا لهذا الواقع هو الذي دفعنا لاستقدام استاذ لغة عربية عام 84 لتعليم جون قرنق اللغة، هل اصبح عربياً، انه يخاطب جماهيره بهذه اللغة الان، الا يزال جنوبياً؟ فلنكن واقعيين عندما ذهب الجنوبيون الى غرب اثيوبيا كلاجئين علموا اهل تلك المناطق اللغة العربية وعندما لجأوا الى شمال يوغندا علموا سكانها العربية ونفس الأمر في شمال كينيا.

لا يوجد استعراب.. ما زلنا افارقة نتحدث اللغة العربية، وفي الاتفاقية (مافي استعراب) قلنا اللغة العربية هي اللغة الرسمية، ان تعلم العربية يفتح باب المنافسة للجنوبيين في كافة المجالات حتى العمل في الخليج، ان على قرنق الا يضع العراقيل أمام الناس، ان تجاربنا علمتنا ان فرصة احتلال مواقع متميزة اكبر للمتحدث بالعربية، الكلام الذي قاله قرنق تفسير خاطئ للاتفاقية، ما في استعراب، لا بد ان نتعلم العربية كلغة مخاطبة.

● وصف قرنق المجلس التنسيقي بانه اقل من حكومة ولا يملك سلطاتها، ما هي رؤيتك؟

- حديثه عن المجلس غير حقيقي، السلطات في المجلس سلطات رئاسية فدرالية واضحة جداً، المجلس قوي ويمتلك سلطات واسعة ويقوم الى جانبه مجلس تشريعي (المجلس الاستشاري) ليساعده على الأعمال التشريعية. وهناك دائرة لمحكمة عليا في مقر المجلس وهناك نائب لرئيس القضاء في مقر المجلس، اليست هذه حكومة.

● تحدثتم عن أن هذه الاتفاقية افضل من اتفاقية اديس ابابا لعام 72 في اي الوجوه؟

- في اتفاقية اديس ابابا لم تكن هناك فدرالية، والفدرالية مطلب جنوبي قديم، فسلطات المجلس التنفيذي كانت اقل من سلطات مجلس التنسيق، حق تقرير المصير لم يكن وارداً في اديس ابابا وكذلك الالتزام باحترام حقوق الانسان والديمقراطية، ولم يكن الجهاز القضائي مستقلاً.

● الا تعتقد ان اتفاقية اديس سقطت بسبب غياب الديمقراطية؟

- هذا ما عالجناه في هذه الاتفاقية، فقد نصت على الحريات العامة وحرية التنظيم... الخ.

● متى يتم تشكيل مجلس التنسيق؟

- لقد بدأت الحكومة المشاورات لتشكيل المجلس، لا تعرف من سيكون الرئيس!!

المشاورات الجارية ونحن رفعنا ترشيحاتنا، المشاورات جارية على مستوى الجنوب كله، حتى حركة قرنق - هناك مشاورات مع أطراف الحركة وسينضمون حتماً للمجلس لأن الاتفاقية تلبي كل مطالبهم.

● هل يعني هذا ان التشكيل قد ينتظر قليلاً؟

- لا.. لا لن ينتظر احداً.

● ما هو الوضع العسكري الان في الجنوب؟

- هناك معارك في بحر الغزال، وتقوم قوات جون قرنق باعتداءات متواصلة على رمبيك، التونج وواراب. وحدث اشتباك بين قواتنا وقوات قرنق في قوقريال وصمدت قواتنا وانزلت هزيمة ساحقة وخسائر كبيرة في الأرواح والمعدات في صفوف قوات قرنق.. وبعد قليل سيتضح لقرنق سوء تقديره للموقف في بحر الغزال.. اما في الاستوائية فالأمر مستتب تماماً.

رياك مشار: الاستفتاء يمكن ان يقود الى وحدة السودان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وفد محافظة حضرموت يسلم الرئيس اليمني مذكرة بمطالبه

صنعاء - عدن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان الهدف من التقسيم الاداري للمحافظات هو خدمة مصالح المواطنين وترجمة اهداف وغايات التنمية.

وأكد الرئيس اليمني خلال لقائه اول من امس في صنعاء مع عدد من العلماء والمشايخ والشخصيات الاجتماعية وممثلي المنظمات وبعض القطاعات الشعبية في محافظة حضرموت أن الدولة مع تخفيف الاعباء عن المواطنين وحل قضاياهم وتسهيل معاملاتهم والتسريع بوتائر البناء والتنمية.

وكان وفد محافظة حضرموت قد سلم الرئيس اليمني اثناء اللقاء مذكرة تضمنت مطالبتهم بانشاء محافظة حضرموت الداخل في اطار التقسيم الاداري الجديد لليمن، وهي المحافظة التي ستنشأ وفقا لذلك التقسيم نتيجة تحويل محافظة حضرموت حاليا الى محافظتين كما ورد في قانون التقسيم الاداري قيد الدراسة حاليا. ووجه الرئيس اليمني الجهات المختصة بدراسة ما جاء في مذكرة الوفد وباتخاذ الاجراءات المناسبة ازاءها تحقيقا لمصلحة ابناء محافظة حضرموت والمصلحة العامة، كما اهاب بابناء حضرموت اغناء قانون الادارة المحلية (قيد الدراسة) بالمناقشات والآراء وبما يحقق المصلحة العامة وخدمة المواطنين.

وكان الوفد المكون من عدد من اعيان حضرموت والشخصيات الاجتماعية وممثلي بعض القطاعات الشعبية قد وصل الى صنعاء لشرح وجهة نظرهم المؤيدة لتقسيم محافظة حضرموت الى محافظتين وفقا لما جاء في مشروع قانون التقسيم الاداري للجمهورية اليمنية الذي تدرسه السلطات تمهيدا لعرضه على مجلس النواب (البرلمان) لاقراره ومن ثم تنفيذه.

ويقضي مشروع القانون الجديد الذي يلقى معارضة من بين احزاب المعارضة وبعض القطاعات في حضرموت باعادة تقسيم المحافظات اليمنية بحيث تكون 22 محافظة بدلا من 18 حاليا وعلى اساس ان تقسم حضرموت الى محافظتين تشمل احداهما وعاصمتها المكلا المناطق الساحلية وبعض مناطق الداخل فيما تتكون الاخرى وعاصمتها سيئون من وادي حضرموت والمناطق الصحراوية.

من جهة اخرى وصل الى صنعاء بعد ظهر امس وفد عسكري عماني من كلية القيادة والاركان في سلطنة عمان برئاسة العقيد الركن ناصر بن سالم التميمي نائب مدير القيادة والاركان العمانية. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في صنعاء ان الوفد سيزور الكليات والمنشآت العسكرية والتعليمية بهدف تبادل الخبرات والمعارف العسكرية المختلفة.

رئيس الجمعية الكويتية للدفاع عن المال العام يتحدث لـ «الشرق الأوسط»

المطيري: رفض طلب اشهار الجمعية يطرح علامة استفهام كبيرة

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الجمعية الكويتية للدفاع عن المال العام في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان اسباب قرار رفض طلب اشهار الجمعية من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لا تزال مجهولة وقد تقدمت الجمعية بكتاب الى مجلس الوزراء تطلب فيه الغاء قرار الوزارة وهي لا تزال تنتظر الرد ضمن المدة القانونية لمثل هذه الحالات.

واكد المحامي محسن المطيري رئيس الجمعية في اول مقابلة مع صحيفة عربية وجود تأكيدات نيابية من اعضاء مجلس الأمة الكويتي وخصوصا للمنتسبين لجمعية الدفاع عن المال العام بتقديم مشروع قانون لاشهار الجمعية في حالة تأييد مجلس الوزراء لقرار وزارة الشؤون.

وذكر المطيري ان الجمعية الكويتية للدفاع عن المال هي الاولى من نوعها في الشرق الاوسط وتضم في عضويتها العديد من المواطنين والشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية من جميع شرائح المجتمع واتجاهات المجتمع الكويتي. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي الظروف التي ادت الى نشأة الجمعية الكويتية للدفاع عن المال العام؟

- نشأت الجمعية وليدة فكرة واجتهاد شخصي. وقد لاقت هذه الفكرة تجاوبا كبيرا من العديد من المواطنين والشخصيات وعلى راسهم رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون وأمين سر المجلس النائب أحمد باقر والشيخ صباح الأحمد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية، ناهيك عن العديد من الوزراء السابقين والنواب الحاليين والسابقين وفعاليات اقتصادية واجتماعية من جميع شرائح واتجاهات المجتمع الكويتي. وقد تبلورت هذه الاستجابة بصورتها النهائية بعقد الاجتماع التأسيسي للجمعية الكويتية للدفاع عن المال العام يوم الاثنين الموافق 10 مارس (آذار) الماضي والذي تم فيه اقرار النظام الاساسي من قبل المؤسسين كتعبير شعبي عن رفض التعديات عن المال العام واعلان موقف لتسخير كل الطاقات الشعبية للتصدي للاختلاسات التي يتعرض لها المال العام علما بأن هذه الجمعية هي الاولى من نوعها في الشرق الأوسط.

● ما هي ابرز الاهداف التي تسعى الجمعية الى تحقيقها؟

- الاهداف عديدة ومختلفة وعلى سبيل المثال نشر الوعي بين المواطنين باهمية الحرص على المال العام والدفاع عنه وضرورة كشف اي اعتداء للسلطات المختصة، كما ان الجمعية تتابع كل ما يصدر عن الجهات المختصة وعلى رأسها ديوان المحاسبة وتراجع بواسطة اعضائها ما قد تراه في سبيل منع الهدر والتعدي على المال العام. كما ان من الامور التي تسعى الجمعية للقيام بها عند اشهارها تلقي كل المعلومات وتقديم المعونة القانونية لمن يريد ان يتقدم ببلاغ جزائي الى النيابة العامة عن وقائع اختلاس اموال الدولة او ان تقوم الجمعية بواسطة اعضائها ايضا بتقديم البلاغ الجزائي نيابة عن الاشخاص في حالة خشيتهم من القيام بذلك البلاغ لاي سبب من الاسباب.

● هناك من يقول بأن هذه الجمعية تشكل تدخلا في اختصاصات المؤسسات الرسمية المعنية كالنيابة العامة ومجلس الامة او الوزارات الحكومية، فما ردكم على ذلك؟

- بالطبع هذا الكلام غير صحيح وقد اوضحنا هذا الامر بالتفصيل في عدة مناسبات ولدينا كفاءات قانونية ومحاسبية تضمها الجمعية، كما اننا حريصون وبدقة متناهية عند وضع النظام الاساسي في عدم التعدي على اختصاصات اي جهة من الجهات، بل نحن وبعبارة واضحة نفعل الواجب الدستوري والقانوني الملقى على عاتق المواطن. وقد رأينا ان نبلور هذا الواجب بجمعية تضم كل مواطن تنطبق عليه شروط العضوية، ومن الطبيعي ان المواطن لا يستطيع منفردا مواجهة مختلسي الاموال العامة لما لهم من قوة وسلطة ومال وبالتالي احتماء المواطنين تحت لواء الجمعية قد يزيل عنهم خوف المواجهة.

● ما هي مبررات رفض وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اشهار الجمعية الكويتية للدفاع عن المال العام؟

- بكل اسف لم تقدم الوزارة اي مبرر على الاطلاق لرفض اشهار الجمعية والاسباب لا تزال مجهولة ونحن نعلم تماما انه لا يوجد اي سبب يمنع اشهار الجمعية وقد تقدمنا مؤخرا بكتاب الى مجلس الوزراء وطلبنا فيه الغاء قرار وزارة الشؤون الرافض لاشهار جمعيتنا وسوف ننتظر رد مجلس الوزراء على طلبنا.

● في حالة تأييد مجلس الوزراء لوزارة الشؤون في قرارها رفض طلب اشهار جمعيتكم، ما هي الخطوات المقبلة التي ستقومون بها؟

- اذا مضت مدة الشهر على تقديم كتابنا لمجلس الوزراء ولم يصدر القرار الذي نتطلع اليه فاننا نعتقد بأن الجهة التي تراقب اعمال مجلس الوزراء دستوريا هي السلطة التشريعية ممثلة بمجلس الامة ونحن لدينا تأكيدات من عدد كبير من نواب مجلس الامة وخصوصا الاعضاء المنتمين للجمعية الكويتية للدفاع عن المال العام وعددهم وصل الى 15 عضوا بأنهم سوف يقومون باجراءين اولهما معرفة اسباب رفض طلب الاشهار والاجراء الثاني تقديم مشروع قانون من النواب لاشهار الجمعية.

● رفض اشهار الجمعية الكويتية للدفاع عن المال العام، ومحاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري، واستجواب وزير المالية، والتجاوزات في وزارة الدفاع، هل كل تلك الاحداث منفصلة ام بينها رابط؟

- من الغريب ان النائب عبد الله النيباري وقرينته السيدة فريال الفريح عضوان مؤسسان في الجمعية وقيام هذه الجمعية في ظل هذه الاحداث والمستجدات كان من المنطقي، والمتصور ان لا ترفض وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اشهار الجمعية. وما حدث هو العكس تماما، دون ابداء اي سبب من الاسباب المعروفة مما يجعل رفض طلب اشهار الجمعية يحمل علامة استفهام كبيرة!

القضاء الفرنسي يأمر بسجن الجزائري المتهم بانفجار مترو الأنفاق في باريس

باريس - أ.ف.ب: امر القضاء الفرنسي بسجن الجزائري بو علام بن سعيد بعد اتهامه رسميا اول من امس بالاشتراك في التفجير الذي حدث في محطة سان ميشيل لمترو باريس في 25 يوليو (تموز) 1995 مما اسفر عن وقوع ثمانية قتلى و119 جريحا.

واصدر الامر قاضي قضايا الارهاب جان فرنسوا ريكار. وبن سعيد، المعروف باسم «مهدي»، محتجز منذ 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 بعد ان قبض عليه في باريس في اول نوفمبر حينما كان على وشك ان يأمر مجموعة في مدينة ليل (شمال) بوضع قنبلة في سوق محلي.

كما انه اول شخص يوجه له اتهام في اطار التحقيق القضائي بعد هذا الحادث الدامي في محطة سان ميشيل. وقال المحققون انه «منسق» موجة الاعتداءات التي ارتكبت في فرنسا في صيف 1995 واعلنت «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية مسؤوليتها عنها. واوضح المصدر نفسه ان بو علام متهم «بالقتل وبالشروع في القتل وبتفجيرات افضت الى وفاة وبالتسبب في تشويه وعاهة دائمة والانضمام الى عصابة لها مشروع ارهابي». ويحاكم بن سعيد بالفعل بتهمة الاشتراك في ثلاثة من الاعتداءات التسعة التي ارتكبت بين يوليو واكتوبر (تشرين الأول) 1995

لجنة أمنية عربية تبحث الجرائم المرتكبة عبر «الإنترنت»

تونس: «الشرق الأوسط»

تبحث لجنة امنية عربية متخصصة تابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب بعد غد قضية مكافحة الجرائم المرتكبة بواسطة «الانترنت».

ويشارك في اجتماعات هذه اللجنة التي يفتتحها الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب ممثلو 5 دول عربية هي المملكة العربية السعودية وتونس وسورية ولبنان وليبيا بالاضافة الى ممثل عن اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية.

ويأتي هذا الاجتماع وهو الخامس لهذه اللجنة تنفيذا لمتطلبات وبنود الخطة الامنية العربية الثانية المنبثقة عن الاستراتيجية الامنية العربية التي اعتمدها مجلس وزراء الداخلية العرب عام 1993. وستدرس هذه اللجنة المتخصصة في مكافحة الجرائم المستجدة مذكرتين اعدها خبراء امنيون حول شبكة «الانترنت» ومحتوياتها وطريقة عملها في حين تتعلق المذكرة الثانية بالجرائم المرتكبة بواسطة «الانترنت» وسبل مكافحتها.

ومن المقرر ان تعرض التوصيات الصادرة عن اللجنة على وزراء الداخلية العرب في دورتهم المقبلة مطلع العام المقبل.

دعته إلى مناقشة اسباب انهيار التضامن العربي

المعارضة العراقية تتهم المؤتمر القومي بإغماض العين عما يحدث في العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

تفجر خلاف بين المعارضة العراقية والمؤتمر القومي العربي وهو تجمع يضم شخصيات سياسية قومية عربية حول الموقف من النظام في العراق.

ففي الوقت الذي دعت فيه اللجنة التنفيذية للمؤتمر القومي العربي برئاسة عبد الحميد مهري عقب اجتماعات لها اليومين الماضيين الدول العربية الى اتخاذ مبادرات عملية لانهاء الحصار على العراق اتهمت منظمة حقوق الانسان العراقية في خطاب وجهته الى المؤتمر بانه يغمض العين ويغلق الفكر عما يعانيه الشعب العراقي من الكوارث والقهر والاذلال.

واتهمت المنظمة العراقية المعارضة النظام في العراق باستقطاب عدد من الكتاب والسياسيين من عدة اقطار عربية للاشتراك في اجتماعات المؤتمر القومي العربي.

وخاطبت المنظمة المشاركين في المؤتمر قائلة ان «من يسبح في بحر متلاطم من دماء شعبه، ويجلس على كرسي يعتلي جماجم اكثر من مليون عراقي لا يمكن ان يكون مخلصا لاي قضية قومية او غير قومية، عدا قضيته الخاصة».

ودعت اعضاء المؤتمر بمناسبة اجتماعهم في لندن الى بحث ومناقشة الاسباب التي ادت الى انهيار جدار الثقافة العربي وبعثرة طاقات العراق الهائلة خدمة لطموحات شخصية.

وكان المؤتمر القومي العربي اصدر بيانا في ختام اجتماعاته يومي 2 و3 يوليو (تموز) الحالي ابدى قلقا بالغا واستنكارا شديدا لاستمرار الحصار على العراق وللمحاولات الاميركية الجديدة الرامية الى انزال عقوبات بحق الشعب العراقي، وحمل الدول العربية مسؤولية اتخاذ مبادرات لانهاء الحصار. كما دعا الدول العربية الى معالجة الرواسب المترتبة على حرب الخليج.

اما منظمة حقوق الانسان العراقية برئاسة الدكتور صاحب الحكيم فدعت الى اعتصام اليوم في ميدان الطرف الاغر في لندن. وهو اعتصام ينظم اسبوعيا لحين سقوط النظام العراقي واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتنفيذ توصيات حقوق الانسان في العراق.

واشار بيان للمنظمة الى ان مدينة كربلاء شهدت يومي 25 و26 يونيو (حزيران) الماضي حشد 15 الف جندي، ووقعت اشتباكات انتهت باعتقال مئات الشبان.

استئناف محاكمة قادة «الاشتراكي» السابقين باليمن اليوم

صنعاء: من حسين الجرباني

تستأنف محكمة شمال صنعاء الابتدائية اليوم النظر في قضية قائمة الـ15 من قادة الحزب الاشتراكي اليمني السابقين والمتهمين بالانفصال واشعال الحرب الاهلية.

وكانت محكمة شمال صنعاء قد رفعت جلساتها يوم 19 يونيو (حزيران) الماضي بناء على طلب هيئة الدفاع.

وكانت المحكمة قد استمعت وتسلمت ما يزيد على 500 وثيقة ومستند ابرزها النائب العام محمد علي البدري وهو رئيس الادعاء العام في هذه القضية وضمت الى ملف القضية.

ومن المتوقع ان تواصل المحكمة استماعها للوثائق والمستندات التي يقدمها النائب العام ورئيس هيئة الادعاء العام والتي يقدر عددها بعدة آلاف وربما تحتاج الى عدة اسابيع حتى تستكمل الاجراءات لابرازها في ساحة المحكمة حتى يتمكن الدفاع بعد ذلك من فحصها والرد عليها حيث ابدت المحكمة استعدادها لتمكين الدفاع من الاطلاع على جميع الوثائق المتعلقة بهذه القضية.

يحمل رسالة من الملك حسين لمبارك

المجالي يترأس اجتماعات اللجنة الأردنية - المصرية المشتركة في القاهرة

عمان: «الشرق الأوسط»

في اطار جولاته لتعزيز العلاقات الثنائية بين الاردن والدول العربية بدأ رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي اليوم زيارة رسمية الى مصر تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ويترأس الجانب الاردني في اجتماعات اللجنة العليا الاردنية - المصرية المشتركة.

وستراجع خلال هذه الاجتماعات العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وبحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري وكذلك تفعيل اتفاقية المنطقة الحرة بين مصر والاردن، كما تبحث امكانية ربط بورصتي القاهرة وعمان والتعاون في مجال تصنيع المعدات الكهربائية، كما سيبحث اقامة خط ناقل للغاز المصري الى الاردن عبر سيناء تبلغ طاقته نحو 250 مليون قدم مكعب يوميا.

وقال وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني محمد صالح الحوراني ان هناك بديلا ثابتا يتضمن نقل 140 مليون قدم يوميا لمدة خمس سنوات.

وقال السفير الاردني في القاهرة نايف القاضي ان اللجنة ستبحث التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري ودعم العلاقات الثنائية في كافة المجالات وتشجيع الاستثمار والوضع العربي الراهن وعملية السلام في الشرق الاوسط والتطورات التي طرأت عليها بسبب سياسة الاستيطان الاسرائيلي.

مصادر في رئاسة الوزارة الاردنية قالت ان الدكتور المجالي سيحمل رسالة من العاهل الاردني الملك حسين الى الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالاوضاع العربية وعملية السلام ونتائج زيارة الملك حسين الى اوروبا ونتائج زيارة ولي العهد الامير حسن الى الولايات المتحدة.

وغادر وزير الصناعة والتجارة الاردني الدكتور هاني الملقي امس الى القاهرة للقاء وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي الدكتورة آمال التطاوي للتوقيع على محضر اللجنة التحضيرية لاجتماعات اللجنة العليا.

وكان الدكتور المجالي قد عاد اول من امس من البحرين بعد ان اجرى مباحثات ناجحة مع المسؤولين البحرينيين حول تعزيز العلاقات الثنائية.

وقال المجالي في تصريحات صحافية ان الاردن يدعم ويبارك اي مبادرات خاصة اذا كانت من مصر التي نقدر لها دورها وهي رائدة في العلاقات الدولية وفي عملية السلام ولها مكانة مهمة جدا، سواء عند الاسرائيليين او الغرب او العرب.

وتعقيبا على الملصقات الاسرائيلية التي اساءت للاسلام والمسلمين قال ان صدور مثل هذه الملصقات من قبل اي طرف هو عمل يدل على فشل وانهزامية ويدل ان هناك من يحاول الصيد في الماء العكر، معربا عن استنكاره لما حدث وتقديره للقيادة الاسرائيلية التي اعتبرت ان ما حدث امر سيئ.

وتوقع الدكتور المجالي ان تقوم الولايات المتحدة بمبادرة لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط من المأزق الحالي، خاصة انها اعلنت اكثر من مرة انها شريكة اساسية في العملية السلمية وان لديها الرغبة في تفعيل هذه الشراكة، مشيرا الى ان موضوع السلام هو استراتيجية دولية وكل دول العالم تصر على عملية السلام.

الصوماليون احتفلوا بعيد استقلالهم الـ37 متفرقين

تحليل اخباري

مقديشو - ق.ن.أ: احتفل الصوماليون اخيرا بالعيد السابع والثلاثين لاستقلال الصومال، وقد يكون خبر مثل هذا عاديا في اي بلد آخر، اما في الحالة الصومالية فانه مثير للدهشة وربما الاستغراب، فالصومال لم يعرف منذ رحيل سياد بري طعما للسلام ولم يجد اهله وقتا للفرح بعد ان دخل زعماؤه في صراعهم الضاري لتقاسم تركة سياد وحولوا الصومال الى ارض محرقة يتقاسم الزعماء فيها النفوذ.

فهل هدأت الاوضاع في الصومال وسكتت البنادق في مقديشو حتى يتبنى حسين عيديد فكرة احياء ذكرى الاستقلال؟ يعتقد الكثيرون انه رغم مشروعية الاحتفال بالاستقلال الا ان الاحتفال به في ظل الاوضاع الراهنة يعتبر نوعا من الترف السياسي لان من اولويات الصومال الان وقف الاقتتال واعادة السيادة اليه.

ربما كان عيديد الذي يعتبر مجموعته «حكومة» ويرفض الاشارة اليها كفصيل يقصد من دعوته الشعب للاحتفال بذكرى الاستقلال تكريس تمثيلية للحكومة وبدرجة ما يهدف بهذه المناسبة لبعض المكاسب الاعلامية التي تضع الصومال في دائرة الاهتمام الاعلامي التي تراجعت.

ويجيء احتفال الصومال، او احتفال جناح عيديد تحديدا، بالاستقلال بعد ان بلغ اطراف الصراع حدا من السأم وبلغ الشعب حدا من اليأس والسخط، وبهذه المناسبة قد يكون من الواجب ان يتساءل المرء عن الاسباب التي تمنع الصوماليين وتحديدا زعماء الحرب من ان يغتنموا هذه المناسبة فعلا للتجمع في ساحة واحدة بدلا من احتفال كل فصيل على طريقته ويجعلوا من مناسبة استقلالهم مناسبة لاعادة توحدهم خلف المبادئ التي طردوا من اجلها الاستعمار.

الحرب الصومالية التي خلفت بلدا ممزقا وشعبا مشردا بدأت في ابريل (نيسان) 1991 بعد ان نجحت الفصائل الصومالية في طرد سياد بري واختلفت في قسمة تركته ليبدأ الصومال جولة اخرى من المواجهات بين حلفاء الامس والتي فشلت معها كل الجهود الاقليمية والدولية حيث دخلت قوات الامم المتحدة تحت اسم «يونصوم 2» في عام 1993 وخرجت بعد مقتل عدد من افرادها وجاءت الولايات المتحدة بقواتها لستي بلغت 38200 جندي وخرجت صفر اليدين. وكانت عملية خروج الامم المتحدة واميركا محل فخر واعتزاز للجنرال الراحل محمد فارح عيديد الذي اعتبر فشل الامم المتحدة نصرا له ونصب نفسه في يونيو (حزيران) 1995 رئيسا مؤقتا على الصومال، الامر الذي ادى لتجدد القتال مرة اخرى وبشكل اكثر ضراوة مع خصومه وبخاصة منافسه القوي علي مهدي محمد.

وكان تشكيل عيديد لحكومته سببا مباشرا لخلافه مع مموله وحليفه عثمان عاتو الذي انشق عليه وتحالف مع علي مهدي، الامر الذي جعل عيديد يفقد الكثير من مناطق سيطرته، وفي يوليو (تموز) 1996 اصيب الجنرال عيديد برصاصات ادت لوفاته.

وادت وفاة عيديد الى اعتقاد البعض بامكان ايجاد حل للمشكلة الصومالية لانه كان العقبة الكأداء امام السلام في حين اعتقد البعض الآخر ان موته هو بداية لمرحلة جديدة من الحرب وانه سيفتح الباب امام صراع جديد على السلطة، وبدأ ابنه حسين الذي خلفه متصلبا مثله وخاصة انه صرح في اول حديث له امام انصار والده بانه يعتزم للسير على النهج الذي سار عليه والده.

جورج حبش يتحدث لـ «الشرق الأوسط» بمناسبة مرور قرن على مؤتمر بازل (1من2)

المشروع الصهيوني فرض إسرائيل قوة إقليمية وما حققه إلى الآن ليس نهاية المطاف

دمشق: من سلوى الاسطواني

بعد مرور قرن على تأسيس الحركة الصهيونية وانعقاد المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد اعماله في مدينة بازل في سويسرا في عام 1897 عاد قادة اسرائيل يناقشون بعقد المؤتمر الثاني لرسم خطة وعمل الصهيونية للسنوات العشر المقبلة. والقى الضوء على هذا المؤتمر وابعاد الحركة الصهيونية، باحثون وكتاب وصحافيون عديدون، وعلى رأسهم الدكتور انيس الصايغ. ولعل لقاء مع زعيم فلسطيني مثل الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، امضى نصف قرن من الزمن يواجه الصهيونية ويعمل لتحرير فلسطين، يمكن ان يلقي الضوء بشكل واقعي وواضح على الاهداف التي تعمل من اجلها اسرائيل في الوقت الحاضر من خلال خرق وزعزعة الجبهة الرسمية العربية والحفاظ على عناصر القوة والتفوق الاسرائيلية وفرض نفسها كقوة اقليمية ودولية اساسية. وحول هذه المسألة وقضايا الساعة وآخر تطورات عملية السلام كان الحديث التالي:

● ما هي مكونات وركائز المشروع الصهيوني؟ وماذا تحقق منه على ارض الواقع؟ وهل ما تحقق هو نهاية المطاف فيه؟

- ركائز المشروع الصهيوني ترتبط بالاهداف التي استدعت وفرضت انشاء الحركة الصهيونية مع نهايات القرن الماضي، والتي شكلت جزءا عضويا من المشاريع الاستعمارية في ذلك الوقت ولا تزال.

وتكشفت الاهداف الاستعمارية الاوروبية حينها في ازالة الامبراطورية العثمانية واقتسام البلدان التي كانت تسيطر عليها، حيث كانت تلك الامبراطورية في حالة انهيار وتفكك متسارع وسميت «برجل اوروبا المريض».

اذن نشوء الحركة الصهيونية كان يمثل ضرورة استعمارية للسيطرة على العالم العربي اسواقا وطرق مواصلات وثروات، والحيلولة دون بقاء الامة العربية موحدة، وهذا ما وجد تعبيره في اتفاقيات سايكس - بيكو وتكرس بصورة واضحة في اعقاب الحرب العالمية الاولى، ووعد بلفور كجزء من المشروع الاستعماري الذي استهدف استعمار فلسطين واقامة وطن قومي لليهود فيها، بمعنى تحديد وظيفة الحركة الصهيونية باقامة قوة ضاربة في قلب العالم العربي لتكريس التجزئة وحماية المصالح الاستعمارية الاستراتيجية في المنطقة (عسكريا - سياسيا - اقتصاديا)، هذا هو جوهر المشروع الصهيوني.

وحتى تتمكن الدول الاستعمارية والحركة الصهيونية من تحقيق هذه الاهداف، كان لا بد من ركائز ايديولوجية (عقائدية) وبنى تنظيمية وعوامل اجتماعية لهذا المشروع.

هكذا وجدت الحركة الصهيونية في الخصوصية التي كانت تعيشها التجمعات اليهودية في اوروبا وما تعرضت له من اضطهاد التربة الملائمة لاطلاق مشروعها وبدء نشاطها الفكري - السياسي - التنظيمي.

اندفاعة الحركة الصهيونية ونجاحاتها في الاوساط اليهودية استندت الى الفكر الذي كان يهيمن في الجيتو اليهودي الذي جرت تغذيته قديما بالدعوات التوراتية (الدينية) من قبل اسلاف الحركة الصهيونية.

فتحريك الجموع اليهودية للاندماج في المشروع الصهيوني، استدعى بالضرورة دفعا ايديولوجيا فكريا تمثل باطلاق حملة شاملة تستند الى التوراة، كما تراها الصهيونية، وتغذية روح العنصرية من خلال اعتبار اليهود شعبا ذا رسالة كونية، وفي مرتبة تتقدم على اي شعب في العالم، ترافق هذا مع طرح شعار العودة الى «أرض الميعاد» التي تشمل فلسطين واجزاء اخرى من الارض العربية باعتبارها امرا إلهيا، وحقا مطلقا لليهود. هذا الدفع الأيديولوجي احيط بمنظومات فكرية وسلوكية متكاملة تبرر هذا الهدف، بما في ذلك اعتبار فلسطين ارضاً بلا شعب، وتسويغ طرد العرب وقتلهم.

بهذا باتت واضحة الركائز والوسائل التي حكمت ممارسة الحركة الصهيونية والتي يمكن تكثيفها بما يلي:

اولا: اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

ثانيا: تنظيم الهجرة اليهودية الى أرض الميعاد، وهذا ما قامت به الحركة الصهيونية عبر اذرعها: «الوكالة الصهيونية»، و«الكيرن كيرمت»، بمساعدة وحماية مباشرة من البلدان الاستعمارية الاوروبية، ولاحقا الولايات المتحدة التي انتقل اليها الدور القيادي بعد الحرب العالمية الثانية.

ثالثا: استعمار فلسطين، عبر بناء المستعمرات اليهودية فيها.

رابعا: امتلاك مقومات التفوق العسكري - الاقتصادي، والحفاظ على علاقات تلاحم مع مراكز الامبريالية العالمية.

خامسا: استمرار تغذية روح العنصرية والارهاب لدى اليهود وتبرير سياسات القتل والابادة ضد الفلسطينيين والعرب، باعتبار ذلك حلاً طبيعياً لدولة العرق المتفوق في مواجهة الشعوب المتخلفة.

سادسا: استخدام الاضطهاد الذي تعرض له اليهود في اوروبا كمبرر وعنوان دائم لاستدرار الدعم والاسناد الاستعماري للحركة الصهيونية واسرائيل، خاصة في اذهان الرأي العام الاوروبي والاميركي، واستخدام فزاعة اللاسامية لارهاب كل من يتجرأ على التصدي للعنصرية الصهيونية.

الآن وبعد مرور مائة عام على المؤتمر الصهيوني الاول، ما الذي تحقق من هذا المشروع الصهيوني؟ بدون شك، لقد تمكنت الحركة الصهيونية من تحقيق انجازات كبرى وخطت خطوات واسعة في تجسيد مشروعها. واول إنجاز لها تمثل في تمكنها وبمساعدة مطلقة من البلدان الاستعمارية من السيطرة، على ما يقارب 78 في المائة من ارض فلسطين عام 1948، واقتلاع مئات الآلاف من الفلسطينيين وتشتيتهم في المنافي، واعلان قيام دولة اسرائيل على أرض فلسطين.

قيام الدولة العبرية مثل التجسيد الحي والمباشر للمشروع الصهيوني، حيث تواترت الهجرة اليهودية الى فلسطين، وتكثفت عمليات الاستعمار والتهويد، وتشريد ما يقارب 60 في المائة من الشعب الفلسطيني.

وانتقل المشروع الصهيوني من الفكرة والشعار في اواخر القرن الماضي، الى مشروع استعماري واضح مع وعد بلفور (2 نوفمبر/تشرين الثاني 1917)، ثم تطور الامر الى تنظيم الهجرة اليهودية الواسعة الى فلسطين وبدعم بريطاني سافر اثناء الانتداب البريطاني على فلسطين في العشرينات والثلاثينات والاربعينات من هذا القرن، وبناء المستعمرات اليهودية فيها. والبدء في تشكيل المنظمات العسكرية الصهيونية، وتدريبها وتسليحها باحدث الاسلحة، وانشاء ركائز الدولة اليهودية الاساسية، التي ما ان انجزت استعداداتها حتى انهت بريطانيا انتدابها لفلسطين فاتحة الابواب على مصراعيها لاستيلاء العصابات الصهيونية على فلسطين بعد تجريد ابنائها من كل مقومات المقاومة.

بعد انجاز هذه المهمة، انطلق المشروع الصهيوني لتمتين بنى الدولة وتطوير قدراتها العسكرية والعلمية والبشرية والاقتصادية.

بعد الاستيلاء على كامل فلسطين واجزاء من البلدان العربية الاخرى، اندفع المشروع الصهيوني للارتقاء السريع بقدراته الاقتصادية والعسكرية والبشرية. الامر الذي بات يستدعي استراتيجية جديدة.

ركائز تلك الاستراتيجية تمثلت في ضرورة انهاء اي رهان عربي على امكانية هزيمة اسرائيل عسكريا، وبالتالي التوجه للتعامل معها كأمر واقع.

هذا الهدف الاسرائيلي عبر عن ذاته باتجاه احداث خرق وزعزعة للجبهة الرسمية العربية، الامر الذي تحقق في اتفاقيات كامب ديفيد عام 1979، واخراج اكبر دولة عربية من جبهة المواجهة العسكرية مع اسرائيل. ترافقت هذه العملية مع عملية ردئية وهي محاولة تحطيم المقاومة الفلسطينية الشعبية والمنظمة، بصورة مستمرة واغراقها في حروب ثانوية، كما حصل في الأردن عام 1971/70، وفي الحرب اللبنانية التي انتهت باجتياح عام 1982 وخروج المقاومة من لبنان ثم اجهاض الانتفاضة الشعبية في الوطن المحتل.

الخطة اللاحقة للمشروع الصهيوني تمثلت في الانتقال الى مرحلة فرض الاعتراف باسرائيل كأمر واقع، والتسليم بها كقوة مهيمنة في المنطقة، وهذا هو جوهر مشروع التسوية (الاميركي - الاسرائيلي) الراهن، الذي يعني الاعتراف رسميا باسرائيل، وانهاء المقاطعة لها والاقرار بأن لها حقوقا اقتصادية وسياسية وأمنية في المنطقة، ومقاسمتها الاسواق العربية والثروات العربية. ان لم نقل الاعتراف بهيمنتها باعتبارها ركيزة المشروع الاميركي في المنطقة، مع ضمان تفوقها العسكري الكاسح ضد الدول العربية مجتمعة.

اذن لقد تمكن المشروع الصهيوني الاستعماري وخلال قرن من الزمان من تحقيق خطوات استراتيجية كبرى هي بمثابة انتصارات متراكمة له، وهزائم متتالية للانظمة العربية ولحركة التحرر العربية والفلسطينية.

تلك الانتصارات لم تات من فراغ وليست عفوية، الامر الذي يعني ان المشروع الصهيوني استطاع تأمين مقومات الانتصار عبر استراتيجيات عمل شاملة وتراكمية، واتسم بالدينامية والمرونة وتوظيف المعطيات بما فيها الاستناد للقوى الاستعمارية، وبناء حركة سياسية عالمية حشدت الدعم الواسع لتحقيق اهدافها سياسيا، وعسكريا وعلميا واقتصاديا. ورغم هذه الانتصارات الكبرى للمشروع الصهيوني، فان التأكيد لا يقف عند حدود ما تحقق، بل انه يواصل الفعل وبأقصى طاقة ممكنة لتحقيق المزيد من الخطوات والوقائع.

فهو يستمر في مراكمة عناصر القوة والتفوق الشاملة من اجل الحفاظ على ما تحقق، هذا من جانب، ومن جانب آخر، الانطلاق باتجاه تثمير الانجازات المتحققة وعناصر التفوق القائمة للهيمنة على المنطقة، وجعلها مجال نشاط اقتصادي وسياسي للمشروع الصهيوني كجزء من المشروع الاستعماري الاشمل.

هذا بالضبط مضمون ومحتوى المرحلة الراهنة للمشروع الصهيوني، الذي يتركز في ما يسمى بعملية السلام، بمعنى فرض الاعتراف باسرائيل وبمركزيتها في المنطقة، وبالتالي تحقيق هيمنتها السياسية والعسكرية والاقتصادية او ما يمكن تسميته بـ «اسرائيل الكبرى اقتصاديا».

انجاز هذا الهدف او الاهداف، يستدعي انهاء الصراع العربي - الصهيوني، والفلسطيني - الصهيوني على أساس الاعتراف بانتصار اسرائيل الذي يعني الاقرار بالهزيمة عربيا وفلسطينيا بالمعنى التاريخي والنهائي. على هذا الصعيد تمكنت اسرائيل وحلفاؤها من اطلاق دينامية التسوية الراهنة، التي اسفرت عن احداث اختراقات كبرى تمثلت بمسلسل اتفاقيات اوسلو على الجبهة الفلسطينية، ووادي عربة في الاردن، وعملية التكسير والتآكل على صعيد المقاطعة العربية لاسرائيل، اقتصاديا وسياسيا.

الى جانب هذه العملية المستمرة، استطاع المشروع الصهيوني فرض اسرائيل كقوة اقليمية ودولية اساسية، عبر امتلاك وسائل القوة الاقتصادية القائمة على بنية تحتية نووية وبتحالف استراتيجي راسخ مع اكبر قوة امبريالية في العصر الراهن.

هذا معناه ان اسرائيل اصبحت قوة منافسة على مستوى دولي، وشريكاً فعالاً للامبريالية العالمية وليست مجرد اداة صغيرة. اذن ما تحقق من المشروع الصهيوني ليس نهاية المطاف، بل انه في كل مرحلة، وبعد تحقيق انجازات جديدة يندفع لتحقيق المزيد من الانجازات وتبرز بالتالي اهداف جديدة تستدعي الفعل والنشاط.

وفي كل الاحوال فان المشروع الصهيوني لم يستنزف في اي وقت اهدافه التوسعية والاستعمارية. فهو كما ذكرت جزء من مشروع امبريالي اشمل مفروض عليه مواصلة مراكمة مكونات القوة الشاملة لضمان استمرار تفوقه وهيمنته على المنطقة وثرواتها وتأبيد تمزقها، وتحطيم اية مقاومة او نهوض وطني او قومي، ومد نفوذه وسيطرته لآفاق وساحات جغرافية جديدة.

بهذا المعنى نفهم عملية التعقيد في سياسة القوة الصهيونية، ونفهم مضمون رؤية اسرائيل للسلام اي السلام الذي يتيح لها السيطرة والتفوق الدائمين، واطلاق يدها في المنطقة اقتصاديا وعسكريا واستيطانيا، لان اي تباطؤ في هذه الديناميات التي يستند اليها المشروع الصهيوني، يعني افساح المجال لفعل الديناميات النقيضة في المنطقة التي تبقى باستمرار عوامل تهديد لهذا المشروع، وهذا معناه اننا في حالة اشتباك تاريخي متواصل مع هذا المشروع مهما تكونت الوقائع ومهما اتخذت الاستراتيجيات والتكتيك من مظاهر خاصة تدركها اسرائيل وتدركها اميركا، ولذا فانهما تعملان باقصى طاقة ممكنة باستمرار. فليس هناك حدود لاطماع هذا المشروع الذي تتطور اهدافه واطماعه بتطور انتصاراته، ومن يعتقد ان ما يسمى بالسلام سيحد من هذه الاطماع، يقع في وهم قاتل ومدمر، فالسلام كما تفهمه اسرائيل واميركا هو جزء من صراع المشروع او وسيلة جديدة لتحقيق المزيد من الانتصارات، ولاحكام الهيمنة الشاملة على المنطقة سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

● النخبة السياسية التي رسمت المشروع الصهيوني وبدأت بتطبيقه على الارض استطاعت، طيلة العقود الخمسة الماضية، ضبط وحفظ التوازن بين البنيتين قامت عليهما اسرائيل هما الأيديولوجيا «الصهيونية» والرسمالية «الاقتصادية»... الى اي مدى تستطيع هذه النخبة وعبر الدولة الحفاظ على هذا التوازن في مرحلة الحل السلمي؟

- شكلت الأيديولوجيا الصهيونية سلاحا فعالا في نشوء الحركة الصهيونية، وتحشيد اليهود حول تلك الحركة ومشاريعها السياسية الاستعمارية، فتلك الأيديولوجيا التوراتية العنصرية اضفت على تلك المشاريع طابعا دينيا، وطرحت على اساس تلك نفسها كحركة تحررية.

وفي تقديري ستبقى الأيديولوجيا الصهيونية قوة فعالة راسمالية في تحريك المجتمع الصهيوني، فهي تمثل حتى الآن الأيديولوجيا المهيمنة في المجتمع، كما عند القوى والنخب السياسية الاسرائيلية، وتغذيتها وتأجيجها باستمرار هو حجر اساس في الممارسة الفكرية والسياسية للحركة الصهيونية واسرائيل، وهذا يعود الى رؤية الاحزاب السياسية في اسرائيل للصراع في المنطقة. والى فهم اسرائيل للسلام. فالسلام كما تفهمه اسرائيل وتمارسه، وكما برهنت على ذلك منذ مؤتمر مدريد وحتى اليوم هو فهم عنصري، فهم يقوم على الهيمنة والسيطرة والقهر وادامة الاحتلال بالمعنى السياسي والاقتصادي والتفوق العسكري.

هذا يعني بطبيعة الحال انغلاق الفكر الصهيوني وعدم رؤيته للاحداث والمتغيرات اقليميا ودوليا، انه يحاول ان يتكيف، ولكن من على قاعدة الحفاظ على تفوق اسرائيل والاستجابة لاشكالات الواقع.

بهذا المعنى سيبقى الصراع بين الأيديولوجيا والعقائد الصهيونية من جهة واستحقاقات تطور الدولة الصهيونية الرأسمالي من جهة اخرى، ضمن سقف الحفاظ على المصالح العليا للمشروع الصهيوني.

انه في كل مرحلة يرتقي باهدافه وطموحاته بحيث يبقى البناء الاجتماعي والعقائدي متناغما مع ارتقاء المشروع وما يحققه من انجازات.

بدون شك ستحدث عمليات شد وجذب على هذا المستوى، لكنها بالتأكيد تبقى منضبطة لمحددات المشروع الاساسية ومضامينه السياسية والاستعمارية، هذا من جانب، ومن جانب آخر فان اسرائيل تدرك جيدا موقعها في خارطة الشرق الاوسط وهي لا تعمل وليس في واردها ان تصبح دولة عادية، فهذا مناقض لاهدافها وطموحاتها، انها تسعى وستبقى تسعى لدور مهيمن ومقرر، اضافة لوظيفتها الاستراتيجية في مواجهة محاولات النهوض العربي، وصدامها مع تاريخ الامة العربية، وطموحاتها في الوحدة والتحرر والتقدم. هذه الحقيقة التي تعبر عن جذرية الصراع وديمومته، تعني ان اسرائيل ستبقى في حالة صراع وتناقض مع الواقع التاريخي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي العربي المحيط.

من هنا فانها ستكون دائما بحاجة لتلك الفكر وتلك العقائد الأيديولوجية، التي تبقي التجمع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين وعلى مستوى يهود العالم والدول الراسمالية العالمية في حالة توتر واستعداد لاسناد اسرائيل وحمايتها، ومدها بكل مقومات القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية.

وما دامت موازين القوى في المنطقة ممثلة بهذا الشكل والمضمون لصالح اسرائيل، فانها ستنتزل كل ما تستطيع هي وحلفاؤها، وخاصة الولايات المتحدة لابقاء وتعميق حالة الخلل المشار اليها، وتسخيرها للسيطرة على المنطقة ونهب ثرواتها. وبهذا المعنى ايضا ستبقى حالة التكيف قائمة بين التطور الراسمالي والمجتمع، وبين الأيديولوجيا الصهيونية كأيديولوجيا محفزة وعدوانية تدفع نحو المزيد من السيطرة والنهب والتوسع.

اما في حال تمكن الأمة العربية من التقدم على طريق التماسك والنهوض السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وتشديد مواجهتها لاسرائيل واميركا ومشاريعهما في المنطقة، والتهديد الجدي بقلب المعادلات، عندها ستصبح اسرائيل امام سؤال حقيقي يطال وجودها من الاساس.

وهذا ما سيضعها وجها لوجه امام خيار الاستمرار في عنصريتها وعدوانيتها او الاستعداد للعيش في المنطقة كحالة طبيعية، وهذا معناه ان الصراع قد انتقل الى مستوى نوعي جديد يستدعي اعادة ترتيب العلاقات بصورة مختلفة تماما عما هي عليه الآن.

اما على المدى المنظور حيث تندفع اسرائيل وباسناد اميركي شامل، لاحكام القبضة على المنطقة وترجمة اسرائيل الكبرى بالمعنى الاقتصادي، وتحت مظلة التفوق النووي، فانها ستبقى محكومة لعقائدها الأيديولوجية الصهيونية، واي حراك او سجال سيطال تلك العقائد سيبقى محكوما بالاهداف والتحديات القائمة، بما في ذلك فرض المفهوم الاميركي - الصهيوني للسلام، واستقدام المزيد من المهاجرين اليهود لفلسطين، وتصفية القضية الفلسطينية، والصراع العربي - الصهيوني وفق المصلحة الاسرائيلية، وهذا كله يتطلب ترسانة فكرية تؤمن الاساس الأيديولوجي لمواصلة المشروع الصهيوني ودفعه للامام باستمرار.

● يلاحظ بوضوح ان هناك اختلافا جوهريا بين برنامجي حزبي العمل والليكود في اسرائيل، وهما يقتسمان الشارع مناصفة.. هل تتفق مع الرأي القائل بان برنامج العمل يمثل تراجعا عن الموقف الصهيوني التقليدي، وانه حان الوقت لتفعيل جميع الجهود الذاتية والاقليمية والعربية لايجاد موقع راسخ لتسوية عادلة نسبيا في داخل اسرائيل؟

- لا ادري الى ماذا استند اصحاب وجهة النظر التي يشير اليها السؤال. لا انكر ان هناك فوارق بين برنامج حزب العمل وبرنامج حزب الليكود، ولكنها فوارق تفصيلية وتتعلق بالجوانب التكتيكية، اما في الاساسيات والرؤيا السياسية

الصهيوني.

وفي رأيي ان اصحاب وجهة النظر التي تقول بوجود فوارق جوهرية بين برنامجي حزب العمل وحزب الليكود يعملون بقصد او بدون قصد على نشر وعي زائف وزرع للوهم في عقول العرب والفلسطينيين، وهذا اخطر ما في الامر، اضافة الى ان من يقول بوجهة النظر هذه لا يستند الى الحقائق ولا يقرأ المعطيات وهو مشدود الى رغبة ذاتية تدحضها الوقائع، وقطعا مثل هذه القراءات الخاطئة يترتب عليها لاحقا مواقف خاطئة تجاه المشروع الصهيوني وتجاه الاحزاب الصهيونية.

ولن اخوض في جدل نظري قد يطول حول زيف الادعاءات القائلة بالفوارق الجوهرية، بل سأناقش ما هو معلن من مواقف لحزب العمل الاسرائيلي، وحسبي الاشارة الى الوثيقة حديثة العهد التي وقعتها مجموعة من اعضاء الكنيست وقياديين من حزبي العمل والليكود والمعروفة باسم وثيقة (بيلين - ايتان) هذه الوثيقة التي اجملت مواقف الحزبين ورؤيتهما النهائية للموضوع الفلسطيني، والتي جاء فيها:

1 - القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية.

2 - لا عودة الى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967.

3 - الابقاء على المستوطنات القائمة حتى بعد المفاوضات النهائية.

4 - لا عودة للفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم منذ 1948.

5 - الاقرار بكيان ما للفلسطينيين دون سقف للدولة والسيادة الكاملة.

ماذا يفهم من خلال هذه الوثيقة، هل فعلا حزب العمل تقدم نحو الاقرار بحقوق الشعب الفلسطيني بالدولة والعودة وتقرير المصير، ام انه على العكس من ذلك انجذب نحو اليمين الاسرائيلي؟ وماذا سيعطي الفلسطينيين بعد هذه الثوابت وماذا سيبقى لهم، وهل الحديث عن سكان ارض اسرائيل، كما جاء في مقدمة الوثيقة يدحض ام يزكي وجهة النظر القائلة بالفوارق الجوهرية وتخلي حزب العمل عن الفهم الكلاسيكي للصهيونية؟ بكل صراحة اقول ان الوثيقة واضحة وضوح الشمس، وهي معارضة كبيرة لحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة والمشروعة، وتاليا فهي لا تصلح اساسا لاية مفاوضات لاحقة ولا تشكل ارضية مناسبة لتسوية عادلة ودائمة كما يشير السؤال.

واذا كان «حمائم» حزب العمل المعبر عن وجهة نظرهم السياسية في هذه الوثيقة، ينظرون الى قضية الشعب الفلسطيني ومفهوم التسوية بهذا المستوى فما بال اصحاب وجهة النظر الاكثر تشددا وتطرفا وعنجهية في هذا الحزب (الصقور)؟

ولمن نسي او تناسى حزب العمل الاسرائيلي، اود تذكيره ببعض الحقائق الماثلة الآن في ذهني، فحزب العمل الاسرائيلي اول من باشر في بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة منذ 1969، وفقا لخطة «ايجال آلون»، وهو من اتخذ قرارا بضم القدس، وهو ذاته الذي خاض الحروب ضد العرب، وايضا هو نفسه الذي وقع اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين الذي لا يتضمن الحد الادنى من الحقوق الوطنية، وزاد عدد المستوطنين اثناء حكمه في الاراضي المحتلة بنسبة 40 في المائة وابعد ما ذهب اليه حزب العمل في برنامجه شطب ممانعة اقامة الدولة الفلسطينية، لكنه لم يقر صراحة بالدولة، بل ابقى المسألة ملتبسة ومبهمة، وقابلة لشتى التفسيرات والتاويلات، وحزب العمل الاسرائيلي لدرك المتغيرات الحاصلة في العالم والمنطقة، والتقط هذا المتغير ليعيد تسويق المشروع الصهيوني وفقا لمقتضيات ومتطلبات تلك المتغيرات عبر خطاب سياسي يتسم بالمرونة الظاهرية، لكنه من حيث الجوهر يبقي على المشروع الصهيوني ومرتكزاته الاساسية التوسعية العدوانية عبر اطلاقه مقولة «الشرق اوسطية الجديدة»، والنظام الشرق اوسطي الجديد الذي اقترحه زعيم الحزب السابق شيمعون بيريس، هو نظام استعماري جديد، يستهدف تسويق اسرائيل والقبول بها كما هي، وفرض الهيمنة السياسية والاقتصادية على عموم المنطقة وايصال الاطماع الاسرائيلية الى العمق العربي، وضرب الفكرة القومية من جذورها، بهذا المعنى فان المشروع المذكور اعادة ترتيب اولويات للمشروع الصهيوني يستبدل الاخضاع العسكري بالاخضاع الاقتصادي ثقافي، استنادا لمظلة عسكرية تقليدية ونووية، واستنادا لهذا المفهوم الجديد فان حزب العمل لم يسقط الاحلام الصهيونية في اسرائيل الكبرى وانما اعاد صياغتها تبعا للظروف والمستجدات والمعطيات الاقليمية والدولية، وهذه المسألة لا تحمل اي التباس يدعو البعض الى الاعتقاد ان تغييرا جوهريا قد حصل، وعلى الذين اساءوا قراءة او فهموا الامور بخلاف ما هي عليه ان يعيدوا القراءة مجددا ويدققوا في مفاهيمهم التي تحمل قدرا كبيراً من التضليل والزيف له مترتباته الراهنة على السياسة، لكن الخطورة الاكبر في المستقبل لانه يعمل على ترويج مفاهيم مغلوطة للاجيال المقبلة، وبما يقطع عليها الطريق ويصادر حقها في مواصلة النضال.

جورج حبش: اسرائيل تفهم السلام وسيلة جديدة لتحقيق «انتصارات»





يلتسين... العام الاول



سأعود حتما

الرئيس الروسي على فراش المرض قبل اجراء عملية القلب الجراحية له في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

رجل الشؤون الدولية

يلتسين ينتزع ضحكة من القلب من نظيره الاميركي بيل كلينتون على هامش قمة دنفر في يونيو (حزيران)
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

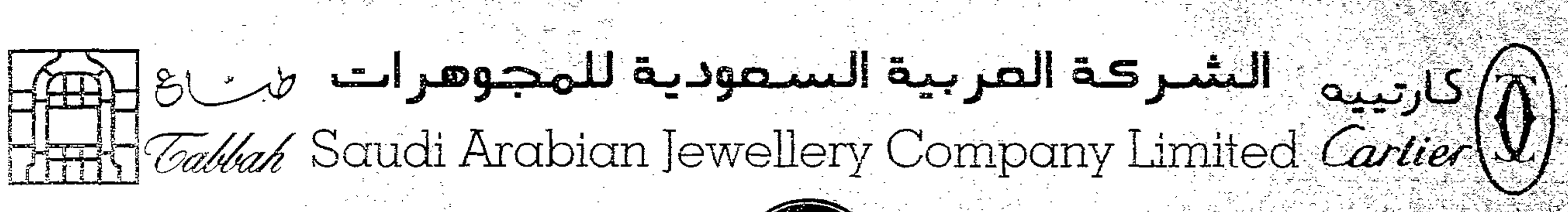
صديقي العزيز

يلتسين في لحظة صفاء مع رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين في عيد ميلاد الاخير في ابريل (نيسان) الماضي
(أرشيف «الشرق الأوسط»)



على أنغام الروك

ربما اكسبت هذه الرقصة الرئيس الروسي الانتخابات الاخيرة، لكنها كانت ايضا من اسباب اصابته بمرض القلب
(أرشيف «الشرق الأوسط»)





بعد فشل المعارضة في إقالته بسبب المرض

يلتسين.. عام من الإنجازات والإخفاقات

موسكو: من سامي عماره

في هدوء ودون احتفال يذكر، انهى الرئيس بوريس يلتسين عامه الاول من فترة ولايته الثانية الاسبوع الحالي. ورغم ان الاشهر الستة الاولى من ذلك العام لم تشهد سوى الخلافات وتبادل الاتهامات بين الكرملين والمعارضة، فإن الفترة التي تلتها سجلت نشاطا ملحوظا اكد ان الرئيس يلتسين استعاد عافيته وانصرف الى تدبير شؤون الدولة بعد ان عاد اليه زمام الامور وكل مقاليد السلطة.

فمنذ ظهور الرئيس يلتسين مريضا غير قادر على الحركة او تصريف امور البلاد بعد اعادة انتخابه في الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة في يوليو (تموز) الماضي، انقسمت الساحة على نفسها. وراح الشيوعيون والقوميون يطرحون مطلب استقالته فيما حاول ممثلوهم في مجلس الدوما استصدار قرار بسحب الثقة منه بسبب عجزه عن القيام بمهامه الدستورية.

وزادت من حدة هذه الازمة عودة اناتولي تشوبايس كرئيس لديوان الكرملين بعد غياب عن السلطة دام لما يقرب من ستة اشهر. وكان اللغط قد تعالى بعد تفجير قصة اتهامه بالمسؤولية تجاه اعتقال اثنين من مساعديه لدى خروجهما، من مقر الحكومة متلبسين «بسرقة» ما يزيد عن نصف مليون دولار. وهي الازمة التي اطاحت قائد حرس الرئيس يلتسين الجنرال الكسندر كورجاكوف ورئيس جهاز المخابرات الجنرال ميخائيل بارسوكوف وساعدت على تثبيت اقدام تشوبايس رغم ما سبق ووجهه اليه يلتسين من اتهامات بالتقصير وسوء التصرف.

وكان يلتسين قد اقال تشوبايس في مطلع العام الماضي من منصبه كنائب اول لرئيس الحكومة بسبب فشل حزب السلطة في الحصول على الاغلبية في الانتخابات البرلمانية والتجاوزات التي شهدها قطاع التخصيص الذي كان يرأسه. وبينما كان الرئيس يلتسين يلزم فراش المرض في انتظار اجراء العملية الجراحية القلبية راحت الساحة الروسية تتناقل الشائعات حول ما قيل عن مجلس الوصاية الذي فرضه تشوبايس على يلتسين على حد قول قائد الحرس السابق الجنرال كورجاكوف. وظلت اخبار صحة الرئيس تتصدر نشرات الاخبار اليومية على مدى تلك الاشهر الستة وحتى نهاية فترة النقاهة.

البداية كانت نشاطا ملحوظا وقرارا بالغ الجرأة. فقد اقدم الرئيس يلتسين على اتخاذ قراره بانهاء الحرب رسميا في الشيشان. وقام بتوقيع معاهدة السلام مع اصلان مسعدوف رئيس الشيشان في الكرملين. ومضى يلتسين لينصرف الى شؤون الداخل ويعلن اعادة تشكيل الحكومة.

وفي خطوات تتسم بكثير من الثقة اوكل الرئيس القيادة الفعلية الى اثنين من جيل «الشباب» وهما اناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف عينهما يلتسين في منصبي «النائب الاول» لرئيس الحكومة الى جانب تجديد شباب الحكومة ومنح الجميع صلاحيات واسعة في محاولة لامتصاص غضب الشعب واستعادة ثقته وحل ما تراكم من مشاكل على مدى السنوات الست الماضية.

وما ان استقرت الامور بعض الشيء حتى شد يلتسين الرحال الى هلسنكي للقاء نظيره الاميركي بيل كلينتون. وهناك كان الاتفاق مبدئيا حول قضية توسع حلف شمال الاطلسي في شرق اوروبا، ومسالة انضمام روسيا كعضو كامل الحقوق الى قمة السبعة الكبار في دنفر بالولايات المتحدة. وتوصل يلتسين بالفعل الى الكثير مما كان يصبو اليه. فقد بذل وزير خارجيته يفجيني بريماكوف جهدا منقطع النظير للحصول على اكبر قدر من المكاسب كانت السبيل الى توقيع وثيقة المبادئ الاساسية للعلاقة بين روسيا والاطلسي في باريس في مايو (ايار) الماضي. كما كان التوقيع مؤشرا الى تراجع السبعة الكبار عن مواقفهم السابقة والتحول الى قبول روسيا في عضوية نادي الدول الصناعية الكبار وان بقيت المسالة الاقتصادية عائقا على طريق العضوية الكاملة لنادي الثمانية الكبار.

وعلى الصعيد الاقليمي راح يلتسين يستعيد مواقع روسيا في الفضاء السوفياتي السابق كقوة عظمى بين دول منظومة الكومنولث. واقدم على توقيع معاهدة الصداقة والتعاون مع اوكرانيا بعد تقديمه للعديد من التنازلات التي كانت سبيلا لحل قضيتي وضعية سيفاستوبول وتقسيم الاسطول البحر الاسود. ورغم ما تصاعد بهذا الشأن من تصريحات تقول بالتفريط في حقوق الوطن وتنادي باستعادة سيفاستوبول وشبه جزيرة القرم بوصفها اراضي روسية اهداها الزعيم السوفياتي الاسبق نيكيتا خروتشوف الى اوكرانيا فقد اصر يلتسين على موقفه. وقال بضرورة العمل من اجل تضافر قوى وصفوف دول الكومنولث تحسبا لاحتمالات مواجهة وسعيا وراء احتواء محاولات حلف شمال الاطلسي لاستمالة عدد من دول الكومنولث الى شباكه.

وفي الاطار نفسه يمكن تناول ما بذله الكرملين من جهود ووساطة اتاحت فرصة توقيع اتفاق سلام والمصالحة الوطنية بين فصائل المعارضة وحكومة تاجيكستان في موسكو بحضور ممثلي كل المنظمات الدولية.

أعضاء في حزب «الوحدة الوطنية الروسية» اليميني المتطرف يرفعون أيديهم بالتحية النازية امام صورة مؤسس الحزب الكسندر باركاشوف في موسكو امس (أ ف ب)

أين پول پوت؟

الخمير الحمر يمسكون بخيوط اللعبة السياسية في كمبوديا

بنوم بنه: من دانييل بروزين *

تحليل سياسي

أين پول پوت؟ بعد مرور قرابة 20 عاماً على فرار زعيم الخمير الحمر الى احراش كمبوديا وغاباتها، ما يزال حضوره يخيم على هذه الأمة بملايينها العشرة.

اشتهر بول بوت بلقب «الاخ رقم واحد»، ويعد مهندس «حقول القتل» التي اودت بحياة مليون كمبودي خلال سنوات حكمه بين 1975 و1979. اما الآن فالتقارير تتحدث عن اسره قبل اسبوع على يد جناح معارض من داخل حركة حرب العصابات التي يقودها.

لكن لم يره احد بعد. ويتكهن بعض المراقبين بتفكك حركة حرب العصابات الماوية الجامحة هذه، بينما يقول اخرون ان اجنحة هذه الحركة ستتواصل بزعامة نواب بول بوت، وبالذات اينيج ساري وخيو سامفان، ولعلها تبقى عاملا حاسما في حل المعركة الدائرة على الزعامة في البلاد. ويفاقم استمرار وجود الخمير الحمر الوضع السياسي المتوتر اصلا من صراع بين رئيسي الوزراء في البلاد ـ الامير نورودوم راناريد وهوسين.

وقد طلب خيو سامفان الغاء خطط نقل الصحافيين جوا لمشاهدة زعيم حرب العصابات السابق الذي اقصاه الغزو الفيتنامي عن الحكم عام 1979. وسامفان هو الرئيس الجديد المعين للحكومة المؤقتة التي اعلنتها حركة حرب العصابات.واكد متحدث باسم الامير راناريد ان سامفان هو الذي اعتقل بول بوت، وهو الذي طلب تأجيل الزيارات الصحافية.

ويشترك هون سين والأمير نورودوم راناريد في رئاسة الوزراء منذ اضطرارهما الى تشكيل حكومة مشتركة عام 1993 بعد الانتخابات العامة التي اشرفت عليها الأمم المتحدة. وفاز الحزب الملكي الذي يقوده الامير بمعظم المقاعد البرلمانية. لكن حزب الشعب الذي يتزعمه هوسين (اي الحزب الشيوعي سابقا) فقد رفض الاعتراف بهذه النتائج.

ولما كان هوسين يمسك خيوط المؤسسة العسكرية، فقد اضطر الامير للقبول بغريمه رئيسا «ثانيا» للوزراء في ائتلاف مهزوز على الدوام.

ويزعم احد المراقبين السياسيين الأجانب «ان الرجلين يمقتان بعضهما أشد المقت. ويشعر كلاهما ان الانتخابات كانت خديعة». وقد نشب التوتر يوم 17 يونيو (حزيران) اثر تبادل اطلاق نار بين الحرس الشخصي للأمير المدجج بالسلاح، ورئيس البوليس الوطني الموالي لحزب الشعب. ونتيجة لذلك الغيت الزيارة المقررة لوزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، الى بنوم بنه، لاعتبارات امنية صرفة.

وأبرم اتفاق الآن لتقريب موعد الانتخابات العامة من نوفمبر (تشرين الثاني) الى مايو (ايار) 1998، ابتغاء تسوية المسألة. ويواجه الامير خصما يفوقه سلاحا ودهاء وسياسة. وقد دخل ما يصفه الكثيرون بانه «محاولة خطيرة لتخليص الخمير من العناصر الاكثر بغضاً ثم دمج وحدات حرب العصابات المتبقية في تحالف يقوده حزب الامير».

وشرع الامير في محادثات عفو مع خيو سامفان، الذي يعد مستساغاً، بالقياس الى غيره من زعماء حرب العصابات. والسبب هنا مزدوج. اولاً لأن عدة آلاف من مقاتلي الخمير الحمر ما يزالون في الميدان، ويمكن لحزب الامير ان يستخدمهم لموازنة التفوق العسكري لحزب الشعب. زد على هذا ان الخمير الحمر يتوافرون على جيوب عسكرية عميقة، ويتعاطون تهريب الأخشاب والاحجار الكريمة التي توفر لهم مصادر للاثراء. ويستطيع الخمير الحمر مساعدة حزب الامير في حملته الانتخابية وضمان مصالحهم التجارية مع بقائهم في الكواليس.

ويقول دبلوماسي غربي في العاصمة الكمبودية «ان الانتخابات المقبلة ستكون على النمط الآسيوي. ولعلها ستشبه كثيرا ما جرى في تايلاند واندونيسيا حيث يلعب المال دورا كبيرا. فهذا البلد يبلغ من الفقر حدا يدفع الناس الى انتهاز فرصة بيع اصواتهم».

وتعرضت مناورات حزب الامير لهجوم شديد من حزب الشعب، الذي يزدريه الخمير الحمر بوصفه «العوبة فيتنامية»، نظراً لأن القوات الفيتنامية نصبته في السلطة عام 1979 بعد نجاحها في اقصاء بول بوت.

ويقول سينج لايريس، وكيل وزارة الخارجية في مكتب الاعلام التابع للوزارة «انه لأمر يبعث على الأسف ان يحاول رئيس الوزراء الاول الترحيب بالخمير الحمر».

ويقود لايريس الحزب البوذي الليبرالي الديمقراطي، المتحالف مع حزب الشعب. ويضيف «اظنهم ينسون الماضي بسرعة اكبر مما ينبغي».

الواقع ان ضمان تسليم بول بوت ومحاكمته سيمنح حزب الامير رصيدا سياسيا كبيرا، لكن لعل حزب الامير يغالي في تقدير مدى استعداد اهل كمبوديا ان يغفروا لبقية مقاتلي الخمير الحمر. وحين ذهب سامفان الى العاصمة عام 1991 لكي يشارك في المحادثات التي اشرفت عليها الأمم المتحدة، هاجمه حشد من الناس، واوسعوه ضربا، فاضطر الى الفرار.

ان المفاوضات مع الخمير الحمر تذكي نار الحملة الانتخابية المستعرة، المنذرة بانفجار كبير.

ويعترف يونج تشيف كيك جالابرو، رئيس الرابطة الكمبودية لحماية حقوق الانسان والدفاع عنها، بان الوضع مخيف، نظرا لاحتمال حصول حمامات دم. ويقول «مؤكد اننا خائفون. واذا استمرت الامور كما هي عليه اليوم، فان الانفعالات ستتزايد، ويتزايد معها العنف ايضاً».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»

محاكمة مسؤول صربي بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية

لاهاي ـ رويتر: دفع رئيس بلدية فوكوفار السابق سلافكو دوكمانوفيتش المتهم بارتكاب جرائم ضد الانسانية بانه غير مذنب في ما ينسب اليه بالاشتراك في قتل 260 شخصا عام 1991 في جلسة لمحكمة الجزاء الدولية في لاهاي امس.

وببساطة اجاب دوكمانوفيتش بانه «غير مذنب» بعد قرار الاتهام الذي تضمن ست تهم منها جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب. ويوجه الاتهام الى دوكمانوفيتش ـ وثلاثة من الجيش الشعبي اليوغوسلافي يحاكمون غيابيا ـ تهمها بارتكاب مذبحة في فوكوفار بعد سقوط المدينة في يد الصرب بعد حصار قاس استمر 3 اشهر.

وتقول المحكمة ان الرجال الكروات اخرجوا من المستشفى على يد الجيش الشعبي اليوغوسلافي وافراد من الصرب وتم نقل هؤلاء الرجال، الذين تراوحت اعمارهم ما بين 16 و76 عاما في حافلات الى مزرعة بالقرب من مدينة اوفكارا حيث قتلوا ودفنوا في مقابر غير عميقة. ويقول الادعاء ان جنودا اطلقوا النار وقتلوا 260 رجلا وبعد القتل دفنت جثثهم بجرافات في مقبرة جماعية.

وكان مسؤولو المحكمة قد القوا القبض على دوكمانوفيتش في اقليم سلافونيا الشرقية الكرواتي في 27 يونيو (حزيران) الماضي.

الضغوط المحلية تثير التوتر في العلاقات الفرنسية ـ الألمانية

باريس ـ رويتر: تقول حكمة سائدة في السياسة الاوروبية ان اوروبا «قطار وقاطرته هي الصلة بين فرنسا والمانيا فاذا تعطلت هذه القاطرة توقف القطار».

وتنطبق هذه الحكمة على الاوضاع القائمة الآن اكثر من اي وقت مضى في الوقت الذي تؤثر فيه الضغوط المحلية المتضاربة في فرنسا والمانيا سلبا على حملة طموحة لتطبيق العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» بحلول نهاية العقد.

فقد انتخبت في فرنسا حكومة يسارية تعد بوضع خطط لخلق فرص عمل وانهاء التقشف. وتزامن ذلك مع تعقد المشاكل المالية والتحديات السياسية التي تواجه المستشار الالماني هيلموت كول. فتوترت المشاركة بين باريس وبون بصورة اخطر من اي وقت منذ عقود. وتختلف الدولتان بشأن التقشف والدفاع وحلف شمال الاطلسي وكذلك سياسة العمل ومستقبل مؤسسات الاتحاد الاوروبي في القمة التي عقدها الاتحاد الاوروبي في امستردام الشهر الماضي. لكنهما لا تزالان متفقتين على تطبيق الوحدة النقدية في الوقت المحدد في يناير(كانون الثاني) 1999، والدبلوماسيون الاوروبيون على اقتناع بأن تلك سيجبر كول ورئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي ليونيل جوسبان على التغلب على المشاكل الحالية.

وقال دبلوماسيون ان الزعيمين، اللذين اتسم اول اجتماع لهما الشهر الماضي بالفتور، سيجتمعان بصورة غير رسمية على الارجح في الصيف حتى وان كان الهدف يقتصر على اعلان تصميمهما المشترك على المضي قدما في تحقيق الوحدة الاقتصادية والنقدية. وقال وزير المالية الفرنسي دومينيك شتراوس: ان عجز ميزانية فرنسا هذا العام سيكون اعلى بكثير من 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وهذه هي النسبة التي حددتها معاهدة ماستريخت لتصبح اي دولة مؤهلة للانضمام للوحدة النقدية.

وتجنب شتراوس للرد بشكل مباشر على الصحافيين الذين الحوا عليه امس الاول للحديث عن تمسك المانيا بنسبة الثلاثة في المائة، قائلا: « لا يغيب عنكم ان هيلموت كول يتحدث باسم المانيا والحكومة الفرنسية تتحدث باسم فرنسا». وكرر وجهة النظر الفرنسية القائلة ان «باريس ايضا تريد احترام المعاهدة ولاشيء غير المعاهدة». واضاف «من الواضح ان بعض الناس يرون المعاهدة بشكل مختلف». وقال دبلوماسيون ان الحكومتين تواجهان ضغوطا متضاربة من الناخبين في الدولتين. فالمستشار الالماني يتعرض لضغط قوي من حزب يميني في تحالفه للتمسك بالاتجاه المحافظ في النواحي المالية نظرا لأن الناخب الالماني يتمسك بدوره بتحقيق القوة للمارك ولديه حساسية ازاء التضخم.

وعلى النقيض من ذلك فقد انتخب جوسبان لأن الناخبين الفرنسيين سئموا التقشف وارتفاع نسبة البطالة الذي يرجع الى الحملة الهادفة لخفض العجز في الميزانية. وهو تحت ضغط ايضا في ائتلافه اليساري لتنشيط الاقتصاد وتجنب تقديم تضحيات اخرى. وقال كارل لامرس مساعد كول ان هناك ضرورة ملحة لاتفاق باريس وبون على تنقية الاجواء وحل الخلافات بشكل جذري بعد فشل القمة الفرنسية الالمانية التي عقدت الشهر الماضي في بواتييه والتوتر في قمة الاتحاد الاوروبي في امستردام.



«الملك» ليكا الأول لـ «الشرق الاوسط»

لن أحقق حلم الشيوعيين بالتنازل عن العرش الألباني

تيرانا: من نور الدين صالح

في تصريح لـ«الشرق الاوسط» قال «الملك» الالباني ليكا الاول، الذي يشكو مما يسميه تلاعبا كبيرا في الانتخابات والاستفتاء اللذين اجريا في البانيا يوم الاحد الماضي: «لن اسمح ابدا للشيوعيين (الاشتراكيين) ان يغتصبوا العرش مرة اخرى رغما عن ارادة الشعب. فقد اغتصبه المرة الاولى الدكتاتور انور خوجه والآن اتباعه الذين ورثوا افكاره يريدون ان يعيدوا الكرة... لكن هذه المرة لن يتمكنوا من ذلك. فالشعب الالباني اكد رغبته في عودة النظام الملكي لانه يعرف انه السبيل الوحيد لتوحيد البلاد وتطورها وازدهارها بعد نصف قرن من الظلام والعزلة». واعتبر ليكا ان منظمة الأمن والتعاون في اوروبا مسؤولة عن اجراء تحقيقات في ذلك «وكشف التزوير الذي تم اثناء عملية الاستفتاء والانتخابات».

وشدد الملك ليكا، الذي عاد الى البانيا في ابريل (نيسان) الماضي على انه لن يتراجع عن عزمه تولي العرش «بعد ان حملني الشعب الالباني الامانة في ذلك حتى لو اضطر لاستخدام القوة». وحذر ليكا الاشتراكيين وزعماء العالم في ان التلاعب في نتائج الاستفتاء الشعبي لعودة الملكية والذي فاز بستين في المائة (النتائج الرسمية الآن لم تؤكد هذا الرقم) سيؤدي الى ازدياد حدة الازمة الالبانية. فالشمال والجنوب راغبان ـ على حد قوله ـ في عودة النظام الملكي وهذه هي الخطوة الاولى لحل الازمة في البلاد، وهو ما لا يرغب فيه الزعماء الاشتراكيون.

وذكر ليكا ان عودة الملكية «تعني عودة الحرية للشعب الالباني... فمعظم الدول الاوروبية الديمقراطية تعيش في ظل النظام الملكي في حين ان كثيرا من دول العالم التي تعيش في ظل النظام الجمهوري تغلب عليها الدكتاتورية».

وعما ان كان هناك من يؤيد مواقفه في دول اوروبا والعالم قال: «هناك لتصالات مستمرة مع عدد من زعماء دول اوروبا الذين شددوا على رغبتهم في احترام ارادة الشعب الالباني لاختيار مصيره ومستقبل بلاده». وقال بعضهم انهم سيطالبون منظمة الامن والتعاون في اوروبا باجراء تحقيقات حول التزوير الذي حدث في الانتخابات والاستفتاء الشعبي».

وعن علاقته بالرئيس الالباني سالي بريشا قال: «انني احترم موقف الرئيس بريشا الذي اعلن مباشرة انه سينسحب من منصبه في حال هزيمة حزبه وهو مصر على ذلك ولن يعارض عودة الملكية مطلقا اذا كانت هذه ارادة الشعب الالباني. فهو رجل ديمقراطي اراد النهوض بالبانيا ولكن هناك ايادي خارجية امتدت لتمزيق البانيا. لكن لن يسمح الوطنيون الالبان بتنفيذ هذا المخطط. وستكون الملكية في البانيا شعار الوحدة والديمقراطية والتقدم الحضاري لهذا البلد الجميل».

* اوردت وكالات الأنباء ان سكرتير الدولة لشؤون الدفاع في ايطاليا ماسيمو بروتي اعلن صباح امس خلال احتفالات عسكرية في سورا (80 كيلومترا شرق روما) ان الوحدة الايطالية العاملة في اطار القوة المتعددة الجنسيات في البانيا ستبدأ انسحابها في 18 من الشهر الحالي، على ان ينتهي الانسحاب في 10 اغسطس (آب) المقبل.

وكان مجلس الامن الدولي قد مدد فترة عمل هذه القوة 45 يوما، بعد ان كانت مقررة مبدئيا لمدة ثلاثة اشهر وانتهت في 28 من الشهر الماضي وتضم القوة المتعددة الجنسيات التي اسندت قيادتها الى ايطاليا، حوالي 6500 رجل بينهم 2500 ايطالي.

على صعيد آخر قدم وزير الداخلية الالباني بيلول سيلو استقالته الى الرئيس سالي بريشا ليلة امس الاول بعد يوم واحد من جدل بين الرئيس والحكومة المؤقتة التي يتزعمها الاشتراكيون بشأن شغل هذا المنصب الرئيسي.

بسبب كثرة الرهانات الإقليمية

لا تفاؤل حقيقيا إزاء مبادرة مؤتمر السلام المزمع لحل الأزمة الأفغانية

لندن: من امير طاهري

صعدت ميليشيا طالبان وخصومها في افغانستان القتال في عدد من المناطق على امل احتلال اوسع ما يمكن من الاراضي قبل انعقاد مؤتمر السلام الذي اقترحته باكستان.وتعززت فرص انعقاد المؤتمر في الاسبوع الحالي عندما قالت ايران انها ستحضر اعماله. وكان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف قد ضمن موافقة ايران خلال زيارة دامت يوماً واحداً الى طهران حيث التقى مسؤولين كباراً، بمن فيهم الرئيس المنتخب محمد خاتمي.

ولكن هل تتمتع المبادرة الباكستانية باي فرصة للنجاح بعد ان كان الفشل مآل العديد من الخطوات المماثلة في الماضي؟ كثير من المحللين يعتقدون ان الاجابة لا بد ان تكون بالنفي. ويعود هذا الى ان الرهانات كبيرة جداً بالنسبة لدول عديدة لديها مصلحة في مستقبل افغانستان. ذلك ان بسط حكم طالبان في عموم افغانستان سيعني تغيراً دراميأ في ميزان القوى الاقليمي ضد ايران وروسيا والهند ولصالح باكستان والصين والولايات المتحدة.

ومن المؤكد ان لدى قادة طالبان القوى البشرية والموارد المالية لتحقيق انتصارات سريعة بفضل استخدام الرشاوى بذكاء في احيان كثيرة لكسب امراء حرب محليين. ولكنهم لا يملكون المشاة والبنية السياسية والموارد الاقتصادية اللازمة للاحتفاظ بالاراضي التي يستولون عليها. ففي الاشهر الستة الماضية، على سبيل المثال، خاضوا معارك متارجحة في 14 اقليماً من اقاليم البلاد التسعة والعشرين مسجلين انتصارات خاطفة ليتكبدوا بعدها هزائم سريعة بالقدر نفسه. كما ان فصائل المعارضة وهي الآن في اضعف حال منذ سقوط كابل في سبتمبر (ايلول) الماضي، قادرة على احراز انتصارات خاطفة في معاقلها العرقية. ولكن، كما اظهرت المعارك الضارية حول كابل الشهر الماضي، فان هذه الفصائل ايضاً تفتقر الى القوى البشرية والسلاح والقيادة العسكرية والسياسية المطلوبة لاحتلال مساحات كبيرة من الاراضي والاحتفاظ بها لأي من الوقت.

من حقائق الحياة المهمة ان اي موقف يمكن ان يتحول بسرعة الى وضع قائم له قواعده الخاصة به. ولكن ما هو الوضع القائم حالياً في افغانستان؟ بمعنى من المعاني ان افغانستان انكفأت الى ما كان وضعها الطبيعي الى ان توحدت في ظل سلطة واحدة على يد نادر شاه في القرن التاسع عشر. وقبل ذلك كان امراء الحرب على اختلافهم يسيطرون على معاقلهم العرقية الخاصة ويخوضون بين حين وآخر معارك ضد بعضهم بعضاً للسيطرة على المناطق ذات الطابع العرقي المختلط. وكانت كابل، عاصمة البلاد الرسمية، دائماً جائزة لمن يفوز بها من الفصائل المتحاربة.

لكن الوضع في الوقت الحاضر مختلف، بالطبع، لاسباب عديدة. واول هذه الاسباب ان عدداً من الجيران الاقوياء ضالعون بصورة مباشرة في حرب الفصائل في افغانستان.

بعد 60 عاما في قمة السلطة

الرئيس زيديو يؤجج آمال استمرار حزبه في حكم المكسيك

تامبيكو ـ (المكسيك): من هوارد لافرانتسي *

تحليل سياسي

خرج الآلاف من سكان مدينة تامبيكو بشمال المكسيك اخيرا لاستقبال رئيس البلاد ارنستو زيديو الذي وجد في انتظاره حشودا ضاقت بها الساحة المعدة للاحتفال بزيارته.

وكانت زيارة زيديو للمدينة بمثابة تظاهرة سياسية عبر فيها السكان عن ولائهم وتاييدهم التام له، إذ ترى الغالبية العظمى انه يختلف تماما عن بقية الرؤساء الذين تعاقبوا على كرسي السلطة.

فهو كما تعتقد الغالبية التي تعاني من مضاعفات الأوضاع الاقتصادية، رجل عادي ومتواضع عاش أوضاعا اقتصادية واجتماعية مشابهة لأوضاعهم وعانى من ظروف الفقر والعوز لسنوات. ولذا فهو أكثر من يفهم ظروف الغالبية المطحونة، كما تردد الغالبية.

ويسود اعتقاد واسع ان زيديو يعمل لمصلحة المكسيك وليس لمصلحته الخاصة، وانه يتحلى بالجدية والأمانة التي افتقدها المكسيكيون خلال انظمة الحكم المتعاقبة. ووفقا لاستطلاعات الراي التي اجريت هناك فللرئيس مكانة خاصة لدى غالبية المواطنين مما يزيد من فرص فوز حزبه في الانتخابات العامة غدا.

ويبدو واضحا ان دور زيديو خلال الحملة الانتخابية ومساهمته في العملية الديمقراطية في البلاد اصبحا محل جدل ونقاش مستمرين. فقبل أشهر فقط توقع الكثيرون ان يتعرض الحزب الثوري التأسيسي، الذي يتزعمه زيديو، لهزيمة قاسية بعد ان ظل في السلطة لما يزيد على ستة عقود خلال الفترة التي اطلق عليها المحللون «الديمقراطية المثلى»، وازدادت خلال الأشهر السابقة التكهنات بفوز يمين الوسط ممثلا في «حزب العمل الوطني» واليسار ممثلا في «حزب الثورة الديمقراطية» باغلبية مطلقة تتيح لهما ازاحة الحزب الثوري التأسيسي من السلطة واسدال الستار على حكمه الذي استمر لأكثر من ستين عاما.

لكن يبدو ان هذه الحسابات قد اختلطت تماما خلال فترة الأشهر القليلة الماضية. فالحزب الثوري التاسيسي يعد الآن في موقف افضل يؤهله للفوز بنتيجة الانتخابات العامة في 6 يوليو الحالي وحكم البلاد لفترة ثلاث سنوات اخرى، وذلك رغم احتمالات خسارته لمنصب حاكم العاصمة مكسيكو سيتي الذي اصبح خاضعا للانتخابات بدلا عن التعيين بواسطة رئيس البلاد.

السبب في انقلاب الموازين واختلاط الحسابات يفسره البعض بالوضع الاقتصادي في البلاد خلال الأشهر الأخيرة. فقد تمكنت حكومة الحزب الثوري التاسيسي بقيادة زيديو من تحقيق نمو اقتصادي سنوي تصل نسبته الى 5%، كما تمكنت الحكومة من ايجاد 367 الف وظيفة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي بعد ان فقدت ما يزيد على مليون وظيفة خلال فترة الانكماش الاقتصادي الذي ضرب البلاد خلال عامي 1995 ـ 1996.

ويعزى اخرون تحسن موقف حزب زيديو الى ضعف اداء الأحزاب الأخرى خلال الحملة الانتخابية خصوصا حزب العمل الوطني الذي يعتبره الكثيرون «قوة أخلاقية» اكثر منه حزبا سياسيا يقبل الرأي الآخر حسب قواعد اللعبة الديمقراطية. ويلاحظ ايضا ان حزب زيديو تمكن من استمالة عدد كبير من الناخبين خلال الحملة الأخيرة التي يطلق عليها الكثيرون «حملة الخوف» وذلك بتوجيه الناخبين الى الادلاء باصواتهم لمصلحة أسلم الخيارات. اما سلامة الخيارات التي يتحدث عنها الحزب الثوري التأسيسي، فتتمثل في عدم التصويت لأحزاب المعارضة، لأن وصولها للسلطة يعني، كما يقول الحزب، دخول البلاد في نفق الاضطرابات وعدم الاستقرار والأزمة الاقتصادية مجددا.

يرتبط تاريخ الحزب الثوري التاسيسي في اذهان الكثيرين بظاهرة الفساد المتاصلة في البلاد والفضائح المالية التي تورط فيها عدد من الرموز البارزة للسلطة، بما في ذلك اسرة الرئيس السابق كارلوس ساليناس دي جورتاري. إلا ان وجود زيديو في قيادة الحزب الذي ارتبط في أذهان الغالبية بالفساد اصبح يعني للمواطنين وضعا جديدا تقلصت خلاله دائرة الفساد المستشري هذا.

فزيديو، ابن الطبقة العاملة الذي عمل ماسحا للأحذية، يعتبر نموذجا للرجل العصامي الحقيقي. وخلال زيارته الأخيرة لمدينة تامبيكو خاطب الجموع التي احتشدت لاستقباله بقوله: «اتيت هنا لسماع اخوتي الذين يقطنون الأحياء العمالية التي أعرف جيدا طعم العيش فيها». ويقوم زيديو بزيارتين اسبوعيا للمناطق الريفية للقاء الناخبين هناك.

ولا شك ان كلمات زيديو عندما خاطب الناخبين أخيرا مؤكدا على الحاجة الى برلمان يقوده الحزب الثوري الدستوري لتثبيت دعائم الاستقرار في البلاد وجدت طريقها الى اذهان الناخبين بصورة جعلتهم يعيدون النظر في موقفهم من الحكم الحالي حتى قبل اشهر فقط. إلا ان خوان دياز، المدير المساعد لمركز دراسات الرأي، ذكر ان الوقت لا يزال مبكرا للقطع بفوز الحزب الثوري التأسيسي مع انه يظل احتمالا كبيرا.

«الاحتمال» المذكور دفع المراقبين ورموز المعارضة الى توجيه انتقادات لحملة زيديو. ففي الوقت الذي يؤكد فيه انه يملك كل الحق، كرئيس منتخب ديمقراطيا، في تأييد حزبه خلال الحملة، يرى منتقدوه ان خروج المكسيك، غير التام، من نظام الحزب الواحد، لا يعني مقارنتها بديمقراطيات مثل الولايات المتحدة وفرنسا مثلا. ويؤيد هذا الاتجاه بقوة حزب العمل الوطني الذي يقول بصدده دييجو هينوخوسا، أحد رموزه وعمدة مدينة تامبيكو، ان المكسيك تختلف، فهي لا تزال، حسب قوله، خاضعة لنظام رئاسي يهيمن على موارد الدولة ووسائل توزيعها ويسيطر على معظم السلطات.

ويقول هينوخوسا ان زيديو ارتمى في أحضان النظام القديم القائم على اساس دعم الحزب دون الأحزاب الأخرى بدلا عن استفادة الجميع بشكل عادل. ويقول ايضا ان الحكومة تسعى لعكس صورة سلبية عن حزب العمل الوطني، وكمعارضة باعطاء انطباع يشير الى عجز الحزب عن تولي مسؤولية الحكم. ويزعم هينوخوسا ان حجم الميزانية المرصودة لمدينة تامبيكو بواسطة الحكومة تراجع الى الثلث تقريبا منذ فوز حزب العمل الوطني بالانتخابات المحلية عام 1996.

إلا ان مستشاري الرئيس زيديو ينفون هذه الادعاءات ويقولون انه الأكثر حرصا على النظام التعددي في المكسيك، ويشيرون هنا الى الاصلاحات التي أجراها العام الماضي والتي تم بموجبها تأسيس معهد انتخابي مستقل واتخاذه قرارا بالغاء مبدأ تعيين عمدة للعاصمة فاتحا الباب أمام الأحزاب للتنافس الانتخابي على هذا المنصب. ويقول مستشارو الرئيس المكسيكي ان اصلاحاته ستجعل الانتخابات المرتقبة «الأكثر نزاهة في تاريخ البلاد».

وكان النظام السياسي في المكسيك قد تعرض الى هزة اخرى في الآونة الأخيرة بوفاة رئيس اتحاد العمال فيديل سانشيز، أبرز رموز الحركة العمالية خلال العقود الستة الماضية والسبب وراء ولائها للحزب الثوري التاسيسي. ويرى معظم المحللين ان وفاة سانشيز ستؤثر سلبا على تأييد الحزب وسط الحركة العمالية. إلا ان الرئيس زيديو ناشد العمال الحفاظ على ولائهم للحزب والحكومة وفاء لسانشيز.

ورغم ان لزيديو كل الحق في العمل على دعم سياساته وبرامجه بشتى السبل، فان المعارضة ترى ان السبل المذكورة تشمل احيانا «الطريقة الأبوية القديمة» في ادارة البلاد في الوقت الذي يردد فيه زيديو باستمرار ان هذا الاسلوب ذهب الى غير عودة ولم تعد له مساحة في الحياة السياسية الجديدة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الجزائر: هل نعرفها حقا؟

محيي الدين عميمور

كان للجزائر، على مستوى الوطن العربي والعالم الاسلامي، صورة فيها الكثير من العواطف النبيلة، ارتبطت بثورة التحرير التي ارتفعت بها وبشعبها الى نوع من التقديس، وحملت ابناءها، احياناً، فوق ما يتحمله البشر، وهذا كله هو الذي يفسر رد الفعل العربي الصاعق على ما يحدث اليوم في هذا البلد العربي الكبير، الذي قام باول مواجهة شعبية ناجحة مع الشمال الاستعماري منذ الحروب الصليبية.

كانت الثورة الجزائرية ثورة مجيدة، بكل المقاييس والمعايير، وشهدت حجماً من التضحيات لم يعرفه بلد على الاطلاق، بحيث ان بعض من حكمت عليهم الثورة بالاعدام لتناقض في الراي لا لخيانة او تقصير، قبلوا تنفيذ الحكم، ورفضوا كل محاولة لتسهيل فرارهم من مواجهة فرقة التنفيذ (ولقد اشرت لذلك بالتفصيل في حلقات «صور وذكريات على عتبة قرن يحتضر» التي احاول ان اتفرغ لاعداد بقية اجزائها).

لكن التناول العاطفي اخفى جوانب كثيرة من الثورة، بما فيها جوانب ايجابية اعتبرها بعضنا كنوع من تحصيل الحاصل، فلم يتوقفوا عندها بما تستحقه من عناية واهتمام.

هذا هو الذي يجعلني، احياناً، اتوقف عند بعض التفاصيل التي اتصور ضرورتها لفهم ابعاد ما يحدث في الجزائر.

ولعل ذلك ايضاً هو الذي يفسر ثورتي على كل من ينسبون اجرام اليوم الى عنف الثورة بالأمس، لأن النتيجة الخطيرة، وحتى اذا افترضنا حسن النية الناتج عن الجهل بالمعطيات الحقيقية، هي تحويل الأنظار عن المجرم الحقيقي الذي يقف وراء جل تلك الجرائم البشعة التي يصطلي الشعب الجزائري بنارها منذ عدة سنوات، وبغض النظر عن الأسباب المباشرة التي اشعلت نار الفتنة.

ولقد قلت واكرر بان الربط بين العنف الثوري والعمل الاجرامي، او نسبة هذا الى ذاك، هو تواطؤ مع المجرمين والقتلة، لا يشفع له حسن النية، ان كان هذا مبرراً لخطأ يصل الى مستوى الخطيئة.

ذلك ما لن امل من ترديده، لكنني احب اليوم، بمناسبة احتفالنا، في الخامس من هذا الشهر، بعيد الاستقلال، ان اخرج قليلاً عن المألوف، لاتوقف عند امر اتصور انه اخذ، بحكم تواتر الروايات، طابعاً كاريكاتورياً شوه معطياته الرئيسية، وهو ما يروى عن «جدية» الجزائري.

> يحز في نفس الجزائري أن يضطر أحياناً إلى الاستماع إلى عتاب على مواقف سياسية اتخذتها الجزائر عن اقتناع وإيمان

المجاهد الجزائري جدي بالفعل، وربما بدا انه، في حياته العامة، بعيد عن وضعية الاسترخاء RELAX، بما يكسبه مظهر التوتر الدائم وربما كان ذلك تعبيراً عن رواسب متوارثة في الذاكرة الجماعية للأمة، نتجت عن التعرض، عبر عقود وعقود، لضغوط استعمارية، كان ابسطها السجن، وكان من مظاهرها الجوع والأوبئة والجهل، وكان النزيف البشري، بكل نتائجه على المجتمع، واحداً من أبرز معالمها.

وانعكست تلك الجدية على ممارسات الجزائريين بعد استرجاع الاستقلال، والذين تعاملوا مع رجال السياسة والدبلوماسية الجزائرية، مثلاً، في المحافل الدولية لاحظوا ذلك وتناقلوا الكثير من معالمه، التي تميزت بحجم هائل من التمسك بالمبادئ الأساسية التي التزمت بها الجزائر، وبغض النظر عن الصداقات وعن العواطف الشخصية، واحياناً الى درجة كادت تكون نوعاً من الحنبلية السياسية.

ولقد اختلفت الجزائر احياناً مع اشقاء اعزاء كان لهم دور مشهود في دعم الثورة الجزائرية، عندما رأت ان اعتماد مبدأ المجاملة في التعامل مع قضايا المبادئ هو خيانة عظمى.

وربما كان الخلاف مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر واحداً من تلك المواقف، ولم يكن الموقف من الحرب العراقية - الايرانية آخر تلك المواقف التي كانت من بينها المواقف المترتبة عن نظرة الجزائر الى القضية الفلسطينية بوجه خاص، وقضايا تقرير المصير بالنسبة لكل الشعوب بوجه عام.

وكان مما يحز في نفس المجاهد الجزائري بعض ما يضطر احياناً الى الاستماع اليه من عتاب على مواقف سياسية اتخذتها بلاده عن يقين وايمان، بغض النظر عن صواب الاجتهاد او خطئه، عندما تكون حجة المعاتبة هي الدعم الذي تلقته الثورة الجزائرية من البلد المعني (لقد ساعدناكم فلماذا وقفتم ضدنا؟).

وكنت اقول للأشقاء، بصراحة ودون مجاملة، ان هناك فرنسيين ماتوا دفاعاً عن الثورة الجزائرية، ومنهم من تحمل الواناً من العذاب في السجون الاستعمارية حماية للمناضلين الجزائريين، فهل يعني هذا ان نأخذ اليوم مواقف تجامل فرنسا، اكراماً لأبنائها الذين وقفوا معنا، ومنهم اليوم من يقف ضد اختياراتنا الأساسية، ويطلبه بشكل ضمني، ما نرى فيه محاولة لطلب ثمن مواقفه السابقة؟

ولقد سمعنا لوماً كثيراً في نهاية الستينيات، عندما رفضت الجزائر ان ترسل مبعوثاً سامياً لحضور القداس على روح الرئيس الفرنسي الأسبق شارل دوغول، واكتفت بتكليف سفيرها القيام بواجب المجاملة الدبلوماسية، ولم يفهم الأشقاء، الذين كان بريق موقف دوغول في حرب 1967 يخطف ابصارهم، ان ابشع ايام الثورة كانت تلك التي عاشتها تحت ظل الجنرال الفرنسي المشهور، وبان العديد من القنابل الموقوتة التي تنفجر اليوم لتنسف ابناءنا واحلامنا هي قنابل صممت في عهد دوغول، ولم يخفها الرجل للأمانة، ويجدها القارئ بين سطور الجزء الرابع من مذكراته (الأمل).

الجدية الجزائرية اذن أمر لا خلاف عليه، لكنها ليست بمثل تلك الصورة الكاريكاتورية التي يقدم فيها المجاهدون بشكل يجعلهم اثقل الناس دماً، واكثرهم تعنتاً وعناداً، واقلهم مقدرة على التسامح وعلى التبسط مع الآخرين، بل على المرح والدعابة.

الجزائري جاد بالفعل، دون ان تعني الجدية قناعاً من الوقار الزائد او التزمت المفتعل، وهو، في حياته الخاصة، انسان وديع مسالم، طالما ان احداً لا يحاول الاستهانة به او الانتقاص من قدره او الاساءة له.

ولعل الكتاب الذي احلم بكتابته هو كتاب يحمل عنوان «الفكاهة في الثورة الجزائرية»، بعد ان لاحظت ان اكثر المجاهدين صلابة كانوا، خارج المهمة، ابناء نكتة ورجال دعابة، وبعيدين كل البعد عن التزمت والوقار المصطنع.

والذين اتيحت لهم فرصة حضور الجلسات الخاصة للرئيس (الراحل) هواري بومدين مثلاً كانوا يفاجأون بحجم المرح عند الرجل، الذي كانت الصور تقدمه دائماً متزمتاً عبوساً، والذين كانوا معنا في 1972، في حفل اقمناه تكريماً للفنانين العرب الذين احيوا الذكرى العاشرة للاستقلال، عاشوا لحظات ممتعة من الدعابة بين الرئيس والفنان المصري احمد غانم.

وبالمناسبة، انا اقول دائماً ان الأمة لم تعط بومدين حقه. واضيف ان امة تأكل حق واحد من افضل ابنائها ستفقد حقوقها على يد مجموعة من اسوأ الأبناء.

وعلى ذكر الدعابة، كان الرئيس علي كافي ممن سجلوا بآلة تصويره، وخلال مرحلة الثورة، عدداً من الصور تقدم لحظات مرحة في حياة عدد من قيادات الثورة الذين عرفوا بالجدية والرزانة. وتمثل تلك الصور، وبالاضافة للرئيس بومدين، الأخ عمار بن عودة، وهو من مجموعة الـ22 القيادية واحد مفاوضي ايفيان، والأخ عبد الله بن طوبال، وهو واحد من ثلاثي «الباء» المرعب الشهير: "LES TROIS B" وكان ثاني الثلاثي المرحوم كريم بلقاسم، والثالث المرحوم عبد الحفيظ بوصوف (الذي حدث انه لفظ انفاسه الأخيرة وهو يضحك من نكتة رويت له بالهاتف). ولقد حاولت سرقة بعض تلك الصور، لكن الأخ علي كافي افتكها مني بحزم، مرفوق بقهقهته المدوية المألوفة، وان كنت، بابتسامة لا تقل صخباً، هددته بانني... ساكرر المحاولة.

لقد كان جيل نوفمبر جيلاً عظيماً، ولم تكن العظمة كامنة في عنف الكفاح الثوري فحسب، ولكن، ايضاً، في المقدرة على اقفال ملفات الماضي. وهكذا انتهى عنف الثورة، بارادة الشعب وبوعيه، عند استرجاع الاستقلال، حيث لم تسجل قط عمليات انتقام شعبية، سواء ضد الفرنسيين او ضد الطلقاء من عملائهم.

ومن هنا نفهم، ونحن نعيش تآمر اليوم، لماذا يعتبر البعض ذلك الموقف خطأ تاريخياً، فلو ظلت احقاد الماضي حية في النفوس، على غرار احقاد اليهود ضد النازية، لكان ذلك سوراً يحمي اهداف الأمة، وسلاحاً يدافع عن ثوابتها، وسوطاً يلهب ظهور الطلقاء، الذين وصلت الحماقة ببعضهم اليوم الى حد التفاخر، علناً، بالروابط مع مستعمر الأمس.

لقد أرادت جزائر الاستقلال ان تجعل من مشاريع التنمية الوطنية الشاملة «دينامو» الحركة الجماهيرية نحو المستقبل، وربما نسينا ان حب الوطن يتناقص مع مرور الأيام اذا لم يكن هناك، بموازاته، حجم رهيب من الكراهية لشيء ما، فرداً او تياراً او فكراً او بلداً.

ولهذا يحتاج الغرب اليوم لصورة الاسلامي المتوحش، التي تستقطب العداء والكراهية، وتجند الجماهير هناك لتحقيق اهداف محددة، بعد ان انضمت موسكو للحلف الذي قام اساساً لهدمها، ووضعت في ارشيف التاريخ صورة الشيوعي القبيح، التي كانت تستخدم للتعبئة السياسية والاقتصادية، والتي أعطت للولايات المتحدة صرعة «المكارثية».

وهكذا نعيش اليوم مكارثية جديدة، هدفها، هذه المرة، الاسلام والمسلمون.

ونحن جميعاً، وبدرجات متفاوتة، شركاء في تحمل المسؤولية، خاصة عندما لا نضع كل شيء في مكانه، وعندما لا نضع كلاً عند حده.

...إذا أمطر صيف لبنان السياسي الملبّد بالغيوم؟

راجح الخوري

يرسم المشهد السياسي في لبنان هذا الاسبوع لوحة تجريدية حافلة بالتناقضات المثيرة، حيث تبرز في اطارها خطوط متقاطعة سواء على صعيد المواقف السياسية التي يتخذها المسؤولون او على صعيد التطورات والاستحقاقات التي تتصل بالموضوع الامني في الداخل وموضوع التهديدات الاسرائيلية في الجنوب.

وقبل الانخراط في محاولة نقل معالم هذه الصورة المثيرة، قد يكون من الملائم ان نتذكر ان اختلاط وتيرة النار الاسرائيلية في الجنوب بقرع طبول «ثورة الجياع» في منطقة البقاع وبالخلافات المستجدة على النطاق الرئاسي، يقدم صورة مكررة (او مستنسخة) تحاول دائماً ان تقول ان لبنان بلد يتخبط في مشاكله المعقدة وفي خلافات مسؤوليه وانه لم يبرأ بعد من صراعاته وجنونه ولعله يبطئ الخطى على طريق سن الرشد! والواقع ان كل المحطات التي من شأنها ان تعطي انطباعاً بأن لبنان يتقدم على طريق الانقاذ والبناء والحياة الجديدة، كانت تنتهي بتقديم «سيناريوهات خلافية» وانقسامات تخلق ازمات داخلية سياسية واجتماعية من شأنها في نهاية الأمر تحطيم الصورة الايجابية التي تكون قد توافرت من قبل.

وهكذا منذ الاحتقان السياسي الواسع الذي ضرب اركان الترويكا الرئاسية عشية انعقاد مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن الى زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز، مروراً بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني ورئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون وزيارة مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا، اضافة الى تحركات رئيس الحكومة رفيق الحريري الخارجية لاعادة تظهير دور لبنان فوق رقعة الدبلوماسية الدولية، كل هذا شكل مقدمة لأزمات وخلافات عاصفة على المستوى الداخلي انتهت دائماً بعدما اطاحت الايجابيات التي تكون قد انعكست على لبنان والأوضاع فيه.

* * *

والواقع ان للخلاف العاصف الذي نشب مؤخراً بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري واستمر اكثر من خمسة اشهر تخللتها احاديث كثيرة عن مثالب «الترويكا الرئاسية» وتجاوزاتها، انتهى قبل اكثر من اسبوعين بمصالحة زار بري الهراوي على اثرها وخرج ليصف الاجتماع بانه كان ناجحاً تماماً حيث قال: «عشرة على عشرة»، وهي العلامة التي ينالها عادة التلامذة المتفوقون! وقياساً بهذا الأسلوب في تقدير المسالك والتصرفات، يمكن القول نهاية هذا الاسبوع ان العلاقة بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري هي: «صفر على عشرة»، فعشية يوم الخميس الماضي (تاريخ كتابة هذه السطور) كان الوضع على جبهة بعبدا مقر اقامة الهراوي وقريطم مقر اقامة الحريري على النحو التالي:

> من المستغرب أن تطفو معالم الخلاف بين الهراوي والحريري فوق سطح الوضع السياسي الراهن..

● المصادر المقربة من القصر الجمهوري تواصل انتقاداتها لرئيس الحكومة: «الذي تسبب بالغاء جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية يوم الاثنين الماضي، وسافر تاركاً منصبي قائد الدرك وقائد الشرطة القضائية شاغرين، اضافة الى ملف القضاة لجهة تمديد سن التقاعد لعدد منهم»!

وتضيف هذه المصادر نقلاً عن الهراوي: «ان رئيس الحكومة يتهرب من مواجهة المجلس النيابي في جلسة المناقشة، ولا يرغب في مواجهة «ثورة الجياع» وهو في بيروت، حيث يفترض ان يكون في مثل هذه الظروف».

● في المقابل وقبل عودته الى بيروت من الرباط يوم الخميس، قاطعاً رحلته المفترضة الى باريس، كانت وسائل الاعلام قد نقلت عن الحريري مساء الأربعاء استغرابه الأجواء السياسية والاعلامية المحمومة التي اعقبت وصوله الى المغرب وانه قرر العودة الى بيروت لمواجهة هذه الأجواء الملبدة حيث: «لا يجوز ان يستمر هذا الكلام عن خلافات رئاسية كما هو حاصل اليوم. انا لم أترك بيروت على ما هي عليه الان، انما النقاش كان داخل اربعة جدران وكان يجب ان يبقى داخل تلك الجدران».

وعندما قيل للحريري ان البعض يأخذ عليه كثرة اسفاره رد قائلاً: «ان هذا البعض ما زال يتعاطى مع تحرك رئيس الحكومة على الصعيد الخارجي وكأنه تحرك سياحي، رغم ان الجميع يدرك ان ما يهمنا في الوقت الراهن ان يعود لبنان الى خارطة الاهتمامات الدولية وهذا ما نجحنا في تحقيقه». وما قاله في الرباط كرره في بيروت فور عودته: «انا لا أريد الدخول في سجال في غير مكانه وفي غير زمانه واذا كان هناك من خلافات او من تباين في الرأي فانها لن تحسم من خلال تبادل الحملات وشحن الأجواء وانما بواسطة الحوار الجدي والواقعي. وانا من جهتي كما قلت في السابق لن ادخل في خلاف مع رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي».

عملياً يبدو من المثير والمستغرب ان تطفو معالم الخلاف بين الهراوي والحريري فوق سطح الوضع السياسي الراهن خصوصاً في ظل الحرتقات السياسية (عودة الحديث عن مؤامرة لبنان اولاً) والاعتداءات العسكرية الاسرائيلية في الجنوب وفي ظل تأزم الوضع الاجتماعي وما خلقته «ثورة الجياع» من ملفات في منطقة البقاع.

ويزيد وجه الاثارة والاستغراب عندما نعلم ان الانقسام حاصل كما يقال حول مجموعة من المسائل الداخلية التي يمكن في التالي التفاهم عليها في هدوء: فالخلاف على تسمية المدينة الرياضية وما اذا كانت ستبقى تحت اسم «مدينة كميل شمعون الرياضية»، أو ستصبح تحت اسم «مدينة بيروت الرياضية»، التي انشأها كميل شمعون ودمرها العدو الاسرائيلي وأعاد رفيق الحريري ترميمها في عهد الياس الهراوي، ان هذا الخلاف لا يجوز ان يتسع ويتعمق ويتحول حملة وتراشقاً سياسياً، بالتصريحات والاتهامات، الا اذا كان المطلوب في الواقع اجهاض الوهج الذي سيعطيه افتتاح المدينة في 12 تموز (يوليو) الحالي تمهيداً لاستضافة الدورة الرياضية العربية.

اما الخلافات الأخرى حول التعيينات القضائية من جهة واعادة تنظيم هيكلية قوى الأمن الداخلي من جهة اخرى، فيمكن في الواقع حلها من دون الحاجة الى الغبار والضجيج ونشر اخبار الانقسام والخلافات... وقد يكون من الملائم ان يتذكر اللبنانيون والمهتمون بالشأن اللبناني، ان هذه الخلافات لن تلبث ان تنتهي وتعود المياه الى مجاريها الرئاسية من جديد، وفي تاريخ الترويكا اللبنانية المجيد (!) ملفات خلافية كثيرة اكثر عمقاً واتساعاً لكنها كانت تنتهي دائماً دون خراب البصرة كما يقال، هذا اذا كانت «البصرة» تحتمل بعد مزيداً من الخراب.

واذا علمنا ان الصحف في بيروت نشرت صباح الخميس وقبيل عودة الحريري ان دمشق دخلت على خط الوساطة بين الرئيسين ومن خلال تحرك اللواء غازي كنعان الذي اجتمع يوم الأربعاء الى الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري، يمكن التأكد من ان صفحة الخلاف بين الهراوي والحريري ستطوى في خلال الأيام القليلة المقبلة، ربما لتفتح «صفحة خلافية» جديدة في «مكان» آخر وحول مسألة أخرى وهكذا دواليك.. فيا للسخرية!.

* * *

واذا كان الاقتناع السائد بعد ظهر الخميس، اي عشية «ثورة الجياع» التي دعا اليها الشيخ صبحي الطفيلي، ان هذه «الثورة» تسير وفق قواعد مرسومة ومحددة ومنضبطة تماماً حيث لا يمكن ان تسمح سوريا بقيام حال من الفوضى في مناطق بعلبك والهرمل المحاذية لها، فان الشعار الذي رفعته الدولة اللبنانية مساء الأربعاء اعتبر الاناء الشكلي لاحتواء هذه «الثورة»، ذلك ان وزارة الداخلية اللبنانية سمحت فجأة «بمبدأ التجمع» خلافاً للمعهود، وفي ظل القول: «التجمع مقبول والاخلال بالأمن ممنوع» وبعد اجتماع امني ترأسه وزير الداخلية ميشال المر في مكتب محافظ البقاع وانتهى بالقول «ان الدولة لم تأت لتقاتل المواطن وتقمع هذا التجمع المطلبي، وان التجمع مقبول شرط ألا يؤدي الى اشتباك مع قوى الأمن».

لقد شكل القبول بمبدأ التجمع مفاجأة بالنسبة الى اللبنانيين باعتبار ان ثمة قراراً لمجلس الوزراء بمنع التجمع والتظاهر منذ عام 1993.

وجاء الاجتماع الذي عقده قادة الأجهزة الأمنية مع الطفيلي وفي منزله عشية «الثورة»، مؤشراً على ان لبنان لا يقف امام «البلاغ رقم 1» يعلنه الأمين العام السابق في «حزب الله» اي الشيخ الطفيلي، وان «ثورة الجياع» تطرح في النهاية مجموعة من الأمور القائمة حالياً في منطقة البقاع، فالدعوة الى عدم دفع فواتير الماء والكهرباء، لا تغير شيئاً من الوضع الراهن حيث تبدو جباية هذه الفواتير معدومة تقريباً، اما الدعوة الى التعمير دون الحصول على اذن من الدولة فمسألة تثير الحيرة فعلاً كما يقول احد نواب البقاع السابقين.. إذ يتساءل البعض امام صفوف المنازل التي بدأت تظهر قائمة في املاك الدولة وربما املاك الغير: كيف نكون امام «ثورة جياع» عملياً وهؤلاء «الجياع» منهمكون باشادة منازل خاصة لهم؟ او كيف يمكن الحديث عن الجياع، عندما نرى مواكب السيارات الفخمة والرانجات الحديثة تنشط في ارجاء البقاع وفي اطار «التحضير الاداري» لـ«ثورة الجياع»؟!

* * *

عندما خرج الرئيس بري من قصر بعبدا بعد المصالحة مع الرئيس الهراوي قال ان الخلاف بينهما كان «سحابة صيف» وان العلاقات عادت «عشرة على عشرة».. ومع اعتقادنا الأكيد بأن خلاف الهراوي والحريري، ان هو في النهاية الا سحابة اخرى تنطلق في فضاء هذا الصيف اللبناني الملبد بالغيوم، (يبدو ان «ثورة الجياع» هي سحابة اخرى في سماء البقاع) وان العلاقات بينهما سرعان ما تعود الى مستوى عشرة على عشرة، فاننا لا نتوانى عن التساؤل مثل كل اللبنانيين:

واذا أمطر صيف لبنان الملبد بغيوم الخلافات الكثيفة، من ينجو من الغرق في الوحول؟!

مجرد سؤال.

رسالة منا

عامنا العشرون.. صحافة القرن الواحد والعشرين

تبدأ «الشرق الأوسط» اليوم عامها العشرين. ففي الرابع من يوليو (تموز) 1978 - الموافق التاسع والعشرين من رجب 1398 هجرية - صدر العدد الأول من «الشرق الأوسط» لتستمر في الصدور دون توقف، منذ اتخذت مداها الدولي. لم تأخذ جريدة العرب الدولية عطلة في الاجازات، ولم تسترح في الأعياد، بل حرصنا ان تكون دائماً، كل يوم، مع قرائها... وكان ذلك أول علامة من علامات صحافة القرن الواحد والعشرين، التي رفعت «الشرق الأوسط» راياتها.

مع دخول العام العشرين، احببنا ان نحتفل بهذه المناسبة على طريقتنا، بطرح مزيد من الافكار والاساليب الصحافية الجديدة، وتقديم «الشرق الأوسط» الى قرائها، في هذه المناسبة، بأسلوب وصحافة ينسجمان مع اطلالة القرن الواحد والعشرين.

اليوم، تطالعون «الشرق الأوسط» في شكل واسلوب جديدين، هو نتاج جهد شاركت فيه نخبة من الكفاءات المهنية الرفيعة قادها الاستاذ عثمان العمير، رئيس التحرير، وشارك فيها فنان مجموعتنا الأول الاستاذ محمود كحيل، والاستاذ محمود عطا الله، نائب رئيس التحرير، والاستاذ بكر عويضة، مدير التحرير. وننوه هنا بجهد مدير الانتاج، احمد الملاح - وهو من الكفاءات الشابة التي اكتسبت خبرتها في «الشرق الأوسط» - وقد بذل جهداً مميزاً في وضع تصميمات جديدة للصفحات وعناوين الزوايا والابواب الثابتة. كذلك شارك في وضع اقتراحات وتصميمات اسم «الشرق الأوسط» مخرجو عدد من مطبوعات الشركة: وهم الزملاء علي عثمان، اسعد ابو قاعود («المجلة»)، عادل نعمان (سكرتير تحرير «الجديدة»)، معتز توفيق («سيدتي»). تضاف الى ذلك مشاركة مديري التحرير الاساتذة عثمان ميرغني، وقاني دياب، نديم نحاس، وسكرتير التحرير عبد الله القبيع، ورؤساء الاقسام ومخرجي «الشرق الأوسط» الذين اسهموا جميعاً في اثراء هذا التطوير بالافكار والاقتراحات.

هذا التطوير الجديد، شكلاً واسلوباً، استغرق انجازه عدة اشهر، عقدنا خلالها اجتماعات كثيرة تمت هي ايضاً بأسلوب جديد بعد استكمال شبكة الاتصالات الحديثة التي نفذتها مجموعتنا، اذ كنا نجتمع عبر دائرة تلفزيونية مغلقة تصل مكتب رئيس مجلس الادارة في الرياض ومكتبنا في جدة، مع مكاتب التحرير في لندن.

وتملك مجموعتنا اليوم نظام اتصالات حديثاً، فريداً، ليس له مثيل لدى اية مجموعة صحافية عالمية، لا مجال لمقارنته بما كان عليه الحال عند صدور «الشرق الأوسط» قبل تسعة عشر عاماً. آنذاك كانت افلام الصفحات تنقل بالطائرة من لندن لتطبع في جدة، ثم استعملنا نظام الفاكس، وانتشرنا به عبر الطباعة في عدة عواصم عالمية. في ذلك الوقت كان نقل محتويات الصفحة الواحدة يستغرق حوالي ساعة، ثم عملنا على تطوير ذلك النظام فاختصرنا الوقت الى اقل من النصف، ولكن التطور الكبير حصل بعد تنفيذ نظام الاتصالات الحديث الذي اصبح لنا من خلاله موقع ثابت على الاقمار الصناعية يغطي منطقة واسعة من العالم تمتد من باكستان شرقا حتى الولايات المتحدة غربا، الامر الذي مكننا من الطباعة في احد عشر موقعا، ونستطيع أن نطبع في اي مكان نختاره ضمن هذه المنطقة الواسعة من العالم، كما نستطيع ان ننقل من خلال هذا النظام، الى جانب صفحات «الشرق الأوسط»، صفحات كافة مطبوعاتنا اليومية والاسبوعية والشهرية، ويتم نقل الصفحة الواحدة من صفحات جريدة العرب الدولية، من لندن الى اي من مراكز الطباعة حول العالم، خلال اقل من دقيقة.

واذ نقارن بين كل ذلك، وكيف انه بعد صدور «الشرق الأوسط» ونجاحها، صدرت عن مجموعتنا مجموعة من الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية بلغت، حتى عامنا هذا، تسع عشرة مطبوعة، وانها كلها ولدت من رحم صحيفتنا الاولى «عرب نيوز»، فاننا لا بد ان نذكر ايضا ان «الشرق الأوسط» كانت وما تزال هي سفينة القيادة التي اعطت لمجموعتنا الثقل والوزن الكبيرين على المستوى العالمي.

اننا نعتقد انه بدخول «الشرق الأوسط» اليوم عامها العشرين مواكبة لاحدث الاساليب الصحافية وانظمة الاتصالات العصرية، فانها تفتح الطريق امام مجموعتنا لدخول القرن الواحد والعشرين كأكبر وأهم دار صحافية عربية على المستويين العربي والعالمي، وسنظل نعمل، نحن وانتم، قراءنا الاعزاء، على ضمان استمرار النجاح والتقدم، وهو ما ستؤكده لكم الايام المقبلة.

يبقى اننا، في هذه المناسبة العزيزة، نتوجه بالشكر الى كل من ساهم معنا، وكل من قدم من وقته وجهده في سبيل نجاح هذا الانجاز وتقدمه. شكرا لكم انتم، يا من تدفعون كل صباح اعلى ثمن لأعلى صحيفة في العالم العربي.

ادام الله علينا جميعا التوفيق والنجاح.

الناشران

هشام ومحمد علي حافظ

* «رسالة منا» زاوية ستظهر في هذه المساحة كل يوم سبت، وستكون موجهة من «الشرق الاوسط» الى قرائها. من هنا اختيار مكانها الى جانب رسائل القراء.

الى الشرق الأوسط

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

ما هكذا تورد الإبل.. يا غسان

● من عبد الله علي الشهراني - خميس مشيط - السعودية:

ما اكثر المقالات الانفعالية التي تحمل التجريح والتقريع وتكيل التهم والعيوب لرموز ثقافتنا العربية والتي تنشر على صفحات صحفنا العربية وتأخذ حيزا كبيرا منها وتلك المقالات عندما تعرض لقضية من القضايا الثقافية او السياسية او الاجتماعية فانها تناقشها بسقيمة ذاتية بعيدة كل البعد عن الموضوعية وكان كتابها ينظرون الى الامور بمنظار اسود يضخم السيئات ويخفي الحسنات ولا شك أن مثل تلك المقالات تسيء الى المستوى الثقافي العربي لأن غايتها الهدم لا البناء وتتبع الزلات وتلمس العثرات لا البحث عن الحقيقة، ومن تلك المقالات مقال للكاتب: غسان الامام وكان عنوانه «مزايدات خنفشارية على مقام العشق». ولقد نشر في «الشرق الأوسط» في العدد: 6783 في يوم الثلاثاء 1997/6/24 واحب في هذا المقام ان انكر رأيا حول هذا المقال وسوف اتبع القاعدة الشافعية القائلة: «رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب» وسوف أورد رأيي في النقاط التالية:

في البداية اريد ان اوضح مسألة مهمة وهي انني من المعجبين بشعر نزار قباني وليس معنى هذا انني اوافقه في جميع اشعاره بل ارى ان عليه مآخذ كثيرة شأنه شأن بقية الشعراء في العصر القديم او الحديث، وتلك المآخذ لا يمكن ان تلغي شاعريته الفذة التي لا ينكرها الا متعصب او جاهل بقواعد الشعر.

1 - لقد امتطى الكاتب غسان الامام صهوة النقد وبدأ مقاله بعبارات مصطنعة ليس لها علاقة بالنقد فكل قوله: «الشعر أجمله أقله» او «الشعر ما قل ودل» ولا اعتقد ان طول القصيدة او قصرها له اثر في جودة الشعر او رداءته واكبر مثال على هذا قصائد المعلقات فبرغم من طول ابياتها فانها ما زالت خالدة في سماء الشعر.

2 - ان غسانا سخر من نزار قباني سخرية مريرة ولقد وصفه بأنه مصاب «بالاسهال الشعري» عندما بلغ السبعين من عمره ووصف شعره بأنه «كنقيق دجاجة تبيض»! ثم ارجع شهرة نزار قباني الى قدرته على التحول الى مؤسسة للعلاقات العامة الى جانب سلاسة شعره، ثم سخر غسان من عمر نزار قباني واعتبر ان شيخوخته أقرب الى مرحلة المراهقة او الطفولة! ولذلك يقول «انها فورة السبعين التي تعفي الشاعر من عقال النضج وتطلقه ممجدا ومادحا نفسه وشعره بلا تؤدة وتعقل» ارى ان عمر الشاعر ليس له تأثيرا كبيرا في تدني المستوى الشعري ولا سيما اذا بلغ السبعين بل على العكس له تأثير كبير في نضوج التجربة ورسوخ المعاناة وهنالك امثلة كثيرة على ذلك ومنها حياة الشاعر الجاهلي: زهير بن أبي سلمى حيث نجد انه قال معلقته الشهيرة عندما بلغ الثمانين من عمره وشعر معلقته يمثل اجود شعره ولقد اشتهر «بصاحب الحوليات» ومن معلقته التي اشتهرت بكثرة الحكم قوله:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش
ثمانين حولا - لا ابالك - يسأم

ولذلك حجة العمر التي اعتمد عليها غسان وعدها من اسباب تدني شعر نزار قباني حجة واهية، اما عن شهرة نزار قباني فتعود الى روعة بعض قصائده التي اشتهر بها فقصائده تسافر من الماء الى الماء واعتقد ان له ركنا في كل بيت عربي من المحيط الى الخليج.

3 - قال غسان ان نزارا تخلى عن شعره الغزلي القديم ولذلك قال «قاتل الله الشيخوخة فهي تهز بالعقل احيانا فهل من المنطق والحكمة ان يتحلى شاعر الحب والغزل عن التراث الذي جلى فيه واجاد ليرسل ومضات شعر الاحباط ليشحن امته بهذا الشعر الجنائزي والبكائي». سوف ارد على هذه الفقرة بنقل اجابة لنزار قباني عندما سئل في لقاء معه في مجلة «المشاهد السياسي» العدد 64 والسؤال باختصار يقول: كيف تبني قرارك الشعري؟ وكيف يتحدد ميلك التعبيري نحو العالم والاشياء؟ اجابة نزار «انا لا احدد ولا اقرر ولا ابرمج قراراتي الشعرية، كل يوم يدخل في خاصرتي سيف فاصرخ من الوجع، وكل يوم ارى كيف يزداد هوان الامة العربية فالجأ الى البكاء. ذهب (زمان الوصل في الاندلس) و(قالت لي السمراء) انا لا استطيع ان أرقص على جثة امة تقترب من الانقراض، لا استطيع ان اكون شاعرا من البلاستيك يشتغل على البطاريات، لا استطيع ان اتغنى بامجاد الغزل وامجاد امتي تسحق «بالبولدوزرات»، ان الشعر الذي لا يشتبك بهموم الناس ودموعهم وقضاياهم المصيرية سيذهب الى سلة النفايات».

4 - حمل سيدي الكريم - غسان الامام - حملة شعواء ضد شعر نزار قباني ولا سيما الشعر السياسي واعتبره من قبيل «المزايدات الغوغائية» الذي يصيب الامة بالاحباط المثبط للعزائم الوطنية والقومية واعتقد ان هذا الرأي مبالغ فيه فالشاعر ليس من مهمته تغيير الواقع ولا سيما في عصرنا الحالي ولا شك ان الشعر قديما كان بامكانه رفع قبيلة وخفض قبيلة اخرى اما في زمننا هذا فوظيفة الشعر ضعفت كثيرا وقلت اهميتها ولا سيما مع وجود قنوات الاتصال والقنوات الفضائية وشبكة الانترنت وارى ان نزارا يصف واقعا مؤلما تعيشه الامة فلا بد ان تميل لغته الى البكاء والانفعال ولا نستطيع ان نصمم الحكم في ان جميع قصائد نزار السياسية تميل الى الاحباط وتدعو الى تدمير معنويات الامة فهنالك قصائد سياسية خالدة تصور الواقع اصدق تصوير ومن اشهرها قصيدة «اطفال الحجارة» والتي يقول فيها:

يا تلاميذ غزة.. علمونا
بعض ما عندكم فنحن نسينا
علمونا.. بان نكون رجالا
فلدينا الرجال صاروا عجينا
علمونا كيف الحجارة تغدو
بين ايدي الاطفال ماسا ثمينا
يا تلاميذ غزة لا تبالوا
باذاعاتنا ولا تسمعونا
نحن اهل الحساب والجمع والطرح
فخوضوا حروبكم واتركونا
قد صغرنا امامكم الف قرن
وكبرتم خلال شهر قرونا

لا شك ان هذه الابيات تعتبر من مأثور القول.

5 - اعتقد ان العلاقة بين الناقد والشاعر علاقة عدائية ولا سيما في وقتنا المعاصر والعمل الشعري عمر ابداعي حضاري لا بد من التعامل معه بطريقة حضارية راقية وارى ان مقال غسان الامام يحمل هذه العدائية التي تخرج عن قواعد النقد البناء، ولا يجدر بكاتب مثل غسان ان يستخدم اسلوب السخرية والاستهزاء واسلوب «السفسطة» والاستشهاد بين هجائي يحمل معنى سخيفا ولا سيما في قوله «الطاعم الكاسي»!! في الكتابة عن شاعر له مكانة كبيرة في قلوب الملايين من العرب وما هكذا تورد الابل يا غسان!!

أمسك بخنجرتي فأنشبت أظافري في قميصه

● من هادي أبو عامرية - بيروت:

اشارة الى مقال جيمس زغبي المنشور في العدد 6789 الاثنين 1997/6/30. يحكى ان رجلين احتربا فكانت الغلبة لأحدهما اذ خنق صاحبه حتى كاد ان يودي بحياته، وبعد ان انقذه الناس، سأله احد الحاضرين، فاستحيا ان يقر انه كان مهزوماً فقال: لقد امسك بخنجرتي فأنشبت اظافري في قميصه، فكانت عيناي تجحظان تجحظان، وكان قميصه يتمزق يتمزق.

كل من يكتب عن اميركا ودورها العالمي، بل وأميركا نفسها تريد ان تنشب اظافرها في حلوق خلق الله، وتريد منهم بل هي توجههم لينشبوا اظافرهم في قميصها، سيقول القارئ كيف ذلك؟، وأقول لمن يتساءل عن هذا العراك غير المتكافئ، ان الولايات المتحدة توجه امم الارض الى اهمية الرأي العام فيها، وكيف يمكن الوصول الى اقناعه للتأثير على السياسة الاميركية، وتظل تنشب اظافرها في حناجر الأمم، والأمم تحاول الكرة تلو الكرة للوصول الى قناعة الرأي العام الاميركي، ومقال الزغبي من هذا القبيل. واذا نظرنا الى قرارات الحكومة الاميركية نجدها كقرارات سائر امم الارض تصدر دون استفتاء الرأي العام، ولو كانت لا تتخذ قراراً الا بعد استفتاء الرأي العام لما دخلت حرب فيتنام ولا الحرب العالمية الثانية من قبلها، ولا اعترفت باسرائيل كثاني دولة تعترف بها، وما كانت بنما ولاحاصرت كوبا، ولا غزت القرية الصغيرة في جزيرة جرينادا، وغير ذلك كثير، فلماذا يراد للأمم الاهتمام بالرأي العام الاميركي وبذل الغالي والنفيس في سبيل اقناعه، أليس المراد ان تنشب اظافرها في حلوق الخلق، وتوجههم ومعها جهابذة الفكر في هذا الزمان الى أكمام قميصها وجيبه.

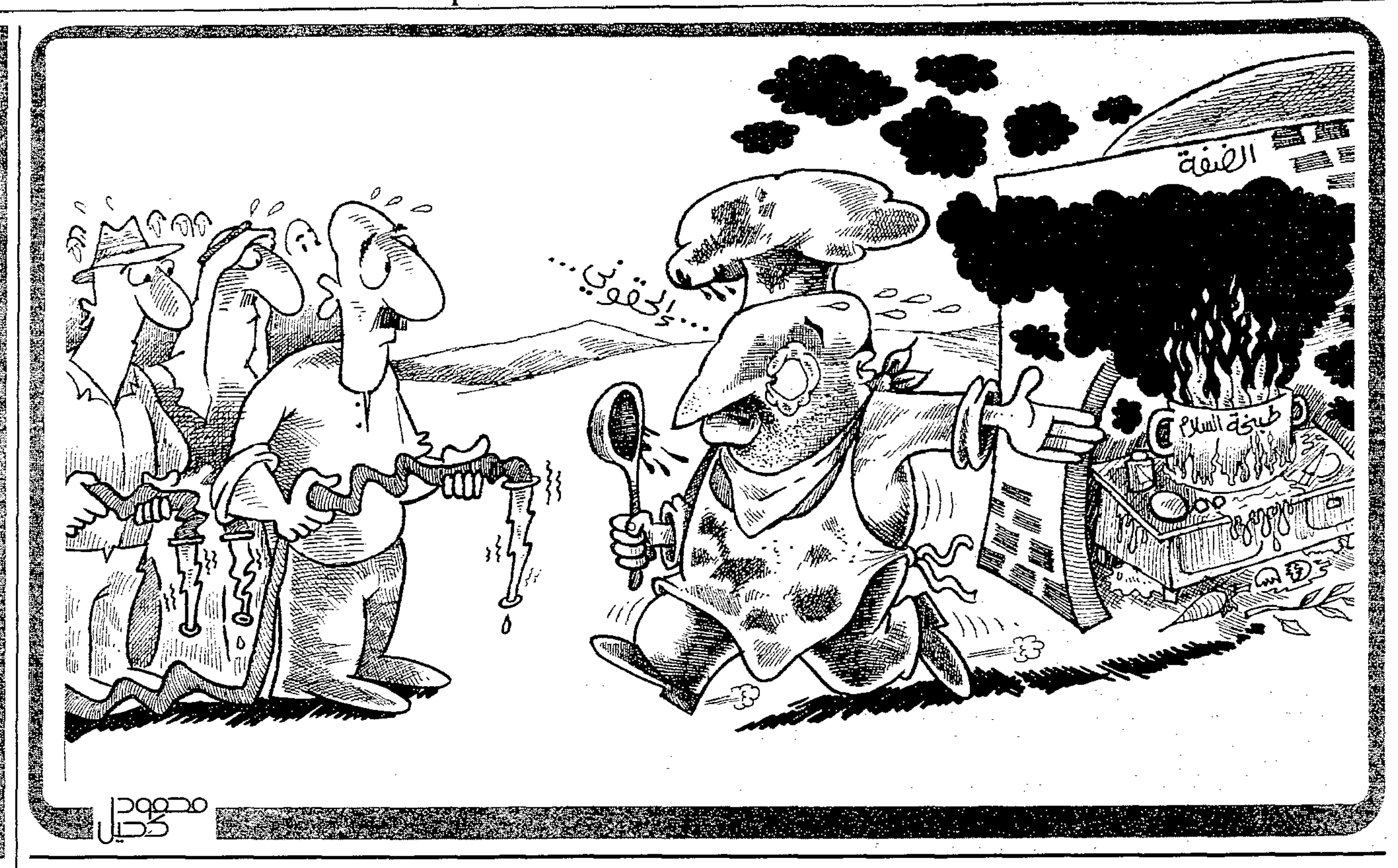
http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX No:0171-8312310 Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O, Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 625828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجانا 8002440076

SOLE AGENT
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

هكذا من الأصل



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من بكين: رحلة الرولز رويس

كنت اعتقد انه لا يوجد في الحزام الصيني مدينة اكثر شغفا بحب الاستعراض والبهرجة من هونغ كونغ حتى وصلت الى العاصمة بكين. مندوب الفندق الذي استقبلنا على باب المطار قادنا نحو سيارة رولز رويس كان سائقها في انتظار زبائنه.

لم اكن اعتقد ان في الصين كلها سيارة رولز رويس واحدة دع عنك ان يهبها فندق لزبائنه في تنقلاتهم. لم تفعل ذلك حتى فنادق دبي. اذاً لا بد ان الحزب سيسمح لهونغ كونغ ان تتمتع ببذخها، فهي في نهاية الأمر ملجأ القطط السمان الصينيين الذين يتوالدون بسرعة، ومعظمهم من ابنائها الشيوعيين القدامى الذين ينفقون ارباح الطفرة الاقتصادية التي تشهدها المدن الكبرى.

هونغ كونغ لا يتعدى سكانها السبعة ملايين، ومع هذا فهي مثل لبنان بالنسبة للعالم العربي بلد صغير ومؤثر في الفن والاقتصاد. فمعظم الألف والمائتي مليون صيني يتداولون افلام واغاني هونغ كونغ. والحركة بين الشطرين غير عادية حتى في ايام الاستعمار حيث تطير يوميا 72 رحلة ويسير عشرون قطارا واكثر من ثمانمائة مركب بحري ونحو 26 الف سيارة كل يوم وفق احصائيات الجزيرة. وفي صحيفة محلية كنت اراجع اثمان المنازل في محاولة لفهم اوضاع هونغ كونغ في ظل عودتها الى الصين، فوجدت اسعار الفلل في بيفرلي هيلز متواضعة الثمن عند مقارنتها ببيوت على تلال الجزيرة تتجاوز اسعارها المعلنة التسعين مليون دولار اميركي!

وهونغ كونغ تبدو في بذخها فعلا مدينة الاثرياء اما بكين فهي لا تزال عاصمة الفلاحين التي ربيت على معاداة «الفكر الاستهلاكي العفن» رغم رحلة الرولز رويس الدعائية ومظهر العمارات الفضية الشاهقة حديثة البناء والمحلات الاوروبية المليئة بالبضائع المستوردة الفارغة من الزبائن.

وحديث اهل الاقتصاد في كل مكان يظل ينظر بعين متفائلة نحو الصين، فهي في رأيهم ستكون القوة الاقتصادية الأولى في العالم في العقد المقبل. ولا شك ان مستقبل الصين يعد بالكثير كونها تمثل سوقا لثلث سكان العالم تحت نظام واحد. ولهذا هناك غزو عالمي للقارة الصينية كل يبحث عن موطئ قدم في اسواقها.

العلاقات بين واشنطن وبكين.. إلى أين؟

هنري كيسنجر *

في زيارة قمت بها لبكين حديثا وجدت ان تحسنا ملحوظا طرأ على العلاقات الصينية ـ الاميركية، المعطوبة، يمكن ان تصبح موضوعا للنقاش، وربما كان موضوع السياسة الخارجية ابان حكم الراحل دينغ هو هدفنا.

وفي الوقت ذاته بالنسبة للولايات المتحدة فقد اصبح النقاش بمنح الصين موضعا عاديا للتجارة، يأخذ طابعا مسموما في كل سنة تمر. وقد بدأ منذ الآن المناوئون لمنح الصين موضعا عاديا الإستعداد لمعركة العام المقبل. فالبعض يسعى لمعاقبة الصين لقصورها في مجال حقوق الانسان، والكثيرون يودون استخدام المسألة الصينية بغرض اعادة هيكلة الاحزاب السياسية الاميركية، فاذا نجحوا فإن ذلك من شأنه ان يدفع باميركا الى حرب سياسية واقتصادية مع اكبر دول العالم سكانا واكثرها ديناميكية. ومواجهة كهذه لا يمكن ان تكون قد روعيت فيها المصالح القومية للبلاد.

وقد اظهرت الادارة الاميركية جهودا رئاسية لمقاومة مثل هذه الضغوط في كل الاوقات، وكانت تجد سندا وعضدا من كل الرؤساء السابقين ووزراء الخارجية ومستشاري الامن القومي على السواء. الا انه يبدو الآن مثيرا للتساؤل اكثر مسألة توقيت التقليل من الشأن الصيني.

وفي سبيل تحجيم كل مجموعة ضغط على حدة، فقد افادت الادارة بموافقتها على تقبل ما ورد من نقد من هذه المجموعة مع التأكيد على طريقة افضل للمعالجة بواسطة الادارة.. ونتيجة لذلك لم تبرز اية بنود ايجابية في الشأن الصيني. ولكن التحدي الحقيقي هو ان نترك مسألة التجارة مع الصين وراءنا ثم نضع على مسألة السياسة الصينية معنا ابعاداً استراتيجية من شأنها ان توفر دعما اكبر للحزبين الرئيسيين في البلاد. ويتوجب علي هنا ان ادفع بحقيقة مهمة وهي ان معظم الذين يهتمون بمسألة التعاون التجاري مع الصين يتهمون بأنهم يفعلون ذلك لاغراض تجارية، وكرئيس لمجلس ادارة هيئة تجارية دولية فإنني احيانا اواجه بحزم بعض العملاء الذين يسعون للتجارة مع الصين على مستوى معين رغم محدودية العائد المادي الذي يجنونه من ثمار تجارتهم مع الصين. وكل من لا يصدق ذلك ويعتبره مسألة للدعاية الشخصية او التجارية متجاهلا بذلك فترة 40 عاما قضيتها في دنيا الكتابة، عليه ان يتوقف عن قراءة هذا المقال الآن.

ان انتهاء فترة الحرب الباردة تجبر اميركا بالمقابل على التعاطي بوسيلتين مختلفتين في مجال السياسة الخارجية في نفس الوقت، في منطقة شمال الاطلسي والجانب الغربي من الكرة الارضية نحن نتعامل مع انظمة متعددة الديمقراطية وتمارس اقتصاد السوق، ولا ينظر كل منهما للآخر على انه خصم استراتيجي، فالحرب بينهما ليست منظورة. ففي هذه المناطق يجوز للسياسة الاميركية ان تنبني على الشعور بالجماعية ومشاركة القيم الاخلاقية.

هذا الوضع ينطبق تقريبا على آسيا تحديدا وبالتالي فإن على الولايات المتحدة ان تكون حذرة في تعاملها التجاري مع الصين كدولة مميزة. واذا لم نتمكن من التعاون مع الصين فإن فرصنا ستتضاءل فيما تتحسن فرص الآخرين الذين يفاضلون في التعامل مع الصين بدلا من الولايات المتحدة. وسيجد اي خصم للولايات المتحدة قبولا لدى الصين وبالمقابل سيكون الأمر مثيرا للاهتمام تجاه تنامي المشاكل في كل من كوريا وكمبوديا دون اي تبشير بحل قريبا. وقبل البدء في اتخاذ اي طريق للتعاون مع الصين علينا اولا ان نحدد ماهية التحديات التي وضعت من الجانب الصيني. ان النمو الاقتصادي الصيني ـ الذي يمتاز بالارتفاع ـ يبدأ من قاعدة اقل بكثير من اقتصادنا، وهو طبقا لعدة تقديرات يتراوح بين 10 الى 25 في المائة.

وبالارقام المجردة حتى لو استمرت الصين في النمو بمعدل 10 في المائة الى ما لا نهاية، فإن افتراضا قائما على المدى البعيد يشير الى ان ذلك مما يعادل في النمو الاميركي نسبة 2,5 الى 3 في المائة. اكثر من ذلك وعلى عكس الاتحاد السوفياتي فإننا نواجه جيراناً اقوياء ومع بداية العقد القادم ستتمكن اليابان مثلا من تكوين ترسانة حربية قوية.. ولا يمكن للصين ان تتجاهل الآلة العسكرية الضخمة التي تتمتع بها الهند وكوريا وروسيا وفيتنام وتايوان.. وستعجز الصين حتى مستقبلا اذا فكرت في مهاجمة الولايات المتحدة بالصواريخ عابرة القارات لأن ما تخصصه من ميزانية لاغراض الدفاع لا يتناسب مع امكانية ذلك، في الوقت الذي تنفق فيه الولايات المتحدة ما نسبته 3,5 في المائة من الناتج القومي للاغراض الدفاعية، اذن فالتوازن العسكري في منطقة آسيا سيكون محفوظا ولا سبيل الى الخوف من ذلك على الولايات المتحدة.

وتحت الظروف الحالية فإن مواجهة الصين لن تمكن جيرانها من مساندتها كما فعلت سياسة الاحتواء اثناء الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي وحلفائه حينما كان يتهدد الجيران آنذاك الخطر الايديولوجي، وبالتالي فإن الصين ستجد نفسها بمفردها في كل الاحوال، ولن يكون هناك مبرر لجيرانها بالتدخل بينها وبين اميركا مما يزيد من تعقيد المشاكل في المنطقة. وفي نفس الوقت ستكون الولايات المتحدة قد عزلت نفسها في اي حالة هجوم ولن تجد اي نصير لها سوى المملكة المتحدة ربما، ومن هذا المنطلق فإن اي نصر عسكري او غيره لن يكون مؤسسا ومعترفا به.

ومن ناحية عامة فإن توازن القوى في آسيا كثير التقلب، فالنمو الاقتصادي الصيني رغم انه اكبر من الآخرين فانه لم ينتج من فراغ، وبالنسبة لليابان والهند واندونيسيا وكوريا فانه مع نمو هذه الدول المطرد اقتصاديا لم تهمل الجانب العسكري في تقويته.

وعلى اميركا الا تضحي بواحدة من أهم مرتكزاتها الدبلوماسية في المنطقة باعتبار امكانية كونها الأقرب الى اي دولة آسيوية بصورة اكثر من قربها لجارتها مثلا، ومن هذا المنطلق يمكننا ان نحافظ على ميزان القوى وعلى مصالحنا الاقتصادية في الوقت نفسه في كثير من المرونة.

وبما ان الصين برزت كقوة كبرى في المنطقة بالمقارنة مع الوضع الآسيوي عموما، فإن تعادل ميزان القوى هناك يبدو امرا حتميا. وقد تظهر بعض الجوانب الخلافية هنا وهناك ولكن في نهاية الأمر سنضمن ان تكون مواجهة الصين مستقبلا اذا اريد لها ان تحدث، فستكون فقط على المستوى السياسي والاقتصادي وليس العسكري.

ومع انه لا يمكننا منع تأكيد التأثير الصيني على المنطقة والنابع من التفوق الاقتصادي لها، الا انه يمكننا في الوقت نفسه ان نحدد الجوائز والعقوبات حتى نجعلها تتماشى مع مصالحنا القومية. ولا ننسى ان نؤكد حرصنا على عدم هيمنة اي دولة لقارة آسيا بأكملها حتى لو كانت تلك الدولة هي الصين، واذا قررت الصين اختيار الطريق الاكثر مغامرة فإن (اسلحتنا) مشرعة لتحديد المسار الصحيح في آسيا، ولكن حتى يحدث ذلك فاننا يجب ان نحث بل ونسعى الى جذب العملاق الصيني لمزيد من التعاون معنا. وفي الأشهر القليلة المقبلة تتمثل لنا فرصة استثنائية طيبة لسبر اغوار ما يمكن ان يخلق نوعا جيدا من التعاون الاميركي ـ الصيني، اذ يجري الآن الاستعداد لعقد القمة المرتقبة بين الرئيسين كلينتون وزيانغ، واكثر من ذلك حول القمة نفسها.. ابعادها ومراميها. وبالنسبة لنا فالمسائل الرئيسية تتمثل في التجارة واحترام حقوق الانسان في الصين. ونجاحنا في التعامل مع هذين الامرين يتوقف على تأسيس قواعد عادلة ومنصفة للطرفين تحدد الأسس التي يمكن ان تسير على هديها عملية التجارة. كذلك لا بد من وضع الضوابط القوية الملزمة التي تمنع نشر الاسلحة والصواريخ النووية وتقنياتها. فهذا من شأنه ان يسمح للصين بالمشاركة في منظمة التجارة العالمية من جهة، ومن جهة اخرى يمكنها اثارة الاهتمام الاميركي بمسألة انتشار التكنولوجيا النووية في ايد غير مسؤولة.

ومما لا شك فيه ان مسألة حقوق الانسان تجد مكانها في صدارة الاجندة المراد مناقشتها بين الرئيسين.. واثارة مسألة كهذه تعكس نوعية الشعب الاميركي، وفي الوقت نفسه فإن هذه المشكلة يجب ان تخضع لعملية توازن مع اطراف اخرى متعددة في اطار علاقتنا مع الصين ولا ننسى مسألة احترام الانجازات التاريخية الصينية المتعددة كأمة عريقة.

وبالنسبة للصين فإن اكثر البؤر حساسية هما هونغ كونغ وتايوان.. فما يقلق اميركا بصفة خاصة المصير المجهول الذي ستتجه اليه هونغ كونغ عقب وضعها الجديد.. ولكنها بالنسبة لمعظم الصينيين لا تعدو مسألة هونغ كونغ ان تكون اكثر من عملية استعمارية بغيضة فرضت قرضا على الصين (العاجزة) قبل 150 عاما مضت، اذن فإن عودة هونغ كونغ للوطن الأم تعتبر مصدر عزة وفخار. ومن جهة المسؤولين الصينيين تجاه هونغ كونغ فهم يعتبرونها مسألة التزام وتحد، فهم يعلمون انه في حالة انهيار هونغ كونغ اقتصاديا فإن الامر سينسحب على الاقتصاد الصيني بصورة اخرى اذ سيمحو ذلك صورة الصين التي تدر اكبر قدر من العملات الصعبة في العالم لخزينتها، كما سيؤثر على الكثير من هيبتها واهميتها العالمية. كذلك فإن الانهيار السياسي لنظام «بلد واحد بنظامين» الذي تتمتع به هونغ كونغ سيعصف بكل الآمال المتاحة والمرجوة من اجل اعادة ضم تايوان للصين.

وحتى مع احتمال توفر افضل النوايا، فإن هناك اشياء غير ملموسة حاليا ويمكن ان تثير قلقا ولو بسيطا للصينيين بشأن هونغ كونغ، وهذه يمكن ايجازها في ما يلي:

أ ـ كيف يمكن للمسؤولين الصينيين ان يتفاعلوا على المستوى اليومي لما يحدث في هونغ كونغ ذات النظام المفتوح من حيث حرية الصحافة والاعلام والاجتماعات، كما لم يكن مألوفا لهؤلاء المسؤولين من قبل؟

ب ـ هل يمكن ازاء هذا عزل هونغ كونغ اداريا عن الصين؟

ج ـ هل يمكن للمسؤولين المنوط بهم ادارة دفة هونغ كونغ من القيام بواجبهم دون التصدي لخصومهم المحليين في حالة نشوب تظاهرات او احتجاجات؟

د ـ هل سترى تايوان في تجربة هونغ كونغ نوعا من التحدي ام فرصة مناسبة للعودة للحظيرة الكبرى؟

وفي هذه المسائل يمكن للولايات المتحدة ان تلعب دورا بارزا طالما كان الأمر يتميز بحساسية خاصة، وقد سبق ان اخطرت الصين بوضوح شديد بأن اي مساس في بنود الاتفاقية سيقود الى تأثير سلبي بالغ نحو العلاقات الصينية ـ الاميركية، وبالتالي فإن وضع 6 ملايين مواطن هم سكان هونغ كونغ يفترض فيهم ان يستفيدوا من العلاقات بين الصين واميركا بدلا من المواجهة بينهما.

من جهة اخرى فإن البنود التقليدية المراد مناقشتها في القمة لم تعد كافية لوحدها لجعل الامور تسير نحو الافضل ولا بد من عمل اكثر جدية في هذا المجال، وطالما استمرت الصين في تطورها واميركا في نشر مصالحها على نطاق العالم فإن الدولتين من شأنهما ان تلتقيا في احد المواقع المشتركة، مثلا في اواسط آسيا او الشرق الاوسط وخاصة ايران وكوريا، فيما تظل العلاقات الاميركية مع اليابان محط اهتمام كبير من الجانب الصيني حتى لو استمر التحالف مع اليابان بما يشكل عنصرا اساسيا في توجيه دفة السياسة الخارجية الاميركية.

ان اللقاءات المرتقبة بين الرئيسين كلينتون وزيانغ زيمين يجب الا تعامل على انها مسألة علاقات عامة وكفى.. يجب ان تؤخذ مسألة العلاقات الصينية ـ الاميركية بشكل اكثر جدية فهي علاقات اما ان تتطور جذريا او تنهار جذريا. وما لم يتم التحضير لهذه اللقاءات بحذر وحصافة فانه من المتوقع ان تكون النتائج عكسية. ويجب ان تكون التوقعات واقعية لدى كلا الطرفين. وعلى مجموعات الضغط المحلية ان تضبط اعصابها بشكل اكبر توقعا لأفضل النتائج، ومن اهم هذه النتائج ما يمكن توقعه من نشر للسلام في القرن المقبل.

* وزير الخارجية الأميركي الأسبق ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»

رجل واحد وهيئات ثلاث

أمير طاهري

من النادر ان تتفق الحكومات المصرية والتركية والايرانية، التي تفصل بينها اختلافات ايديولوجية واسعة، على تكريم رجل واحد بعينه، أما هذا العام فانها جميعاً تحتفل بالذكرى المئوية للسيد جمال الدين.

وجمال الدين معروف في العالم العربي باسم «الافغاني» وهو الاسم الحركي الذي اتخذه جمال الدين حين بدأ دعوته لاصلاح الفكر السياسي الاسلامي، والايرانيون يعرفونه باسم اسد ابادي اي انهم ينسبونه الى مسقط رأسه اسد آباد، وهي قرية على بعد 320 كيلومتراً الى الغرب من طهران. اما الأتراك فيسمونه السيد جمال.

ولا علاقة لجمال الدين ابداً بافغانستان، بل انه لم يطأ ارضها اطلاقاً. لكنه اتخذ من افغانستان ستاراً يخفي وراءه هويته الفارسية ومذهبه الشيعي الجعفري، وكان من خلال انتحال اصل افغاني يوحي للآخرين انه من السنة الذين يشكلون اغلبية المسلمين. ولو لم يفعل ذلك، اي لو طرح نفسه كفيلسوف شيعي، لما أصبح بامكانه ان يؤدي الدور السياسي المهم الذي تمكن من ادائه في تلك الحقبة من تاريخ الدولة العثمانية التي كانت الشكوك والصراعات الطائفية تعصف بها. اي ان «السيد» لجأ الى ممارسة «التقية» لخدمة القضية التي كان يدعو لها.

ولكن ما هي هذه القضية التي كان يبشر بها؟

المصريون يرون في جمال الدين بطلاً من ابطال النهوض القومي. ومن أهم اتباع الافغاني في مصر المصلح محمد عبده الذي تأثر كثيراً بآرائه وقام بدوره بنقل هذه الأفكار الى جيل كامل من الوطنيين المصريين منهم سعد زغلول وأحمد عرابي، وليس ثمة شك ان ثورة 1919 المصرية تعد من المؤشرات الواضحة على قيام مصر دولة عصرية حديثة بالمعنى الأوربي لمصطلح الدولة.

ويرى الأتراك في الأفغاني مدرسة فكرية الهمت حركة اصلاح «التنظيمات» التي ادت الى نشوء حزب تركيا الفتاة وأخيراً الى اعلان جمهورية اتاتورك. ويرى جنرالات تركيا اليوم الذين ابتأسوا لتولي نجم الدين اربكان منصب رئيس الوزراء، في جمال الدين حليفاً لهم في حملتهم ضد الأصولية.

أما موقف الايرانيين من جمال الدين فقد تغير كثيراً منذ الثورة الخمينية عام 1979. فقد كان الأفغاني يعتبر قبل ذلك التاريخ أحد مؤسسي الحركة الدستورية التي أدت في ما بعد الى ظهور الديمقراطية البرلمانية التعددية عام 1906. وقد اسس الأفغاني اول محفل ماسوني في ايران اسماه «دار السلوان». ولما كانت الحركة الماسونية تعادي الأديان كافة فقد اعتبره الايرانيون آنذاك انه من الداعين الى الفصل بين الدين والسياسة. وكان رضا شاه مؤسس بيت آل بهلوي قد أمر عام 1938 بالاحتفال بالذكرى المئوية لولادة جمال الدين.

وفي اعقاب ثورة 1979 تعرض الأفغاني لهجمات دعائية مكثفة بسبب ارتباطه بالماسونيين وببريطانيا. لكن تلك الحملات لم تدم طويلاً فقد اخذ الخمينيون مؤخراً يصورونه على انه شخصية ثورية لمقاومته التسلط والاستبداد في ايران وفي الامبراطورية العثمانية وبذلك فانهم يغضون ابصارهم عن معارضته لنظام الحكم الذي يتزعمه رجال الدين. وهكذا نجد الدول الثلاث، مصر وايران وتركيا، وهي من الدول الاسلامية الكبرى، تقيم احتفالات لتكريم هذا الرجل الذي بات يظهر على هيئة مختلفة في كل دولة من هذه الدول.

واذا ما قارينا مؤلفات الأفغاني التي تنطوي على بعض الغموض المقصود من منظور اوربي، فان كتاباته تبدو وكأنها نسخة اسلامية من الأفكار التحررية التي بدأت تشيع في اوربا منذ منتصف القرن التاسع عشر. وتتجلى مهارة الأفغاني في صياغة هذه الأفكار في قوالب محلية لتصبح مألوفة لدى المتلقين. وكان اسلوبه هذا يعد لوناً من ألوان «التقية» التي كان يمارسها، ومن الآخرين الذين لجأوا الى هذه الوسيلة ميرزا حسن روحي واسماعيل آغا غاسبرنسكي وفتحي علي أخنزاده وميرزا خان.

أما وقد انبرت ثلاثة انظمة سياسية مختلفة للاحتفال بذكرى الأفغاني فان ذلك لا يدل في خاتمة المطاف الا على فشل هذا الرجل الطيب في مسعاه.

وسبب فشله، وفشل كثيرين سواه من «مفكري» العالم الاسلامي، يكمن في انهم لم يختاروا بين الفكر او السياسة او انهم لم يحددوا مسارهم على نحو واضح. ولا يعني هذا ان ليس بامكان السياسي ان يكون مفكراً ايضاً ولكن ثمة فروق خطيرة بين الاثنين.

إذ يتحتم على المفكر ان يبسط افكاره بصدق ووضوح تامين حتى لو الحق ذلك الضرر بالمعسكر الفكري او الايديولوجي الذي ينتمي اليه. والمفكر الجيد هو ذلك الذي يواصل بحثه عن الاشكاليات والقضايا الجديدة التي من شأنها ازالة الغشاوة عن منطلقاته وتوكيد قناعاته. إذ ليس من واجبه السعي الى تحقيق شعبية رخيصة عن طريق الديماغوجية او التستر على الحقائق ومغازلة مشاعر الجمهور. ولو شعر المفكر مثلاً ان الجمهور على خطأ ابلغهم بذلك حتى لو ادت اقواله الى فقدان شعبيته.

ومن الناحية الأخرى لا يتعين على السياسي ان يقول الحقيقة كلها وان كان عليه ان لا يكذب عن عمد. فواجب السياسي الأول هو ضمان فوز معسكره السياسي او الايديولوجي حتى لو تطلب الأمر التستر او اللف والدوران. فالسياسي، بخلاف المفكر، بحاجة الى الشعبية، ولهذا قد يلجأ الى ترويج الخرافات او التعصب او الأوهام التي يؤمن بها الجمهور او تلقى هوى في نفوس العديدين منهم.

لقد حالت طموحات الأفغاني السياسية دون بلوغ مؤلفاته الفكرية المنزلة الرفيعة التي كان يمكن تحقيقها لولا ذلك. ولكن أليست هذه هي حكاية العديد من مفكرينا الذين لا ينفكون يحلمون بالسلطة السياسية او في الأقل الاقتراب من اولئك الذين يملكونها؟

> تحتفل تركيا ومصر وإيران، كل وفق منظورها الخاص، بذكرى رجل تعتبره كل دولة من هذه الدول أحد أعلامها، فهل يتحدث الأتراك والمصريون والإيرانيون عن رجل واحد أم عن ثلاثة رجال يحملون اسماً واحداً؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

لبنان: البرلمان نهاية المطاف

لا ينكر أي لبناني، مواليا كان أم معارضا، وجود ازمة اقتصادية في لبنان رغم كل ما تحقق حتى الآن على صعيدي التنمية والعمران وعلى صعيد الاستقرار النقدي. والاحصاءات المتوفرة تشير الى أن ثلث اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر وان معدلات الهجرة الى الخارج لا تزال مرتفعة رغم انقضاء اكثر من ست سنوات على انتهاء حروب لبنان العبثية.

لا يختلف اثنان على ان تركة 17 سنة من الحروب الداخلية والخارجية تصعب ازالتها في ست سنوات، خصوصاً في بلد محدود الثروات الطبيعية مثل لبنان خرج من حروبه مهدم البنى التحتية.

ولكن لبنان الدولة يبدو اليوم وكأنه في سباق بين سياسة اعمار ناشطة وسياسة اجتماعية متعثرة، والاحصاءات الرسمية نفسها تشير الى تراجع معدل النمو الاقتصادي بنسبة 3 في المائة بين عامي 1995 و1996 والى تفاقم عجز الموازنة العامة الى نسبة 51 في المائة بعد أن كانت النسبة المقدرة لها 38 في المائة، فاصبحت نفقات الدولة تفوق ايراداتها، والى ارتفاع الدين العام بنسبة 43,70 في المائة عام 1996 ليصبح موازيا لقيمة الناتج المحلي. محصلة هذه المعطيات تبرر قلق اللبنانيين على واقعهم ومستقبلهم خصوصاً بعد زوال الهم الأمني وبروز الهم المعيشي الى صدارة الهموم اليومية في لبنان.

الا ان التعبير عن هذا القلق، مهما كان عميقاً، يبقى بحد ذاته مسؤولية لا يجوز التفريط فيها في ظل الظروف المحلية والاقليمية الراهنة.

داخليا ما زال لبنان يعمل على تمتين اواصر سلمه الاجتماعي بعد حروب السبع عشرة سنة التي افرزت اللبنانيين طوائف ومذاهب وشتت المجتمع التعددي في معظم المناطق. واهمية مواصلة مسيرة السلم الاجتماعي، في هذه المرحلة، تستوجب مواجهة كل الازمات اللبنانية، وخصوصاً ازماته الاقتصادية ـ الاجتماعية، بروحية الحوار وذهنية التسوية الديمقراطية المرضية للجميع.

واقليميا، وبعد ان تحول لبنان الى خط التماس الوحيد المتحرك عسكريا، بات سلمه الداخلي متمما لصموده السياسي ويكتسي بعداً عربياً في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي المستمر للجنوب.

قد يعود الخلل بين محصلتي المسيرتين الاعمارية والاجتماعية في لبنان الى انطلاق المسيرتين، بعد الحرب الاهلية مباشرة، من اولويات جرى تقييمها في ظل ظروف تلك المرحلة المختلفة عن ظروف اليوم.

واذا كان تبدل معطيات الوضع الداخلي يستوجب اعادة تقييم لأولويات الامس، فان البرلمان اللبناني هو اطاره الواقعي والحوار البناء سبيله الامثل. وغني عن التذكير ان المؤسسة البرلمانية في لبنان تضم جميع التيارات السياسية الفاعلة على الساحة وعدداً وافراً من الكفاءات القادرة على نقل «ثورة الجياع» من الشارع الى الواقع عبر تشريعات تأخذ في الحسبان واقع الحال وامكانات الموازنة.

«الشرق الأوسط»

المشكلة في العقلية

الاحتمال الارجح، ان قاضي المحكمة العسكرية الفلسطينية الذي اصدر اول من امس، في غزة، حكما باعدام ثلاثة ضباط أُدينوا بضرب مواطن ضربا تسبب في موته، لم يكن يتمنى ان يجد نفسه في مواجهة لحظة كتلك. والواقع انه ليس من قاض في اي مكان من الدنيا يتلهف شوقا للنطق باحكام الاعدام، فالاصل في النفس البشرية هو النزوع الى الخير وافتراضه في الآخرين، الى ان يثبت العكس. في هذا السياق يتساوى احساس القاضي العسكري الفلسطيني باحساس اي قاض يجد نفسه في مواجهة لحظة الاضطرار الى النطق بحكم الاعدام.

بيد اننا يمكن ان نضيف، في ما يخص الحالة الفلسطينية، ان كل هذه المأساة المركبة، مأساة من مات تحت الضرب وهو رهن الاعتقال، ومأساة من صدرت احكام الاعدام ضدهم، ليس هناك ما يبرر حصولها في الاساس. هذه مأساة بدأت قبل الضرب، وقبل الموت، ومن ثم قبل احكام الاعدام. انها مأساة بدأت مع خطأ استمرار الاعتقال من دون توجيه تهمة محددة وترك المعتقل تحت رحمة من يعتقله. في الاصل، ليس هناك ما يبرر استمرار اعتقال اي انسان في اي مكان من العالم، من دون توجيه تهمة محددة له. وليس هناك ما يبرر استمرار اعتقال اي انسان، بعد توجيه التهمة، من دون تحديد موعد لمحاكمة تتيح له فرصة الدفاع عن نفسه واثبات براءته. من المؤكد ان النصوص القانونية الفلسطينية، شأنها شأن غيرها من النصوص القضائية في اي مكان، تضمن هذه الحقوق، وتراعي هذه البديهيات. المشكلة، اذن، ليست في النصوص، بل في تجاوزها، وفي الاعتداء عليها، واحيانا في اعتبارها غير موجودة نهائيا. والذين يمارسون هكذا تجاوز لنصوص تحترم حق الانسان في الامن والامان، سواء داخل بيته او داخل بيت الحكومة ـ اذا جاز التعبير ـ موجودون بين الفلسطينيين مثلما هم موجودون بين غيرهم من الشعوب، خصوصا شعوب العالم الثالث، لكن وقع اذى هؤلاء يبدو اكثر إيلاما للنفس في حالة مثل الحالة الفلسطينية، او حالة اية حركة تحررية خاضت نضالا طويلا باسم شعبها، وبزخمه، من أجل شعبها وبتضحياته، ثم اذا هي، فجأة، تجد نفسها في حرج، واحيانا في خصومة او صدام، مع شعبها نفسه بسبب تصرفات بعض الذين يعملون في اجهزتها، سواء كانت امنية او غير امنية.

المشكلة في عقلية ادمنت الاستقواء بالمنصب، فاعتبرت كل من هم خارجه ضعفاء يمكن سحقهم بلا تردد، وبلا خوف من حساب الضمير، الذي يجب ان يسبق الخوف من حساب السلطة. والاستقواء بالمنصب ليس حكرا على العاملين في اجهزة الامن، فهناك ايضا الذين يستقوون على الآخرين وينظرون اليهم من اعلى في كافة مرافق المجتمع. لكن مشكلة العقلية الامنية التي تسفه الآخرين وتستقوي عليهم ان قبضتها تبطش، واذا بطشت فانها قد تقتل، واذا قتلت فانها تجلب المتاعب لها وللسلطة التي تدعي انها بطشت باسمها. وفضلا عن ان هذه العقلية مشكلة، فانها خطرة ايضا.. هي خطرة على نفسها، وخطرة على سلطة تمثلها، وخطرة على شعب يفترض انها تحمي امنه، ثم ـ وتحديدا في الحالة الفلسطينية ـ هي خطر على تجربة وليدة، وعلى حلم ما زال يتحسس طريقه نحو النور.

محزن هذا الامر، اينما حصل، وهو محزن اكثر في فلسطين، لذا لا بد من حل عاجل وسريع يشكل التثقيف والتوعية مادته الاساسية الاولى. باختصار، يحتاج الفلسطينيون اكثر من غيرهم الى تغيير، بل تغييب، هذه العقلية، قبل ان يزداد اذاها، وقبل ان يصعب احتواء خطر شرورها... وما اكثرها.

بكر عويضه

هيئة رئاسته تجتمع في القاهرة الأربعاء المقبل

مجلس الدعوة والإغاثة يبحث إنشاء معهد إسلامي في الشيشان

القاهرة: من محمود بيومي

تبحث هيئة رئاسة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة في اجتماعات دورتها التاسعة والعشرين يوم الاربعاء المقبل برئاسة شيخ الازهر ورئيس المجلس الدكتور محمد سيد طنطاوي انشاء معهد اسلامي في الشيشان ومراكز اسلامية في الضفة الغربية وغزة بالاضافة الى العديد من القضايا التي تهم الامة الاسلامية.

واوضح مدير عام المجلس توفيق الشريف ان جدول الاعمال يتضمن نقل مساعدات طبية تبرع بها مسلمو امريكا لصالح الشعب الفلسطيني لدعم مؤسساتهم الدعوية والتعليمية مثل جامعة القدس وانشاء مراكز اسلامية في غزة والضفة الغربية لرعاية الايتام الى جانب الاعداد لعقد مؤتمر للمرأة المسلمة في قطر لبيان الحقوق التي حصلت عليها المرأة في ظل شريعة الاسلام وبحث اقامة مخيم للشباب المسلم في مدينة الاسماعيلية المصرية والنظر في ضم مؤسسات اسلامية جديدة الى عضوية المجلس بناء على طلبها.

واضاف ان شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي سيوجه كلمة في هذا الاجتماع كما سيقدم نائب رئيس المجلس ورئيس منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم المشير عبد الرحمن سوار الذهب عرضا وافيا لاعمال غوث اللاجئين في افريقيا خاصة زائير وليبيريا وسيراليون والصومال وغيرها من الدول الافريقية التي تعاني من ويلات اللجوء بسبب الكوارث البشرية الناتجة عن الحروب الاهلية.

كما ستبحث هيئة رئاسة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الترتيبات النهائية لانشاء جامعة اسلامية في مدينة «غروزني» عاصمة جمهورية الشيشان وهو المشروع الذي تقدمت به المؤسسات الاسلامية في السعودية ومصر وقطر والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة على ان يبدأ تنفيذ اقامة هذه الجامعة الاسلامية بافتتاح معهد لتخريج الدعاة وأئمة المساجد في الشيشان حيث وفرت الحكومة الشيشانية المباني اللازمة لانشاء معهد يتخرج فيه 80 دارسا في العام الواحد الى ان يتم تحويله الى جامعة اسلامية بعد ثلاث سنوات.

ويتضمن جدول أعمال الاجتماع ايضا سبل تقديم الدعم اللازم للكليات الاسلامية بجامعة القدس مثل كلية القرآن وكلية الدعوة واصول الدين حتى تتمكن هذه الكليات من اداء رسالتها وكذلك دعم كليات الدراسة المفتوحة وهي الزراعة والادارة والتنمية الاجتماعية.

في دراسة دنماركية تؤكد أن لا خطر يأتي من الإسلام:

المبدأ الأخلاقي ثابت عند المسلمين ومتغير لدى المسيحيين

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

نشر الباحثان الدنماركيان كيم يانج سورينسن واوله هوست دراسة مقارنة بين المسلمين الموجودين في مملكتي الدنمارك وانجلترا، وشعوب هذين البلدين. وقد جاءت الدراسة عميقة وجديدة، اضافة الى ذلك النفس الموضوعي الذي ميز البحث، وقد ركز البحث على ان الاقلية المسلمة في بريطانيا تزداد ايمانا يوما بعد يوم في حين تقل نسبة الايمان عند البريطانيين. اذ حسب الاحصاءات التي حصل عليها الباحث كيم يانج سورينسن نجد ان 32 الف مسلم منذ عام 1992 يواظبون بصورة منتظمة على الذهاب الى المساجد، بالمقابل فإن عدد الذين يذهبون الى الكنيسة من البريطانيين انخفض الى 14 الفا وان الحسابات الدقيقة ستجعل الرقم بالنسبة للمسلمين يرتفع في عام 2002 الى 760 الف مسلم يرتادون الجوامع بالمقابل فإن هناك 756 الف بريطاني يذهبون الى الكنائس فقط.

ويحاول الباحث ان يوضح النقاط الاساسية التي جعلت المسلمين يحترمون دينهم وهم يعيشون وسط مجتمع آخر يختلف عن مجتمعاتهم، ويعتنق مبادئ اخرى، والمفروض وفق الحسابات المادية ان تنصهر الاقلية بالاكثرية لا ان تؤثر الاقلية بالاغلبية الساحقة، لأن النتائج اثارت بعض الانجليز كالمطران جورج كاري والبابا نفسه في روما على الرغم من الاختلاف المذهبي بين الكنيستين. ان هجر المسيحيين للديانة النصرانية وانحرافهم عنها يأتي من عدة اسباب اهمها كما يرى الباحث:

أولاً: الانشقاق بين الكنيسة الام في روما والكنائس الاخرى، ودخول تلك الكنائس في صراع عقائدي ادى الى وجود شرخ كبير في الدين المسيحي، وهذا ما لم يحدث في الديانة الاسلامية، فالمذاهب لا تعاني من اختلاف عقائدي كبير، والمسلمون انفسهم لا يشعرون باي اختلاف في ما بينهم.

ثانياً: القرارات المتناقضة التي تتخذها الكنيسة البروتستانتية، فلم يكن من قبل يحق للمرأة ان تصبح قسيسة لكن في السنوات الاخيرة سمح للنساء بذلك الأمر الذي دفع حوالي 300 قس بروتستانتي الى ان يتحولوا الى المذهب الكاثوليكي.

ثالثاً: عدم التزام الكنيسة بالمبادئ، والاسس الاخلاقية التي امر الانبياء والرسل الناس الالتزام بها، فالكنائس كانت تحرم قضية الشذوذ الجنسي، وبعد ازدياد الضغوط الاجتماعية بدأت تتراخى بل اقر بعض القسس قبول زواج الرجل بالرجل ومباركته وهو ما حدث في احدى الكنائس الدنماركية التي قبل احد قساوستها ذلك النوع من الزواج معلنا عن رأيه صراحة في انه لا يمانع من عقده في كنيسته.

كل هذه العوامل أدت الى انسحاب اعداد كبيرة من الناس من الكنيسة حيث كان لها مردود سلبي، بالمقابل اظهر المسلمون اعتزازا بدينهم وازداد ايمانهم به يوما بعد يوم حيث لم تؤثر عليهم المظاهر المادية التي يعايشونها، وتعدى ذلك الى الاوروبيين انفسهم، على الرغم من ان هناك من يتخوف من الاسلام وانتشاره في اوروبا، فالامير تشارلز، وهو ولي العهد، ويعد من الناحية الرسمية الرئيس الاعلى للكنيسة في بريطانيا لم يخف افتتانه واحترامه للدين الاسلامي.

ويضرب الباحث مثلا آخر بالقس الآن سميثسون الذي قرأ القرآن الكريم من البداية الى النهاية بمعدل 20 صفحة في اليوم، وما اعتناق محمد علي (كلاي) الملاكم الاميركي الاسطوري الاسلام، كذلك الموسيقي، ومغني البوب (كات ستيفنسن) يوسف اسلام، والملاكم البريطاني كريس اوبانك الذي غير اسمه الى حمدان، ما تغير هؤلاء الى الاسلام الا دليل على اعجاب الانجليز، والغرب بصفة عامة بالدين الاسلامي، وهذا ما يشيد به الواقع الموضوعي.

اما الباحثة اوله هوست فتضع عنوانا مثيرا لبحثها «ليس هناك من سبب للخوف من الاسلام في الدنمارك»، وتستند في استنتاجاتها الى دراسات انجليزية ودنماركية حول الاسلام والمسلمين في بريطانيا والدنمارك. وترجع الباحثة الى الدراسات التي توصلت اليها جامعة كوبنهاغن ـ قسم الدراسات الاسلامية ـ الى ان اعداد المسلمين الذين يرتادون المساجد زادت في بريطانيا في حين انخفض عدد المسيحيين الذين يذهبون الى الكنائس.

ومع ذلك يعقب البحث حول مسالة مهمة هي ليس كل من يذهب الى المسجد مسلماً حقيقياً، ولا كل من يذهب الى الكنيسة مسيحياً، فكيف يمكن القياس، وبامكان الانسان ان يكون مسيحيا من دون ان يذهب الى الكنيسة، وكذلك المسلم، لذلك لا يمكن ان تعطي بالضبط تقريرا عن: ما عدد المسلمين وما عدد المسيحيين، وربما تحاول الباحثة بطرحها هذه الفكرة ان تزيل فكرة العداء من اذهان بعض الدنماركيين الذين يلصقون بالمسلمين فكرة التطرف، وقد بنوا استنتاجاتهم تلك على اسس غير علمية. ان الذهاب الى الجامع لا يعني التطرف والتزمت، فليس كل من يذهب الى المسجد شخصاً متطرفاً، ووجود الجوامع لا يشكل اية خطورة، وهذا هو جوهر البحث الذي عبر عنه العنوان الموضوع له.

ان الاحصاءات الرسمية تعطينا فكرة عن ان هناك 130 الف مسلم يعيشون في الدنمارك، وعلى الرغم من ان اعداد الدنماركيين الاعضاء في الكنيسة انخفضت في السنوات الاخيرة حيث اصبحت نسبة الذين يذهبون الى الكنائس (2 الى 3) في المائة، وهذه الزيارة قد تكون يوم الاحد فقط بعد ذلك يمكن المقارنة بين ظروف المسلمين في الدنمارك وانجلترا. ان المسلمين قدموا الى الدنمارك اصلا تحت ظروف قاسية طلبا للحماية وهربا من مناطق النزاع الساخنة في آسيا وافريقيا: الصومال، فلسطين، لبنان، افغانستان، الهند. ان هناك اختلافا كبيرا بين بريطانيا والدنمارك.

لقد كانت بريطانيا امبراطورية مترامية الاطراف، وكثير من المسلمين فيها يحملون الجنسية البريطانية، اصولهم ترجع الى عشرات السنين حيث قدموا من المستعمرات السابقة، وبعض هؤلاء ولدوا على الاراضي البريطانية، فاصبحت لغتهم الام اللغة الانجليزية، وثقافتهم هي الانجليزية، والاجيال الجديدة منهم تعد انجليزية من اصول شرقية او آسيوية مثل الهنود والباكستانيين والبنغال الانجليز.

على اية حال اكدت الدراستان المنشورتان على جانبين مهمين هما: المبدأ الاخلاقي للدين الاسلامي، وهو المبدأ الذي ركز عليه البحث الاول، واشار الى تخلي المسيحيين عنه، فازدادت يوما عن يوم نظرة الاحترام الى الدين الاسلامي من قبل المسلمين انفسهم، ومن قبل غير المسلمين، اما الدراسة الثانية فقد ركزت على مبدأ التسامح لتطمئن الدنماركيين الى انه لا خطر من الاسلام والمساجد، فالتزام المسلم بدينه لا يشكل أي خطر على المسيحي الذي يريد ان ينصرف عن المسيحية الى اي اتجاه آخر.

بعد كل هذا ندرك لم انصرفت طبيعة البحث الى المسلمين في الدنمارك والمملكة المتحدة، فالأسباب كثيرة وواضحة منها:

- الموقع الجغرافي فكلا المملكتين تعد من دول غرب اوروبا.
- القضية المذهبية: كلا الشعبين يدين بالمذهب البروتستانتي (الاغلبية الساحقة).
- في كل من بريطانيا والدنمارك نسبة من المسلمين قياسا الى نفوس البلدين.
- الظروف المتشابهة في البلدين: الجانب الاقتصادي، التقدم العلمي، الصناعة، الزراعة... الخ.

مع اخذ تلك النقاط بعين الاعتبار، فقد جاء الحديث عن المسلمين في الدنمارك وبريطانيا موضوعيا بعيدا عن كل تعصب وانحياز، استند فيه الكاتبان الى احصاءات رسمية وجامعية دقيقة، مع ذلك تبقى الحاجة الى دراسات اعمق واشمل.

من القرآن الكريم — بسم الله الرحمن الرحيم

الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (41)

الحج / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«اجتنبوا السبع الموبقات: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات»

متفق عليه.

دعاء اليوم

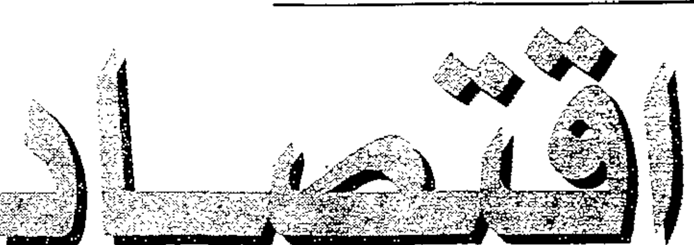
لا إله إلا الله واستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات. رب اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مغفرة عامة. وارحمني وارحم أمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة عامة.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.13	5.43	12.25	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.04	5.38	12.26	3.47	7.15	8.45
القدس الشريف	3.00	4.38	11.45	3.25	6.51	8.22
الرياض	3.35	5.09	11.58	3.19	6.47	8.17
القاهرة	4.13	5.58	12.59	4.35	8.00	9.33
الخرطوم	3.58	5.28	11.54	3.15	6.28	7.42
الرباط	3.30	5.19	12.37	4.17	7.46	9.33
تونس	3.15	5.06	12.31	4.15	7.44	9.32
الكويت	3.19	4.53	11.52	3.26	6.51	8.23
ابوظبي	4.19	5.39	12.32	3.59	7.19	8.49
المنامة	3.11	4.49	11.42	3.09	6.34	8.04
الدوحة	3.19	4.49	11.34	3.16	6.27	7.57
مسقط	4.03	5.23	12.14	4.12	7.02	8.27

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.16	5.26	12.13	3.13	6.48	7.48
عمان	3.56	5.32	12.40	4.21	7.48	9.24
بغداد	3.28	4.58	12.13	4.48	7.18	8.38
اسطنبول	4.32	6.36	2.10	6.10	9.42	11.37
نيقوسيا	2.51	4.36	11.52	3.40	7.06	8.44
اثينا	4.14	6.07	1.31	5.25	8.53	10.38
لندن	3.21	4.51	1.06	5.38	9.20	10.50
باريس	3.34	5.52	1.56	6.12	9.59	12.05
روما	3.31	5.39	1.16	5.18	8.51	10.49
بروكسل	3.22	5.34	1.48	6.08	10.01	12.02
مدريد	4.47	6.49	2.20	6.20	9.50	11.43
جينيف	3.24	5.48	1.41	5.52	9.32	11.44
فيينا	2.39	4.59	1.00	5.15	9.00	11.08
برلين	2.42	4.49	1.12	5.35	9.34	11.30
فرانكفورت	4.04	5.58	1.32	5.38	9.05	10.51
ستوكهولم	2.02	3.39	12.54	5.31	10.06	11.35
كوبنهاجن	2.37	4.32	1.15	5.45	9.57	11.42
امستردام	3.17	5.24	1.46	6.09	10.07	12.03
نيويورك	3.26	5.29	1.02	5.01	8.33	10.27
واشنطن	3.51	5.47	1.14	5.10	8.39	10.27

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



منع استقدام وتجديد رخص العمل لأصحاب سبع مهن في السعودية

الرياض: من سليمان نمر

في اطار خطة احلال العمالة السعودية محل العمالة الوافدة علم من مصادر مطلعة ذات صلة ان تعليمات صدرت لمكاتب العمل وادارات الجوازات السعودية بعدم اصدار رخص وتصاريح عمل وعدم تجديد اقامات للعاملين الاجانب في الدولة والمؤسسات الحكومية في سبع مهن حرفية. وهذه المهن هي فني تكييف دهان، نجار، سمكري، سباك، عامل، مزارع.

ويعني هذا القرار بان العاملين في هذه المهن في دوائر الحكومة ومؤسساتها غير قادرين على تجديد اقامتهم في السعودية وبالتالي انهاء عقود عملهم.

اما الذين لديهم اقامة سارية المفعول فسيبقون في عملهم الى حين انتهاء مدة اقامتهم، ويذكر ان نظام العمل والاقامة في السعودية يقضي بتجديد الاقامة للعاملين في السعودية مرة كل عامين بعد الحصول على رخصة عمل.

ومن المعروف ان خطة التنمية السعودية السادسة التي بدات عام 1995 تستهدف تقليل الاعتماد على العمالة الاجنبية واتاحة كل المجالات للعمالة السعودية للحلول محلها. كما تستهدف الخطة توفير 190 الف فرصة عمل جديدة للسعوديين حتى عام 2000م. وأدت الجهود التي تبذلها السعودية الى احلال العمالة السعودية في غالبية اجهزة الدولة والقطاع العام، لكنها تسعى حاليا في اطار هذه الجهود الى تشجيع القطاع الخاص على احلال العمالة السعودية محل العمالة الوافدة.

وتاتي خطط احلال العمالة السعودية بأسلوب مرن وتدريجي لمواجهة الاعداد الكبيرة من خريجي المعاهد والجامعات الذين سيحتاجون الى فرص عمل كثيرة وسيبلغ عدد خريجي وخريجات الجامعات السعودية خلال الفترة من عام 1995 حتى عام 2000 نحو 167 الف خريج.

ويذكر ان السلطات السعودية اصبحت تتشدد حاليا بمنح تراخيص عمل واقامات لنحو 14 مهنة ووظيفة. وأوقفت منح تراخيص عمل للموظفين والعاملين في 13 مهنة الا باستثناءات ملحة وذلك منذ شهر اكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي.

وقد اقتصر القرار الاخير على العاملين بالدوائر الحكومية دون العاملين في القطاع الخاص. ويقول مراقبون ان هذا لن يؤثر على الشركات الخاصة العاملة مع الدولة مثل شركات الصيانة والنظافة.

الدفعة الثانية لمودعي الاعتماد تصرف في ديسمبر

لندن: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان يتسلم مودعي بنك الاعتماد صرف الدفعة الثانية من الايداعات خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل او يناير (كانون الثاني) المقبل. وابلغ رئيس جمعية المودعين عادل الياس «الشرق الأوسط» ان الدفعة الثانية من التعويضات ستكون في حدود 15% من الايداعات. وكان مودعو الاعتماد قد تسلموا تعويضات بلغت 24,5 في المائة من ايداعاتهم في ديسمبر الماضي. وقال الدكتور عادل الياس ان جمعية المودعين لاحظت ان هناك تأخيرا في صرف الدفعة الثانية وقد التقت وزير التجارة والصناعة البريطاني وقدمت شكوى بذلك كما تعمل مع المصفين لانهاء كل الجوانب الخاصة بصرف مستحقات المودعين.

100 مليون دولار منحة أميركية جديدة للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يوقع الأردن والولايات المتحدة الاميركية منتصف شهر يوليو (تموز) الحالي اتفاقاً تمنح بموجبه الحكومة الاميركية الاردن 100 مليون دولار مساعدات اضافية غير مستردة لدعم الاقتصاد الاردني، في اطار برامج المساعدات الاميركية للأردن. اعلن ذلك ستيف تيبو الملحق الصحافي في السفارة الاميركية في عمان، وقال ان هذه المساعدات تم الاتفاق عليها خلال زيارة العاهل الاردني الاخيرة الى واشنطن في شهر ابريل (نيسان) الماضي، مشيراً الى ارتفاع المنح الاميركية الى الأردن لتصل الى 146 مليون دولار هذا العام.

وتبلغ المساعدات الاميركية الى الاردن منذ عام 1990 وحتى تاريخه نحو مليارى دولار حيث تعمل الادارة الاميركية على تخصيص مساعدات اضافية سنوية ثابتة للأردن بالتعاون مع الكونجرس الاميركي. وكانت وزيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف قد نفت ان يكون الاردن تلقى او حصل على وعود بتلقي مساعدات اسرائيلية قيمتها 50 مليون دولار سنوياً، تعقيباً على تصريحات لمسؤولين اسرائيليين حول تقديم تل ابيب معونات ومساعدات مالية للاردن.

«أكور» الفرنسية تشتري ثلثي أسهم سلسلة «مسافر» الفندقية

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقعت مجموعة اكور اتفاقية لاقتناء اسهم المكتب الوطني للسكك الحديدية وأسهم مجموعة «أونا» من مجموعة «مسافر» وهو ما يمثل نسبة الثلثين من رأسمال المجموعة الذي يقدر بحوالي 50.1 مليون درهم. وتضم مجموعة مسافر ستة فنادق موزعة عبر أهم المدن المغربية كالرباط ومراكش والدار البيضاء وطنجة.

ويبقى البنك التجاري المغربي محتفظا بثلث رأسمال مجموعة «مسافر».

وتطمح هذه المجموعة السياحية الفرنسية «أكور» الى تحقيق برنامج استثماري بقطاع السياحة بالمغرب يقدر بحوالي 1,7 مليار درهم وخلق 7000 فرصة عمل مباشر.

عبر مجموعة ريتز كارلتون

رجال أعمال من عائلة آل ثاني بصدد شراء فندق «جروفنر» في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت تقارير بريطانية امس ان رجال اعمال قطريين من عائلة آل ثاني بصدد شراء فندق «جروفنر» العريق وسط لندن، وذلك عبر مجموعة ريتز الاميركية

واضافت التقارير ان شركة جريناد دخلت في مفاوضات تهدف لبيع فندق «جروفنر» الواقع بالقرب من حديقة الهايدبارك بمبلغ 350 مليون جنيه استرليني. وجاء الاعلان عن نية بيع الفندق بعد خمسة شهور من صرف المجموعة النظر عن المسألة وسحب عرض البيع من سوق العقارات. ونقلت صحيفة «التايمز» عن مصادر شركة جريناد قولها ان مجموعة ريتز كارلتون الاميركية المتخصصة بادارة الفنادق والمنتجعات السياحية ابدت اهتماما بشراء الفندق وضمه لسلسلة فنادقها. ومعلوم ان ريتز كارلتون تدير سلسلة فنادق ماريوت العالمية. من جهتها ذكرت مصادر كارلتون عن احتمال قرب التوصل الى اتفاقية للبيع، واشارت المصادر الى ان السلسلة الاميركية ستدير عملية الشراء لصالح رجال اعمال قطريين من عائلة آل ثاني، ومعروف ان فندق «جروفنر» من الفنادق التي يحبذها رجال الاعمال الخليجيون لدى رحلات الاعمال في لندن. ووفقا لما نقل عن المصادر ذات الصلة بالمفاوضات، فإن اتمام العقد يرجح ان يتم خلال شهور. ويبلغ عدد غرف الفندق 453 غرفة نوم (اضافة الى حوالي 142 جناحا خاصا، ويعتبر الفندق جزءا من 17 فندقا مملوكة لمجموعة جريناد وعرضت للبيع خلال العام الماضي، وكانت مجموعة «فورتي» قد اشترت جانبا من الفنادق المعروضة والمطاعم التابعة لها بصفقات بلغت قيمتها 32 مليار جنيه استرليني.

وتتردد اسماء مشهورة قد تنافس فنادق ريتز على عملية الشراء من ضمنهم رجال اعمال فرنسيين. وحول تقييم الفندق، ذكرت مصادر ان القيمة الدفترية قدرت بحوالي 302 مليون جنيه، الا ان تقييم الشركات المختصة مثل مؤسسة «كريستي انكو» قدرت القيمة الاسمية لاصول الفندق بحوالي 375 مليون جنيه. وقد اختارت «جريناد» سعرا قريبا من سعر التقييم الخاص لدى اعادة عرض الفندق للبيع.

وفشلت مفاوضات البيع في المرات السابقة بسبب ارتفاع التكاليف المتوقعة لاعادة ترميم وتاهيل الفندق. ورغم تحقيق الفندق خلال العام الماضي لارباح بلغت 30 مليون جنيه، الا ان خبراء في مجال الصناعة الفندقية قدروا تكاليف اعادة الترميم بمبالغ تتراوح بين 60 الى 100 مليون جنيه استرليني. ويضمن تلك التكاليف تقدر حاجة الغرف الكبيرة بحوالي 15 مليون جنيه لا يمكن تاجيلها.

ويذكر ان مجموعة «جريناد» تملك 8 فنادق فخمة اخرى و13 فندقا ذات طابع تاريخي، وتعتزم المجموعة في اطار اعادة تنظيم موجوداتها بيع حصتها في مجموعة «سافوي» الا ان مصادرها رفضت التعليق على الخطط المستقبلية تاركة المجال مفتوحا امام كل الاحتمالات.

أرباح بنك بيروت ترتفع 72.5% في 6 أشهر

بيروت: من علي زين الدين

اعلن بنك بيروت عن تحقيق ارباح قيمتها 4.09 مليون دولار اميركي للفترة من مطلع العام الجاري وحتى نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي، في مقابل ارباح بقيمة 2,74 مليون دولار للفترة نفسها من العام 1996 اي بزيادة نسبتها 72.5%.

وهذه المرة الاولى التي يعلن فيها مصرف لبناني عن ارباحه نصف السنوية بهذه السرعة، وذلك التزاماً من ادارة البنك بتقديم بيانات مالية دورية الى المساهمين، بعدما ادخل البنك نسبة 30% من اسهمه للتداول في بورصة بيروت. وكان بنك بيروت، قد انجز مطلع العام الجاري اكتتاباً خاصاً لزيادة رأسماله بقيمة 10 ملايين دولار، بسعر 2.17 دولار للسهم الواحد، ثم عمد الى طرح النسبة القانونية المحددة بـ30% في البورصة، فحققت اسهمه ارتفاعا قياسيا خلال اقل من ثلاثة اشهر حيث يبلغ سعر السهم حالياً نحو 4.15 دولار.

الى ذلك، اطلعت «الشرق الاوسط»، ان البنك بصدد اصدار شهادات ايداع في شهر اغسطس (آب) المقبل، بقيمة 5 ملايين دولار، وبفائدة 8% للاشهر الستة الاولى، ثم بفائدة ليبور زائد 2% للاشهر الثمانية عشر الباقية ويتم دفع العوائد كل 3 اشهر.

وقد حقق البنك خلال السنتين الماضيتين نحو 18 اصداراً مماثلاً اغلبها بالدولار الاميركي ومنها اصدارات بالمارك الالماني والجنيه الاسترليني، كما حقق هذا العام اصداراً في الأسواق الدولية بقيمة 50 مليون دولار، مما يرفع الحجم الاجمالي لاصداراته الى نحو 950 مليون دولار.

نائب كويتي: التخصيص لا يتلاءم مع الكويت ويؤدي إلى زيادة الوافدين والعبء المالي

الكويت: من فارس السلمان

حذر امين سر مجلس الامة الكويتي النائب احمد باقر من ان تطبيق التخصيص في ظل الظروف الراهنة سيؤدي - لا محالة - الى زيادة نسبة الوافدين للبلاد وبالتالي الاخلال بالتركيبة السكانية.

وقال باقر في دراسته التي اعدها حول الخصخصة ومدى ملاءمتها للواقع الكويتي ان تطبيق الخصخصة سيؤدي الى توفير مزيد من فرص العمل للوافدين وخصوصا العمالة الآسيوية وحرمان الكويتيين من مرافق كانوا يعملون فيها وكانت مصدر دخل لهم.

واضاف ان التخصيص يرهق الدولة بالخدمات التي تقدم للوافدين وكذلك بالمشاكل الامنية وحرمانها من دخل ثابت بل متزايد ومرتفع مثل دخل الاتصالات ودخل الكهرباء مع استمرار العبء المتمثل في توظيف الكويتيين في الدولة.

واضاف باقر: يؤدي التخصيص الى الاخلال بالتوزيع الطبيعي لمستويات الدخل لدى المواطنين حيث الملاك في الشركات المخصصة سيزدادون ثراء والمواطنون الآخرون سيزدادون فقرا.

واشار الى انه حتى بافتراض ان تخصيص الخدمات سيريح ميزانية الدولة من رواتب الموظفين الكويتيين العاملين في هذه الجهات فليس هناك ضمان من اي نوع بانه سيتم تشغيل هؤلاء المواطنين في هذه الشركات او انها ستسمح لهم بالعمل فيها لمدة طويلة تفوق المتفق عليها عند بدء عملية الخصخصة وبالتالي سيبقى عبء الاجور والرواتب او المساعدات او الرواتب التقاعدية مستمرا على الدولة في حين ان الدخل سيذهب لشركات القطاع الخاص.

وقال باقر ان هناك حدا ادنى من المتطلبات اللازمة قبل الاقدام على خصخصة الخدمات العامة، مؤكدا انه لا خصخصة الا بعد اصلاح آلية السوق، وهناك اجراءات كثيرة من شانها ان تعزز الطلب على المواطنين للعمل في القطاع الخاص وتخفيض الطلب على الوافدين، مشيرا الى ان هذه الضوابط لا بد من ان توضع وتقر ويتم العمل بها قبل النظر في موضوع الخصخصة.

واضاف: لذلك لا يصح ان نضع ضوابط للتوظيف ومعالجة الموظفين الكويتيين العاملين في تلك الجهة من كل عملية خصخصة مشيرا الى ان هذه الضوابط وان استمرت لفترة محددة الا ان مآل هؤلاء الموظفين الى التقاعد او الاستقالة وبالتالي يعود القطاع الخاص لتوظيف العمالة الوافدة وعليه لا بد اولا من اصلاح آلية السوق بحيث يكفل هذا الاصلاح استمرارية الضوابط والقوانين والتطبيق الصحيح لها.

وشدد باقر انه لا خصخصة قبل قانون الضريبة على الشركات والمؤسسات والقطاع الخاص مشيرا الى انه يجب ان يأخذ القانون المنظم للضريبة في الاعتبار ان تشغيل العمالة الوطنية يقلل من العبء الضريبي على الشركة، واضاف: ولا خصخصة قبل حل مشكلة الاحتكار بحيث نفتح باب المنافسة ونضمن جودة الخدمة والسعر المناسب للمستهلك «المواطن»، واضاف باقر في دراسته: لا خصخصة قبل اصلاح الوضع الاداري في المؤسسات الحكومية لانه لو استمرت الادارة الحكومية بالشكل الحالي فلن يقدم المواطنون على العمل في القطاع الخاص. مشددا «انه يجب ان تكون الوظيفة الحكومية وظيفة انتاجية ومنضبطة، مشيرا الى انه من المهم معالجة مشاكل البيروقراطية والروتين الحكومي والبطالة المقنعة، ولا خصخصة مع استمرار الدعم الحكومي الكبير لمؤسسات القطاع الخاص مشيرا الى انه لا بد من تحرير الاقتصاد من الدعم الحكومي، ولا خصخصة تؤدي الى تركيز ملكية مقدرات ومؤسسات البلد في ايدي قلة من الاثرياء بل يجب نشر الملكية على اكبر عدد ممكن من المواطنين مع وضع ضوابط لضمان استمرارية نشر الملكية.

إنتاج أوبك ينخفض للشهر الثاني والسبب غياب صادرات العراق

لندن - رويتر: هبط انتاج اوبك في يونيو (حزيران) الماضي للشهر الثاني على التوالي لكن ليس بسبب التزام طوعي من جانب اعضاء المنظمة الذين يضخون اكثر من الحصة المخصصة لهم.

وكان تأخر استئناف الصادرات العراقية وفقا لاتفاق النفط مقابل الغذاء السبب في انخفاض انتاج اوبك.

واظهر مسح لرويتر استكمل امس الجمعة ان انتاج النفط الخام في يونيو للدول الاعضاء في المنظمة انخفض بمقدار 430 الف برميل يوميا الى 26,39 مليون برميل يوميا من 26,82 مليون برميل يوميا في مايو (ايار) وفق أحدث البيانات.

وانتهت مبيعات النفط العراقية بموجب فترة الستة اشهر الاولى من الاتفاق في آخر مايو ومن المتوقع ان تستأنف خلال الفترة بين منتصف يوليو (تموز) واوائل اغسطس (آب).

ولكي يلبي العراق الصادرات المسموح له بها في حدود ملياري دولار حتى ديسمبر (كانون الاول) المقبل فان صادراته في اربعة اشهر يجب ان تصل الى مليون برميل يوميا مما يرفع انتاج اوبك لاكثر من 27 مليون برميل يوميا.

وأدى غياب العراق عن السوق الى خفض انتاج اوبك بمقدار 730 الف برميل يوميا في يونيو لكن زيادة انتاج دول اخرى في المنظمة عوضت نحو نصف هذا النقص. وانتج العراق 970 الف برميل يوميا للاستهلاك المحلي بالمقارنة مع 1,40 مليون برميل في مايو.

واضيفت كميات اخرى الى المعروض في يونيو (حزيران) من جانب فنزويلا ونيجيريا اكبر منتهكي حصص الانتاج في اوبك في حين استأنفت ايران والامارات العربية المتحدة الانتاج المعتاد بعد اعمال الصيانة في مايو.

وقدر انتاج فنزويلا التي كانت محط اهتمام في اجتماع اوبك الاسبوع الماضي في فيينا بنحو 3,15 مليون برميل يوميا في يونيو بعد تعديل طفيف بالخفض عن التقديرات السابقة لفترات سابقة من العام. وتبلغ الحصة المخصصة لفنزويلا 2,629 مليون برميل يوميا.

وزير العمل والتدريب المهني اليمني لـ «الشرق الأوسط»

الشباب مطالب بالتوجه للتعليم الفني لمواجهة تحولات الاقتصاد اليمني والعولمة

صنعاء: من حسين الجرباني

قال محمد بن محمد الطيب وزير العمل والتدريب المهني اليمني «ان عولمة التجارة ومعايير العمل من المواضيع العصرية التي تحظى بالاهتمام الدولي، وان اليمن يشارك في الفعاليات الخاصة بعولمة التجارة ومعايير العمل، وان الدورة الـ 85 لمنظمة العمل الدولية التي حضرتها 270 دولة شاركت في وفودها مؤسسات اصحاب الاعمال، والعمال والحكومات. وقال الطيب انه ازاء تجاذب العولمة افكار كثيرة وتدور نقاشات ساخنة على المستوى الدولي، لكن دولا كثيرة تعارض عولمة المعايير الاجتماعية بانتقال التجارة، مضيفا ان دولا كثيرة ايضا لا تنكر ان معايير اجتماعية تلتصق بعولمة التجارة.

وقال الطيب لـ «الشرق الأوسط» في اول حديث صحافي له بعد تسلمه هذه الحقيبة في الحكومة اليمنية: «الجديد ان العديد من المشاريع التدريبية يجري تنفيذها في عدة محافظات يمنية تمولها المانيا وهولندا والبنك الدولي الذي يرعى تطوير التعليم المهني بنحو 60 مليون دولار، بينما تبلغ تكلفة المشاريع الالمانية عشرات الملايين حيث يجري حاليا استكمال مركز التدريب في عدن بقيمة 24 مليون مارك». وقال: ان الاجراءات جارية الآن لبدء تنفيذ 5 مشاريع تقوم بها منظمة العمل الدولية في الاسابيع القليلة المقبلة.

وقال ان وزارة العمل والتدريب المهني استحدثت في الحكومة الجديدة بسبب ضرورة اعادة ترتيب الحكومة بعد ان كانت اعمال الوزارة الجديدة تابعة ضمن وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية والعمل في الحكومة السابقة. واضاف ان الوزارة الجديدة ستعمل على تفعيل اتفاقيات معقودة مع مصر والاردن للتعاون في التدريب والعمل وتطويرها.

وقال ان اليمن يعاني من ارتفاع البطالة بين الخريجين الجامعيين وحملة المؤهلات العليا الاخرى، وان الحلول العملية للشباب هي الانخراط في التعليم المهني.

وفي ما يلي نص الحديث:

● لماذا استحدث التشكيل الحكومي وزارة العمل والتدريب المهني؟

- استحداث وزارة العمل والتدريب المهني جاء مؤشرا على مدى الاهتمام الكبير الذي تعطيه القيادة السياسية لجانب العمل والتدريب المهني. ولدينا في اليمن طاقة عاملة كبيرة وممتازة نامل ان تكون مصدرا طيبا للعمالة لمن يحتاجها. وقضايا العمل اصبحت متشعبة وتحتاج الى تنظيم وادارة جيدة خاصة في ظل المتغيرات الجديدة الناتجة عن الاصلاحات الاقتصادية وما هو متوقع من تفعيل وتنشيط اقتصاديين سيؤديان الى تشغيل اعداد كبيرة من العمالة اليمنية. ثم ان في اليمن عمالة متاحة تتطلب التفعيل وحسن الاستخدام.

اما التدريب المهني فيمثل مكانة مرموقة ليس على مستوى العالم المتقدم فقط وانما على مستوى الدول النامية التي تطمع ان تحقق تنمية اقتصادية حقيقية وشاملة تعتمد في الاساس على التدريب المهني والتقني اللذين يعتبران من معالم العصر.

ولا يوجد اي تقدم وازدهار اقتصادي بمنأى عن التعليم المهني والتقني الموجه الذي يلبي احتياجات سوق العمالة ومتطلباته. ونحن في اليمن دولة ناشئة تريد ان توجه التعليم والتدريب المهني باتجاه تحقيق الطموحات والغايات التي تهدف الى الوصول اليها.

ولدينا تعليم عام متوسع وبدأ الآن يمثل مشكلة في ان كثيرا من المتخرجين من الجامعات لا يجدون فرص عمل حتى من حصل منهم على مؤهلات عليا، بينما يوجد نقص في التعليم المهني والتقني الذي يلبي اغراض التنمية ومتطلبات التطور.

وهذا يعود الى عزوف الشباب عن الانخراط في هذا المجال لانعدام التخطيط والادارة المناسبة لتطوير التعليم المهني. ومن هنا جاءت ضرورة استحداث وزارة متخصصة للعمل والتعليم المهني. ولدينا الآن خطط وبرامج لتطوير المجال التدريبي والتقني نامل ان تؤتي ثمارها قريبا.

● ما مدى توفر البنية الاساسية للوزارة؟ العوامل التي اضعفت هذا الجانب؟

- الوزارة جديدة وتم فصل اعمالها عن اعمال وزارة التامينات والشؤون الاجتماعية والعمل، ونحن بصدد اعادة ترتيبها ووضع الهياكل التنظيمية الخاصة بها، وتجميع المهارات اللازمة لها. وقطعنا شوطا جيدا في هذا الاتجاه. وللاحاطة فان هذه الوزارة كانت موجودة في حكومة 22 مايو (ايار) 1990 عند اعادة توحيد اليمن، وادمجت في فترة لاحقة ولدينا خطة سننفذها حتى نهاية العام الحالي لاعادة تنظيم الوزارة وتاهيلها بالشكل الذي يمكنها من اداء المهام الموكلة اليها.

● ماذا عن السياسات التي بدأتم تنفيذها؟

- لدينا في الوزارة قوانين وانظمة غير مطبقة ونريد تفعيلها، وندرس حاليا العوامل التي ادت الى عدم الاخذ بها في الماضي، واذا تبين ان هذه النظم والقوانين غير قادرة على ان تساير احتياجات التطور والتنمية فسوف نعيد النظر فيها. اما من الناحية العلمية فتوجد مشاريع قيد التنفيذ في جانب التدريب المهني والتقني تهدف الى تنظيم وتطوير سوق العمل بطرق فعالة.

اما الجانب التدريبي فهو عمل فني يتطلب ادارة ومناهج وتنظيمات وامكانيات مالية توظف في هذه الانشطة، ولدينا الآن مشاريع متعددة الاغراض في الجانب التدريبي، منها مشاريع في النهاية الى بناء مراكز تدريب جديدة وتوسيع المراكز القائمة وتحسين وتطوير المناهج والارتقاء بنوعية التعليم والتدريب.

● هل امتدت الآثار السياسية للفترات السابقة على التدريب المهني حتى تعثر اداؤه؟

- لا استطيع ان اقول ان هذا الجانب اهمل في السابق وانما كانت هناك اجتهادات، وكان يعتقد انه في اطار تدريب اداري معين يمكن ان يتخذ وضع التعليم والتدريب المهني وفقا لتلك الاجتهادات. لكن اثبتت التجربة ان هذه الترتيبات الادارية لم تكن مدروسة بالشكل الكافي مما ادى الى اعادة النظر الآن فيها واعادة تشكيل وزارة العمل والتدريب المهني.

● كيف يمكن ان يكون التعليم المهني عنصرا جاذبا للشباب للالتحاق به؟

- هذه قضية مهمة جدا، وبالتاكيد ان التطورات الاقتصادية والاجتماعية ستدفع الشباب الى التوجه نحو التعليم المهني لأن التعليم العام لم يعد كافيا لتلبية الاحتياجات، مما يتطلب تطوير التعليم المهني.

● ما هو دور الوزارة تجاه تحديات العولمة؟

- عولمة التجارة والاقتصاد ومعايير العمل هي من المواضيع العصرية التي تحظى الآن بالاهتمام الدولي بصورة كبيرة، وربط العمل بالتجارة من اهم المواضيع التي تناقش على المستوى الدولي.

وتجاه هذه التطورات شاركت الوزارة الجديدة في فعاليات دولية تتحدث عن العولمة وربطها بمعايير العمل في الدورة الـ 85 لمنظمة العمل الدولية التي حضرتها كل دول العالم تقريبا وكانت وفود هذه الدول تشتمل على التركيبة الثلاثية المعروفة وهي اطراف الانتاج الثلاثة المتمثلة في اصحاب العمل والعمال والحكومات. وكان دور اليمن منصبا على الدور الاقليمي والعربي ودول عدم الانحياز. وفي هذا السياق طرحت افكار كثيرة ونقاشات ساخنة على المستوى الدولي حول عولمة التجارة ومعايير العمل. وكثير من الدول تعارض عولمة المعايير الاجتماعية وربطها بعولمة التجارة ولكن كل الدول لا تنكر انه لا بد من الاهتمام بالمعايير الاجتماعية، ولكن بصورة لا يساء فهمها ولا يساء استخدامها مستقبلا.

● ماذا عن نتائج دورة منظمة العمل الدولية؟

- شاركنا بفعالية في الدورة التي عقدت في جنيف من 3 - 19 يونيو (حزيران) الماضي، واتيحت الفرصة لنا للقاء مدير عام منظمة العمل الدولية والتقيت برئيس البنك الدولي والعديد من رؤساء الوفود ونظرائنا في وزارة الدول العربية وحصلت اليمن على 5 مشاريع من منظمة العمل الدولية وبدأت الاجراءات التنفيذية بها وهي مشاريع لتعزيز التدريب المهني ودور المرأة وتوفير فرص عمل جديدة.

● ماذا حول تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين اليمن ودول عربية في مجال التدريب المهني؟

- توجد لجان مشتركة بين اليمن وعدد من الدول العربية مثل مصر والاردن ونحن نسير باتجاه تفعيل هذه الاتفاقيات حتى لا تكون مجرد اوراق ولدينا افكار لتطوير علاقات التعاون في هذا المجال مع مصر والاردن بالدرجة الاولى ونامل ان نقيم علاقات تعاون مماثلة مع تونس وقطر.

● ماذا عن المشروع الالماني الذي يجري تنفيذه حاليا؟

- الجانب الالماني نشيط جدا في التدريب المهني ويقدم مساعدات كبيرة وقام بانشاء مركز لتدريب المدربين في عدن، وسيكون مركزا نموذجيا من نواحي البناء والمعدات. وتلقينا استعداد المانيا لزيادة معونتها في التعليم الفني. والمانيا تنفق بسخاء وتحاول ان تنقل الى اليمن احدث الخبرات في التعليم الفني. والالمان يطورون الآن بعض المراكز القديمة. ولالمانيا سبق في تطوير التعليم الفني في اليمن منذ السبعينات فهم شركاء فعالون. ان مشروع عدن تكلف اكثر من 24 مليون مارك ودعم الهيئة العامة للتدريب مولته المانيا بنحو 9 ملايين مارك وسيجدد هذا المشروع بنفس القيمة. كما تنفذ مشاريع اخرى بتمويل من المانيا.

● ما هو دور البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية في البرامج التدريبية؟

- يرعى البنك الدولي الآن مشروع التدريب الذي تبلغ تكلفته 60 مليون دولار وهو في بداية التنفيذ. وتساهم في هذا المشروع عدة دول ومنظمات دولية واقليمية منها «اوبك» واليابان والاتحاد الاوروبي. ويهدف المشروع الى تطوير مناهج التدريب ورفع الاداء لمراكز التدريب المهني وتحديث المعدات وبناء مراكز جديدة.

ويعتبر المشروع مكملا لمشروع آخر تقوم به الوزارة لاعداد بيانات سوق العمل وتموله الامم المتحدة، وهو من المشاريع المهمة لتعزيز التدريب.

ونحن الآن ندرب في مراكزنا تدريبا تقليديا ونخرج طلابا كثيرين في مهن لا تلبي احتياجات السوق. مما يمكن الوزارة من وضع استراتيجيتها للتدريب المهني على اسس سليمة، وتوجد ايضا مساهمة في مشروع التدريب من قبل الاتحاد الاوروبي الذي يقدم الدعم لليمن بصورتين بعضها ياتي من مفوضية الاتحاد الاوروبي وبعضها الآخر يقدم من الدول الاوروبية بصورة منفردة. اما علاقات اليمن بمنظمة العمل الدولية فهي طيبة. وباعتبارها تملك امكانيات كبيرة وقادرة ان تقدم لليمن دعما كبيرا من خلال تقديم العديد من المشاريع. وسيبدأ تنفيذها لليمن في المستقبل القريب. والمنظمة الدولية تقدم ايضا دعما لوزارة العمل منذ عدة سنوات.

● ما هو دور الوزارة في تخفيف آثار التخصيص على العاملين؟

- هذا موضوع مهم لأن التخصيص ينتج عنه، عادة مشاكل عمالية كثيرة، لكن حتى الآن التخصيص في اليمن لا يشكل ازمة.

وتبنت الحكومة سياسة التخصيص من المؤسسات الفاشلة بتخصيصها، لكن مع ضمان عدم الاضرار بالعمالة القائمة. والعمالة ذات الصلة هنا هي التي كانت تعمل في المؤسسات العامة في المحافظات الجنوبية والشرقية التي كانت بمثابة عمالة حكومية، ولذلك قررت الحكومة ان تبيع معظم هذه المؤسسات لانها في الاساس مؤسسات فاشلة وغير قادرة على ان تحقق الهدف من انشائها وازاء عملية التخصص وضعت الحكومة ضوابط تجاه تخصيص المؤسسات منها اشتراط على من تقع عليهم مناقصة الشراء الاحتفاظ بنسبة من العمالة الموجودة حتى تستوعبها المصانع والمؤسسات التي سيتم تخصيصها. والحكومة معنية ببقاء العمالة حتى لا يسبب التخصيص مشكلة اجتماعية. وكثير من العمال الذين كانوا يعملون في المؤسسات والشركات العامة يمثلون عمالة حكومية، بمعنى ان الحكومة تتولى الانفاق على هذه المؤسسات وعمالها.

تصاعد البطالة في اليمن يهدد برامج الاصلاح الاقتصادي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

سوق النفط العالمية.. إعادة نظر

أحمد محمد عبوش الغامدي*

يتركز اهتمام الدول الاعضاء في منظمة الاوبك على ثلاثة مواضيع رئيسية تتمثل في زيادة الانتاج المضطردة من الدول الاخرى خارج المنظمة، وعدم الالتزام بالحصص المقررة من قبل العديد من الدول الاعضاء، والارتفاع المستمر في الضرائب الاستهلاكية على المنتجات البترولية في الدول المستهلكة الرئيسية.

ورغم اهمية هذه المواضيع وما آلت اليه في تحديد انتاج المنظمة بحوالي ثلث الانتاج العالمي، رغم تملكها لحوالي نصف الاحتياطيات العالمية من البترول، فقد اهملت نسبيا بسبب التحسن النسبي في الاسعار خلال التسعينات خاصة من العام الماضي.

ولعل اهم ما تعرض له الوزراء المعنيون في هذه الدول في اجتماع «اوبك» في فيينا في اواخر الشهر الماضي هو بحث كيفية استعادة الاهمية السوقية للمنظمة ومن كافة الجوانب بما في ذلك الالتزام بالحصص. وبالنظر الى احصائيات الانتاج المتوفرة عن الاوبك نرى ان حالة عدم الالتزام كان طبيعية في السنوات الاخيرة لجميع الدول الاعضاء عدا السعودية والكويت والامارات. ويأتي التزام هذه الدول بحصصها المقرر رغم تاثيره السلبي على حصصها السوقية لمساندة تحسن الاسعار حتى مع امتلاكها لما يزيد عن 3 ملايين برميل يوميا كطاقة انتاجية معطلة. وادى عدم الالتزام المستمر من بعض الدول في المنظمة وزيادة الانتاج من خارجها ورفع الضرائب وكفاءة الاستخدام الى الغاء التاثير الممكن للمنظمة على الاسعار حيث يقدر الانتاج الحالي لها باكثر من 27 مليون برميل يوميا مقارنة بالسقف المحدد البالغ 25,03 مليون برميل يوميا اذ قدرت الزيادة في انتاج هذه الدول من العام الماضي والنصف الاول من العام الحالي بحوالي 1,7 مليون برميل يوميا ويتوقع ان تتعدى مليوني برميل يوميا بنهاية العام.

ومما يزيد الامر سوءا للدول الملتزمة في منظمة الاوبك ان كافة التوقعات بما في ذلك توقعات وكالة الطاقة الدولية تشير الى ارتفاع في العرض العالمي للبترول مقارنة بالطلب المتوقع لما تبقى من العام الحالي بنحو 1,6 الى 1,8 مليون برميل يوميا مع افتراض بقاء انتاج منظمة الاوبك عند 27 مليون برميل يوميا، مما يعني زيادة الضغط على هبوط الاسعار. وعادة يتم احتساب الطلب على بترول دول منظمة الاوبك خلال فترة معينة بطرح الانتاج المتوقع من الدول الاخرى خارج المنظمة من الطلب العالمي المتوقع للفترة قيد النظر بحيث يتم سد الفجوة فيه من دول المنظمة. وجرت العادة على اتباع هذا الاسلوب منذ بداية السبعينات عندما كانت الاسعار والكميات تحت سيطرة المنظمة الى حد كبير. وبالتالي فانه ينظر الى ذلك الفرق كهدف يجب على المنظمة تحقيقه لسد الفجوة بين العرض والطلب وتحقيق التوازن في السوق العالمية.

هذا الاسلوب في تحليل السوق العالمية للبترول كان منطقيا ومقبولا في فترة السبعينات واوائل الثمانينات اذ كانت الزيادة السنوية في الانتاج من خارج دول الاوبك محدودة جدا كما كان هناك التزام نسبي بالحصص المقررة من الدول الاعضاء في المنظمة ساعد على تحديد السعر وتماسكه.

اما الآن فلم يعد هذا الاسلوب صالحا لتقدير الطلب على بترول دول منظمة الاوبك إذ لم يعد للمنظمة سيطرة في تحديد الاسعار او الزام اعضائها بالتقيد بالحصص المقررة. كما ان الدول المنتجة الرئيسية فيها ترفض العودة لاسلوب المنتج المرجح حفاظا على عوائدها وحصصها السوقية. كما كان التزايد المستمر في الانتاج العالمي من الدول الاخرى خارج المنظمة يؤدي الى تنافس اعضاء الاوبك في المحافظة على حصصهم السوقية.

ويؤكد على عدم سلامة هذا الاسلوب في تحليل السوق العالمية للبترول ان عام 1996 شهد حالة من التوازن النسبي دفعت المحللين الى الاعتقاد باستمرارية استقرار الاسعار ومع هذا فقد شهدت الاسعار ارتفاعا بلغ حوالي 30 في المائة خلال العام وارجع بعض المحللين هذا للتاخر في التوصل الى اتفاق بين العراق والامم المتحدة حول صادرات «النفط مقابل الغذاء» لكن دورها كان محدودا جدا وبقيت الاسعار متماسكة حتى بعد توقيع الاتفاق.

والسبب الرئيسي لذلك يعود الى ان مبدأ كيفية عمل السوق لم يعد مناسبا الآن لانه يقوم على اساس معاملة دول الاوبك كمنتج بديل لسد الفجوة في الطلب العالمي على البترول وان كمية انتاجها يجب ان تقتصر فقط على مقدار هذه الفجوة بحيث يصبح مقدار انتاجها مساويا لها للمحافظة على التوازن السوقي وتجنيب السوق العالمية لحالات التدهور الممكنة الناتجة عن زيادة المعروض. بمعنى آخر ان الاسلوب المتبع يعامل دول منظمة الاوبك كمجموعة قد تفضل عدم الانتاج اذا لم يكن هناك حاجة للطلب على بترولها وهذا غير صحيح.

لهذا لابد من البحث عن نموذج جديد لدراسة العرض والطلب العالمي للبترول يركز على اختلافات الاسعار والقوى المؤثرة فيها ولا يقتصر التركيز فيه على الانتاج من الاوبك وخارجها، وانما ايضا على طبيعة الاستهلاك في غرب وشرق العالم. ورغم ارتفاع درجة التكامل في سوق الامدادات البترولية عالميا يمثل التشكيل الجغرافي حاجزا في تحركات الامدادات من نقطة الى اخرى حول العالم. فالبترول الاوروبي والاميركي يحتاج لحوالي شهرين للانتقال حول القرن الافريقي الجنوبي بالناقلات العملاقة ولا يمكن استخدام انابيب «سوميد» المصرية لانها مصممة لنقل بترول منطقة الخليج نحو القارة الاوروبية.

واذا نظرنا الى اتجاهات الاستهلاك العالمي للبترول نجد ان الزيادة في الاستهلاك الغربي اخذت في التناقص المستمر منذ بداية التسعينات اذ قدرت الفجوة بين الامدادات المحلية والكميات المستهلكة في مطلع العقد بحوالي 12 برميل يوميا سددت في معظمها من بترول الدول الخليجية. ونتيجة للتزايد المستمر في الانتاج المحلي للدول الغربية وتناقص كميات الاستهلاك فيها بسبب الضرائب العالية وزيادة كفاءة الاستخدام انخفضت الفجوة الآن الى اقل من 9 ملايين برميل يوميا. كما ادت الزيادة في الانتاج العالمي للبترول في النصف الغربي من الكرة الارضية الى زيادة الكميات المتاحة للتصدير للنصف الشرقي منها خاصة الانواع الخفيفة منه سواء من المنتجات المكررة او الخام.

لذا فان ارتفاع الاسعار خلال عام 1996 يرجع اساسا الى التغير في اتجاه الامدادات من البترول وليس الى نقص الامدادات منه. مما يجعل الافكار القائمة على التوازن في العرض العالمي للبترول ذات طبيعة جامدة لا تاخذ في الاعتبار بدرجة كافية عوامل ديناميكية السوق وتاثيرها على الامدادات كنوعية الخام المطلوب وتاثير الانتاج ومكانه وزمانه وعوائد التصدير والشحن والتكرير. ان الصناعة البترولية العالمية من الناحية الاقتصادية لا يمكن النظر لها على انها من نوع التخطيط المركزي. وذلك يتطلب التركيز، عند تحليل التوازن في السوق العالمية للبترول، على اسلوب يأخذ في الاعتبار طبيعة السوق الديناميكية وقدرتها على التأقلم مع المستجدات بدلا من التركيز على الاساليب العقيمة التي لا تتفق مع الواقع والتوجه المستقبلي.

* اقتصادي سعودي

15 مشروعا برأسمال 149 مليون دولار في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت ريم بدران مدير عام مؤسسة تشجيع الاستثمار الاردنية بالوكالة ان لجنة تشجيع الاستثمار ناقشت 15 مشروعاً، يبلغ حجم استثماراتها 149 مليون دولار تقدمت بطلبات للاستفادة من الحوافز والاعفاءات الضريبية والجمركية الممنوحة بموجب قانون تشجيع الاستثمار الاردني رقم 16 لسنة 1995.

واوضحت ان المشاريع المتقدمة منها 10 مشاريع في قطاع الصناعة و5 في قطاع السياحة، اربعة منها مشاريع فندقية، ومدينة سياحية، ورؤوس اموال هذه المشاريع المسجل منها لدى وزارة الصناعة والتجارة 65 مليون دولار. واعلنت عن موافقة اللجنة على منح تسهيلات لـ 13 مشروعاً حجم استثماراتها 135 مليون دولار المسجل منها لدى وزارة الصناعة والتجارة 63 مليون دولار.

وقالت ان قطاع الصناعة حظي بتسعة مشاريع، ستة منها في محافظة العاصمة عمان ومشروع في مدينة المفرق ومشروع في مدينة اربد وآخر في مدينة الكرك، كما حظي قطاع الفنادق باربعة مشاريع سياحية ثلاثة منها في محافظة العاصمة ومشروع واحد في محافظة العقبة. وقالت ان المؤسسة ستبدأ برنامجاً ترويجيا للاستثمار في الاردن بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية يهدف الى تسهيل تدفق الاستثمارات الاجنبية الى الاردن.

وكان حجم الاستثمار المستفيد من قانون تشجيع الاستثمار قد انخفض خلال فترة الخمسة اشهر الاولى من العام الحالي بنسبة 60.4% مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

حسب تقرير أوروبي

اقتصاد تركيا يعاني التضخم والعجز

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اكدت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في تقريرها الذي انتهت من اصداره حول التعاطي الاقتصادي التركي لعام 1997 ان انقرة عرفت خلال الاشهر الثمانية عشر الاخيرة اسوأ فترة في تاريخها الحديث. وشدد التقرير على انه وفقاً للارقام المعلنة عن التنمية الاقتصادية في تركيا خلال العامين (7.25 في المائة عام 1996 و5 في المائة للعام الحالي) فان الاقتصاد التركي قد عرف عجزا ماليا متصاعدا (8.2 في المائة عام 1996 و9.25 في المائة عام 1997 وينتظر 7 في المائة عام 1998) الى جانب تضخم اقتصادي كبير (80 في المائة) واقل مستوى لتوزيع الثروة في الدول التابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

ولكن المنظمة الدولية قد اثنت بصفة خاصة على حكومة نجم الدين اربكان المستقيلة الذي قالت انها قادت مشروع خصخصة جسور، وكان قادرا ولو استمرت تلك الحكومة على جعل الاحتياجات المالية للقطاع العام الى الصفر بدل الوضع السلبي المتفاقم حاليا. وكان التقرير السنوي لمنظمة الامن والتعاون الاقتصادي الاوروبي الذي انهى صياغة التقرير في شهر ابريل 1997 وقبل الاعلان عن احتمال استقالة نجم الدين اربكان بفعل تدخل الجيش في سياسة الحكومة قد اوصى المنظمات النقدية الدولية بمساندة مشروع الخصخصة في تركيا الذي قالت عنه المنظمة «انه فعلا يستحق كل التشجيع والاشادة».

من الجانب التجاري ذكر التقرير ان العجز في ميزان المدفوعات التركي قد وصل في عام 1996 مستوى الـ 3 في المائة من اجمالي الناتج القومي الخام لتركيا وان السبب الرئيسي في عدم تقهقره اكثر يعود الى تضخيم حجم الصادرات التركية الى دول الاتحاد الاوروبي عملا باتفاقية الاتحاد الجمركي التي تربط الطرفين. كما اوضح تقرير المنظمة ان الصادرات التركية قد نمت ما بين يوليو (تموز) 1995 الى نفس الشهر من عام 1996 الى 8.5 في المائة وسجلت الواردات التركية 30.3 في المائة.

277 مليون دولار حجم الاستثمارات في العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

انهت الشركة النرويجية الاردنية كافة الدراسات والابحاث المتعلقة بدراسات الجدوى الاقتصادية في مجال انتاج الفوسفات والاسمدة المركبة.

وقالت مصادر الشركة انها ستحتل موقع مصنع الاخشاب في العقبة على الشاطئ الجنوبي، وسيبلغ حجم استثمارها 200 مليون دولار، ويتوقع ان تحقق ربحاً مالياً قدره 80 مليون دولار سنوياً، وستوفر 1000 فرصة عمل تقريباً.

وستقوم شركة ايرلندية عالمية اخرى بدأت دراساتها للاستثمار في الاردن في مجال الاسمدة المركبة على غرار الشركة اليابانية الاردنية التي يبلغ حجم استثمارها 84 مليون دولار.

كما ان هناك شركة هولندية هي «سلفوكيم للاستثمار» تقوم بتصنيع المواد الكيماوية المختلفة، وتبلغ قيمة المشروع 22 مليون دولار. وهناك شركات عالمية اخرى تجري دراسات ومشاورات مع الجهات الاردنية المعنية للحصول على مواقع استثمارية في الاردن.

ومن جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان شركة سياحية دولية ترغب بالاستثمار في الاردن بقيمة 100 مليون دولار لاقامة مشروع سياحي كبير عبارة عن فنادق ومتنزهات بحرية وسياحية.

ويشار الى ان حجم الاستثمارات الحالية في العقبة يبلغ 277 مليون دولار، وان حجم الاستثمار المتوقع سيبلغ حتى نهاية هذا العام 477 مليون دولار، وذلك نتيجة للقرارات والتشريعات الحكومية الاخيرة التي تفسح المجال لنمو المجال الاستثماري في الاردن.

في تقرير «بارينجز سيكيوريتيز» عن السوق السعودية:

50 مليار دولار حجم سوق الأسهم السعودية والتعامل يمتاز بدرجة عالية من الشفافية والكفاءة

لندن: «الشرق الاوسط»

اصدرت مؤسسة «بارينجز سيكيوريتيز ليمتد» للاوراق المالية التابعة لمجموعة «اي انى جي بارينجز» المصرفية تقريرا عن القطاع المصرفي وسوق الاوراق المالية في المملكة العربية السعودية اعتمد على بحث اجرته لصالح صندوق الاستثمار العربي السعودي (سيف) (SAIF) الذي دشنته المؤسسة اخيرا. ويهدف هذا الصندوق، وهو الاول من نوعه وبحجم يبلغ 250 مليون دولار، الى تعريف المستثمرين الدوليين بسوق الاسهم السعودية.

وقد رسم التقرير صورة متكاملة عن الاقتصاد السعودي والقطاع المصرفي فيه، اكد من خلالها على ان المملكة العربية السعودية تتمتع باكبر سوق للاسهم في الشرق الاوسط بقيمة تقدر بنحو 50 مليار دولار مع ميزة بدء الانفتاح على المستثمرين بصورة اولية من خلال صناديق الاستثمار المحلية.

ويذكر تقرير المؤسسة ان افاق القطاع المصرفية السعودي، اكبر قطاع مساهم في سوق الاسهم، تبدو ايجابية. اذ ان الشروط اللازمة لنمو صحي في الاصول متوافرة على ما يبدو. ومن شان ذلك، بالاضافة الى ان توفر فرص النمو الممتازة والتقييم الايجابي الذي يتمتع به الاقتصاد السعودي، من شانه ان يدفع نحو توقع افاق ايجابية على المدى المتوسط للقطاع المصرفي، الذي يساهم بنحو 38 في المائة من القيمة الراسمالية لسوق الاسهم السعودية.

ويصف التقرير سوق الاسهم السعودية بانها تتمتع بدرجات عالية من الشفافية والكفاءة والضبط الجيد، بالاضافة الى رخص الاسعار. وكان من شان حداثة السوق ان جعلت من انظمة التعامل والتسويات تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة، حتى اصبحت تعتبر واحدة من اكثر الاسواق كفاءة في العالم. وكانت هيئة النقد العربية السعودية (ساما)، منظمة السوق، قد اتخذت قواعد للتعامل شبيهة بتلك السائدة في سوقي الاسهم الاميركية والبريطانية. ومن شان معدل الايرادات الى الاسعار البالغ 12.9 في المائة في عام 1996 ان يجعل سوق الاسهم السعودية واحدة من ارخص الاسواق في المنطقة.

ويتوقع تقرير مؤسسة «بارينجز» ان يؤدي انفتاح الاقتصاد بصورة اكبر امام الاستثمارات الى در عوائد اضافية رخيصة. فمن المقرر تسهيل دخول الاستثمارات الاجنبية الى السوق، ويجري الان النهوض بمستوى الحوافز المقدمة لنمو القطاع الخاص، وهناك قدر اكبر من التنوع في الاقتصاد، اذ ينمو القطاع غير النفطي بسرعة حتى اصبح يعد واحدا من اكثر القطاعات جاذبية في السوق من زاوية النمو المتوقع للارباح.

ويرى التقرير ان اعتماد الاقتصاد السعودي على القطاع النفطي قد بدأ بالتضاؤل. اذ ان احد اهم اركان الاستراتيجية الاقتصادية للحكومة في السعودية يتمثل في خفض الاعتماد على النفط ولعل هذا هو السبب وراء تعدد البرامج والتغيرات في السياسة التي تسعى الى تعجيل نمو القطاعات غير النفطية والخاصة.

ويلاحظ التقرير اتجاها نحو اشاعة الحريات الاقتصادية بهدف دفع النمو الى مستويات اعلى. فطبقا للتقرير «تستعد الحكومة في الوقت الحاضر لفتح وتحرير الاسواق وقوانين الاستثمار».

ومن شأن ذلك ان يعزز دور القطاع الخاص من خلال زجه في مجالات اقتصادية جديدة، ليصبح اقوى واكثر تنوعا، وسينقل تركز النمو الاقتصادي بعيدا عن النفط والانفاق الحكومي، في الوقت الذي سيشجع الاستثمار الخاص». اضافة الى ذلك من المتوقع طرح قانون جديد للشركات يعمل على خفض الضرائب المفروضة على الشركات الاجنبية. ويصف التقرير المستثمرين السعوديين المحليين بانهم يتمتعون بقدر كبير من الوعي في معارفهم وادواتهم الاستثمارية. ويتوقع التقرير ان يتم ادراج اسهم جديدة في السوق، خصوصا مع اتباع قوانين استثمار جديدة تسهل عملية الاكتتاب.

رغم اقتصار تجربته على عدد صغير من المدن البريطانية

مشروع «مونديكس» لبطاقة المحفظة الإلكترونية يبدأ بتحقيق الأرباح

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ مشروع «مونديكس» البريطاني لبطاقة المحفظة الالكترونية بتحقيق الارباح وذلك على الرغم من انه لا يزال تحت التجربة ومن غير المتوقع تدشين العمل به رسميا حتى اواخر العام الحالي.

وطبقا لوثائق تم تقديمها الى «كومباني هاوس»، وهي مؤسسة بريطانية رسمية تختص بجمع المعلومات عن الشركات، فقد حقق مشروع «مونديكس» دخلا قيمته 29,4 مليون استرليني وربحا قيمته قبل استقطاع الضريبة 2,69 مليون جنيه استرليني خلال الفترة الواقعة بين يوليو (تموز) وديسمبر (كانون الاول) من عام 1996 الماضي. والمعروف ان مشروع «مونديكس»، شأنه شأن غيره من مشاريع بطاقات المحفظة الالكترونية، يسعى الى انتاج وتوزيع بطاقات تقنية «ذكية» تستخدم رقائق كومبيوتر للسماح لمستخدميها بـ «تحميلها» بنقود الكترونية بهدف صرفها في مشتريات صغيرة. فهي عبارة عن بطاقة مصرفية بلاستيكية تحتفظ بقيمة النقود المودعة الكترونيا على رقيقة كومبيوتر بعد تحميلها من الحساب المصرفي لحامل البطاقة وذلك عبر محطة خاصة يتم الحاقها بجهاز الهاتف العادي. وبذلك تصبح هذه البطاقة بمثابة «محفظة» يمكن انفاق محتوياتها من خلال اجهزة يتم وضعها في الحوانيت. وتسمح «مونديكس» لحامليها ان يودعوا فيها نقودا الكترونية سواء في مكائن الصرف الآلي او في منازلهم، وذلك من خلال ادخال البطاقة في جهاز هاتف مكيف لهذا الغرض يرتبط مباشرة بالبنوك التي يتعاملون معها. وسيتم ايضا نصب اجهزة هاتف مشابهة في المحلات واكشاك الهاتف المنتشرة في الشوارع.

وكانت مجموعة «فيزا»، وهي اكبر مجموعة لبطاقات الائتمان المصرفية في العالم والتي تعود ملكيتها لآلاف البنوك العالمية، قد حذرت في اجتماع مصرفي عقد في جزر هاواي الشهر الماضي من ان «مونديكس» مقبلة على تهديد هيمنة الشركات المصدرة للبطاقات المصرفية على انشطة الانفاق الاستهلاكي.

غير ان شركة «ماستركارد» المنافسة لمجموعة «فيزا» لن تجد في «مونديكس» ما يهددها بعد اقدامها الشهر الماضي على شراء حصة 51 في المائة من مشروع «مونديكس» من مجموعة البنوك المالكة. وطبقا لوثائق المشروع في «كومباني هاوس»، فقد دفعت «ماستركارد» نحو 10 ملايين جنيه استرليني الى جانب اعتبارات اخرى للحصول على هذه الحصة. وكان بنك «ناشونال ويستمنستر» (ناتويست) البريطاني قد اسس مشروع «مونديكس» وباع 90 في المائة منه الى مجموعة من البنوك في يوليو (تموز) الماضي. وسيستمر البنك بتسلم عائدات عن اختراعه لهذا المشروع. وقد استطاع مشروع «مونديكس» الانتقال في عمله الى تحقيق الارباح بسرعة من خلال بيع امتيازاته الى البنوك التي تتشارك في توزيع بطاقات «مونديكس» الذكية. ونقلت صحيفة «انديبندنت اون صنداي» الاسبوع الماضي عن المتحدث باسم مشروع «مونديكس» روبرت اوكيلي، قوله «في كل مرة نبيع فيها امتياز توزيع البطاقة، نقوم في الواقع بتوسيع قاعدة زبائننا»، مشيرا الى ان البنوك الزبونة للمشروع ستستمر في دفع الرسوم مع استمرارها بتوزيع بطاقات المحفظة الالكترونية الى زبائنها.

وقال اوكيلي ان ايرادات مشروع «مونديكس» في عام 1996 جاءت من توقيع اتفاقيات منح الامتيازات مع المؤسسات المالية في 18 بلدا خلال يوليو (تموز) الماضي. والجدير بالذكر ان مشروع «مونديكس» اقام شبكة من الامتيازات له في 26 بلدا في اوروبا وشمال ووسط اميركا وآسيا واستراليا.

22.9 مليون جنيه أرباحه الصافية في الربع الاول من العام الحالي

«المصري-الأميركي» يوزع 72 مليون جنيه أرباحا على المساهمين

القاهرة: من يوسف شاكر

قرر البنك المصري - الاميركي (بنك تجاري مشترك) توزيع ارباح قيمتها 72 مليون جنيه على المساهمين بواقع 6 جنيهات للسهم الواحد بنسبة 79,4 في المائة من صافي الارباح المحققة في السنة المالية 96 والبالغة 90,6 مليون جنيه.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك عبد الكريم عبد الحميد ان مؤشرات ارباح البنك الصافية خلال الربع الاول من العام المالي 1997 تبلغ نحو 22,9 مليون جنيه. وذكر ان البنك يطرح اعتبارا من يوم الاربعاء الماضي وحتى يوم غد الاحد 1,2 مليون سهم توازي 10 في المائة من اجمالي رأسمال البنك البالغ 12 مليون سهم للبيع امام الافراد والشركات وصناديق الاستثمار بالسعر الذي تتلاقى عنده اكبر كمية عرض وطلب.

واوضح ان السعر الاستكشافي للسهم يبلغ 127 جنيها (سعر اقفال يوم الخميس الماضي) وانه يجوز طبقا للنظام المعمول به في البورصة المصرية تغيير السعر عند تنفيذ العملية بالزيادة او النقصان.

واشار الى ان الاسهم المطروحة توازي 23,5 في المائة من الحصة المملوكة لبنك الاسكندرية (احد البنوك التجارية العامة الاربعة في مصر) والبالغة 5,1 مليون سهم في رأسمال البنك المصري - الاميركي). وانه بموجب عملية البيع ستنخفض حصة بنك الاسكندرية في رأسمال البنك لنحو 32,5 في المائة وذلك في اطار برنامج خصخصة حصص البنوك المصرية العامة في اسهم رأسمال البنوك التجارية المشتركة.

واضاف ان الحد الادنى لطلبات الشراء يبلغ 100 سهم والاقصى 10 الاف سهم للاشخاص و50 الف سهم للمؤسسات المالية وصناديق الاستثمار والشركات وان البنك المصري - الاميركي سيتلقى طلبات الاكتتاب التي تديرها شركتا «الرواد لتداول الاوراق المالية»، ودلتا المصري - الاميركي للسمسرة في الاوراق المالية»، بوحدة شراء 50 سهما ومضاعفاتها. وتابع انه في حالة زيادة عدد طلبات الشراء على المعروض من الاسهم سيتم التخصيص لكل الطلبات على اساس نسبة عدد الاسهم المطروحة للبيع الى نظيرتها المطلوب شراؤها مع مراعاة عدم استبعاد اي طلب بالسعر الذي ستتلاقى عنده اكبر كمية عرض وطلب.

وتناول المركز المالي للبنك موضحا ان اجمالي الاصول في السنة المالية الاخيرة 1996 بلغ 4,07 مليار جنيه مقابل 3,5 مليار جنيه العام السابق وان صافي الاستثمارات المالية زاد من 764 مليون جنيه الى نحو مليار جنيه وارتفعت قيمة القروض والسلفيات الى 1,9 مليار جنيه مقارنة بحوالي 1,8 مليار جنيه.

وقدر قيمة الموجودات لدى البنك بنحو 3.1 مليار جنيه مقابل 2,9 مليار جنيه العام السابق موضحا ان حقوق المساهمين زادت من 219,3 مليون جنيه الى 348,5 مليون جنيه بينما ارتفعت الارباح الصافية من 82,7 مليون جنيه الى 90,6 مليون جنيه.

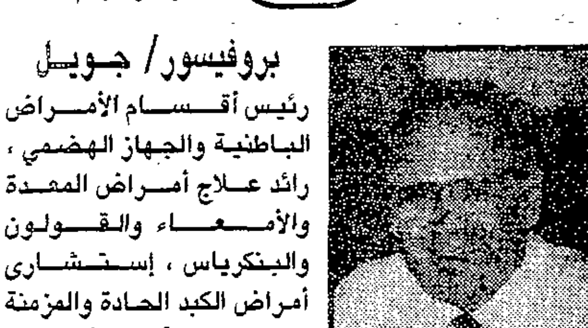
بنك «أوف سكوتلند» يطلق خدمة استثمارية دولية جديدة

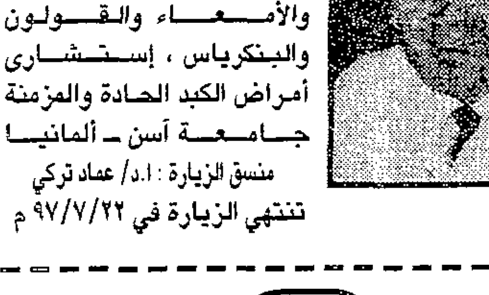
لندن: «الشرق الاوسط»

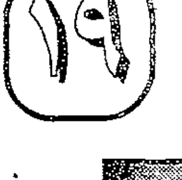
اعلن بنك «اوف سكوتلند» البنك الملكي الاسكوتلندي الدولي عن دخوله سوق العمليات المصرفية الدولية الخاصة باطلاقه لخدمة جديدة انطلاقا من مركزه في جيرسي بجزر القنال الانجليزي. وقال بيتر شيريفس رئيس عمليات الاوفشور في البنك: «ان جوهر الخدمات التي سنقدمها ستتمثل في تقديم مديرين متمرسين يتم تعيينهم لخدمة عملاء العمليات المصرفية الخاصة بشكل فردي». واضاف قائلا: «سيقدم البنك خدمات حديثة ليست تقليدية في مجال العمليات المصرفية الخاصة، وسيتم التركيز بشكل خاص على تقديم خدمات كفؤة ومخصصة للاحتياجات الخاصة من خلال الاستخدام الامثل لتكنولوجيا التي تتيح الاتصال الشخصي بين العملاء ومديري الاموال». ويعتبر البنك الملكي الاسكوتلندي الدولي ذراع الاوفشور المصرفية للبنك الملكي الاسكوتلندي، ويشكل المستثمرون من الشرق الاوسط ربع قاعدة عملاء البنك. وتشمل تسهيلات العمليات المصرفية الخاصة في البنك خدمات شركة الائتمان الدولية وادارة شركات الاوفشور وخدمات الاستشارات الضريبية والتأمين الصحي الخاص وادارة العقارات لصالح العملاء الذين يشترون عقارات دولية، بالاضافة لمجموعة كاملة من المنتجات البنكية والتي تشمل حسابات الشيكات والادخار ووسائل السداد الدولية والخدمة البنكية الهاتفية على مدار 24 ساعة.





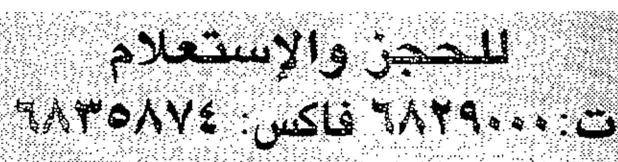






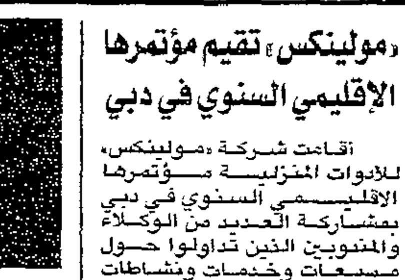








تسويق



حفل توزيع الجوائز في الرياض (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

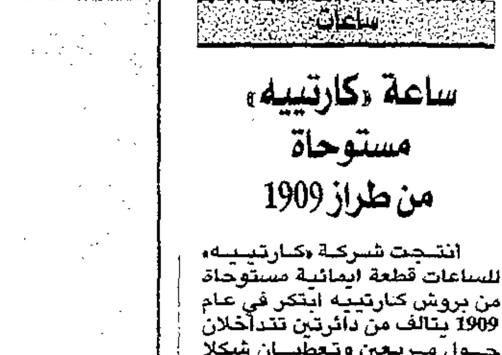
«تاج هوير» السويسرية و«باجسير» السعودية توزعان شهادات تقدير لموظفي المبيعات

نظمت شركة «تاج هوير» السويسرية للساعات الرياضية الاحترافية وشركة باجسير للساعات والمجوهرات حفلاً لتوزيع الجوائز وشهادات الانجاز لموظفي المبيعات المثاليين بفندق «هوليداي جدة»، وقام بتوزيع الجوائز عبد الرحمن باجسير وأرشد مغل.

«مولينكس» تقيم مؤتمرها الإقليمي السنوي في دبي

اقامت شركة «مولينكس» للادوات المنزلية مؤتمرها الاقليمي السنوي في دبي بمشاركة العديد من الوكلاء والمندوبين الذين تداولوا حول مبيعات وخدمات ونشاطات «مولينكس» في مختلف اسواق المنطقة.

وحضر المؤتمر نائب الرئيس لعمليات «مولينكس» الان جريمهكر ونائب رئيس المجموعة المسؤول عن المنطقة التي كانت تسمى سابقا «الاتحاد السوفياتي - ومنطقة الشرق الاوسط وافريقيا» جيل سفيز والمدير العام المسؤول عن الشرق الاوسط منذر نعمة ورئيس مجموعة «ايماك» للاعلان ومديرها المسؤول ادمون مطران.



شعار القناة الرائجة (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

«شوتايم» الفضائية تجذب المشاهدين في السعودية والإمارات

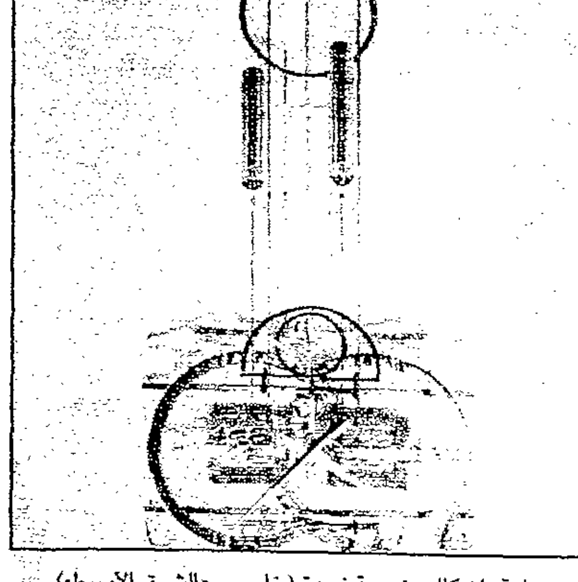
● اظهر استطلاع للراي قامت به مؤسسة «إم. آي. أم. آر. بي» للابحاث والتسويق في الخليج ان قنوات شبكة «شوتايم» الفضائية حققت نجاحا كبيرا لدى المشاهدين في السعودية والامارات من خلال البرامج التي تبثها قنوات الشبكة. وتعليقا على الاستطلاع الذي شمل فئات واسعة من المشاهدين من مختلف الاعمار والمستويات ومن الجنسين قال بيتر انشتاين الرئيس التنفيذي لشبكة «شوتايم» ان النتائج تبرهن على ان شوتايم حققت نجاحات كبيرة واقبالا جيدا لدى المشاهدين بعد ان حرصت على تقديم برامج ترفيهية عالية الجودة لمشاهديها في الشرق الاوسط رغم انه لم يمض على بدايتها سوى عام واحد.

ساعات

ساعة «كارتييه» مستوحاة من طراز 1909

انتجت شركة «كارتييه» للساعات قطعة ايمائية مستوحاة من بروش كارتييه ابتكر في عام 1909 يتالف من دائرتين تتداخلان حول مربعين وتعطيان شكلا خياليا للحرف «Ca» الذي يمثل كارتييه مرسوما في الهواء باشكال هندسية من المنحنيات.

وقام بتصميم وابتكار الساعة جان كازيه المصمم الذي يعمل قرب جنيف في بلدة «كاروج» وبدا اعماله التقنية والفنية في عام 1972 ليصبح الاشهر في صنع الساعات الخاصة بالمواند والساعات ذات القواعد.



ساعة باشكال هندسية فريدة (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

ڤولڤو «سي 70» تتألق في فيلم «ذي سينت»



السيارة وطاقم التصوير (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أفلام

● في ما يزيد عن 25 عاما مضت بقليل شاهدنا روجر مور الممثل العالمي الشهير وهو يقود سيارة ڤولڤو «P 1800» في احد مشاهد فيلم «ذي سينت» الذي حقق نجاحا كبيرا في الستينات والفيلم مأخوذ عن قصة للكاتب ليسلي كارترز في عام 1928 والتي استلهم شخصيتها من اسلوب حياة لص لطيف. واخرج كارترز نحو 50 كتابا عن «السينت».

وفي العام الحالي اصبح ڤال كيلمر الذي حققت افلامه «الرجل الوطواط» و«هيت» اعلى نسبة مبيعات في شباك التذاكر، الممثل الذي يلعب دور سيمون تمبلر في فيلم «ذي سينت» لكنه يلعب الدور في التسعينات باستخدام بعض الأدوات المعقدة مثل المفكرة الرقمية والهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية.

ولتعزيز دوره المعاصر يقوم كيلمر بقيادة سيار ڤولڤو «سي 70» الجديدة وهي سيارة ناعمة وملساء بمحرك تيربو بـ5 سلندرات و20 صماما وتتحرك بسرعة كبيرة وتسارع اكبر وبثقة تامة وكل هذا ياتي في اطار جو عام من الاثارة والتشويق.

وتعتبر ڤولڤو «سي 70» مكملة للنظرة المعاصرة لكيلمر بألوانها المثيرة وخطوطها الانسيابية وتصميمها الجديد وتعكس الخطوات السريعة لاسلوب حياة سيمون تمبلر. وتم تصوير فيلم «ذي سينت» في اماكن متفرقة في انجلترا وروسيا وامكن تصوير بعض المشاهد في الميدان الاحمر وسط موسكو بعد عدة اشهر من المفاوضات مع السلطات الروسية للحصول على اذن بالتصوير.

ويقول المنتج ماس نيوفلد «التصوير في الميدان الاحمر مساو للتصوير على ارضية البيت الابيض الخضراء».

وبينما تجاوز عدد العاملين في الفيلم الفي عامل، فإن جدول التصوير كان يتطلب العمل على 4 فترات تمتد كل منها لمدة 12 ساعة.

واخرج الفيلم فيليب نويس الاسترالي الذي اخرج افلام اخرى ذائعة الصيت في استوديوهات «برامونت» في لوس انجليس بولاية كاليفورنيا الاميركية.

السعودية تطرح مجموعة أفران ميكروويڤ من «الكترونكس» الأميركية

أجهزة منزلية

● قدمت شركة «الناغي المتحدة» للأسواق السعودية مجموعة من افران الميكروويف من طراز «جولدستار» المصنعة بواسطة شركة «أل جي الكترونكس» التي اختيرت كواحدة من الافران الاكثر مبيعا في الولايات المتحدة الاميركية لثلاث سنوات متتالية من قبل مجلة «كونسيومر ريبورت» الاميركية المتخصصة في الاستطلاعات التقنية. وطرح بالاسواق موديلان من الافران يتميزان بسهولة الاستعمال والاقتصاد في استخدام الطاقة. والمحافظة على نكهة الاغذية وقيمتها الغذائية مع التصميم الفاخر. وتتميز منتجات «جولدستار» بضمان الصيانة من قبل شركة «الناغي المتحدة».

الجهاز الجديد يلقى رواجا كبيرا حول العالم (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

انعقاد «معرض الصناعات الوطنية» في أبها أواخر أغسطس

معارض

● امتداداً للنجاح الكبير الذي حققها معارض الصناعات الوطنية في السعودية وأثرها في تشجيع الصناعة الوطنية ودورها في التعريف بالمنتج الوطني، تنظم شركة المدينة الدولية للمعارض «معرض الصناعات الوطنية» تحت اشراف الغرفة التجارية الصناعية بابها في اواخر شهر اغسطس (اب) المقبل.

ويقول عبد الشكور ملا مدير عام الشركة المنظمة للمعرض، ان الشركة تسعى بدعم ومتابعة كافة المسؤولين الى التعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بابها لتحقق هذه المناسبة ثمارها المرجوة وتعود بالنفع على اقتصاد المنطقة وتنشيط الحركة السياحية والتجارية فيها.

وقال انه يتوقع ان يجد المعرض «اقبالاً جماهيرياً منقطع النظير» خاصة انه يقام بمركز أبها الدولي للمعارض الذي يقع في المنطقة الوسطى بين خميس مشيط وأبها وبمشاركة نحو 100 شركة ومصنع وطني. ويتزامن المعرض مع اقبال الزوار والمصطافين القادمين لقضاء اجازة الصيف في منطقة عسير مما يشكل احد العوامل القوية لنجاح المعرض.

«الصقري» السعودية تنشئ مصنعين للمنظفات

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستثمر مؤسسة الصقري للتجارة والتعهدات (القسم التجاري) 18,2 مليون ريال في انشاء مصنعين للمنظفات والمطهرات الكيماوية والمنتجات الورقية في مدينة الرياض.

وقال محمد سعيد العمودي نائب المدير العام للقسم التجاري في مؤسسة الصقري ان المصنع الاول للمنتجات الورقية ومقره في المدينة الصناعية الثالثة والمقام على مساحة خمسة آلاف متر مربع يعمل بطاقة انتاجية تقدر بالفي طن سنويا حيث ينتج انواعا مختلفة من المناديل الورقية.

اما المصنع الثاني فهو لصناعة المنظفات الكيماوية ويعمل بطاقة انتاجية تقدر بأربعة آلاف طن سنويا حيث ينتج انواعا مختلفة من شامبو السجاد وملمع الارضيات والشمع والمطهرات بالاضافة الى مواد العناية الشخصية ومواد التجميل.

واوضح العمودي ان المصنعين يساهمان في تغطية احتياجات السوق السعودي من خلال منافذ التوزيع في الرياض وجدة والدمام وخميس مشيط والقصيم مضيفا ان هناك دراسات تسويقية تم اعدادها من قبل المؤسسة للتصدير في دول مجلس التعاون الخليجي وشمال افريقيا.

وأشار العمودي الى ان نسبة المبيعات في المؤسسة قد تضاعفت في العام 96 عنها في العام 85 حيث وصلت نسبة مبيعاتها 100% وتم اعتمادها في جميع الشركات والمستشفيات الحكومية، مبينا ان المؤسسة تقوم بتوزيع مواد التطهير والتعقيم وصيانة ونظافة الارضيات والسجاد وتسويق مواد النظافة وفرش الماكينات، وذلك للحفاظ على البيئة.

مطاعم

«ماكدونالدز» تقتحم كييف

● افتتحت «ماكدونالدز» أول مطاعمها في العاصمة الاوكرانية كييف واعقبته بالمطعم الثاني لتقدم لزبائنها الجدد «بيج ماك» و«ماك فرايز» و«ميلك شيك». وأصبحت أوكرانيا البلد رقم 102 التي تفتتح فيها مطاعم «ماكدونالدز».

وقال جيم كانتا لوبو الرئيس التنفيذي لشركة «ماكدونالدز» العالمية «كنا متحمسين في التحضير لافتتاح فروع في اوكرانيا التي يبلغ عدد سكانها 52 مليون نسمة والتي يحظى فيها «ماكدونالدز» بشهرة كبيرة» مضيفاً «بذلك نكون قد توسعنا في دول اوروبا الشرقية بنسبة بلغت 60% سنويا، ولا ندخر اي جهد لفتح المزيد من المطاعم فيها».

«الأميرة الجميلة» من «ميجاستار» في السعودية

● طرحت مؤسسة «ميجاستار» موزعة المنتجات الترفيهية في السعودية فيلمها الالكتروني المدبلج لأول مرة «الأميرة الجميلة» وهو فيلم مأخوذ عن قصة «بحيرة البجع».

ويحكي قصة «دريك» و«اوديت» اللذين عاش كل منهما طفولته تحت رعاية اسرته على امل ان يتزوجا ويضما مملكتيهما معاً. ولم يكن اي من «دريك» و«أوديت» معجباً بالآخر عند لقائهما وهما طفلان. وبعد ان كبرا قررا الزواج حسب رغبة اسرتيهما لكن كان هناك رجل شرير ظل طيلة حياته يحلم بزواجه من «اوديت» ليرث مملكة والدها.

وتتواصل احداث الفيلم في قالب استعراضي غنائي تتخلله احداث مثيرة في اطار محاولات «دريك» لاستعادة «اوديت» والقضاء على الشرير.

طرح «الأميرة الجميلة» في الأسواق باللغتين العربية والانجليزية. وتقول مصادر «ميجاستار» انه روعي في دوبلاج النسخة العربية كافة القيم والمبادئ العربية.

و«الأميرة الجميلة» هو من نوعية الأفلام التي لا تقتصر على الاطفال فقط بل هي موجهة لجميع افراد الأسرة بما فيها من استعراضات واغان ومغامرات مشوقة.

«الخليجية» تعقد دورة تدريبية لمنسوبيها

اعلان

● في اطار تدريب ورفع كفاءة كوادرها قامت «الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة» السعودية بعقد دورة تدريبية حضرها عدد من المديرين التنفيذيين بمختلف فروع الشركة بالتعاون مع شركة «انتيجريشن» للاتصالات والتسويق ومقرها دبي.

وحاضر اوسكار جمهوري المدير العام لشركة «انتيجريشن» في موضوع العرض المثالي. وركزت الدورة على كيفية تحضير وتقديم العرض المثالي للعميل باستخدام التكنولوجيا الحديثة مثل اجهزة الكومبيوتر وشبكة «انترنت» والآلات الالكترونية المتطورة.

واستكمالا لبرنامج الدورة سيتم تنظيم ندوة عمل اخرى على مدى 5 ايام في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.



منسوبو «الخليجية» في دورة الشركة (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

مدير «سناس» يزور السعودية ضمن جولة خليجية

شحن سريع

● قام بوب باركر، المدير المالي لشركة «دي إتش إل» للشحن السريع بزيارة لمقر الشركة في الظهران ومركز العمليات الجديد بالرياض وذلك في نطاق جولته الحالية بدول مجلس التعاون الخليجي التي استهدفت تفقد مواقع الشركة واعمالها والالتقاء بادارتها والعاملين فيها ومقابلة العديد من رجال الاعمال والصناعة. وشدد باركر على اهمية السعودية بالنسبة لشبكة «دي إتش إل» وقال «نحن سعداء جدا بالنمو الكبير الذي حققناه اخيرا في المملكة مما يعتبر مؤشرا على الطلب المتزايد من العملاء على اعمالنا، الامر الذي نعزيه الى تطوير منتجاتنا وتحسينها المستمر».

وكان عام 1996 عاما متميزا لشركة «سناس / دي إتش إل» في السعودية اذ تم افتتاح 9 مكاتب اقليمية الى جانب مركز العمليات في الرياض الذي تبلغ مساحته 8 آلاف متر مربع. وقامت الشركة اخيرا باستثمارات ضخمة في المملكة كان من نتيجتها تحقيق خدمة اسرع وذات كفاءة اعلى للعملاء السعوديين الذين بدأوا يقومون بممارسة اعمال الاستيراد والتصدير عبر شبكة «سناس / دي إتش إل». وشكر باركر، الذي يقيم بالمقر الاوروبي الرئيسي للشركة في بروكسل العاملين بالشركة على ادائهم المتميز وعلى مستويات الخدمة الراقية التي دعمت نجاح الشركة في منطقة الخليج، وقال «ان موظفي خدمات العملاء يعتزون بما يقومون به من عمل وان مستويات الخدمة الراقية تؤكدها حقيقة ان «سناس / دي إتش إل» قد اصبحت الاولى في مجال خدماتها بالسعودية وهو موقع تنوي الشركة المحافظة عليه من خلال المزيد من الاستثمارات في السعودية». وشبكة «سناس / دي إتش إل» هي الاوسع في السعودية وتغطي نحو 100 مدينة وقرية. وتعتبر الشركة اكبر شركة للتوصيل الجوي السريع في السعودية والشرق الاوسط وتشغل اسطولا من 6 طائرات تقوم باكثر من 430 رحلة شهريا. كما انها اكبر شركة عالمية للتوزيع السريع وتشغل اسطولا عالميا من 165 طائرة ونحو 10 آلاف شاحنة في 218 دولة.

بوب باركر يتوسط طاقم العمليات في الرياض (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«تيم» تحصد جوائز تقديرية

● فازت وكالة «تيم» للاعلان بعدد من جوائز الابداع الفني التي اقامتها الجمعية الدولية للاعلان مؤخراً والتي تنافست من خلالها معظم الوكالات العاملة في منطقة الخليج.

وحازت «تيم» على المرتبة الاولى في 6 مسابقات وعلى المركز الثاني في 7 مسابقات من 18 موضوعا اعلانيا وبجائزة افضل حملة اعلانية في الصحف والمجلات.

وقال جوزف غصوب نائب رئيس الوكالة انه «كان واثقا من الفوز بمسابقات عدة، وان الفوز الكاسح فخر للوكالة وتقدير للعاملين بها مما يحفزهم على المزيد من الابداع».

وفي اعقاب الاعلان عن الفوز قال الرئيس التنفيذي لمجموعة وكالات تيم طلال المقسي «عندما نتعرف على اسلوب تيم في العمل ونتبين الدعم الكامل والمتواصل لقدراتها الفنية والبشرية اولا والتكنولوجية ثانيا وارتباط مصالح الوكالة بمصالح العملاء وجو الالفة والتكاتف والتنسيق بين كافة الافرع والاقسام، سنعرف اسباب مثل هذا التميز والتقدير».

توكيلات

«ليمة» السعودية تطرح برنامجا لجهاز تمرير مكالمات الهاتف

● بدأت مؤسسة «باورات» وكيلة شركة «جولدستار» تسويق برنامج تمرير المكالمات على جهاز سنترال «جولدستار» الرقمي من طراز «GDK186a» في اطار التعاون بين مؤسسة «باورات» ومؤسسة «ليمة» في الرياض.

وقامت مؤسسة «ليمة» بطرح برنامج يتماشى مع تقنيات «جولدستار» الرقمية وبتسجيله في وزارة البرق والبريد والهاتف. وتتوقع المؤسستان ان تحصلا على نسبة كبيرة من الكبائن الجديدة بسبب تقديمهما اسعارا منافسة وجودة مواصفات الاجهزة والخدمة التي ستقدمها «باورات» للعملاء.

الطيار «أفضل وكيل» للخطوط السيري لانكية في السعودية

● اقامت شركة «خطوط الطيران السيريلانكية» حفلها السنوي لتكريم وكلائها في فندق «ماريوت الرياض» وتم تقديم جائزة «افضل وكيل طيران» للعام 1996 لوكالة «عطلات الطيار للسفر والسياحة والشحن» (وكالة اجنحة النسر للسفر والسياحة سابقا) السعودية، وتسلم جائزة التقدير الاولى عادل محيميد مدير المبيعات من جايا مدير عام خطوط سيريلانكا في الرياض.

معارض

«دي إتش إل» تفوز بشهادة «إيزو14001» للبيئة



طاقم الشركة في الامارات (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

● فازت شركة «دي. إتش. إل - الامارات» للشحن السريع بشهادة «ايزو14001» لتكون اول شركة ضمن شبكة «دي. إتش. إل» في الشرق الاوسط تحصل على هذا الاعتراف العالمي. وتركز معايير شهادة «ايزو 14001» على الممارسات الادارية للشركات والنواحي التي بحاجة الى الاهتمام بها لتقليل تضرر البيئة من انشطة الشركات. وقال كين باسكو مدير عام «دي. إتش. إل إكسبريس انترناشونال» في الخليج العربي «سنركز على قضايا البيئة التي تعتبر عاملاً رئيسيا في جميع خططنا واعمالنا». وقالت مريم ريزفان مديرة الجودة بالشركة التي تمثل العنصر الفاعل وراء تحقيق نظام الادارة البيئية للشركة «نهدف لخفض معدل استهلاك الشركة السنوي من الوقود بنحو 10 ـ 15 في المائة ونسعى الى انجاز نظام مراقبة وقياس لتحقيق هذا الهدف الكبير».

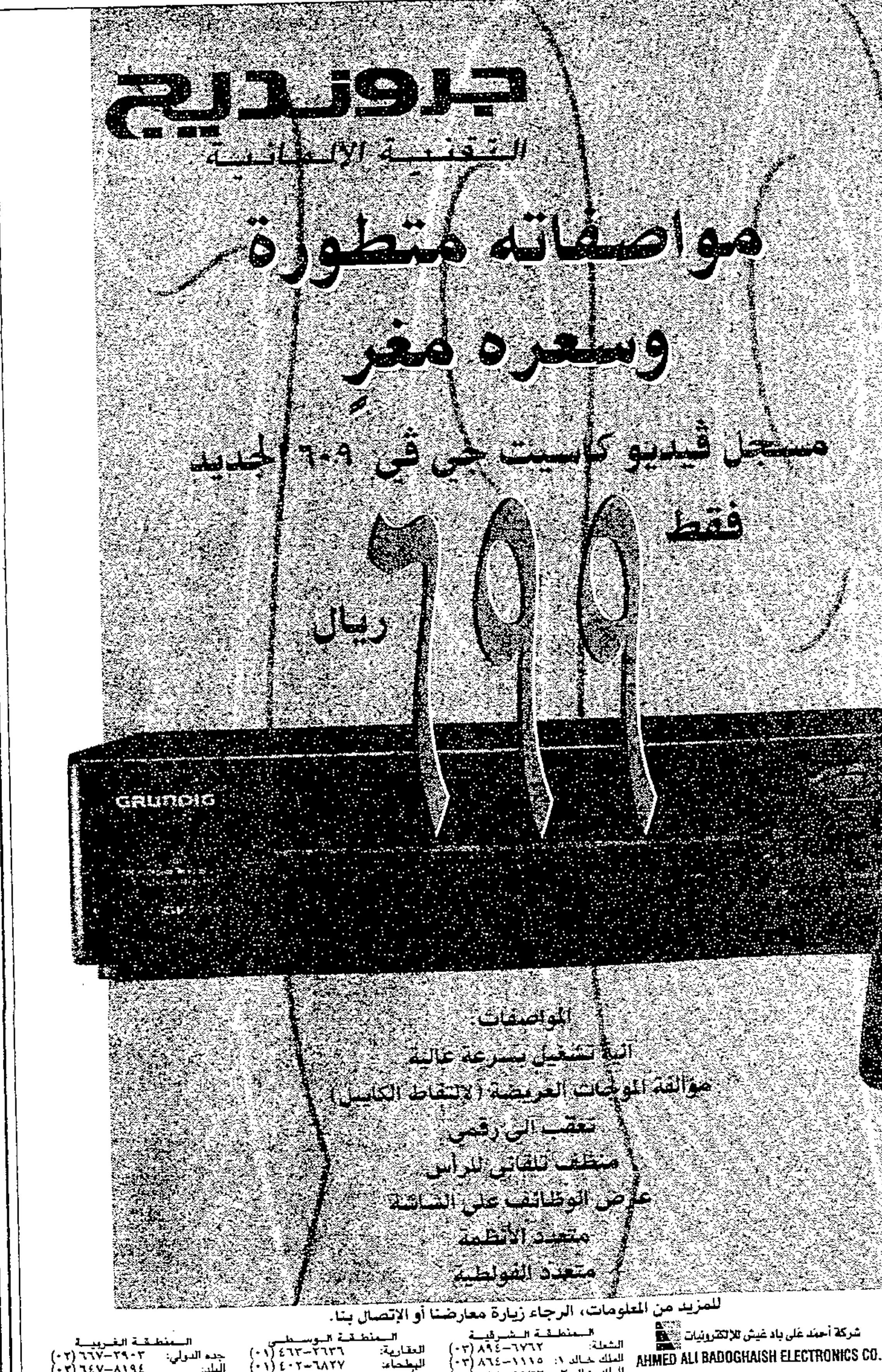
شركة نظارات پولارويد تطرح موديلاتها الشمسية لصيف 97

جدة: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة پولارويد للنظارات الشمسية مجموعتها الصيفية الجديدة للعام 1997 والتي تميزت بتصاميم كلاسيكية وعصرية حديثة تناسب كل الاذواق والاعمار والمستويات من الجنسين.

كذلك تميزت نظارات پولارويد بخلوها من معدن النيكل ومزودة بعدسات غير قابلة للكسر او الخدش، وتتميز بخفة الوزن الأمر الذي يجعلها خفيفة ومريحة جدا عند وضعها على العينين لتوفر لهما حماية مطلوبة من الشمس واشعتها. وفي الوقت نفسه تعطي مرتديها قدرا من الاناقة والوقار الذي توفره نظارة صنعت خصيصا للحماية والاناقة.

وقال ستيفن سميث مدير شركة پولارويد وهو يقدم النظارات الشمسية الجديدة لصيف عام 1997: انه وعند القيام باقتناء نظارة ـ خاصة في منطقة الشرق الاوسط ـ التي تتميز بشمسها الساطعة معظم اشهر العام، لا بد من نظارة توفر اقصى قدر من الحماية للعين.





غرفة الرياض تقترح مشروعات جديدة تتولى إدارتها المرأة السعودية

الرياض: من سعاد عامر

اعدت الغرفة التجارية الصناعية بالرياض مجموعة من الفرص الاستثمارية تستند في دراسة جدواها الى تولي المرأة مسؤوليات الادارة والتشغيل في المشروعات المقترح اقامتها بناء على هذه الفرص ما يتيح فرص عمل جديدة للخريجات وغيرهن من القوى العاملة النسائية وتشمل هذه المشروعات المقترحة مستشفى نسائياً بالرياض ومشغلاً نسائياً لتقديم خدمات التفصيل والتطريز ومكتباً لاعمال الديكورات المنزلية النسائية (تصميم وتنفيذ) ومكتبة نسائية خاصة بالمرأة والطفل ومركز خدمات الاعمال المكتبية النسائية ومشروع دار حضانة وروضة اطفال.

كما قامت الغرفة باعداد دراسة موسعة عن مجالات الاستثمار المتاحة للمرأة وسبل دعمها وزيادة اسهامها في الانشطة الاقتصادية، واقترحت مجموعة من الفرص الاستثمارية للمرأة تتضمن وظائف للعمالة النسائية، ومن هذه الفرص اقامة المشروعات التالية:

معاهد تدريب النساء والاسواق النسائية والصناعات والمشغولات اليدوية وصناعة الملابس الجاهزة للنساء والاطفال وتصنيع مستلزمات المدارس والمستشفيات من الملابس الخاصة بالطالبات والطبيبات والممرضات وغيرهن من العاملات وصناعة العطور ومستلزمات التجميل وصناعة المواد الغذائية واستوديوهات تصوير النساء وصالونات تجميل النساء والمنشآت الصحية بمختلف انواعها (مستوصفات، مستشفيات، مراكز علاج طبيعي ومختبرات)، ومراكز الترفيه المخصصة للاطفال ودور الرعاية الاجتماعية ومراكز التاهيل للفتيات والمطاعم المخصصة لاستقبال السيدات واعداد الولائم للمناسبات ونقل طالبات المدارس والجامعات.

ومنذ انشاء الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عام 1381هـ الموافق 1961م لتقوم برعاية ودعم القطاع الخاص في منطقة الرياض والاسهام في تهيئته للقيام بدور فعال في انجاز أهداف الخطط التنموية للدولة، ومن بينها اتاحة فرص العمل للمواطنين.

وقد سعت الغرفة لتحقيق هذا الهدف واضعة في اعتبارها ان يكون شاملا ويعمل على ايجاد العوامل المعاونة على توظيف المرأة السعودية في منشآت القطاع الخاص، من خلال المحاور التالية:

● اعداد البحوث والدراسات المتعلقة بسوق العمل من حيث التعرف على احتياجات هذا السوق من الوظائف والمهن، كما ونوعا، وسبل تهيئة الشباب السعودي لممارستها والعوائق التي تحول دون ذلك.

ومن هذه البحوث:

فرص عمل المرأة في مجالات الصناعة والتجارة والخدمات وسبل زيادة العمالة السعودية في القطاع الخاص ومعوقات القطاع الخاص في الاتجاه نحو سعودة الوظائف واسباب عزوف الشباب السعودي عن العمل في القطاع الخاص والعمالة الوطنية والوافدة في القطاع الخاص وحل مشكلة فائض العمالة الوطنية من خلال برنامج متدرج لسعودة الوظائف وسوق العمل السعودية وامكانات التوظيف.

● انشاء مركز للتدريب عام 1400هـ لتوفير احتياجات المنشآت من العمالة المدربة وتدريب الشباب على المهن المطلوبة في سوق العمل.

وقام المركز بالتعاون مع جمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض بتنفيذ مجموعة من البرامج التدريبية للنساء اعتبارا من عام 1401هـ الموافق 1984م منها ما يلي:

المدخل للحاسبات الآلية ومبادئ البرمجة والبرمجة بلغة البيسك وتطبيقاتها في ادارة الاعمال والمحاسبة والتحليل المالي لغير المحاسبين ومهارات بيع الخدمات المصرفية والعناية بالعملاء في البنوك وتنمية مهارات موظفي الخدمة المباشرة في البنوك والاسس الحديثة في تسويق الخدمات المصرفية وتخطيط وادارة المشروع الصغير والعلاقات العامة والاعلام واسس العلاقات العامة ومهارات الاتصال الفعال في العلاقات العامة وادارة الخدمات الاجتماعية وتنظيم الاعمال الادارية في المنشآت الصغيرة وتنظيم الاعمال المالية والمحاسبية في المنشآت الصغيرة.

● انشاء لجنة للتدريب والقوى العاملة عام 1413هـ الموافق 1993م من مهامها بحث اوضاع سوق العمل في السعودية عامة وفي منطقة الرياض خاصة، وتحديد اهداف وسياسات النشاط التدريبي بالغرفة وتنسيقه مع الجهود التدريبية للجهات الاخرى سعيا لتدبير احتياجات المنشآت الخاصة من الوظائف والتخصصات، وتاهيل العمالة الوطنية للعمل بها.

● وكذلك انشاء مكتب لخدمات التوظيف لتلقي طلبات الباحثين والباحثات عن عمل من الشباب السعودي والتنسيق مع المنشآت لتوظيفهم وفقا للوظائف الشاغرة لديها ومتطلباتها من العمالة النسائية.

وذلك بالاضافة الى تنظيم برنامج لترويج الفرص الاستثمارية يتم من خلاله البحث عن فرص لاقامة مشروعات جديدة تحتوي على العديد من الوظائف والمهن في مختلف المجالات، مما يزيد الطلب على العمالة الوطنية، مع الترويج لهذه الفرص لدى صاحبات الاعمال والراغبات في الاستثمار حتى تخرج الى حيز التنفيذ.

رغم تزايد حجم صادراتها

الدول العربية تحتل مراكز متأخرة بين شركاء ألمانيا التجاريين

بون: من أحمد كمال حمدي

احتلت الدول العربية مراكز متأخرة بين شركاء المانيا التجاريين رغم تحقيق صادراتها ارقاما قياسية في النصف الاول من العام.

وانعكست زيادة الصادرات على مجمل الاقتصاد الالماني والميزان التجاري وميزان المدفوعات الالماني. فخلال شهر فبراير (شباط) الماضي ازدادت نسبة الصادرات الالمانية الى الخارج 7,8% بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي 1996، فوصلت قيمتها الى نحو 68 مليار مارك الماني. في نفس الوقت الذي تراجعت فيه الواردات الالمانية من الخارج بنسبة 7,5% فوصلت الى نحو 59 مليار مارك، بحيث وصل فائض الميزان التجاري الالماني مع الخارج الى حوالي 9 مليارات مارك.

وقد لعب تراجع سعر المارك الالماني تجاه العملات الرئيسية الاخرى، وخاصة الدولار الاميركي، خلال الفترة الاخيرة، دورا كبيرا في زيادة الصادرات الالمانية الى الخارج. لذلك تتوقع الدوائر الاقتصادية الالمانية ان يتابع قطاع الصادرات الالماني تطوره ونموه خلال النصف الثاني من العام الحالي 1997 نظرا لعدم احتمال تراجع سعر الدولار الاميركي تجاه المارك الالماني، بل مع امكانية استمرار صعود الدولار خلال الفترة القادمة عدة نقاط اخرى.

وابرز شركاء المانيا التجاريين في العالم، هي دول الاتحاد الاوروبي الى جانب الولايات المتحدة واليابان، حيث تحتل فرنسا المرتبة الاولى في هذا المضمار.

ففي العام الماضي 1996 بلغت قيمة الصادرات الالمانية الى فرنسا 84,1 مليار مارك ووارداتها منها 71 مليار مارك. وبينما تحتل بريطانيا المرتبة الثانية في قائمة الدول المستوردة من المانيا (61,7 مليار مارك في عام 1966) وذلك قبل الولايات المتحدة (60 مليار مارك) وهولندا (57,3 مليار) فان هولندا تحتل المرتبة الثانية، بعد فرنسا في قائمة الدول المصدرة الى المانيا (57,5 مليار مارك) وذلك قبل ايطاليا (55 مليار مارك) والولايات المتحدة (49 مليار مارك) ثم بريطانيا (46 مليار مارك) واليابان (34 مليار مارك).

ويأتي العالم العربي في مرتبة متاخرة في قائمة شركاء المانيا التجاريين، اذ ان حجم المبادلات التجارية العربية - الالمانية لم يتجاوز خلال العام الماضي 1996 اكثر من 26 مليار مارك الماني، منها 16,5 مليار مارك هي قيمة الصادرات الالمانية الى العالم العربي وحوالي 10,5 مليارات هي قيمة الصادرات العربية الى المانيا الموحدة، بحيث يخلق الميزان التجاري الالماني - العربي فائضا لحساب المانيا، وصل العام الماضي الى حوالي 6 مليارات مارك الماني.

ويجدر بالذكر ان حصة العالم العربي من مجموع المبادلات التجارية الالمانية، من صادرات وواردات، لا تزيد عن نسبة متواضعة تتراوح بين 2,5% و3% فقط وهي نسبة ظلت ثابتة خلال السنوات الماضية بحيث من غير المتوقع ان تتغير خلال الفترة القريبة القادمة.

بعد اعتماد الهند على الاستيراد المباشر

تراجع إعادة تصدير الفضة من دبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تراجعت اهمية دبي كمحطة ترانزيت لاعادة تصدير الفضة بعد تزايد اتجاه الهند، لكبر سوق للمعدن الى الحصول على احتياجاتها منه من المنتجين الاوروبيين مباشرة.

وتشير احصائيات دائرة الموانئ والجمارك في دبي الى تراجع واردات الامارات من الفضة الى 1497 طنا من عام 1996 مقابل 2388 طنا عام 1993 بنسبة 73,3%.

وواصلت واردات دبي من الفضة تراجعها منذ تحرير استيراد المعادن الثمينة في الهند الا انها انتعشت قليلا خلال العامين الماضيين.

فقد وصلت صادرات الفضة في دبي الى 1416 طنا عام 1995 وهو ادنى مستوى لها، الا انها انتعشت لتصل الى 1497 طنا عام 1996.

وتعتبر الهند اكبر سوق لاعادة تصدير الفضة والذهب من دبي، وقد وصلت اعادة صادرات الامارة من هذا المعدن عام 1996 الى 885 طنا ارتفاعا من 836 طنا عام 1995.

في الوقت ذاته يؤكد تجار الفضة في دبي احتفاظ الامارة بمكانتها كمركز رئيسي لاعادة تصدير المعدن. ويقول هاريس باولني، مدير عام مجوهرات بن سبت في دبي ان كميات الفضة المصدرة من دبي الى الهند ارتفعت فعليا بنسبة 20% نظرا لارتفاع الطلب على المعدن هناك.

واضاف «استوردت الهند عام 1996 حوالي 3 آلاف طن من الفضة جاء 55% منها من اوروبا مباشرة في حين شكلت الواردات من دبي وسنغافورة نسبة الـ 45% الباقية».

واوضح انه منذ قيام الهند بتحرير استيراد المعادن الثمينة، فقد اصبحت معظم واردات البلاد من الفضة تاتي بالاستيراد المباشر، وقد وصلت هذه النسبة الى 93% عام ,1996 واكد مسؤول شركة اخرى في دبي تتعامل بالسبائك ان دبي ستحافظ على مكانتها كمحطة ترانزيت نظرا لعدة عوامل مثل الموقع الاستراتيجي وعدم وجود ضرائب فعلية بالاضافة الى انتهاج سياسات التجارة الحرة في الامارات.

واضاف «قد تخسر دبي نسبة من واردات الفضة واعادة تصديرها الى الهند، ولكن تجارة الفضة تشهد طفرة في تلك الدولة حيث يواصل المغتربون الهنود حمل كميات كبيرة من المعدن لدى عودتهم جوا الى بلادهم من دبي، بالاضافة الى ارتفاع الطلب على الفضة في دول مجلس التعاون الخليجي». وتوقع انتعاش وارادات دبي من الفضة سريعا في المستقل القريب.

وقال «على الرغم من انخفاض شحنات الفضة من دبي الى الهند، فان كميات كبيرة من المعدن تجه الى هناك بطريق الجو».

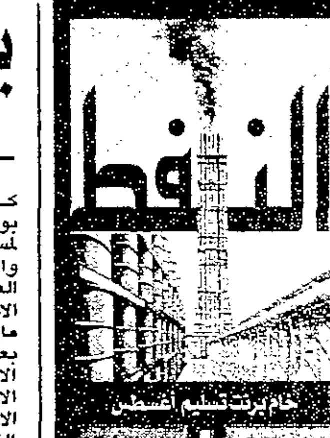
واكد مدير المؤسسة التجارية الشرقية ان دبي ستواصل دورها كمعبر للفضة الى الهند نظرا للعلاقات التجارية التقليدية بين التجار في كلا البلدين. وعزا اتجاه بعض التجار الهنود الى الاستيراد المباشر من اوروبا الى رغبتهم في تقليل التكلفة قليلا. وتشير دراسة عالمية الى ان الهند اصبحت اكبر سوق مستوردة للفضة في العالم وان ارتفاع الطلب في تلك السوق كان الاكبر من نوعه والتطور الاهم في تجارة الفضة لعام 1996.

وفد فلبيني في العراق للاستفادة من قرار النفط مقابل الغذاء

عمان: «الشرق الأوسط»

قال ايجان برادو رئيس غرفة تجارة مانيلا ان الشركات الفلبينية حريصة على تعزيز علاقاتها التجارية مع العراق.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن اذاعة بغداد ان برادو الذي يتراس وفدا تجاريا للعراق حاليا اكد ان زيارته جاءت للاطلاع على متطلبات السوق العراقية لتوقيع عقود تجارية غذائية ودولية، استنادا الى قرار «النفط مقابل الغذاء»



بورصة فرانكفورت تواصل مسيرتها القياسية وانخفاض للدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت الاسهم الالمانية مكاسب كبيرة امس بتشجيع من ارتفاع بورصة «وول ستريت» الاميركية لمستويات قياسية الليلة قبل الماضية واستمرار ضعف المارك مقابل العملات الرئيسية. وتراجع الدولار الاميركي منخفضا دون مستوى 1,75 مارك كما هبط مقابل العملة اليابانية بعد تبدد احتمالات رفع الفائدة الاميركية قريبا. كما انخفض الجنيه الاسترليني نحو فينج امام العملة الالمانية عن مستوى 2,9620 مارك الذي سجله امس الاول ومثل أعلى مستوياته منذ قرابة ست سنوات.

وتركز اهتمام سوق الاسهم الالمانية على قطاع التأمين بعد الاعلان ليلة امس الاول عن عملية اندماج جديدة. وارتفع مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما خلال التعاملات الصباحية الى 3945,05 نقطة. وزاد سهم شركة ميونيخ ار اي بنسبة 10 في المائة بعد اعلان خطط لاندماجها مع شركة «فيكتوريا هولدينج» لتكوين ثاني اكبر شركة تأمين في المانيا. وابدت «فيكتوريا هولدينج» تفاؤلا حذرا ازاء توقعات ارتفاع عائداتها مرة اخرى في عام 1997.

وفي اسواق الاسهم الاوروبية الاخرى قاد ارتفاع مؤشر فايننشال تايمز البريطاني بقية البورصات الاوروبية رغم انه تخلى عن مكاسبه في ما بعد واتجه للانخفاض. فصعد مؤشر كاك الفرنسي بعض الشيء ولكنه كافح للحفاظ على مكاسبه وقال السماسرة ان السوق تحتاج الى تصحيح بعد مكاسبها التي تحققت في الفترة الاخيرة. وارتفع مؤشر الاسهم الفرنسية الممتازة كذلك مدعوما بارتفاع سهم شركة «كانال بلوس» التلفزيونية التي اعلنت امس توقعاتها بتحقيق ارباح صافية عن عام 1997 تبلغ 3 مليارات فرنك (508,5 مليون دولار) مقابل توقعات سابقة بالا تحقق اي ارباح بعد ابرامها اتفاقين مع مجموعة كيرش الالمانية. وكان مؤشر داو جونز الاميركي قد ارتفع 100,34 نقطة الليلة قبل الماضية ليغلق على مستوى قياسي بلغ 7895,81 نقطة بعد ان اشارت بيانات الى ارتفاع اعداد العاملين في يونيو (حزيران) الماضي باقل من المتوقع مما يشير الى نمو معتدل للاقتصاد وانحسار الضغوط التضخمية. غير ان الاتجاه الصاعد للاسهم الاميركية اعاق تقدم الدولار الذي تراجع مع ادراك السوق ان البنك الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) لن يضطر لزيادة اسعار الفائدة الاميركية في اجتماعه في اغسطس (آب) المقبل. وقال متعاملون ان مستوى الدعم التالي للدولار امام العملة اليابانية هو 133 ينا.

مصدر أوروبي: بروكسل ترى صفقة اندماج «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» غير مرضية

بروكسل - رويتر: قال مصدر من الاتحاد الاوروبي ان خبراء حماية المنافسة بالاتحاد اتفقوا امس على ضرورة وقف خطة الاندماج المقترحة بين «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» اذا لم تجر الشركتان تغييرات لتهدئة مخاوف سلطات مكافحة الاحتكارات الاوروبية.

واضاف المصدر في تقرير للخبراء سينشر في وقت لاحق «اذا لم تعرض اجراءات كافية يتعين وقف مشروع الاندماج المقترح».

واجتمع خبراء حماية المنافسة من دول الاتحاد الخمس عشرة في بروكسل امس لبحث خطة الاندماج التي تبلغ قيمتها 14 مليار دولار.

وقالت مصادر انهم اتفقوا بالاجماع على ان الاندماج سيخلق وضعا مهيمنا على سوق الطيران ويتعين وقفه. واضافوا ان الخبراء اتفقوا كذلك على ان العروض المقدمة حتى الآن من «بوينج» لابرام الصفقة بمقتضى قانون الاتحاد الاوروبي «غير كافية لمنع تكريس هذا الوضع المهيمن».

وتعتزم لجنة الاتحاد الاوروبي مواصلة المحادثات مع بوينج لمعرفة ما اذا كانت ستطرح «تغييرات كافية».

اسعار صرف العملات العربية

	دولار	استرلين
ريال سعودي	3,7510	6,3279
ريال قطري	3,6405	6,1415
ريال عماني	0,3850	0,6495
درهم اماراتي	3,6730	6,1964
دينار بحريني	0,3770	0,6360
دينار كويتي	0,3045	0,5137
دينار اردني	0,7090	1,1961
جنيه مصري	3,3955	5,7282

محللون: البنوك المركزية تبحث عبثا عن أسباب منطقية للاحتفاظ باحتياطياتها

الذهب يهبط لأدنى مستوى منذ 11 عاما وتوقعات بانهيار وشيك

لندن: من عبد المجيد الهيتي

لا تزال موجة الهبوط تسود اسواق الذهب العالمية حيث انخفضت الاسعار في سوق لندن امس الى ادنى مستوى لها منذ اكثر من 11 عاما. وتوقع محللون تحدثت معهم «الشرق الاوسط» استمرار هذه الموجة وسط ما وصفوه بانه «ثورة في اوضاع السوق» نشأت عن الادراك المتنامي لدى البنوك المركزية العالمية بأن حاجتها الى احتياطياتها من الذهب لم تعد مثلما كانت من قبل.

فقد هبط سعر المعدن الاصفر امس الى 325,20 دولار للاوقية (الاونصة) مسجلا ادنى مستوياته في جلسات القطع منذ يناير (كانون الثاني) 1986 في أعقاب موجة بيع شديدة من جانب المضاربين في نيويورك الليلة قبل الماضية وفي هونغ كونغ في وقت مبكر من صباح امس. وكان سعر الذهب قد اغلق في جلسة القطع المسائية بلندن عند 332,55 دولار للاوقية.

وجاءت موجة الانخفاض الاخيرة بعد أن أعلن بنك استراليا المركزي أمس الاول انه باع 167 طنا من الذهب، او ما يعادل ثلثي احتياطياته ،على مدى الاشهر الستة الماضية لتنخفض احتياطياته الى 80 طنا. ورغم ان السوق استوعبت هذه الانباء في البداية فقد طغت عليها في معاملات نيويورك موجة بيع قبيل عطلة عيد الاستقلال الاميركي امس.

وفي تعليقه لـ «الشرق الأوسط» عن اوضاع السوق، وصف اندي سميث، محلل الذهب لدى بنك الاتحاد السويسري (يو.بي.اس) في لندن ما يجري الآن بانه «ثورة في السوق تتميز بغياب المشاعر المشجعة»، في حين نقلت وكالة رويتر عن متعاملين توقعاتهم بامكانية تحول الهبوط الحالي في الاسعار الى انهيار اذا اصيب المنتجون بالذعر واقبلوا على البيع.

وذكر سميث ان اعلان البنك المركزي الاسترالي عن بيع نحو ثلث احتياطياته يمثل طبيعة مواقف مختلف البنوك المركزية تجاه احتياطياتها من الذهب، خصوصا ان البنك الاسترالي يعد اكثر البنوك المركزية العالمية حاجة للاحتفاظ بما لديه من احتياطيات.

وقال «ان البنوك المركزية باتت الآن تبحث عبثا عن اسباب منطقية تدعوها للاحتفاظ بما في حوزتها من احتياطيات». والجدير بالذكر ان دراسة وجدت ان عبء الاحتفاظ باحتياطيات يكلف البنوك المركزية في انحاء العالم 15 مليار دولار سنويا عندما يقارن بالعائد من الاستثمار في اي ادوات مالية اخرى.

ونقلت وكالة رويتر امس عن ديك جازماراريان نائب رئيس عمليات المعادن الثمينة في آسيا والمحيط الهادئ في «ريبابليك ناشيونال بنك» توقعاته بأن تشهد السوق «موجة كبيرة من البيع من المنتجين». من جهته ذكر ريموند تشان فاتشو رئيس الرابطة الصينية لبورصات الذهب والفضة في هونغ كونغ ان المستثمرين يمكن ان يسلكوا نفس طريق المنتجين ويبيعوا ما في حوزتهم من ذهب. وقال تشان «اذا انخفضت اسعار الذهب اكثر فانه قد تحدث ازمة لاقبال آخرين ممن كانوا يحجمون عن البيع. ونقص الثقة يمكن ان يحدث سلسلة من ردود الافعال».

ويعلل سميث مثل هذه التوقعات بالقول «ان ثمة تصويتا عالميا بعدم الثقة بالمعدن الاصفر». ويضيف قائلا «ان دور الذهب في نهاية القرن العشرين اصبح يختلف تماما عن دوره في الخمسينات والستينات من القرن نفسه، وان اسواق الذهب باتت تدرك تلك الظواهر وتستجيب لها». ويذكر ان اهم ما يميز السوق في الوقت الحاضر هو غياب مشاعر التفاؤل، وخصوصا بعد صدور ورقة بحث عن مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) مؤخرا اثارت موجة من التشاؤم في السوق. فقد ذكرت هذه الورقة ان الاقتصاد العالمي سيكون احسن بنحو 370 مليار دولار في حالة اقدام جميع البنوك المركزية في العالم لاحتياطياتها من الذهب، رغم ما يترتب على ذلك من اغلاق جميع مناجم التعدين.

ويرى سميث ان مثل هذه الحسابات وما رافقها من مبيعات فعلية للذهب من قبل البنوك على مدى السنة الماضية قد اثارت الهلع في الاسواق. اذ يقول «انها تؤثر اولا على الدوائر النقدية الرسمية، وثانيا على المنتجين الذين باتوا اكثر استعدادا لبيع ما بحوزتهم، وثالثا على المستثمرين والمضاربين الذي اصبحوا يرون في الذهب ابعد ما يكون عن للاذ الآمن، واخيرا على المستهلكين الذين لا يقلون حصافة عن امهر خبراء السوق في معرفة الاتجاهات».

وعن اتجاهات الاسعار في المدى القصير ذكر متعاملون ان الانخفاض يمكن ان يستمر حيث تغيرت مواقف للبنوك المركزية من الذهب لانه تتوفر لها ارصدة كبيرة من الاحتياطيات. ويرى تشان ان الشكوك التي تهيمن على السوق وانخفاض الاسعار يمكن ان يستمر طوال الصيف حتى سبتمبر (ايلول) على الاقل حيث يتوقع ان تستقر الاسعار وتصبح مبيعات البنوك المركزية من الذهب امرا معتادا.

غير ان سميث يتوقع حصول موجة شراء تصحيحية قريبة قد تنفع الاسعار الى الارتفاع بشكل قليل قبل ان تعود العوامل الاساسية تهيمن على الاسواق.

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن
«نيكاي» 19968,00	«داوجونز» 7895,8	«فوتسي» 4812,8
153,4		18.9



في صفقة مثلت ذروة اندماج الشركات الدفاعية الأميركية

«لوكهيد مارتن» تشتري «نورثورب جرومان» مقابل 8 مليارات دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغت موجة الاندماجات التي تشهدها الشركات في قطاع الشركات الاميركية المنتجة للمعدات الدفاعية، والتي بدأت منذ نهاية الحرب الباردة، ذروتها على ما يبدو بتوصل شركة «لوكهيد مارتن» العملاقة الليلة قبل الماضية الى اتفاق لشراء شركة «نورثورب جرومان»، وهي آخر شركة مستقلة في هذا القطاع، وذلك مقابل 8,2 مليار دولار.

وقالت شركة «لوكهيد مارتن» انها ستتحمل بموجب الاتفاق 3,3 مليار دولار من ديون «نورثورب جرومان» لتصل القيمة الاجمالية لصفقة الشراء الى 11,5 مليار دولار. ومن شأن المصادقة على هذه الصفقة من قبل وزارة الدفاع الاميركية وسلطات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة ان تترك الولايات المتحدة بثلاث شركات فضائية ودفاعية عملاقة فقط، بالمقارنة مع العشرات من الشركات المصنعة في بداية العقد الحالي.

ويرى مراقبون ومحللون صناعيون ان اتفاق الاندماج الاخير يمثل تحديا كبيرا للشركات البريطانية والفرنسية والالمانية المصنعة للمنتجات الدفاعية والتي تمثل المنافس الرئيسي للشركات الاميركية العملاقة في مجال الاعمال الدفاعية. وكانت الشركات الاميركية قد عبرت اخيرا عن عزمها على توسيع هيمنتها في السوق العالمية بشكل اكبر.

وقالت مصادر صناعية ان شركة «لوكهيد مارتن»، وهي نفسها نتيجة لسلسلة من الاندماجات التي تمت في عام 1993، قد وافقت بموجب الصفقة على دفع قسط كبير من السعر بهدف الفوز بمصادقة «نورثورب جرومان» على الاندماج. ويقدر سعر اجمالي اسهم «نورثورب جرومان» بموجب العرض بنحو 117 دولارا امس الاول بالمقارنة مع 88,75 دولار قبل يوم واحد من الاعلان عن الصفقة.

وكانت تقارير عديدة قد تساءلت في الاونة الاخيرة عن مستقبل «نورثورب جرومان» منذ تخليها لشركة «ريثيون» في اوائل العام الحالي عن حقها في تقديم العروض لشراء شركة «هيوز» للاعمال الفضائية من «جنرال موتورز» العملاقة.

وتتوقع مصادر صناعية ان يفضل اتفاق شراء «هويز» من قبل «ريثيون» بقيمة 9,2 مليار دولار، والذي من شأنه خفض حجم المنافسة بين الشركات المصنعة للصواريخ، في الحصول على مصادقة الجهات الرسمية في الولايات المتحدة.

روسيا تعتزم طلب معونة خارجية لدفع الأجور المتأخرة لمواطنيها

موسكو - رويتر: نقلت وكالة ايتار تاس للانباء عن الرئيس الروسي بوريس يلتسين قوله ان بلاده ربما تطلب مساعدات خارجية لسداد الاجور المتأخرة للعاملين في القطاع العام والدولة مثل المدرسين والاطباء خلال ثلاثة اشهر.

وذكرت الوكالة ان يلتسين قال في اجتماع لزعماء الاقاليم انه من الضروري الحصول على مساعدات خارجية بالاضافة الى الموارد المحلية لسداد متأخرات ضخمة. ونسبت اليه قوله «فلنتجه الى زعماء الدول الاجنبية».

وقالت تاس ان اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الوزراء الذي حضر اجتماع امس ابدى تشككه في امكانية دفع جميع الديون المتأخرة من الاجور للاقاليم كلها في فترة قصيرة كهذه.

واضافت ان يلتسين رد قائلا ان الحكومة تمكنت في الآونة الاخيرة من دفع متأخرات المعاشات بسرعة وان من الضروري الآن «مواصلة هذا النهج وعدم السماح تحت اي ظرف من الظروف بأي تأخير او السماح بتراكم الدين».

ولم يذكر تفاصيل اخرى عن الكيفية التي ستحصل بها روسيا على المبالغ المطلوبة. كما لم تذكر تاس حجم الدين العام الذي تدين به الدولة للعاملين فيها وفي أجهزة القطاع العام. لكن متأخرات الديون للقوات المسلحة وحدها والتي قالت يلتسين ان من الضروري دفعها خلال الشهرين المقبلين تبلغ نحو 5 تريليونات روبل (860 مليون دولار).

من جهة اخرى قال الرئيس الروسي يلتسين امس ان العام الاول من فترة رئاسته الثانية كان اصعب سنوات حياته ولكن الانكماش الصناعي الروسي توقف وان الاقتصاد سيبدأ الآن في النمو. وقال يلتسين في كلمة وجهها عبر الاذاعة بمناسبة مرور سنة على اعادة انتخابه في الثالث من يوليو (تموز) الماضي «الانفراج حدث بالفعل، فقد وصلنا الى النقطة التي اصبح من الممكن فيها ن ينمو الانتاج وتوقف الانحسار». لكن يلتسين لم يذكر ارقاما ولم يقل متى سينمو الاقتصاد او يحدد معدلا للنمو.

وكان رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين قد قال يوم الاربعاء الماضي ان الاقتصاد الروسي بدأ ينمو بالفعل في الاشهر الستة الاولى من العام الحالي.

وأمضى يلتسين أغلب الأشهر الثمانية الاولى من فترة رئاسته الثانية بعيدا عن الكرملين بسبب متاعب صحية، لكنه اكد من جديد قبضته على السلطة منذ اجريت له جراحة في القلب في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

اسعار صرف العملات الاجنبية

	دولار
فرنك بلجيكي	36,0900
شلن نمساوي	12,31
جنيه استرليني	0,5927
فرنك فرنسي	5,8935
فلورين هولندي	1,9690
ليرة ايطالية	1703,00
ايكو	1,1250
دولار كندي	1,374
بيزيتا اسبانية	147,8
فرنك سويسري	1,4640
دراخما يونانية	275,30

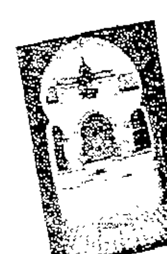
اسعار الفائدة

	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,7500

تحقيقات • دين • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • رياضة • أزياء • إعلام • عيادة • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

تشغيل ساعة تاريخية



● نجح عالمان الماني وايطالي في تشغيل ساعة مائية كانت معطلة منذ القرن الرابع عشر في جامع القرويين بالمغرب. ولهذه الساعة اهمية تاريخية وفنية كبرى على مستوى المغرب العربي كله.
(ص عالم «الشرق الاوسط»)

على مدى سبعة وعشرين عاما من عمرها، ظلت شارون وينچلر مدمنة سفر على خطوط الطيران المختلفة، اذ قطعت ملايين الاميال في هذه الفترة من حياتها. وحتى بعد طلاقها من زوجها قبل حوالي اثني عشر عاما، كانت ترى في مجرد التفكير في السفر الانفرادي شيئا مروعا، الا انها بعد ذلك رأت ان الامر يختلف كثيرا.

يتطلب تخطيطا سليما وذهنا منفتحا

السفر الانفرادي.. متعة ومغامرة



كلما كان حملك خفيفا كانت متعة السفر أكثر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

شيكاغو: من مارلين چاردنر *

تحدثت شارون وينچلر مرة عن مغامراتها الانفرادية قائلة: «اعيش بصفة مستمرة في شيكاغو، لكنني ذات مرة غامرت في رحلة بمفردي الى ايطاليا، وسرعان ما اتضح لي انني لست بحاجة البتة الى مشاركة الآخرين، فقد استمتعت كثيرا بوقتي منفردة وقابلت اشخاصا كثيرين وتعلمت الكثير عن ايطاليا وشعبها اكثر مما كنت ساعرفه اذا كنت بصحبة مجموعة من المسافرين معي».

ومنذ ان اكتشف تلك الثقة الزائدة بنفسها اصبحت وينچلر تاخذ عطلتين في كل عام، وقد تنوعت وتشعبت وجهاتها في الخارج بدءا باليونان ثم يوغوسلافيا فالارجنتين الى سنغافورة واستراليا، وخلال تلك الجولات الانفرادية تعلمت الكثير ممن كانت تقابلهم من امثالها حيث عرفت المعنى الحقيقي للاعتماد على النفس ومتعة المغامرة بكل ابعادها ومتطلباتها.

قوم انفراديون

وبما ان نسبة 40 في المائة من الشعب الاميركي يعيش بشكل انفرادي سواء اكانوا غير متزوجين أو ارامل او مطلقين ـ حسب معلومات مكتب الاحصاء الاميركي ـ فان هؤلاء القوم في رحلاتهم سواء اكانت محلية او خارجية، يدرون ملايين الدولارات كعائد في مجال صناعة السياحة. كما انهم يساهمون بشكل فاعل في تنشيط سوق رائجة قوامها الكتيبات التعريفية والمجلات، وعقد الندوات والمشاركات العلمية وغيرها.

وتقول ديانا ريدفيرن من فانكوفر في مقاطعة بريتش كولومبيا «ان السفر الانفرادي اصبح ايسر اليوم، وذلك بفضل انفتاح العالم على بعضه البعض بشكل اسرع». وديانا هي ناشرة المجلة التي تعنى بشؤون السفر الانفرادي «سولو ترافل نيوز».

ولكن.. ما لم يكن سهلا بالنسبة للمسافرين الانفراديين ـ كما يقولون هم انفسهم ـ هو انهم يعانون الكثير من كونهم مسافرين افرادا اذ يتعرضون للكثير من عدم الاهتمام من وكلاء السفر والسياحة ويدفعون اكثر مما هو مقرر كافراد مما يعتبرونها معاملة غير عادلة بالنسبة لهم. اذن فهذه التفرقة هي التي دفعت سبيلار الى تكوين هيئة دفاعية تتحدث باسم المسافرين الانفراديين وبغرض «تنشيط صناعة السياحة وجعل المسافرين الانفراديين مرغوبا فيهم بدلا من تنفيرهم» وعلى ان يمنحوا من الامتيازات والتخفيضات في السفر بالقدر الذي يساويهم مع الاتحاد الاميركي للمتقاعدين.

وتقول احدى المناصرات لهذه الهيئة وهي جين جورفنز المحررة في صحيفة «ترافل كمبانيتز نيوزلتر» في نيويورك: كل غرفة في اي فندق كبير مخصصة لشخصين، وكل غرفة في اي باخرة مخصصة لشخصين، الامر الذي يؤكد عدم اهتمام قطاع السياحة بالمسافرين الانفراديين.

وتقول وينچلر في كتابها الجديد الذي الفته بعنوان «سافر بمفردك.. واعشق ذلك» (اصدار مطابع شيكاغو سبيكترم): نقترح على الفنادق ان تبني طابقا من الغرف ذات الحجم المتوسط اي بنصف سعة الغرفة العادية، وبها اسرة مزدوجة بدلاً من السرير الكبير المتعارف عليه، وتحتوي على جهاز تلفزيون 16 بوصة بدلا من 26 بوصة ويمكن تجهيزها بحمام عادي بدلا من الحمام الكبير ذي الحوض «البانيو». الخ مما يوفر التكلفة على المقيم فيها.

وبالاضافة الى ما يدفعه المسافرون الانفراديون من مال اكثر مما هو مقرر في رأيهم، فانهم كذلك يعانون من مسألة الوحدة. ورغم ان وينچلر تعترف في كتابها بتلك اللحظات العصيبة من الوحدة التي يمر بها الانسان بمفرده، فانها تقرر ايضا «بان ذلك يعتبر ثمنا قليلا للحرية التي تجعل الفرد يفعل ما يحلو له وفي اي وقت». كذلك يقول نيل كلاين من كمبريدج بولاية ماشوشيتس وهو محاسب ومن المسافرين المخضرمين (الانفراديين): ان السفر الانفرادي فيه الكثير من معاني الحرية، وانا احب ان استمتع بهذه الحرية حتى النخاع. ويواصل قوله: «في خلال رحلة قمت بها اخيرا الى كل من اليونان وتركيا لفترة ثلاثة اسابيع جلست لوحدي مستمتعا ومأخوذا بعظمة الاكروبول لمدة يوم كامل دون ان يقول بها احد «هيا بنا» او اتعرض لاي مضايقة من احد، كما استمتعت بالاسترخاء في احدى المحطات الارضية في اثينا استمع الى بائع عصير الفواكه وهو يردد «شيكليتا بنانا».

وتقول جولي سميث من بروكلين والتي اعتادت السفر بمفردها، حيث تقوم بتدريس الفصول المسائية اثناء رحلاتها، مؤكدة «ان السفر الانفرادي لا يعني بالضرورة انك لن تجتمع مع اي شخص، فربما قابلت شخصا في احد المقاهي وتعرفت عليه ثم دعوته على العشاء». علما بأن هذه السيدة ما زالت تراسل زوجين التقت بهما قبل ثلاثين عاما في انجلترا، هذا ما ذكرته وينچلر، مضيفة ايضا: «اذا كانت لديك الرغبة الاكيدة في مقابلة الآخرين فسوف تصل الى هذه الغاية، وحتى لو كنت في طابور المسرح انتظارا للدخول او في داخل الباص واتيت باي تعليق من شأنه ان يلفت الآخرين فستجد استجابة فورية ويحدث التقارب». وكل من وينچلر وسميث تنأيان بنفسيهما عن الفنادق الكبيرة، فبينما تحب وينچلر المساكن الصغيرة المملوكة للعائلات حيث تجد بسهولة كل ما تحتاجه من كتيبات تعريفية وارشادية، نجد ان سميث تفضل الفنادق الصغيرة التي تخدم «السرير مع الافطار» ومنازل الضيافة والمطاعم الصغيرة، وتعلل ذلك بقولها في هذه الفنادق الصغيرة تتوفر غرف الاستقبال التي تهيئ مقابلة اكبر عدد من الناس. ومن جهة اخرى ينصح السيد جورفن المسافرين الى اوروبا بضرورة ركوب القطار بدلا من تأجير سيارة لانه في القطار ستجد اناسا تتحدث اليهم.

لقاءات عابرة

وحتى في حالة فقدان الطريق ربما يقود ذلك الى وسيلة ايجابية للتعارف، اذ يحكي كلاين بانه حدث ان سأل امراة يونانية ان ترشده الى الطريق، فكان ان قادته بنفسها الى المكان الذي كان ينشده، ورغم محدودية معرفتها باللغة الانجليزية الا انهما تمكنا من الحديث والضحك لفترة من الوقت، وعند وداعه اياها، اهدته زهرة. وهذا هو نوع التجارب الذي تحبب مثل هذه الرحلات الانفرادية.

وكما تقول السيدة ريدفيرن: انه حتى في حالة حدوث بعض المتاعب او الورطات في مثل هذه الرحلات فانها ستكون المادة المناسبة للحديث عنها عند العودة للوطن كشيء مسل من شأنه ان يرسخ في الذاكرة لفترة طويلة. وتقول السيدة سميث: بما ان الفرد لم يشارك احدا في رفقته اثناء السفر فربما يسجل ذلك نوعا من الذكرى الشخصية كتجربة تستحق التسجيل في مفكرته الخاصة، وتعقب عليها وينچلر في هذا الصدد بقولها: «انا ادون في مذكراتي ليس فقط ما افعله، وما اكله وما اشتريه، بل ايضا ادون الاشياء التي لا يمكن تصويرها بالكاميرا، واعني بذلك المشاعر والامزجة والافكار والرؤى».

ولضمان اقصى قدر من السلامة، ينصح خبراء الاسفار المسافرين الانفراديين بتعدد التجارب وتغييرها في كل مرة.. كأن يركزوا اكثر على مسألة الحكم الشخصي على الاشياء بالممارسة والادراك والتعلم بمزيد من التجارب.

وتقول ريدفيرن «كل شخص يمتلك جانبا من المغامرة من خلال طبيعته البشرية ولكننا نخشى ان نندفع في هذا الجانب، نظرا لما تصوره لنا اجهزة الاعلام من مخاوف احيانا، لذلك نسعى الى اخذ الحيطة والحذر، الا انه في المقابل لا بد من عمل الموازنة المطلوبة بين الخوف والمغامرة، وهذا التداخل مع مختلف الثقافات هو التجربة الحياتية المستمرة في التغيير والتبديل».

علما بأن ريدفيرن نفسها كانت قد امضت عاما كاملا مسافرة حول العالم في تجربة مثيرة حول كل الثقافات بانواعها المختلفة.

تعلم.. واستفد

اما الياتور بيرمان مؤلفة كتاب «مسافر بمفردك» (اصدار مطابع كلوب بيكوت) فتقرر بأن المسافرين الانفراديين غالبا من ينتابهم الندم على شيئين، اولهما، امنيتهم بانهم لو كانوا اكثر مغامرة وجرأة، وثانيهما لو كانوا قد خططوا اكثر مما فعلوه في تجربتهم. وخلاصة الامر كلما تعلمت اكثر استفدت اكثر من تجاربك مع الآخرين.

اما وينچلر فتقدم نصيحة مختصرة ومفيدة قوامها: «تمتع بحس انساني وعقل مفتوح.. وكن ودودا، وبمجرد ان تبدأ خطواتك الاولى ستجد انك حصلت على اصدقاء من كافة انحاء العالم، حتى دون ان تكون قد قابلتهم من قبل».

كيف تجعل رحلاتك الفردية ممتعة ومطمئنة:

● فكر مليا في افضليات الرحلة: هل تود ان تجعلها رحلة استرخاء ام رحلة ممتلئة بالحركة والحيوية؟.

● تجنب المصايف خاصة تلك المصايف الرومانسية التي تجمع العاشقين والمتزوجين. وبدلا من ذلك يمكنك اللجوء لمشاهدة مباريات التنس والجولف والسباقات المائية وما شابه. كما يمكنك ممارسة الرسم او التصوير ـ حسب امكاناتك ـ وبالتالي يتوفر لك الوقت لمقابلة الآخرين امثالك في مثل هذه المجالات. هذا ما قالته اليانور برمان.

● ابدأ اولا بزيارة مدينة قريبة من مدينتك، فاذا كنت من سكان انديانا مثلا لا يتوقع منك ان تبدأ اولى خطواتك بالهند! هذا ما تقوله شارون وينچلر.

● اذا كانت هذه رحلتك الاولى عبر البحار، يفضل ان تختار منطقة يتحدث اهلها لغتك، او يعرفونها على الاقل.

● يجب ان يكون حملك خفيفا فلا تثقل كاهلك بمزيد من الامتعة، ويكفي حقيبة صغيرة تجرها عجلات لسهولة الحركة. هذا هو رأي جولي سميث التي تعطي دروسا في كيفية السفر الانفرادي. وكلما كان الحمل خفيفا كان ذلك اكثر امنا وسلامة على حياتك وممتلكاتك اذ سيبعد عنك اللصوص الذين يترصدون السياح الانفراديين من ذوي الاحمال الثقيلة بحجة مساعدتهم في حمل بعض الامتعة ثم يختفون بما يأخذونه منهم.

● قبل مغادرتك بلدك عليك بتصوير جواز سفرك وبطاقة السفر وبطاقات الائتمان المصرفية ويجب الا تحمل معك كل بطاقات الائتمان في حقيبة واحدة.

● يجب عليك ان تحجز في الفندق الذي تود البقاء فيه قبل مغادرتك لبلدك، وذلك لمدة ليلتين فقط، ومن ثم يمكنك التغيير اذا وجدت شيئا افضل.

● في اثناء رحلتك عليك با لخلود للراحة لمدة ساعة عند الظهيرة حتى ما كان ذلك ممكنا، لان شعورك بالارهاق يعني عدم الاحساس بالسعادة، وبالتالي لا بد من تجديد النشاط وهذا مهم، لاستعادة الحيوية ورفع الروح المعنوية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»



● حقيقة نشاطات الأجهزة الاستخبارية الصهيونية والبريطانية في سورية إبان انتخابات عام 1947 ● العوامل التي أدت إلى حرب 1948 والتخاذل العربي الذي أدى إلى ضياع فلسطين ● المدن السورية والعربية تشتعل بالمظاهرات احتجاجا على قرار التقسيم

● صبري العسلي يكشف أمام مجلس النواب اتصالات نظام شكري القوتلي مع الوكالة اليهودية عام 36 ● الحكومة السورية تمنع صحيفتين من الصدور لنشرهما مقالات معادية للصهيونية ● الحمويون باعوا أثاث منازلهم ليشتروا سلاحا يقاتلون به الصهاينة


بعض المقاتلين في معسكرات قطنا حيث تم تدريبهم قبل الذهاب الى فلسطين


اكرم الحوراني بعد ان انهى تدريبه في معسكر قطنا وتسلم سلاحه للتوجه الى فلسطين


عدد من افراد فرقة بدر، وهي الفوج الاول من المتطوعين الحمويين غادرت حماة متجهة الى فلسطين في 1947/12/18




بعض المتطوعين للقتال في فلسطين، قبل توجههم من معسكر قطنا

عزام لساسون: ليس هناك حل سوى تقسيم فلسطين

تناولت الحلقة الماضية اول اجتماع قمة عربي عقد في مصر عام *1946* من اجل فلسطين والاطماع الصهيونية القديمة في الجولان والتآمر الدولي والتخاذل العربي الذي ادى الى ضياع فلسطين بالاضافة الى المؤامرات التي كانت تحاك ضد الحوراني في مجلس النواب حتى وصل الامر الى محاولة اغتياله تحت القبة والظروف التي دفعت لاصدار صحيفة اليقظة والعقوبات التي واجهتها والاغلاقات التي تعرضت لها لدورها في كشف الفساد المالي في اجهزة الحكم.

انقسام الصف الشعبي في حماة

في 29 مايس 1947 صدر مرسوم بتعيين يوم 7 تموز موعدا للانتخابات النيابية وفي 6 حزيران صدر مرسوم آخر بتوزيع المقاعد النيابية في سوريا.

كان شهرا مايس وحزيران 1947 من اقسى وامر الشهور بسبب ما تحملته من اعباء متابعة الجلسات النيابية، واصدار اليقظة التي كانت تعاني من ازمة مالية خانقة، *والسفر الى حماة باستمرار لمتابعة النشاط الانتخابي*... كنت اخرج من المجلس ليلا فاسافر الى حماة رأسا بسيارة جيب - كانت من اشهر معالم انتخابات حماة آنذاك - فكنت اقضي عدة ساعات على الطريق، لانني كنت اوثر قيادة السيارة ببطء، وكثيرا ما كنت اوقفها جانبا عند مرور احدى الشاحنات خوفا من الصدام. واعود في الليلة التالية من حماة الى دمشق.

كان السبب في تحملي تلك المشاق، وعدم انقطاعي عن حماة، تلك المخاطر التي كانت تحيق بوضعنا الانتخابي ولا سيما بعد ان قصم خضر الشيشكلي الوحدة الوطنية الشعبية واعلن انضمامه للحزب الوطني.

هذا بالوقت الذي بدأ فيه الملقي بالتمهيد لتشكيل قائمة موحدة مع الاقطاعيين، واخذ يمارس ضغطا شديدا علينا للقبول بذلك، ورغم اصراره فانني رفضت رفضا قاطعا، وافهمته بانني لست مستعدا لهذه التسوية ولست حريصا على نيابة يكون ثمنها الغدر بالحركة الشعبية التي دفعت تضحيات غالية. وكان هذا موقف «الشباب» الاجماعي. وهكذا انقسم الصف الشعبي في مدينة حماة، مما شجع المتربصين على ترشيح انفسهم حتى بلغ عدد المرشحين ستة وعشرين مرشحا، اما القائمة الشعبية التي الفتها فكانت من المحامي محسن الشيشكلي والمحامي خليل الكلاس والشيخ عادل العلواني الذي ما لبث ان انسحب لمصلحة القائمة، وكان ترشيحي لابن اختي محسن الشيشكلي نظرا لثقافته، وتشجيعا للشباب المثقف من ابناء الوجهاء لينضموا الى الحركة الشعبية.

وقبل ان اتعرض لمجريات المعركة الانتخابية، لا بد من اعطاء لمحة عن نشاط الاجهزة الخفية الصهيونية والبريطانية وتدفقهم على سورية انذاك.

خلال المعركة الانتخابية في سوريا ذكرت الصحف في 8 حزيران 1947 «ان اربعة ضباط بريطانيين، احدهم برتبة كولونيل، دخلوا البلاد قادمين من فلسطين، هربا من رؤية رفاقهم يقتلون بأيدي الارهابيين اليهود دون ان يتمكنوا من الانتقام».. ولم تحقق السلطات السورية معهم بل اعتبرتهم لاجئين سياسيين في سوريا، وقد زارهم المفوض البريطاني في دمشق، وبدلا من ان يطلب تسليمهم ومحاكمتهم بتهمة الفرار من الجيش لم يتعرض على بقائهم كلاجئين سياسيين! وفي اليوم ذاته نشرت الصحف نبأ دخول عدد من الارهابيين الصهاينة الى الاراضي السورية فاعتقل واحد منهم، واسم هذا الصهيوني «باروخ». وقد اسهبت الصحف بعد ذلك بوصف باروخ وامتداح قوة اعصابه وصمته ورفضه الاجوبة على اسئلة المحقق، وذكرت انه يجيد اللغة الانكليزية والالمانية ويتكلم العربية بلهجة مغربية، وان المعلومات الوحيدة التي قالها هي: «اسمي باروخ موسى، انا من حيفا، وقد ذهبت الى مصر، ومنها جاءوا بي الى حماة». وقد حكم عليه بالسجن شهرا لدخوله البلاد بشكل غير مشروع.

كان المواطنون يشعرون بتدخل الاجهزة البريطانية في معركة سورية الانتخابية، فقد زار مكتب حزب الشباب بحماة ابان المعركة الانتخابية الشاعر عمر ابو ريشة واسر الي على انفراد بانه علم من مصادر موثوقة بان اجهزة المخابرات البريطانية ستبذل كل ما تستطيع للحيلولة دون نجاحي في الانتخابات ولكنه لم يذكر لي المصدر فشكرته على تنبيهه، كما نقل الى احد فلاحي القرى الشمالية في المحافظة ان ضباطا بريطانيين بثياب مدنية زاروا شيخ القرية نظرا للصداقة القديمة معه منذ الحرب وايام دائرة «الميرة» فاستنتجت ان هؤلاء الضباط قاموا بجولة على معارفهم من «مخاتير» القرى في ارياف المحافظة. ومن المهم بهذه المناسبة ان نذكر ان حسني البرازي زار القدس في تلك الفترة وأدلى لمراسل جريدة «نيويورك هيرالد تريبيون» بتصريح نشرته الجريدة في عددها الصادر يوم 7 حزيران 1947، وهذا نصه:

قال المستر ريكارد مراسل نيويورك هيرالد تريبيون بالقدس ان السيد حسني البرازي، رئيس الوزارة السورية سابقا واحد اركان العاملين لمشروع سوريا الكبرى ابدى لي اسفه لمظاهر التعصب الذي تبديه الحركة السورية تجاه عموم الاجانب وتجاه اليهود على الاخص، وقال: انه يتمنى لو ان الدول العظمى حافظت بقدر الامكان على الحريات في سوريا.

يوم الاقتراع

جرى الاقتراع في صباح 7 تموز 1947 بجو هادئ. وكانت اخبار مراسلينا في مراكز المدينة مطمئنة. ولكن لم تمض بضع ساعات حتى وردتني مخابرات هاتفية من عدة مراكز انتخابية بان رئيف الملقي وجماعته حاولوا الهجوم على مراكز الاقتراع وتحطيم الصناديق، فسألتهم عن السبب فاجابوا بانهم لا يعرفون، وانهم بادروا للحيلولة بين الملقي وجماعته وبين تحطيم صناديق الاقتراع، فشددت من عزائمهم وامرتهم بان يمنعوا مثل هذه المحاولات من اية جهة كانت الا في حالات التزوير، ومما لفت نظري ان محاولة الملقي استهدفت صناديق الاقتراع في مركز الجعابرة والدباغة ودار الغنم، وليس هناك اي تفسير لمحاولته سوى انه شعر منذ الساعات الاولى للاقتراع بان آل العظم قد خدعوه ولم ينتخبوا وعودهم له وانهم يوجهون اصواتهم الانتخابية للدكتور محمد سراج ونجيب نصور، ويتبادلون الاصوات مع المرشحين الاخرين لصالح قائمتهم، ولما اخفقت محاولته اتجه الى مراكز الاقتراع من الريف.

كان مركز قرية «الطيبة»، القريبة من حماة من مراكز الاقتراع المهمة وهي قرية كبيرة يملك معظم اراضيها اهلها الفلاحون، ومع ذلك فقد كانت عائلة العظم تسيطر عليها، بالوقت الذي كان فيه لابناء حي السخانة صداقات وعلاقات مع ابناء «الطيبة». كان صبحي العظم مندوبا عن مرشحي قائمة عبد الرحمن العظم في هذا المركز، لانه كان يملك قسما من اراضي القرية، ورغم ان الاقتراع يجب ان يكون سريا فقد كان يطلع على اوراق المقترعين. *ارسل رئيف الملقي* رجالا من ابناء حي السخانة الى مركز الطيبة، وهناك وقع شجار بينهم وبين جماعة آل العظم، ويقال ان فريد العظم كان في زيارة لذلك المركز، وان عبد المجيد تويت صديق احد مندوبي الملقي حاول اهانة العظم، فاطلقت عليه النار وأردي قتيلا. ذهب الملقي الى مكان الحادث ونقل جثة القتيل الى حماة.

كان ضغط الاقطاعيين شديدا، وهيمنتهم قوية على مراكز الاقتراع حتى في القرى التي يملكها الفلاحون كمركز بسيرين والصقيلبية، وكانت الاسر الاقطاعية تتقاسم النفوذ على مراكز الاقتراع في الريف، فبعضها يعود لآل البرازي وبعضها يعود لآل العظم او البارودي او الكيلاني او العاشق.. الخ. كان همنا في هذه المراكز توفر الامن والمحافظة على سرية الاقتراع، الامر الذي كانت الحكومة عاجزة عن تأمينه انذاك، لان جهازها في حماة كان آلة لتنفيذ رغبات هذه الاسر الاقطاعية بالرهبة او الرشوة. لذلك قمت بعد هذا الحادث بجولة في الريف، مبتدئا بقرية الطيبة ذاتها، وهناك تعمدت القسوة في مجابهة مندوبي آل العظم، فقابلوا قسوتي بأدب ولطف. استمر الاقتراع في جميع المراكز، في جو من الشائعات التي تقول ان القضاء قد اصدر مذكرة توقيف بحق رئيف الملقي.

انتهى الاقتراع في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم 8 تموز، وبدأ فرز الاصوات، وتدفقت وفود الاحياء الشعبية والشباب المثقف والعمال والطلاب الى مكتب الشباب وجميعها كانت متفائلة مستبشرة. وكنت اتلقى النتائج الفورية لعمليات الفرز فعهدت الى بعض الطلاب بعمليات الجمع والتدقيق، وظل الناس يتجمهرون في المكتب وخارجه ساهرين حتى *الساعة الواحدة بعد منتصف* الليل، عندما وصلتنا ارقام كل المراكز ما عدا مركزي العليليات والصقيلبية، وهما مركزان شعبيان ايقن الجميع بالنجاح قبل ورود نتائجهما.

كانت المدينة كلها ساهرة. وقد القى الشيخ عادل العلواني خطابا مؤثرا، كان من يذكرني بالوعد الذي قطعته على نفسي باداء الصلاة بعد اعلان النتائج. فذهبت مع الجماهير الشعبية الغفيرة الى مسجد السلطان وادينا صلاة الصبح، فكان سرور الناس بهذه الصلاة يعادل فوزهم بمعركة الانتخابات. كان عدد الناخبين 32208، وعدد المقترعين 18502، وقد نلت اعلى الاصوات بحصولي على «10856» صوتا.

النار في جبل العرب

كانت الخلافات السياسية مستمرة ما بين شكري القوتلي وسلطان باشا الاطرش الذي كان متعاطفا مع الملك عبد الله والدكتور عبد الرحمن الشهبندر، ومن جهة ثانية *فان القوتلي، عندما كان وزيرا للمالية، صرح للصحف مهددا* عبد الغفار باشا الاطرش الذي كان من اعوان الانتداب بانه يستطيع سوقه الى السجن «مكبلا بالسلاسل والاغلال»، فتحداه عبد الغفار الاطرش ان يفعل ذلك.

وعندما بدأت انتخابات عام 1947 استغل حسن الاطرش الذي كان القوتلي قد عينه محافظا للجبل قبل الجلاء، سلطته لصالح انجاح قائمة الطرشان باكملها، متجاهلا وجود الاسر الاخرى القوية في نفوذها وعدد افرادها والتي اشتد ساعدها بعد تكتلها في جبهة واحدة ضد الطرشان، ولكن الحكومة امتنعت عن التصديق على نتائج الانتخابات واعلانها رسميا. وقد نشرت جريدة «اليقظة» بتاريخ *1947/8/15* بيانا *للحركة الشعبية في جبل الدروز* جاء فيه:

«ان الحركة الشعبية في الجبل هي حركة تحريرية، وهي وليدة شعور عربي عميق بضرورة الانفلات من سيطرة الاقطاعية والانطلاق من قيود الاحتكار والاستئثار... ونحن على استعداد دائم للثورة ضد اي فئة حاكمة، سواء من الجبل او خارجه، اذا لم تجعل مصلحة الشعب فوق كل مصلحة».

كان اقطاع آل الاطرش سياسيا عشائريا لا اقطاعا ماليا كما هي الحال في المحافظات السورية الاخرى، وكان الصراع بين الطرشان والشعبيين صراعا سياسيا على السلطة. كان موقفنا في جبل الدروز بجانب الحركة الشعبية، ولكننا كنا نخشى في الوقت نفسه ان يبلغ الخلاف حدود القتال الذي لن يعود على الجبل الا بالمآسي والويلات.

زارني شاكر العاص الذي نجح نائبا عن الجولان، اثر نشري في اليقظة بيان الشعبيين، وشرح لي ما يرمي اليه القوتلي والشراباتي من تأييدهما للحركة الشعبية في الجبل، والنتائج المفجعة لهذا الاستغلال، وقال انه اتفق مع ميشيل عفلق على *ان نذهب الى الجبل لنعمل معا ولنحول دون الصدام بين* الفريقين. كما قال ان القوتلي ناقم على سلطان باشا الاطرش لمناهضته المرسوم رقم 50 فوافقت على اقتراح العاص.

تولى منصور الاطرش - ابن سلطان - وكان طالبا بعثيا - امر سفرنا الى السويداء بسيارته الجيب، فوصلناها ليلا، ومنها تابعنا السفر في طريق وعرة جدا حتى وصلنا الى «القرية» بعد منتصف الليل، فاجتمعنا بسلطان الاطرش، واستمر الاجتماع حتى الصباح، وكانت المرة الاولى التي اجتمع فيها بسلطان، فشرحنا له هدفنا من الاجتماع به، ورجوناه باسم الشعب الذي يحمل له الحب والاحترام العميق ان يحول دون الصدام، وان يعتبر نفسه ابا للفريقين.

تطورات قضية فلسطين وتجمع العوامل التي أدت إلى حرب 1948

بتاريخ 1 ايلول 1947 انهت لجنة التحقيق الدولية الخاصة بفلسطين تقريرها الذي ستقدمه للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، ويتضمن التقرير احدى عشرة توصية وحلين لتقسيم فلسطين، وكان المشروع الاول للتقسيم يقترح انشاء اتحاد بين العرب والاسرائيليين مع وحدة اقتصادية، والثاني يقضي بتقسيم فلسطين الى دولتين يهودية وعربية منفصلتين.

فأصدرت الهيئة العربية العليا لفلسطين بيانا اعلنت فيه دهشتها «لمبلغ ما انطوت عليه اقتراحات اللجنة من فظاعة واعتداء تجاوز كل حدود الاعتداءات السابقة التي وصلت اليها لجان التحقيق الغابرة على حقوق العرب في فلسطين». وفي الوقت ذاته صعد اليهود عملياتهم الارهابية في مدن فلسطين وقراها، وقاموا بعمليات اجرامية مروعة ضد العرب والبريطانيين، وقامت احدى عصاباتهم بشنق رقيبين من الجيش البريطاني، ووزع الصهاينة منشورات في لندن يحذرون فيها الشعب البريطاني بان حكومته تحتل «ارض اسرائيل»، وان «بيغن متحالف مع هتلر وانه على الحكومة البريطانية ان تغادر ارض اسرائيل منذ الآن»... الخ.

وانطلقت الصيحات العربية لانقاذ فلسطين، وادلى فوزي القاوقجي بتصريحات دعا فيها لتشكيل قوات عربية لمجابهة الشراسة الصهيونية الداهمة، وعقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية دورة في صوفر ما بين 16 و19 ايلول رأت في نتيجتها «ان تكاشف الشعوب العربية جميعا بحقيقة المخاطر التي تحيط بقضية فلسطين، وان تدعو كل عربي ان يقدر هذه المخاطر وان يقدم لفلسطين كل ما في وسعه من معونة وتضحية، وقد اتخذت اللجنة من جانبها تدابير فعالة تكفل تحقيق الاهداف العربية».

وفي 27 ايلول اعلن وزير المستعمرات البريطاني في هيئة الامم المتحدة، ان بلاده قررت *اعادة مشكلة فلسطين الى المنظمة الدولية*، وانها قررت انهاء وصايتها على فلسطين وستسحب كل قواتها منها...

المجلس النيابي الجديد يبدأ جلساته

بدأ المجلس النيابي الجديد اولى جلساته بالتنديد بمشروع سورية الكبرى، وكان القوتلي قد القى خطابا في الخامس عشر من ايلول دعا فيه «المواطنين الاردنيين للانضمام الى الوطن الأم تحت لواء الجمهورية»، وقد اصدر المجلس في هذه الجلسة القرار التالي:

«يقرر المجلس بالاجماع استنكار مشروع سوريا الكبرى الذي تستتر وراءه مطامع شخصية واغراض صهيونية وقيود الزامية من شأنها ان تمس استقلال البلاد وسياستها ونظام الحكم القائم فيها وان تنتهك حرمة ميثاق جامعة الدول العربية وان تخالف ميثاق منظمة الامم المتحدة وتخرق القانون الدولي العام، مؤيدا في ذلك خطاب حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية المعظم الذي القاه يوم 15ايلول 1947 ومرحبا بوحدة ينضم فيها الفرع الى الاصل سالما من كل قيد او معاهدة تحت لواء الجمهورية والاستقلال. طالبا الى الحكومة اتخاذ التدابير الفعالة للقضاء على المحاولات التي ترمي الى تحقيق ذلك المشروع الخطر على سوريا وعلى جميع بلاد العرب، ويرجو المجلس الحكومة ان ترفع الى اصحاب الجلالة ملوك العرب والى حكوماتهم شكر الشعب السوري لتأييدهم سوريا في موقفها المستقيم من هذا المشروع».

وكان لاجتماع المجلس الجديد بتاريخ 1947/9/27، في دورة استثنائية، نص المرسوم الصادر بشأنها انها تعقد «لانتخاب مكتب المجلس ولبحث مشاريع القوانين الموجودة في المجلس والتي ستعرض من قبل الحكومة».

والحقيقة ان عقد هذه الدورة كان الهدف الاساسي منه تعديل الدستور، وذلك بتقديم اقتراحات موقعة من قبل النواب، كما ان النواب الذين ساعدهم القوتلي لا يزالون مهددين بالطعون التي يجب ان ينظر بها المجلس.

كان لا بد، في جلسة 1947/11/11 ان يطرح بعض النواب قضية جبل الدروز *الذي ظل غير ممثل في البرلمان*، بالوقت الذي ابت فيه اجهزة الاعلام العربية والاجنبية على تصوير الخلاف بين الطرشان والشعبيين بشكل مبالغ فيه وحاولت استغلال الموضوع والدفع به الى حدود الفتنة والانفصال.

وفي الجلسة التي عقدها المجلس 1947/11/17 تكلم هاني السباعي فحصر ملاحظته لا على تعديل الدستور، بل على الاسلوب الذي تم فيه تقديم المشروع وتسرع النواب بتوقيع الاقتراحات التي تدعمه، دون ان يسمح للمجلس ان يتناقش فيه قبل احالته الى اللجان المختصة. فاستغل الفرصة محمد الفتيح، نائب رئيس المجلس الذي كان يرئس الجلسات في غيبة فارس الخوري، وبدأ الحملة المتفق عليها مع الحكومة ونواب القصر، فابرز نسخة من جريدة اليقظة وقرأ مقالا كتبه فيها النائب الدكتور سامي كبارة معارضا تعديل الدستور، وكانت جريدته معطلة عن الصدور آنذاك، وحسبما هو متفق عليه، تظاهر النواب الغضب لكرامتهم التي مسها المقال، فتباروا في خطابات الردح والغضب الكاذب، وحين فرغت جعبتهم كان الاقتراح مهيأ للاكتفاء بالبحث، لمنعنا من الرد على اقوالهم، فاعترضت على هذا الاقتراح قائلا: لقد حرمنا من الجلسة الماضية من حق الكلام.. وفي هذه الجلسة ايضا نمنع من حق ابداء الرأي.

فقاطعني رئيس المجلس والنواب، واصر الرئيس على الاكتفاء بالبحث فقلت:

- كيف يجوز شرعا ودستورا ان يمنح حق الكلام لبعض النواب ويحرم منه الآخرون؟

هذا امر غريب لم يجر له نظير! كما قلت: اذا اقررتم هذا الاقتراح ومنعتمونا من الكلام وابداء الرأي، فاننا غير مستعدين للبقاء في هذا المجلس، فاجابني احد النواب قائلا: «انني ساكت حتى الآن، ولكن لم اعد استطيع السكوت اكثر من ذلك، انني اطلب تطبيق الانظمة والقوانين في هذا المجلس» فهب النواب يقاطعونه بالصراخ والضجيج، وحاولوا الاعتداء عليه.

هكذا اصبح بقائي في المجلس عديم الفائدة، بل اصبح هذا البقاء ماسا بالحرية والكرامة، بالاضافة الى انني كنت اهجس بعد تجلي بانتخابات عام 1947، بانه لن يكتب لي في تلك الدورة النيابية، وفي مثل هذا المجلس، النضال المجدي، وان ما تتعرض له القضية الفلسطينية من اخطار يفرض علينا تنظيم حملة شعبية للمساهمة في الثورة الفلسطينية التي استمر غليانها منذ عام 1936، كانت قضية فلسطين - منذ ان بدأ تفتح وعينا السياسي - تحتل المكان نفسه الذي يحتله تحرير سورية من الفرنسيين، وكثير من المجاهدين الذين شاركوا في الثورات السورية المتعاقبة ضد الاستعمار الفرنسي شاركوا في ثورة فلسطين عام 1936، وكان يتضح في وعينا السياسي، شيئا فشيئا، ان التحرر العربي يبدأ من فلسطين ويمر عبرها.

واذا امكن للتجزئة التي فرضها الاستعمار على الاقطار العربية ان تركز هموم التحرر ضمن نطاقات قطرية، فان هذه التجزئة لم تتمكن من ان تعزل النضال في سوريا والعراق عن المشاركة الفعلية والمباشرة والدائمة بالنسبة لفلسطين منذ وعد بلفور اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى.

ولا شك ان عاملين اثنين بالنسبة لسورية لعبا دورا في هذه الظاهرة:

اولا: ان فلسطين كانت جزءا من سوريا، وان علاقات سكان فلسطين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كانت مرتبطة بدمشق ارتباطا طبيعيا ومباشرا، فلم تتمكن صكوك الانتداب والاحتلال ان تقضي على هذه العلاقة ما بين سوريا وفلسطين والعراق.

ثانيا: ان هذه العلائق الوشيجة بين ابناء الشعب في العراق وسوريا وفلسطين، فتحت اذهان الطليعة العربية منذ اواخر العهد التركي الى خطورة الحركة الصهيونية لا على فلسطين وحدها، بل على المصير العربي بأجمعه.

انفجار سورية غضبا ضد قرار التقسيم

بلغت المؤامرة الصهيونية الاستعمارية على فلسطين ذروتها بطرح مشروع التقسيم على هيئة الامم المتحدة. وقضت دمشق ليلة 28 - 29 تشرين الثاني *1947* وهي على احر من الجمر، بقظانة ساهرة، تترقب الساعة بعد الساعة، والدقيقة بعد دقيقة، اخبار الجمعية العمومية في نيويورك وسير المناقشات فيها.. فكانت اجهزة الراديو في جميع دور العاصمة مفتوحة على محطات العالم المختلفة وقد التف حولها الناس يلتقطون كل كلمة تصدر وكل نبأ يذاع. والقلق مستحوذ على النفوس، والتوتر بالغ اشده، والشك بعدالة هيئة الامم المتحدة يقوى كلما تقدم الليل وكلما مضى اعضاء هيئة الامم في مناقشتهم.. وفي مقاهي دمشق احتشد الناس حول اجهزة الراديو وكأنهم في مأتم، او كأن على رؤوسهم الطير، يترقبون قرار الجمعية العمومية بفارغ الصبر وبكثير من القلق والتوتر... ولم يهدأ الناس من قلق وشك، ولم يجنحوا الى النوم والراحة في تلك الليلة السوداء.

ما ان اعلن نبأ قرار التقسيم حتى اشتعلت البلاد العربية بالمظاهرات الصاخبة معلنة غضبة الجماهير على هذه المؤامرة، ومؤكدة رفض الامة العربية *لقرار التقسيم واستعداد المواطنين للقتال*، وكانت هذه المظاهرات تنطلق في وقت واحد على نفس المستوى من الغضب والحماسة والاستعداد للفداء في كل مدينة سورية، كبيرة او صغيرة، وفي مدن لبنان والاردن والعراق ومصر.

وفي دمشق كانت غضبة الجماهير هائلة، بينما كان الحزب الشيوعي يجاهر بتأييده قرار التقسيم وسياسة الاتحاد السوفيتي الذي كان لمندوبه في *هيئة الامم المتحدة دور بارز في صدور هذا القرار*، فهاجم المتظاهرون مكتب الحزب الشيوعي، مما ادى الى سقوط الطالب صلاح الدين الجعفري قتيلا.

حملات التضليل الإعلامية الواسعة

تصدى الحكام العرب لغضبة شعوبهم العارمة بتبنيها والمزاودة عليها، فاخذت اجهزة الاعلام في سورية والبلاد العربية الاخرى تتسابق في حملات التهويل والمبالغة والكذب حول قوة العرب ومدى استعدادهم لانقاذ فلسطين، وفي *الارقام الخيالية عن اعداد المتطوعين ومبالغ التبرعات*.

لا أمل من مجلس النواب

تأكد لي عجزي في هذا المجلس اثر منعي من الكلام عن مشروع تعديل الدستور وتجديد رئاسة القوتلي في جلسة *1947/11/17*، فقد *استشرى امر* هؤلاء النواب الى حدود الاعتداء على كرامة اي نائب معارض لهم.

لم اكن اخشاهم، ولكنني كنت اخشى ان تهان كرامتي من قبل من اداروا ظهورهم واعرضوا عما يحيط بشعبهم من مخاطر وانصرفوا الى اهوائهم، وقد ساعدهم ان الشعب ادار ظهره وصرف اهتمامه عن سلامة اوضاعه الداخلية التي هي شرط اساسي لخوض المعركة القومية، وتعلقت انظاره وهمومه بمعركة فلسطين. ولم يكن ليعي ان مصير المعركة مرتبط بسلامة اوضاعه الداخلية، وان لسوريا دورا كبيرا في مصير المعركة، وانى له ان يعي ذلك وجميع اجهزة الاعلام *العربية والاجنبية تعمل على تضليله*؟

كان الجو، في سوريا وفي البلاد العربية، جوا يائسا خانقا. ولم ار مجالا الا ان اردد: حسنا... فلنتجه الى مباشرة الى المعركة فان فيها الحل لجميع ما يعانيه العرب من مفاسد ومآس وضلال... حسنا، ربما كان خوضنا للمعركة مباشرة اقرب الطرق واسلمها لتحقيق اهدافنا القومية والاجتماعية.

كانت هذه حالتي النفسية عندما عقد المجلس النيابي جلسته في 12/1/ 1947, وكانت مخصصة لبحث قضية فلسطين، اثر صدور قرار التقسيم حيث تعاقب النواب على منبر الخطابة، القيت كلمة كنت اعتزم ان تكون الاخيرة *في هذا المجلس، ودعوت فيها الى الجهاد من اجل انقاذ فلسطين لتحقيق الوحدة العربية*.

استمرت هذه الجلسة حتى الفجر، ولم يبق نائب الا والقى خطابا ناريا كله حماسة ومباهاة، وعندما طالب بعض النواب ان تدلي الحكومة ببيان عن استعداداتها للتصدي لهذه النكبة، رد رئيس الحكومة مستغربا هذا السؤال «في وقت ضجت فيه البلاد العربية جمعاء وقامت فيها المظاهرات من البصرة حتى الدار البيضاء».وقال انه يرجو ان تكون هذه الجلسة، جلسة غضبة الامة، «فليس هنالك مجلس وحكومة، بل قوة متضامنة لدفع العدوان».

وبتاريخ *1947/12/4* ناقش مجلس النواب مشروع قانون خدمة العلم، وانتهى من مناقشته في جلسة 12/6، حيث روعيت المظاهر الاحتفالية التضليلية، فعند ختام الجلسة وفي جو تملأه الحماسة والعزة طلب النائب فخري البارودي ان ينشد النواب النشيد السوري معبرا بذلك عن احتباطه بالقانون الخطير الذي اقره المجلس، فاشترك النواب والمستمعون بالانشاد بصوت تردد في ارجاء المجلس قويا رهيبا يعبر عن امال امة تريد الحياة وتبني لهذه الحياة ورغم ان هذا القانون كان قاصرا، مما استدعى تعديله في ما بعد، فانه لم ينفذ الا بعد كارثة فلسطين عام 1948.

لم تكن الواقعة التي اشار اليها صبري العسلي في جلسة 1947/12/1 حول عرض الوكالة اليهودية استعمال نفوذها في فرنسا لتصديق معاهدة عام 1936، معروفة من الشعب السوري، ويمكن ان شكري القوتلي قد توقع، بعد صدور قرار التقسيم ووصول الاوضاع الى حافة الحرب، ان يعمد الاسرائيليون الى كشف الاتصالات مع الوكالة اليهودية، فطلب من العسلي - الذي لم يكن طرفا فيها - ان يكشفها على تلك الصورة في المجلس النيابي.

اما الاسرائيليون فلم يتحدثوا عنها الا في اواخر السبعينات، وذلك في كتابين احدهما لإلياهو ساسون، وموضوعه: الاتصالات العربية الصهيونية خلال الثلاثينات والاربعينات، والآخر من تأليف إلياهو ايلات وعنوانه: العودة الى صهيون، وكان الاثنان طرفين مهمين في تلك الاتصالات وقد قدمت صحيفة «دافار» في ملحقها الصادر بتاريخ *1977/3/2* عرضا لكتاب ساسون بقولها:

«يلاحظ ان الاتصالات بين الجانب اليهودي والجانب العربي قبل قيام الدولة اليهودية كانت تسيطر عليها قاعدتان: السرية التي يطالب بها العرب، واعتقاد الجانب العربي ان باستطاعة اليشوف (حركة الاستيطان) في فلسطين، ثم حكومة اسرائيل في ما بعد، مساعدة الجانب العربي على تحقيق اغراضه الذاتية».

وفي ما يتعلق بالاتصالات السورية الاسرائيلية التي جرت في فترة المفاوضات بين الحكومة السورية وفرنسا لعقد معاهدة 1936 فقد كان هدف السوريين الاستعانة بالنفوذ اليهودي في فرنسا لحمل الحكومة التي يرئسها اليهودي ليون بلوم لتصديق المعاهدة، وقد استغلت الوكالة اليهودية هذا الامر لتلطيف اجواء النقمة في سورية ضد الوطن القومي الصهيوني والمتعاطفة مع ثورة 1936 في فلسطين، كما استغلته لتوسيع اتصالاتها التي شملت: شكري القوتلي، جميل مردم، فخري البارودي، لطفي الحفار، فايز الخوري، نسيب وفوزي البكري، فريد زين الدين، وبديع تلحوق، نصوح بابيل صاحب جريدة «الايام»، ومجحم الشعلان احد رؤساء عشائر الرولة، والصحافي توفيق جانا، مع ملاحظة انه قد غاب عن هذه الاجتماعات اعضاء الكتلة الوطنية في المدن السورية الاخرى، وقد سجل محاضر الاجتماعات الياهو ايلات في كتابه «عودة صهيون» كما يلي:

كان الاجتماع الاول مع فخري البارودي في روما بتاريخ 1936/7/17 وحضره عن الجانب اليهودي الياهو ايلات وعاموس لنتمان وداڤيد لوزيه، وقد طالب البارودي فيه *بايقاف الهجرة ريثما تهدأ الاوضاع في فلسطين* ولكن ايلات رفض ذلك رفضا قاطعا، كما طلب البارودي ان يقوم اليهود بما لهم من نفوذ في فرنسا للعمل على تصديق معاهدة 1936 وانهى الاجتماع بقوله: اذا ساعدت *الوكالة اليهودية الوفد السوري في باريس*، فسيكون ذلك دليلا على شعور الصداقة التي يكنها الشعب اليهودي للشعب العربي، وان مثل هذا العمل من قبلكم سيعطي الكتلة الوطنية سلاحا قويا للمبادرة بعمل ما بروح محادثاتنا.

اما اللقاء الثاني فقد جرى في بلودان بتاريخ 1936/8/1 ومثل الجانب السوري شكري القوتلي وفخري البارودي ولطفي الحفار وحضر عن الوكالة اليهودية الياهو ايلات وعاموس لنتمان، وجاء في الكتاب ان شكري القوتلي *اعرب عن رغبته في التوصل الى اتفاق بعد ان يتم تحديد كافة القضايا*.

وتم اللقاء الثالث في دمشق بتاريخ *1936/8/9* وحضره عن *الجانب السوري* شكري القوتلي ولطفي الحفار وعن الاسرائيليين الياهو ايلات وداڤيد هاكوهين، ويوسف نخماني، وكان من جدول اعمال هذا اللقاء البحث في علاقات اليهود والعرب في فلسطين، ثم العلاقات بين اليهود والعرب بصورة عامة، وقد لاحظ القوتلي في هذه الجلسة ان الاسرائيليين كانوا يسجلون الوقائع فطلب منهم عدم نشر *اي شيء دون موافقة الطرفين*.

وبتاريخ 1937/1/2 تم اللقاء الرابع مع شكري القوتلي وحضره عن الجانب اليهودي الياهو ايلات والياهو ساسون، وتم الاجتماع في بيت القوتلي وقد سلم الوفد محاضر الجلسات التي تمت في دمشق وبلودان الى القوتلي ليقرأها ويصادق على ما فيها ولكنه اعادها غير موقعة.

اما الاجتماع الخامس فقد عقد في دمشق بتاريخ 1937/1/3 مع جميل مردم حيث سلمه الياهو ايلات رسالة تهنئة من وايزمن بمناسبة توليه رئاسة الوزارة وقال مردم انه مطلع على تفاصيل المفاوضات التي جرت مع الكتلة، وابدى اسفه لعدم تمكنه من الاشتراك فيها، وانه الآن مشغول بقضايا سورية ولكنه سيتفرغ بعد ذلك لقضية المفاوضات. وعقد الاجتماع السادس يوم 1937/2/26 بين جميل مردم والياهو ايلات ودوف هوز عن الجانب اليهودي، وتحدث هوز عن الاشاعة التي تدور حول تقسيم فلسطين وقال انه اذا تحقق ذلك فسيصيب الضرر المصالح العربية واليهودية على السواء وان سورية ستتضرر ايضا نتيجة ذلك... وسأل عن *استعداد سورية للتأثير على زعماء فلسطين للتوصل الى اتفاق* مع العرب، فقال مردم انه سيتصل بالحاج امين الحسيني وبغيره للتأثير عليه وعلى بقية الزعماء الفلسطينيين لاجراء مفاوضات.

وتمت الجلسة السابعة في باريس بتاريخ 1937/6/10 بين احسان الجابري وجميل مردم والياهو ايلات وقال مردم ان تقسيم فلسطين ليس حلا، وانه يعرف من مصادر موثوقة ان الجزء العربي من فلسطين سينضم الى شرق الاردن.

اما الياهو ساسون فيتحدث في كتابه عن الاجتماعات التي اجراها برفقة الياهو ايلات، ثم يتحدث عن الاتصالات التي اجراها بمفرده، ومنها اجتماعه مع نصوح بابيل صاحب جريدة «الايام» بتاريخ *1937/1/2* في مكتبه بدمشق، حيث قال بابيل ان الاتفاق بين الصهيونية والعرب هو لمصلحة الطرفين على السواء، كما اشتكى لان اليهود لم يحاولوا حتى الآن الحصول على تأييد العرب والمسلمين وحصروا جهودهم بالغرب فقط وهو يعتقد لاسباب سياسية وثقافية واجتماعية ان سورية هي المؤهلة للقيام بخطوة اولى نحو الاتفاق بين العرب واليهود، ولكن يجب على سورية ان تكون حذرة حتى لا تعطي العراق حجة لمهاجمتها والتشهير بها، وكأنها باعت عرب فلسطين. كما اجرى ساسون بتاريخ 37/6/3 اجتماعا مع فخري البارودي في مكتبه للدعاية والاعلام واثيرت في هذا الاجتماع مسألة الاتفاقية اليهودية العربية، وقال داڤيد لوزيه مرافق ساسون ان اعطاء امتياز النفط في سورية لشركة يهودية يمكن ان يدعم جهود الطرفين، ووافق البارودي على ان عملا اقتصاديا مشتركا سوف يكون لصالح العلاقات السياسية، ولكن لا يمكن للسوريين ان يفعلوا شيئا او يعطوا اي امتياز طالما ان اليهود لم ينجحوا في التوصل الى اي اتفاق مع عرب فلسطين.

وبتاريخ *1938/4/23* اجرى ساسون لقاء طويلا مع نسيب البكري، بتاريخ *38/5/25* مع جميل مردم رئيس الحكومة السورية في بيته حيث احتج ساسون على نشاط بعض رجالات سورية من اجل عرب فلسطين مثل عادل العظمة ونبيه العظمة ومنير الريس والحاج اديب خير ونافع القدسي، وسأل مردم ساسون: هل انت ساسون نفسه الذي يزور دائما لطفي الحفار؟ ثم طلب منه ان يتحدث معه بنفس الصراحة التي يتحدث بها مع لطفي الحفار، وقد احتج ساسون على الدعاية المعادية في المساجد والمدارس، وكذلك الدعاية السامة التي يبثها مكتب فخري البارودي للاعلام، فاكد مردم ان الوكالة تستقي معلوماتها من مصادر غير موثوقة، وانهم لا يزالون يؤمنون بالمنفعة التي ستعود على الطرفين نتيجة الاتفاق العربي الصهيوني.

كما تحدث مردم عن مؤتمر بلودان، وقال انه عقد اثناء غيابه، ولو كان موجودا لما سمح بعقده في سورية، وانه رفض بشدة عقد المؤتمر البرلماني لاجل فلسطين في سورية، وعن طلب المفتي الحضور الى سورية، وقال مردم ان الحكومة السورية طلبت من المفوض السامي الفرنسي معارضة ذلك، وبالنسبة للبقية ومنهم عزة دروزة فان الحكومة لاسباب قومية وادبية لا تستطيع ان تتصرف في الوقت الذي يعاملون فيه في مصر وفي العراق الواقعين تحت النفوذ البريطاني بكل احترام، وقال ايضا: ان دمشق لا تقوم بتسليح الفدائيين وان مراكز الاعداد الرئيسية هي تركيا واليونان والمانيا وان السلاح يمر عبر لبنان، وان دمشق لا تبعث بالفدائيين الى فلسطين، وعدد السوريين الموجودين هناك قليل جدا، كما اعطيت تعليمات مشددة للمدارس والمقاهي ودور السينما والمساجد بعدم القيام باي دعاية حول الاوضاع في فلسطين.

وفي نهاية الاجتماع قال مردم انه سيسافر قريبا الى فرنسا، وسيقضي بعض الوقت في اڤيان، وبعد ذلك سيأتي الى باريس حيث يرغب كثيرا بالاجتماع بالدكتور حاييم وايزمن.

وفي مذكراته التي كتبها ساسون على الباخرة (بروفيدانس) وهو مسافر الى مصر بتاريخ 1938/10/2 تحدث عن جهوده في منع لبنان من الاشتراك في المؤتمر البرلماني العربي الذي دعا اليه علوبة باشا، مقابل لاجل ذلك بشارة خوري كما كتب ثمانية مقالات ضد اشتراك لبنان وذلك في صحف لبنانية هي: الحديث، الاحوال، الاتحاد، لسان الحال، صوت الاحرار، ذكر فيها ان النواب المشتركين قد اشتركوا بصفتهم الشخصية ولا يحق الاشتراك باسم لبنان.

ولكن الهام في وقائع هذا اليوم هو قوله: بناء على اقتراحي ايضا دعا نسيب البكري النواب المسافرين الى القاهرة ثلاث مرات للتشاور معهم حول موقفهم في المؤتمر. وبمساعدة لطفي الحفار استطعت ان الغي سفر كل من نبيه العظمة ونجيب الريس وغيرهم، ووعدني البكري ان يثير في المؤتمر كافة الامور التي تهمنا، اي الوضع في سورية، وضرورة وقف الاضطرابات في فلسطين، والبدء بمفاوضات طاولة مستديرة بين العرب واليهود، وانه سيبقى على اتصال مستمر بي طيلة انعقاد المؤتمر وسيبذل جهودا لترتيب لقاءات شخصية لي مع الحكومة المصرية ورجال الحكم والحاشية بالاضافة الى علوبة باشا، ثم يقول: لقد قررت السفر على هذه السفينة لاكون قريبا من المندوبين السوريين وخاصة نسيب البكري.

وفي 1938/11/3 يقول ساسون انه اجتمع مع لطفي الحفار الذي سأل عن امكانية وقف الهجرة لخمس سنوات، فاجابه ساسون بالسلب، وقد اقترح الحفار ان يزور وفد من الوكالة اليهودية دمشق وبغداد وجدة وصنعاء والقاهرة وانقرة وكابول وطهران لتبديد المخاوف والشكوك لدى الشعب العربي والاسلامي، وقال الحفار: ان فارس الخوري رئيس مجلس النواب سيسافر الى لندن للانضمام الى الوفود العربية المشاركة في المؤتمر البرلماني، وان تعليمات قد اعطيت له من الحكومة السورية لان يحاول التأثير على رفاقه في الوفد السوري للموافقة على اللقاء مع رؤساء الوكالة اليهودية حول حل جدي للمسألة الفلسطينية، وامكان ضم فلسطين الى سورية، وقال الحفار ايضا، انه تحدث حول ذلك مع الدكتور ناحوم غولدمان، وان الفرنسيين منعوه من السفر الى لندن، ومن مواصلة محادثاته التي بدأها في ايلول مع الدكتور حاييم وايزمن.

كما قابل ساسون بتاريخ 1939/6/20 محمد سليمان الاحمد (بدوي الجبل) في اللاذقية، حيث سلمه البدوي الوثيقة المعروفة التي تحتج على معاهدة 1936 وتشير الى رغبة الانفصال لدى العلويين.

وبتاريخ 1939/6/30 قابل ساسون فوزي البكري، وبتاريخ 1941/9/4 جرى حديث بينه وبين الامير مجحم الشعلان الموفد من قبل قريبه متقال الفايز وذلك لعرض اراضي الحولة والبطيحة لكي يشتريها اليهود.

ويلاحظ أن اتصالات ساسون مع معظم رجالات الكتلة قد انقطعت بعد عام 1938 عندما يئسوا من تصديق معاهدة 1936، بينما بقيت الاتصالات مستمرة حتى عام 1944 بين لطفي الحفار وساسون، حيث تقابلا في القدس، وقال الحفار في هذه المقابلة ان الحكومة السورية منعت صحيفتي «الكفاح» «وفتى العرب» من الصدور لنشرهما مقالات معادية للصهيونية.

ولم تقتصر اجتماعات ساسون على سورية، وانما كان كما يبدو مسؤولا عن الاتصالات العربية بصورة عامة، ففي لبنان كان اتصاله مع خير الدين الاحدب وحسين حمادة شيخ الطائفة الدرزية، وجورج مشحور، وقائد الشرطة نور الدين الرفاعي، حيث جرى الاتصال في مكتبه الرسمي في مديرية الشرطة، ومع توفيق الخوري والياس حرفوش، وسمعان فرح، واسعد عقل وموسى نمور، وفريد الخازن، وايوب كنعان، وخليل ابو جودة، واميل اده، ومحمد الحاج عبد الله الذي اقترح شراء اليهود اراضي جبل عامل كلها، وتعهد بتفريغه من سكانه والبطريرك انطون عريضة، والمطران عبد الله خوري.

ويقول ساسون عن مقابلته مع خير الدين الاحدب:

لقد فرح الاحدب عندما علم بخبر الزيارة التي ينوي حاييم وايزمن القيام بها لباريس، وطلب ترتيب لقاء معه لبحث قضية المفتي الحاج امين الموجود في لبنان، وهو لن يتأخر عن بذل

فريق ماروني تعاون مع الصهاينة لإقامة كيانين مسيحي ويهودي في المحيط الإسلامي

جهده لكي يثبت للفرنسيين انه ليس هنالك من طريق سوى لابعاد المفتي الى احدى المستعمرات الفرنسية وطرد رجاله الى سورية ومصر، كما سيبحث مع وايزمن الوضع السياسي في لبنان وسورية بما في ذلك جهود مطران السريان الكاثوليك ...تقل في منطقة الجزيرة في سورية.

...حسب ان وايزمن يجب ان يركز جهوده لابعاد المفوض السامي في ... الكونت دومارتل (وكان دومارتل محابيا للصهيونية، وله قول ...هود لن يستطيعوا مد يدهم الى لبنان ما دامت فرنسا فيه) ... الى الحكم.

... ساسون: لقد تم في شهر حزيران من عام 1938 تشكيل فريق ... جورج مشحور، احد زعماء الموارنة في لبنان، بهدف العمل على ... العلاقات بين المسيحيين في لبنان واليهود في فلسطين، والعمل ... قومي مسيحي، وتعتقد هذه الجماعة انه بالتعاون المخلص ...قة بين اليهود والمسيحيين فقط يصبح بالامكان تامين قيام كيان ... يهودي في قلب المحيط الاسلامي في الشرق الاوسط. ويقول ... مشحور تقدم بخطة مفصلة للوصول لهذا الهدف الى الوكالة ... الخطة يبين مشحور حاجة يهود فلسطين الى دعم المسيحيين ...هم «لانه من الواضح ان غالبية سكان البلاد المجاورة هم من ... الذين لن يساعدوا اليهود باي شكل، لان الافكار اليهودية ...حدة الاسلامية ومفهوم القومية العربية» ثم تحلل الخطة وضع ...ول ان المسيحيين الموجودين فيه والذين يشكلون ثمن سكانه لن ... انهم يقفون حتى الان موقفا حياديا، وعدد السنة الموجود في ...ما اكثرية السكان منهم من الشيعة، وهم فقراء جهلة يعاملهم ...طعان، وهم لا يزالون يتذكرون الاضطهاد الذي عوملوا به اثناء ...ي السني، ولهذا يجب اثارة هذه الذكريات وبذلك يمكن تحقيق ...

...ت ساسون في العراق فكانت بتاريخ 1937/2/3 مع حسين جميل ...لام (في حكومة بكر صدقي الانقلابية) الذي هاجم النظام السابق ... تحركات اليهود، ويشجع الصحافة على مهاجمتهم واتهامهم ...

...وم 1937/2/7 صادق كمونة، سكرتير حزب الاصلاح الاجتماعي، ...ومة الجديد، فشكا كمونة من الصحافة العربية التي تهاجم ... تعدد مخاطره على حركة القومية العربية، وهو يرى انه لا يجب ...ايا الشرق العربي لاجل حفنة صغيرة من العرب في فلسطين، ...ن الذين قبلوا بقيام وطن مسيحي في لبنان ولم يقبلوا بوجود ... فلسطين.

...ة التي فسحت المجال امام الحركة الصهيونية للاتصال بنوري ...لاله فكانت بمناسبة لجوئهما الى فلسطين خلال ثورة الكيلاني ... كان من نتائجها هروب الشخصيات الرئيسية العراقية الى ...ن هنالك ما يشير الى ان الحكومة البريطانية ربما كانت تنوي ...كيلاني والتخلي عن عبد الاله، كما يقول ساسون، فقد طلب عبد ...ضابط الاتصال الوحيد بين العراقيين اللاجئين وبين المسؤولين ...ب لقاء لواحد منهم هو داود الحيدري لاجراء حديث خاص مع ...سياسية موسى شرتوك، وذلك من اجل اقناع اليهود بالضرورة ...ستعجل من قبل الوكالة اليهودية مع البلدان الحرة (اي الحلفاء) ... الالمان في العراق، وتمت المقابلة في بيت شرتوك يوم 1941/4/21 ...ن وروفين شلواح، حيث قال الحيدري ان ما حدث في العراق ليس ...ما هو بين الانكليز والالمان، وان المفتي الحاج امين هو المحرض ...ه مع الالمان في طهران وبنفوذه لدى قيادة الجيش، ولدى عدد من ...ب، وان الغالبية في بغداد تحترمه وتنفذ اوامره، واذا نجحت ...ضاء على حركة الكيلاني فانه سيكون بالامكان ابعاد المفتي عن ...ؤيديه من المدرسين السوريين والفلسطينيين الذين يصل عددهم ... 600. ثم عبر الحيدري عن امله باصلاح السياسة المعادية ...ي اتبعها العراق في السنوات الاخيرة عندما يعود الوصي الى ...

...السعيد الذي اجتمع به ساسون بتاريخ 1944/7/3، فقد كان ...ضية الفلسطينية، فأشار ان الحل لا يزال بعيدا، لانه يملك ... الانكليز والاميركان لم يتوصلوا بعد بشأنه الى اتفاق، كما ...ب معارضة اليهود اطلاق سراح جمال الحسيني وأمين التميمي ...يسيا، واشار الى انه يوجد حلان للقضية الفلسطينية فاما ان ...ية، واما اذا اتخذت دول الحلفاء حلا لمصلحة اليهود فان عليها ... او خمس فرق عسكرية لفترة طويلة. وفي الختام اشار السعيد ... يوافقوا باي حال من الاحوال على حل لصالح الصهيونية يمكن ...ن من نطاق العالم العربي، كما انه يعتقد ان التقسيم سيعارض ... اليهود على السواء.

...ساسون اجتماعات متعددة ذكرها في كتابه مع محمد الانسي من ... كان الحديث في هذه الاجتماعات يدور حول تقسيم فلسطين ...ربي الى شرق الاردن، واستمرت هذه اللقاءات ما بين عامي 1939 ...

...الات مع المصريين فكانت خلال عامي 1945 و1946، وقد اتصل ...هذه الفترة مع رئيس الوزراء اسماعيل صدقي باشا، ومحمد ...ؤلف كتاب محمد) وعزام باشا الامين العام للجامعة العربية، ... باشا، وعلي ماهر، رئيس الوزراء السابق، ونائب وزير الداخلية ...فقي باشا الذي يصفه ساسون بانه «مجند تماما لمساعدتنا، ... تنظيم عقد المحادثات مع المسؤولين المصريين» وكذلك الدكتور ...ي يصفه بانه صديق اليهود المخلص.

...سون ان محادثاته في مصر دارت حول المشكلة الفلسطينية على ... وانه وجد الاستعداد الكامل لذلك، فعبد الرحمن عزام مثلا قال له ... سوى التقسيم، وهو كأمين عام للجامعة لا يستطيع الظهور ...لان وضعه حساس جدا، فهو متزوج من سبع نساء اي انه ...ول عربية، وكل واحدة تنافس الاخرى، وتخاف منها وتتآمر ...تعد لتأييد التقسيم بشرطين: الاول اذا قامت احدى الدول العربية ...جدت لديها الجرأة في تقديم الاقتراح للجامعة العربية، والثاني ...يطانيا العمل بهذا الاتجاه.

دعوة مجاهدي حماة للتطوع

...ى تلك الدعايات الاعلامية التهويلية على انها فقاعات صابون لا ...لك تركت المجلس وقفلت راجعا الى حماة حيث وجهت الدعوة ... من ابناء المدينة لعقد اجتماع عاجل لتنظيم حملة من المجاهدين ...ين... كنت يائسا في قرارة نفسي من اي حل آخر سوى القتال في ...ة من المجاهدين ولو كانت محرومة من الوسائل والامكانات.

...ن بامكاننا ان نشكل ثقلا في ثورة فلسطين؟

...قد ذلك، وانما كان تقديري ان انطلاقنا نحو فلسطين سيكون ... التي ستشعل النار، وكنت اظن ان الانكليز واليهود سيقضون ...تيازنا الحدود، وان ذلك سيثير الراي العام العربي ويجعل ...فكيرا اكثر جدية، وبتعبير مختصر كنت اظن اننا سنكون معبرا ...تالية من المتطوعين والفدائيين من جميع البلاد العربية.

...ت عمليات تسجيل المتطوعين وجمع التبرعات عدت الى دمشق ...اني في حماة متابعة تنظيم الحملة، تساعدهم «لجنة الاحياء» ...من قادة الشعب وذوي المكانة المحترمة والكلمة المسموعة في ...م من المتمسكين بتعاليم الدين الاسلامي.

... كانت مظاهرة الحكام العرب التضليلية على اشدها. فقد وصل ...يخ 13 كانون الاول وزير الدفاع احمد الشراباتي، بعد ان حضر ...اعات اللجنة السياسية للجامعة العربية. ونشرت الصحف انه ...مطار القاهرة بحماسة شديدة: «استودعكم الله.. انتظروا احداثا ...ماعات اللجنة السياسية فقد كانت الصحف تنشر اخبارها تحت ... العنوان التالي: «اعظم مظاهرة عربية لنصرة فلسطين تقام في ...ا مردم والصلح وجبر والرفاعي وعزام والاميران فيصل وعبد ... الصحف ان تنشر ان «قرارات الجامعة العربية النهائية: عدم ...ش العربية النظامية في تحرير فلسطين» اعتمادا على ارقام ...ثابر الاعلام العربي على نشرها..

...نت الصحف توصي بأن الملك عبد العزيز آل سعود قد يلغي ...ل الاميركية، كانت شركة «التابلاين» تمضي قدما في مشروعها. ...جلسة 11 كانون الاول اسأل الحكومة حول «ما نشرته الصحف ...تابلاين الاميركية بانشاء مبانيها وتوظيف العمال والمهندسين ...وليها بالبدء بالعمل فيها.. انني اسأل كيف تشرع هذه الشركة باعمالها قبل ان تعرض اتفاقيتها على المجلس؟».. ثم ابديت مخاوفي من ان تصبح التابلاين مثل البنك السوري «الذي ما زال قائما منذ ايام الاحتلال الفرنسي دون ان تعرض اتفاقيته على المجلس».. ثم ذكرت المجلس بقراره الذي اتخذه بتخصيص جلسة لبحث اوضاع الشركات الاجنبية وطالبت باحترام هذا القرار...

وفيما كانت الحكومات العربية تملأ اعمدة الصحف بانباء دعمها للمجاهدين «بعث مجاهدو حماة رسلهم الى العاصمة ليتصلوا بالمشرفين على لجنة تحرير فلسطين، وكذلك بالمسؤولين، ليعرفوا ما الذي اعدوه لخوض المعركة. وقد صرح لي عدد من كبار المجاهدين بان كل ما يطلبونه هو امدادهم بالذخائر اللازمة للقتال وتامين اتصالهم بالمجاهدين العرب في فلسطين».

فرقة بدر تغادر حماة إلى فلسطين

ومع ذلك فانني كنت اشعر، من مراجعاتي للمسؤولين مع هؤلاء المجاهدين، بان طلبيهم البسيطين لن ينفذا. بل ان العراقيل العديدة ستوضع في طريقهم للحيلولة دون مسيرتهم نحو فلسطين. وهذا ما حصل فعلا عندما وصل اول فوج من مجاهدي حماة الى دمشق بتاريخ 18 كانون الاول 1947، فقد اعترضت السلطات طريقهم، ومنعتهم من دخولها.

وعندما عجزت الحكومة عن منع مجاهدي «فرقة بدر» من دخول دمشق، ولما لم تر بدا حيال اصرارهم، وجدت الحل الوحيد ان تسمح لهم بالمرور بدمشق شريطة ان يذهبوا الى معسكر قطنا للتدريب. فمروا علي في منزلي بدار اليقظة، وتابعوا سيرهم الى المعسكر بعد ان وعدتهم باللحاق بهم بعد ايام.

كيف تسلح هؤلاء المجاهدون؟

للاجابة على ذلك انكر حادثين: كان رفيقنا محيي الدين البرازي لا يملك من حطام الدنيا الا عدة النجارة التي يعمل بها في دكانه.. فباع عدة الشغل ومحتويات الدكان ليشتري بثمنها سلاحا... وكان رفيقنا علي الدهبية، من اهالي حي السخانة، لا يملك الا اثاث منزله البسيط فباع الاثاث واشترى بندقية، مما اثار خلافات بينه وبين زوجته التي «تركها على الارض» لكن اخواننا اعادوا الى الزوجة اثاث منزلها ودفعوا من البندقية من حصيلة تبرعاتهم.

كان افراد فرقة بدر وفرقة سعيد العاص يمثلون الشعب على مختلف فئاته وهيئاته وطبقاته ومستوياته، منهم من اشترك في ثورة فلسطين عام 1936، ومنهم من شارك في ثورة رشيد عالي الكيلاني عام 1941 التي كان من دوافعها الرئيسية تحرير فلسطين، ومنهم من قاتل الفرنسيين في ثورة حماة عام 1945، وبعضهم ممن لم يسبق له ان حمل بندقية. ولا شك ان عدم تدريب الشعب على القتال كان حائلا دون الانخراط على نطاق اوسع في حرب التحرير الشعبية. كما ان عدم تطبيق قانون خدمة العلم كان جريمة كبرى في حق القضية. لقد ساهمت في هذين الفوجين فئات الشعب كلها، فكان فيهما عمال وفلاحون وبدو واطباء ومحامون ومعلمون ورجال احياء، وكان تسليحهم عن طريق شراء بقايا الاسلحة الفرنسية العتيقة الموجودة في سورية مع ذخيرة قليلة.

كان لتشكيل هذين الفوجين، ومرورهما بدمشق رغم ان السلطة حاولت منعهم من دخولها وتطوعي معهم، اثر كبير في البلاد.

غادرت دمشق الى معسكر قطنا بعد ان اشتريت بندقية فرنسية طويلة عتيقة، مع بعض الذخيرة، كما اشتريت من مخلفات جيوش الحلفاء معطفا مبطنا بفرو اصطناعي لاتقي البرد القارس في ذلك الشتاء... وقد احتفى بي ضباط المعسكر، وكنت اقضي النهار مع اخواني في التدريبات القاسية ودروس الرماية، واقضي السهرة مع الضباط في ناديهم، نتسامر ونتحدث عن قضية فلسطين وخطورة الهجمة الصهيونية الاستعمارية والنتائج التي ستترتب عليها في المستقبل. وكان الضباط الشباب الملتهبون بالحماسة يصغون لاقوالي بشوق الارض العطشى للمطر.

ذكريات في معسكر التدريب

في ذلك المعسكر تعرفت على اللواء صالح حرب باشا، وزير الدفاع المصري السابق، ورئيس جمعية الشبان المسلمين بمصر، الذي انتدبته هيئة وادي النيل العليا للدفاع عن فلسطين للاطلاع على شؤون المتطوعين السوريين. فاقام معنا في معسكر قطنا عدة ايام، وقد انعقدت اواصر الصداقة بيني وبينه وتوالت الاجتماعات الودية. كان صالح حرب مناضلا عربيا ومجاهدا قديما من الذين اشتركوا في حرب طرابلس الغرب ضد الاستعمار الايطالي وكان عسكريا جديا، مؤمنا، نظيف العقل والنفس، شديد الثقة والاعتداد بنفسه. وكان نموذج الجندي المصري الممتاز. وقد ترك في نفسي اثرا كبيرا من المحبة والاحترام، ونظرا لصغر سني بالنسبة اليه فقد كان يأخذ في حديثه دور المرشد والواعظ وكنت اتقبل منه ذلك بكل فرح وسرور نظرا لتجاربه وحنكته وسوابقه المشرفة في الجهاد والجندية.. وكان متشائما جدا من الاستعداد الحربي، وواعيا كافة ابعاد القضية، ومقدرا المستوى الواجب بلوغه لمجابهة الخطر الذي يحيق بالامة العربية.

كما تعرفت في معسكر قطنا على الاستاذ احمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة، وهو نموذج مختلف عن صالح حرب كل الاختلاف. كان احمد حسين رجلا سياسيا ومحدثا ساحرا وكان معه خمسة متطوعين من حزبه، هم على غاية الانضباط والانقياد. وكنت اعجب لمعاملته لهم اذ لم تكن معاملة الرفاق بقدر ما كانت معاملة السيطرة وفرض الانقياد باكثر مما يعامل به الضباط جنودهم. وقد جرت احاديث شتى حول الاوضاع في مصر وسوريا، وابدى استعداده للذهاب معنا الى فلسطين ولكنني كنت مقدرا انه سيعود بعد الايام الاولى من عبور الحدود وهذا ما حدث فعلا.

لم يكن المقال الذي نشرته «النصر» الا صدى لنبأ تطوعنا للقتال في فلسطين الذي اثار هزة واثرا عميقا بعيد المدى، فراحت الوفود تنهال على معسكر قطنا لتوديعنا وتشجيعنا ومباركة عملنا، وبدأ الضباط يطلبون الاذن من الجيش للتطوع في صفوف المجاهدين، كما دفعت الحماسة الطلاب للالتحاق بنا فكنا نحاول اقناعهم بالعودة لمتابعة دراساتهم.

اصبحت قطنا محجة للزوار من وفود النواب وافراد الشعب على مختلف اتجاهاتهم واحزابهم، واذكر ان زميلنا النائب الشيخ مصطفى السباعي رئيس الاخوان المسلمين القى كلمة طيبة في المعسكر فقال له علاء الدين الحريري بعد انتهاء خطابه:

ما دام الجهاد والاستشهاد سبيلنا الى الجنة فلم لا ترافقنا الى فلسطين؟ فاجابه الشيخ مصطفى: ساقوم بواجبي ان شاء الله.

شرحت لوفود النواب الاوضاع في معسكر قطنا، ودرجة الاعداد، وطلبت منهم مواصلة الضغط على الحكومة لتلافي التقصير والاهمال واللامبالاة. وهذا ما جعل زميلنا النائب محمد السراج يقول في البرلمان: «كنت منذ ساعة في معسكر قطنا، وقد لمست، كما اوضح لنا الزميل الحوراني الموجود هناك، ان المعسكر يحتاج الى عناية كلية. ولا اجيز لنفسي ان ابحث هذا الامر في جلسة علنية، بل ارجو ما اريد قوله الى جلسة سرية تعقد من اجل فلسطين فيما اذا قرر المجلس عقدها.. اما التبرعات فانها لا تغذي عملا نضاليا قوميا كالعمل القائم من اجل فلسطين. ولا سيما اننا لسنا في التبرعات انها تبلغ حتى عشر الدخل السنوي لطبقات العمل وصغار التجار وامثالهم ولكنها لم تصل الى القادرين على الدفع الا بنسبة واحد بالمائة او واحد عن الالف بالنسبة لدخلهم السنوي. ولهذا لا بد لنا من ان نفكر بفرض ضرائب تصاعدية حتى لا يقع العبء على الناس، بل يلحق بصورة خاصة الاشخاص الذين يجب ان يساهموا في معركة التحرير».

قضينا اسبوعين في معسكر التدريب نتمرن على الرماية والقاء القنابل والتدريبات العسكرية المألوفة. ورغم ما كان يحز في نفوسنا من التقصير والاهمال والفوضى في المعسكر، فاننا قضينا فيه اكثر من خمسة عشر يوما، تعتبر من اروع ايام العمر نشوة وفرحا واستبشارا: جو طاهر نظيف غسل نفوسنا وجعلنا بحكم الشخص الواحد نتوجه جميعا نحو الهدف انقياء ابرياء تغمرنا محبة المواطنين وتشجيعهم وتهليلهم. وكان مما يزيد في فرحنا واستبشارنا ان فرق المتطوعين بدأت تتشكل في سوريا وتفد الى المعسكر تباعا. فقد التحق بنا عدد من مجاهدي حمص، على رأسهم الحاج حقني، وعبد الكريم الرمضون ورفاقهما كما التحق بنا من حلب ابراهيم الشهبندر وعمر الحلبي ورفاقهما وهما من حزب الشباب وقبل ان نغادر المعسكر بايام انضم الينا الدكتور عبد السلام العجيلي نائب الرقة، وشيئا فشيئا ازداد عددنا الى ما يقارب ثلاثمائة فدائي بعد ان انضم الينا تباعا عدد من الطلاب والاطباء، كشوقي الاتاسي من حمص بالاضافة الى من التحق بنا من الضباط الشباب اذكر منهم الملازم فتحي الاتاسي (الشهيد) والملازم شفيق العبيسي (الشهيد) والملازم عبد الحميد السراج والملازم محمد جديد (الشهيد) والمقدم اديب الشيشكلي، وبعد دخولنا الى الجليل بشهرين التحق بنا حسين الرفاعي الضابط المتقاعد في الدرك ثم التحق بنا فوج من ابناء ادلب واريحا بقيادة النائب غالب العياشي.

تنظيم الفوج عسكريا

عين اديب الشيشكلي رئيسا عسكريا للحملة نظرا للقربى بينه وبين محسن البرازي امين سر رئيس الجمهورية شكري القوتلي فلم اعترض على هذا التعيين انه على كل حال سيؤمن لنا ميرتنا وذخيرتنا لاننا غير قادرين على ذلك، وقد قدرت انه سيكون صادقا ومخلصا معنا فهو ابن بلدنا، ورفيق الصباح، وهو عسكري شجاع.

بدأ الشيشكلي بتنظيم شؤون المتطوعين فسجل اسماءهم واحصى اسلحتهم ووزع عليهم ذخيرة كافية ونظمهم حضائر وسرايا، وقد استغرب احمد حسين قبولي بقيادة اديب الشيشكلي العسكرية فسألني مندهشا:

- اليس معظم هؤلاء المتطوعين من حزبك؟

قلت: بلى

- اذن كيف تقبل ان يكون الشيشكلي رئيسا لهم؟

قلت له: لانني اثق باخلاصه وشجاعته ولانني لست عسكريا، فانا من هذه الجهة جندي مثل رفاقي بل انا اقل كفاءة منهم من حيث التدريب والتمرس على فنون القتال.

بوريس بيكر يودع ملاعب كرة المضرب

هينجز تلتقي نوفوتنا في نهائي ويمبلدون اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

تواجه السويسرية الشابة مارتينا هينجيز المصنفة اولى التشيكية المخضرمة يانا نوفوتنا الثالثة اليوم على ملاعب ويمبلدون في المباراة النهائية من بطولة انجلترا لكرة المضرب. وهي المباراة النهائية الثالثة لكل من اللاعبتين في نهائي بطولة كبرى.

لكن اذا نجحت هينجيز (16 عاما) في استثمار وصولها الى نهائي بطولة كبرى للمرة الاولى مطلع العام في ملبورن (استراليا) قبل ان تخسر امام الكرواتية ايفان مايولي في نهائي رولان جاروس (فرنسا) الشهر الماضي، فان نوفوتنا (28 عاما) لا تزال تواقة الى لقب اول كبير.

وخسرت نوفوتنا في نهائي ملبورن عام 1991 امام اليوغوسلافية مونيكا سيليش 5/7 و6/3 و6/1 ثم في نهائي ويمبلدون عام 1993 امام الالمانية شتيفي جراف 7/6 و1/6 و6/4 علما بانها كانت متقدمة 1/4 في المجموعة الثالثة.

وادت الامطار الغزيرة الى ارجاء بداية لقاء الدور قبل النهائي لبطولة ويمبلدون.

وفي منافسات فردي الرجال يلتقي المصنف الاول الاميركي بيت سامبراس اليوم مع الاسترالي تود وودبرج يليه لقاء الفرنسي سيدريك بيولين مع الالماني مايكل شتيش في الدور ذاته.

وهطلت الامطار على الرغم من تنبؤات الطقس التي تقول ان الطقس سيكون صحوا.

ويرى المراقبون في نوفوتنا ثانية افضل لاعبة في العالم على ملاعب العشب بعد مواطنتها مارتينا نافراتيلوفا التي صارت اميركية.

وفي المقابل، فان مشكلة نوفوتنا التي حجبت عنها القابا كثيرة تكمن في فقدانها الشجاعة في المناسبات الكبرى.

وسبق للاعبتين ان تقابلتا 5 مرات حتى اليوم، وهينجيز متقدمة 2/3. لكنهما المرة الاولى التي ستجتمعان فيها على ملعب اخضر.

عموما، فان اداء اللاعبتين الاستعراضي يعد بان تكون المباراة النهائية مثيرة. وانتزعت هينجيز حتى اليوم 8 القاب وافضل ما حققته في ويمبلدون من قبل بلوغها الدور الرابع العام الماضي في مشاركتها الثانية. وفازت هينجيز في 43 مباراة خلال العام الحالي وخسرت واحدة فقط ومنذ ان احترفت فازت في 130 مباراة وخسرت 35. اما ارباحها فوصلت الى 3 ملايين و139 الفا و312 دولارا.

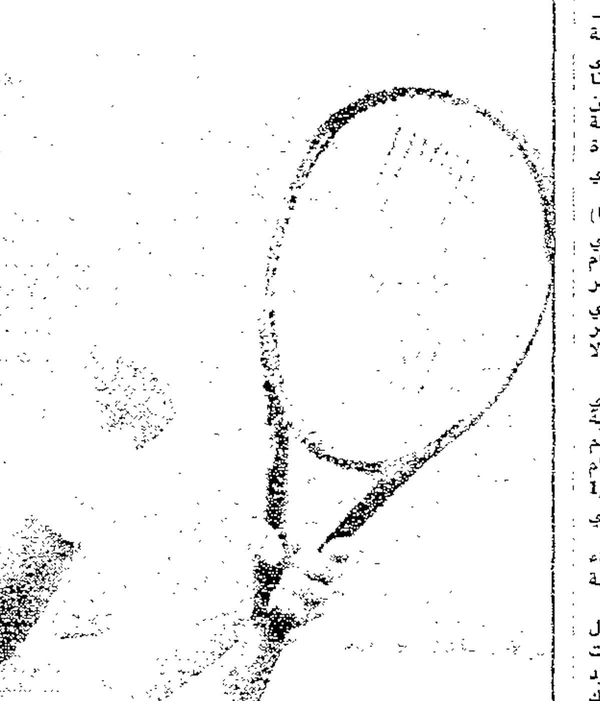
اما نوفوتنا فاحرزت 16 لقبا وهي تشارك في ويمبلدون للمرة الثانية عشرة. وفازت نوفوتنا هذا العام في 31 مباراة وخسرت 8. ومنذ ان احترفت فازت في 469 مباراة وخسرت 184. وبلغت ارباحها 6 ملايين و884 الفا و970 دولارا.

اضافة الى ذلك ترك لاعب كرة المضرب الالماني بوريس بيكر فراغا كبيرا في عالم هذه اللعبة امس باعلانه انه لن يشارك في البطولات العالمية الكبرى بعد هزيمته في دور الثمانية لبطولة ويمبلدون امام الاميركي بيت سامبراس، ولم يقرر بيكر الذي سبق له ان فاز ببطولة ويمبلدون ثلاث مرات هل سيشترك في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة هذا العام لكنه اكد انه لن يشترك في اي من بطولات الجراند سلام الاربع الكبرى في العام المقبل.

وسيكمل بيكر الذي فاز ببطولة ويمبلدون لاول مرة قبل 12 عاما عامه الثلاثين في نوفمبر (تشرين الثاني) وهو مصمم على الا يحوم حول قمة اللعبة دون ان يبقى منافسا خطيرا. وقال انني شخص يريد ان يذهب الى احدى بطولات الجراند سلام ولديه فرصة للفوز بها لكنني لا اشعر الآن ان لدي ما يمكنني من المحافظة على ذلك. واضاف اشعر بانني وصلت الى نهاية الطريق مرفوع الهامة. انني اريد دائما ان اكون على القمة. والآن فانني اشعر انني على قمة الجبل وليس امامي الا ان انزل.

ومضى قائلا: لم اقرر بعد هل سأشترك في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكنني لن اشترك في اي من بطولات الجراند سلام بعد هذا العام.

وسبق لبيكر ايضا ان فاز ببطولة استراليا المفتوحة مرتين وفاز ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة في عام 1990 لكنه قضى معظم الاثني عشر شهرا الماضية في معاناة مع متاعب في رسغه وتراجع تصنيفه العالمي الى الثامن عشر.



التشيكية يانا نوفوتنا وفرحة الفوز بالتأهل لنهائي ويمبلدون (أ.ب)

الأهلي يهزم الزمالك 1/3 ويتصدر الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فاز الاهلي على الزمالك 1/3 باستاد القاهرة امس لينتزع منه صدارة الدوري المصري لكرة القدم.

اصبح رصيد الاهلي 60 نقطة وتوقف رصيد الزمالك عند 58 نقطة، وسجل اللاعب الدولي هادي خشبة هدفي الاهلي الاول والثالث وكليهما من ضربتي جزاء واحرز حسام حسن هدف الاهلي الثاني.

وسجل احمد الكاس هدف الزمالك الوحيد، فيما حفلت مباراة قمة الكرة المصرية بالعديد من مظاهر الخشونة.

والمعروف ان سجل الأهلي حافل في تاريخ لقاءات قمة الكرة المصرية وله تفوق واضح حيث التقى الفريقان 79 مرة منذ انطلاق مسابقة الدوري عام 1948، فقد فاز الفريق الاحمر حتى الآن في 26 مباراة وفاز الفريق الأبيض في 19 مباراة وتعادلا في 34 مباراة.

وحمل لقاء الامس الرقم 79، وادار المباراة طاقم حكام من إسبانيا مكون من جوزمان ريك وموبستو اريقيروا واجوستن سيلاس، وشهدت المباراة العديد من الاعتراضات على قرارات الحكم الاسباني، وحالة طرد، واكثر من بطاقة انذار للجانبين.

وهكذا فان لقاء الاهلي والزمالك في الاسبوع الـ27 من الدوري المصري حدد بدرجة كبيرة من يفوز بدرع البطولة لهذا الموسم رغم تبقي 3 مباريات لكل منهما، وفوز الأهلي جعله يحتل قمة الدوري المصري بفارق نقطتين عن الزمالك الذي هبط إلى المركز الثاني.

مع انتقال فييري نجم يوفنتوس إلى بطولة إسبانيا

الدوري الإيطالي لم يعد منطقة جذب للنجوم المحليين

روما: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

لم تعد بطولة ايطاليا لكرة القدم نعيما للنجوم المحليين مع انتقال هداف يوفنتوس (بطل الدوري) الشاب كريستيان فييري - 23 عاما - الى اتلتيكو مدريد الاسباني.

ويعكس رحيل فييري، الذي يتوقع ان يكون هداف المنتخب الايطالي خلال كاس العالم 1998 في فرنسا، الى حد ما هذا الوضع الذي شهده الدوري الايطالي في الموسم الماضي. وعندما رفض يوفنتوس عرضا اول من اتلتيكو مدريد الاسباني بقيمة 25 مليار لير (31 مليون دولار)، لم يعتقد احد ان فييري سيرحل خصوصا بعدما اكد المسؤولون في يوفنتوس وفي مقدمهم رئيسة المحامي جياني انييلي ان اللاعب «ليس للبيع».

لكن البانوراما الاقتصادية للدوري ومشكلات ادارته المتعددة والمتنامية اضافة الى المنافسة الشديدة من قبل الاندية الانجليزية والاسبانية التي لا تخضع لضغوط ضريبية باهظة، ارخت بثقلها، وبالتالي، لم يستطع يوفنتوس حيالها مقاومة الصفقة المغرية التي قدمها اتلتيكو بزيادة 10 مليارات لير (5,2 مليون دولار) اضافية على العرض السابق.

وفي العام 1996، استجاب عدد من افضل اللاعبين الدوليين للعروض الخارجية فهجروا ما كان يعتبر افضل بطولة في العالم.

وتضم القافلة، فضلا عن فييري، فابريتسيو رافانيللي وجانلوكا فيستا (ميدلسبره الانجليزي) وجانلوكا فيالي وروبرتو دي ماتيو وجانفرانكو زولا (تشلسي) وروجيرو ريتزيتللي (بايرن ميونيخ الالماني) وجوزيبي جياني (شتورم جراتس النمساوي) وكريستيان بانوتشي (ريال مدريد الاسباني) وماركو سيموني (باريس سان جرمان الفرنسي) وستيفانو ايرانيو (دربي كاونتي الانجليزي) وسرجيو بوريني وماركو نيغري (رينجرز الاسكوتلندي).

وفضل روبرتو دونادوني لاعب وسط ميلان السابق ووالتر زينجا حارس انترناسيونالي السابق عبور المحيط الاطلسي باتجاه الولايات المتحدة، على غرار سالفاتوري سيكلاتشي هداف كاس العالم 1990 الذي فضل شمس اليابان الآسيوية.

وبالتاكيد، لن تخلو الانديه الايطالية من الموهوبين، ولن يخلو دوري الموسم المقبل من الاثارة مع قدوم بعض نجوم البرازيل ومنهم مهاجم برشلونة السابق رونالدو المنتقل الى انترناسيونالي، لكن ذلك لا يمنع شمس الجنة الايطالية من ان تشارف على المغيب.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

فنجان قهوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اما بعد، فانني اقول للذين سيستغربون وجودي في هذه الصفحة، وفي هذه الزاوية، ما قاله الشاعر العربي للذين استغربوا من قبلكم، تصرفاته:

نقّل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب الا للحبيب الأول

من اجل هذا الحب الاول لنا هنا. ومن كان يهوانا فليمر علينا هنا، ويزورنا في هذه الزاوية، شريطة ان لا يطيل قعدته فنجان قهوة ويمشي، وانا من ناحيتي لن اطيل ولن أثقل لا على الذين يزورون، ولا على عابري السبيل، فلا سياسة ولا اقتصاد، فمن كان منكم بحاجة الى وجع الدماغ وللغص اقول له عنك نتنياهو في الصفحات السابقة اشبع به، واذا لم تكتف فهناك ما يسد حاجتك ويزيد عن رغبتك في اخبار القتل والدمار والغزو من كل الجنسيات، عراقيون على جزائريين على فلسطينيين على وعلى وعلى... عربا واكرادا واتراكا وافغانا وكله على كيفك.

في هذه الزاوية التي لن يطأها نتنياهو بإذن الله، سأتحدث لكم عن الحب الاول. والحب الاول هو «اللعب»، فالداعي لكم يعتقد ان اللعب هو جوهر الحياة. اذ ان اول شيء يفعله الطفل في شهوره الاولى بعد ان يملأ معدته الصغيرة بالحليب هو اللعب. واللعبة خير هدية للطفل، ونحن الذين حرمنا من اللعب والطفولة في طفولتنا يطيب لنا ان نلعب على كبر. واي شخص لا يعتقد ان الحياة لعبة، هو شخص ثقيل الظل يستحسن الابتعاد عنه، لانه لا يرى الاشياء على حقيقتها، فالعالم كله يلعب، وهناك لاعبون في هذا العالم، وهناك ملعوب فيهم وعليهم، ولقد رأيتم ألمع نجوم اللاعبين في قمة الثماني التي انعقدت اخيرا في دنفر الاميركية، وهناك بالطبع نجوم درجة ثانية وثالثة ورابعة وهكذا الى ان تصل الى الغلابة بتوع الكورة.

نسيت ان اقول لكم ان الذي يرغب في زيارتنا على هذه الصفحة سيجدنا كل يوم ما عدا الاحد والاثنين، لذلك والى ان نلتقي يوم الثلاثاء اترككم في أمان الله.

استراليا مرشحة للفوز على نيوزيلندا في تصفيات كأس العالم 98

الباراجواي تستضيف الارجنتين في تصفيات أميركا الجنوبية

اسونسيون - أ.ف.ب: يحل منتخب الارجنتين لكرة القدم، صاحب المركز الثاني، ضيفا على منتخب الباراجواي المتصدر غدا على ملعب ديفنسوريس دل تشاكو في اسونسيون، ضمن تصفيات مونديال 1998 للقارة الجنوبية. وتملك الباراجواي 23 نقطة من 10 مباريات مقابل 19 من 11 للارجنتين. وتلعب كل من المنتخبات التسعة 16 مباراة لتحديد هويات الفائزين بالبطاقات الاربع المؤهلة للنهائيات الفرنسية. وكانت بطولة دول اميركا الجنوبية اختتمت الاحد الماضي في لاباز حيث فازت البرازيل على بوليفيا صاحبة الضيافة 1/3.

وخاض معظم الفرق البطولة الاميركية الجنوبية بفرق بديلة مطعمة بوجوه مخضرمة باستثناء بوليفيا.

ويرى مدرب الباراجواي البرازيلي باولو سيزار كاربيجياني ان فوز فريقه في المباراة المقبلة سيجعله يضع قدمه في النهائيات. من جانبه يعترف لاعب الارجنتين كلاوديو لوبيز عضو فريق فالنسيا الاسباني «منتخب الباراجواي صعب لكننا واثقون من تحقيق نتيجة جيدة اي انتزاع الفوز».

وتلعب اليوم تشيلي (13 نقطة من 10 مباريات) ضد كولومبيا (18 من 11)، وغدا البيرو (13 من 11) ضد بوليفيا (14 من 10)، وفنزويلا (2 من 11) ضد الاكوادور (14 من 11).

وفي سيدني ستتوج استراليا، اغلب الظن، بطلة لتصفيات مونديال 1998 لقارة اوقيانيا بعدما تلعب مباراتها الثانية ضد نيوزيلندا اليوم في سيدني.

وكانت مباراة الذهاب التي اقيمت السبت الماضي في اوكلاند بنيوزيلندا اسفرت عن تقدم استراليا 3/صفر. وتلعب استراليا بعد تتويجها رسميا مباراتين ضد صاحب المركز الرابع في التصفيات الآسيوية. وعلى ضوء المباراتين ستتحدد هوية المنتخب الذي سيحجز بطاقته الى النهائيات.

قمة كروية بين الأرجنتين والأوروجواي في نهائي كأس العالم للشباب اليوم

كوالالمبور: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

تسعى الارجنتين الى الاحتفاظ ببطولة العالم في كرة القدم للشباب دون 20 عاما عندما تواجه الاوروجواي في لقاء اليوم على استاد شاه علم في كوالالمبور.

وكانت الارجنتين هزمت البرازيل 2/صفر في نهائي بطولة 1995، وفي حال فوزها من جديد فانها ستصبح ثالث دولة تنجح في الاحتفاظ باللقب بعد البرازيل (83 و85) والبرتغال (89 و91). وفي حال فوزها ايضا ستتساوى مع البرازيل في عدد مرات انتزاع الكاس (79 و95 و97).

وايا تكن هوية الفائز، فان اميركا الجنوبية ستتقدم على اوروبا 5/6 على صعيد عدد مرات احراز اللقب علما بان البطولة بدات عام 1997 رسميا.

وجدير بالذكر ان الاوروجواي هزمت الارجنتين 1/صفر ثم تعادلتا 1/1 في تصفيات المسابقة الحالية لقارة اميركا الجنوبية.

● يمثل الاوروجواي: مونوا - فرنانديز وبنتاكور وبوتا وبلليغرين - بيريا وغارسيا وكالليخاس وكوريليو - زالاييتا واولفيرا.

رغم مشاركتها في 13 من أصل عشرين لعبة معتمدة

السعودية مرشحة لتحقيق إنجازات كبرى في دورة الألعاب الرياضية العربية في لبنان

الرياض: من مساعد العصيمي

رغم ان السعودية لن تشارك إلا في 13 من 20 لعبة مقررة في دورة الالعاب الرياضية العربية التي ستقام في لبنان وتنطلق فعالياتها السبت المقبل، إلا ان بوادر كثيرة تشير الى تحصيل سعودي متميز من القاب التتويج وسبب ذلك القفزة الهائلة التي تعيشها الرياضة التنافسية السعودية، وتقدمها بخطوات واسعة عربيا.

ومن بين الالعاب الـ13 الفروسية والعاب القوى والكاراتيه والتايكوندو والجودو وكرة الطاولة والرماية والملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال وكرة الطائرة وكرة السلة.

وتبرز اسماء سعودية مميزة اثبتت حضورها الفاعل والمتميز الأكثر ترشيحا بملامسة الذهب، ففي ميدان الفروسية لا جدال بأن الاكثر تميزا على المستوى العربي هم خالد العيد ورمزي الدهامي وفهد الجعيد وهؤلاء كانوا اصحاب حضور قاري متميز، بل انهم كانوا المسيطرين على ذهب الدورة الرياضية العربية السابقة التي اقيمت في سورية عام 1992، حين حققوا ثلاث ميداليات ذهبية وفضيتين وبرونزية.

النهضة التي تعيشها العاب القوى السعودية يجعلها محل ترشيح كبير لعدد من الميداليات، لا سيما انها قد اظهرت ذلك بجدية وفاعلية كبيرة خلال بطولتي العرب للدرجة الاولى والشباب السابقتين، وتبقى الاسماء المميزة عربيا وقاريا وعالميا موجودة في صفوف قوى السعودية ويأتي في مقدمتها سعد شداد وعليان القحطاني وخالد الخالدي ومعهم عدد كبير من المميزين عربيا في صفوف المنتخب السعودي.

في العاب القتال لا شك ان الحضور القاري المميز للسعودية سيجعل من ميداليات العرب صيدا سهلا لها، ففي الكاراتيه وبين الدول المتفوقة عالميا في ذلك كان للاعبين عبد المطلب البرقاوي ومحمد خليل ومحمد علوش حضورا من خلال ظفر الاول بفضية هيروشيما ونيل الاخرين عدة تتويجات في منافسات القارة في الكاراتيه.

وفي ما يخص التايكوندو فحصول الهلال السعودي على بطولة الانية العربية التي اقيمت قبل اقل من شهرين في لبنان هو دليل على المكانة التي تحظى بها تايكوندو السعودية، لا سيما ان تتويج الهلال كان عن جدارة، وبفارق ميداليات كبير عن المنافسين الآخرين، وابرز الاسماء السعودية في هذا المجال هم خالد الدوسري وعاصم عبد الرزاق وسليمان الفرائضي، وعبد المنعم الجواهر.

سعد المطيري واحمد الاسمري اسمان ينالان تأكيدات عربية كثيرة بنيل الذهب في منافسات الرماية، خاصة انهما الاكثر تميزا في تخصصهما من فروع الرماية وفي ظل ان الاول حامل ذهبية هيروشيما (94) في الاسكيت والثاني ذهبية البطولة العربية في الاردن (96) في رمي التراب، ومنتخب الرماية السعودي كان قد شارك في بطولة العالم للرماية التي اقيمت في مطلع العام الحالي في استراليا. اما الملاكمة فتضم تميزا جديرا بالتتويج وباسماء كثيرة، اهمها جمعان الصغير (وزن 60 كيلوجراما) الذي احرز فضية هيروشيما (94) وفضية كاس العرب في القاهرة (96) وخالد العدواني (48 كيلوجراما) ومستور المولد (57 كيلوجراما) اللذين احرزا في وزنيهما ذهبية كاس العرب لكل منهما.

وفي كرة الطاولة والمبارزة تبقى الحظوظ السعودية مرتبطة باعتبارات تنافسية كثيرة، يأتي في اولها تقارب الأداء العربي في هذا النوع من الرياضة، رغم الحضور السعودي الجيد فيهما خلال البطولات العربية، ففي كرة الطاولة وخلال البطولة العربية الاخيرة (الاردن 1997) حقق المنتخب السعودي فضية الفردي وبرونزية الزوجي، كذلك نالت السعودية كاس المبارزة في البطولة العربية الاخيرة.

وتبقى الحظوظ في اللعبتين الجماعيتين السلة والطائرة اقل من نظيراتها في الالعاب الفردية وفقا لأن دولا عربية كثيرة تملك حظوظا افضل بنيل تتويج اللعبتين.

والاستعدادات السعودية للاولمبياد العربي توزعت بين دول العالم فمنتخب كرة الطاولة اقام معسكرا في الرياض ثم اكمله في المجر، ومنتخبات الملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال اقامت معسكرات لها في تركيا، ومنتخب الرماية عقب بطولة العالم التي شارك فيها في استراليا اكمل اعداده في الرياض، ومنتخب الكاراتيه يقيم معسكرا تدريبيا في تركيا والتايكوندو في بريطانيا والجودو في مصر.

اما العاب القوى فقد وزعت حسب العابها بين تشيكيا وسويسرا وفرنسا، فيما عاد لاعبو المبارزة من معسكرهم في المجر ليقيموا معسكرا اخر في الرياض قبل التوجه للدورة العربية. ومنتخب الفروسية عسكر في فرنسا، فيما كان توجه اللعبتين الجماعيتين السلة والطائرة الى اقامة معسكرين في العاصمة الرياض اكملته السلة باخر في المجر، والطائرة بمماثل في روسيا.

وجدير بالذكر ان المشاركة السعودية في دورة الالعاب الرياضية العربية قد بدأت خلال الدورة الثانية في لبنان 1957.

وكانت انطلاقتها نحو تحقيق الميداليات قد بدأت في الدورة الخامسة بدمشق (1976) بثلاث ذهبيات و6 فضيات و9 برونزيات.

سعد شداد الاسمري ابرز المرشحين ضمن المنتخب السعودي لتحقيق الذهب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كروجر مدرب المقاولون السابق: السياسات الخاطئة وراء تدهور الكرة المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

غادر القاهرة مايك كروجر الالماني المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بنادي المقاولون العرب بعد ان قرر مجلس ادارة النادي انهاء خدماته عقب تعادله على ارضه مع شبين 1/1 في الدوري المصري الامر الذي جعل الفريق يدخل دوامة الهبوط محتلا المركز الثاني عشر برصيد 30 نقطة ولم يشفع للمدرب الالماني تحقيقه بطولة الانية الافريقية ابطال الكؤوس في الموسم الماضي وصعوده لدور الثمانية في نفس البطولة هذا الموسم.

وقبل مغادرته القاهرة قال كروجر لـ «الشرق الأوسط» ان الكرة المصرية تتدهور وتمر بمرحلة خطيرة جدا بسبب السياسات الخاطئة التي تدار بها الكرة سواء في الانية او المنتخبات عكس ما يحدث في الدول العربية الاخرى وخاصة في منطقة الخليج التي تشهد طفرة كروية كبيرة ولناخذ مثالا بالمملكة العربية السعودية التي توجد بها سياسة كروية ناجحة خاصة الانية التي تفرغت لافراز لاعبين على مستوى متميز للمنتخب السعودي الذي اصبح اقوى منتخب في منطقة الخليج بل في القارة الاسيوية وظهر ذلك واضحاً في كاس العالم الاخيرة باميركا 94.

وقال كروجر ان الامر يحتاج الى تغييرات كبيرة لتحقيق نهضة كروية في مصر.. فالكرة المصرية في حاجة الى ثورة في التحكيم والتدريب والادارة، فاللاعب المصري اذا توفرت له سبل النجاح والفكر الكروي السليم يمكنه تحقيق الكثير.

واشار كروجر الى ان نتائج الفريق الاخيرة ليست سبباً في فسخ عقده مع المقاولون وانه طلب الرحيل منذ شهر لانه كمدرب محترف يبحث عن مكان افضل لتامين مستقبله وبالفعل تعاقد مع احد الانية التركية.. وقال ان تجربتي مع المقاولون ناجحة بكل المقاييس بعد نجاحي في الفوز بكاس الانية الافريقية ابطال الكؤوس والشيء الوحيد الذي كان يحزنني عدم وجود جماهير للفريق لذلك كان الفريق يؤدي في بطولات افريقية بصورة افضل واقوى لوجود جماهير الانية الاخرى لتسانده. ووجه كروجر الشكر لمجلس ادارة المقاولون الذي رفض تطبيق الشرط الجزائي وقيمته 14 الف دولار لانني انا الذي طلبت فسخ العقد.

في وزن فوق الخفيف العالمي للملاكمة

المغربي رحيلو يؤكد عزمه الفوز على الملاكم الأميركي ياكوبوفسكي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد الملاكم المغربي «الفرنسي الجنسية» خالد رحيلو حامل لقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن فوق الخفيف عزمه على الحفاظ على لقبه اليوم عندما يلتقي مع الاميركي مارتي ياكوبوفسكي في مباراة يقول عنها مدرب البطل انها ستكون صعبة.

وستقام المباراة في مدينة الدار البيضاء مسقط رأس رحيلو.

وقال رحيلو ان المباراة لن تكون سهلة لأنه سيكون عليه تحمل ضغط الجمهور المغربي الذي سيطالبه بالفوز. واضاف انه استعد لهذه المباراة الحاسمة بكل جدية وانضباط، وان كل اهتمامه سينصب على الفوز وتحقيق تطلعات الجمهور في أول مباراة له بالمغرب.

واوضح رحيلو انه تمكن من تجاوز بعض الصعوبات والتغلب تدريجيا على هبوط مستواه نسبيا، وانه الآن على استعداد كامل للدفاع عن لقبه دون اخفاء طموحه في الظفر بالقفاز الذهبي الذي تمنحه الصحافة الفرنسية والذي لا يقل اهمية عن اللقب العالمي.

أما منافسه مارتي ياكوبوفسكي المصنف عالميا في المركز الثامن فلن يكون سهل المنال بل سيكون المنافس العنيد الذي اكد انه حضر للمغرب للفوز باللقب وانه في كامل لياقته البدنية، وذكر انه استعد لهذه المقابلة منذ 12 اسبوعا وبكيفية مكثفة، كما انه خاض ثلاث مقابلات اعدادية.

ولاحظ الملاكمان أن المؤتمر الصحافي لم يأخذ طابع الاثارة والحرارة المعهودة في الندوات الصحافية باميركا لان مثل هذه الحرارة والحدة ينبغي في اعتقادهما ان تظهر فوق الحلبة في هذه المباراة التي ستحظى بتغطية اعلامية واسعة، ويقودها حكم من جنوب افريقيا بمساعدة ثلاثة حكام من اميركا اللاتينية.

ويذكر أن الملاكم خالد رحيلو، فاز باللقب العالمي يوم 11 يناير (كانون الثاني) الماضي في ناشفيل بالولايات المتحدة الاميركية عندما اوقف الحكم لصالحه على حساب فرانكي راندال.

وبدأ رحيلو مساره الاحترافي سنة 1991، ويلعب منذ 1992 في صفوف نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، وفاز بعدة القاب في اطار بطولتي فرنسا واوروبا، وخاض لحد الآن 29 مباراة احترافية حصل فيها على 15 انتصارا بالضربة القاضية فيما انهزم مرتين. أما منافسه مارتي ياكوبوفسكي فدخل عالم الاحتراف سنة 1987 وسنه 17 سنة وفاز في 98 مباراة منها 25 بالضربة القاضية وثلاث هزائم فقط. وتطلب اعداد هذه المباراة ميزانية تراوحت مابين اربعة وخمسة ملايين فرنك فرنسي، وتنطلق هذه المواجهة على الساعة الثامنة والربع من مساء اليوم بالتوقيت المحلي المغربي.

طموحات إماراتية ومشاركة فعالة في 7 ألعاب بالدورة العربية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تشارك دولة الامارات العربية المتحدة في الدورة العربية الثامنة للالعاب الرياضية التي ستقام في لبنان في الفترة من 12 ـ 27 يوليو (تموز) الحالي. ويتألف وفد الامارات من 106 اشخاص برئاسة احمد عبد الله بوحسين نائب رئيس اللجنة الوطنية الاولمبية وبسبع العاب رياضية هي كرة القدم وكرة السلة، والكرة الطائرة، والرماية، والسباحة والعاب القوى، والجودو والكاراتيه.

ففي كرة القدم ستشارك الامارات بمنتخب شباب الامارات الذي شارك مؤخرا بنهائيات بطولة كاس العالم للشباب ولعب في المجموعة السادسة التي ضمته مع منتخبات المكسيك، انجلترا، وساحل العاج. وفي هذه البطولة خسر المنتخب الاماراتي الشاب صفر/5 تباعا امام منتخبي المكسيك وانجلترا ولكن فوزه على ساحل العاج بهدفين دون مقابل رجح كفته للتاهل الى كاس العالم لعام 90 بايطاليا. كما تحمل معها انجازاتها بالحلول وصيفا لبطل اسيا لعام 96 ووصيفا لبطل الخليج 3 مرات وبما تحظى به كرة القدم من دعم ورعاية.

اما كرة السلة الاماراتية فقد استعدت للدورة العربية بمعسكر محلي في ابوظبي لمدة اسبوع وبمعسكر خارجي في فرنسا لمدة اسبوعين ومعسكر ثالث في لبنان. ويعتبر اللاعبون: عبد اللطيف عبد الاله، حمدان سعيد، عبد الله ابراهيم علوي علي، فتحي صالح، هشام سالم، ابرز نجوم المنتخب الاماراتي. والامارات سبق لها الفوز بالبطولة الخليجية للمنتخبات والبطولة الخليجية للانية (نادي الوحدة) كما تحظى كرة السلة الاماراتية بالاهتمام والدعم والرعاية من خلال الصالات الكبرى وسطوع فرق انية الوحدة، الاهلي والشارقة. وهناك الدورة الرمضانية السنوية للمؤسسات التي ينظمها اتحاد اللعبة ويشارك فيها عدد من نجوم كرة السلة العالمية مما زاد شعبية اللعبة.

اما الكرة الطائرة فهي تستعد بمعسكر خارجي وبمشاركة نجوم اللعبة عارف علي، محمد العطاس، عبد الله الجابري، وتسعى لاثبات حضورها ومحاولة المنافسة على احد المراكز المتقدمة. وفي الرماية يتالق منتخب الامارات في البطولة العربية الثالثة بالقاهرة ويحصد 10 ميداليات ليفرض حضوره كواحد من المنتخبات العربية المتفوقة. وسبق للمنتخب تحقيق افضل النتائج في الدورة العربية السابعة بسورية عام 93 وهناك لعبة السباحة التي تضم لاعبا مميزا مثل خويطر الظاهري وتهتم انية الوصل والوحدة والعين والجزيرة بهذه اللعبة ويسعى المنتخب الذي احرز المركز الثالث خليجيا للتفوق عربيا اسوة بما تسعى اليه منتخبات العاب القوى والجودو والكاراتيه التي استعدت بدورها للمشاركة في الدورة العربية.

هذا اليوم في التاريخ

5 تموز (يوليو)

المجاهد الفلسطيني صبحي الخضراء

في مثل هذا اليوم قبل 43 سنة، اي في 5 تموز (يوليو) 1954، توفي في دمشق المجاهد الفلسطيني صبحي الخضراء الذي كانت له مواقف مشهودة في الثورة العربية، وفي معركة ميسلون، وفي الثورة السورية، ثم في حقل العمل الوطني الفلسطيني الذي كان من رجالات الرعيل الاول فيه ومن ابرزهم واكثرهم اندفاعا وتحمسا. ولد صبحي الخضراء بمدينة صفد الفلسطينية في سنة 1895. وبعد ان اكمل دراسته الثانوية في فلسطين ثم في «المدرسة السلطانية» ببيروت، قصد الاستانة ودخل الكلية العسكرية فيها وشارك في الحرب العالمية الاولى بجنوب فلسطين. ووقع في الاسر، واشترك في الثورة العربية، وكان في طليعة القوات العربية التي دخلت دمشق في سنة 1918. واصبح مديرا للأمن العام في بداية الحكم العربي في سورية، كما عين مرافقا عسكريا للملك فيصل، ملك سورية، واشترك في معركة ميسلون. عاد صبحي الخضراء بعد معركة ميسلون الى فلسطين في سنة 1921 فعين ضابطا في الامن العام واصبح حلقة الوصل بين قادة الثورة السورية في الشمال وبين الرجال الوطنيين في شرق الاردن وفلسطين. وكشفت سلطات الانتداب البريطاني امره ولاحقته، فغادر فلسطين الى العراق، وعمل هناك ستة عشر شهرا، عاد بعدها الى فلسطين، والتحق بمعهد الحقوق العربي في القدس وتخرج فيه. اختير صبحي الخضراء عضوا في اللجنة التنفيذية العربية التي كان يرأسها موسى كاظم باشا الحسيني، ثم مديرا لمكتبها اثر ثورة 1929، وفي سنة 1932 شارك في تأسيس «حزب الاستقلال العربي» في فلسطين. لم يترك صبحي الخضراء مناسبة ولا عملا وطنيا الا كان من اوائل المشاركين فيه، واشتهر بصورة خاصة بالبيانات التي كان ينشئها وهو مدير لمكتب اللجنة التنفيذية العربية ردا على حكومة الانتداب. وقد اثرت عنه عبارته المشهورة عن قضية فلسطين: «بريطانيا اصل الداء ورأس البلاء». وعمدت سلطات الانتداب الى ملاحقته ونفته مع نفر من الوطنيين الى «عوجاء الحفير» في النقب على الحدود المصرية في اواخر ايار (مايو) 1936، ثم نقل الى معتقل صرفند وتنقل في معتقلات عديدة حتى اطلق سراحه بعد ستة اشهر. فعاد الى مزاولة المحاماة وتابع نشاطه الوطني. وكان صبحي الخضراء موجودا في منزل السيد محمد امين الحسيني في القدس مصادفة حين داهمته قوات الامن البريطانية يوم 17 تموز (يوليو) 1937 لاعتقال المفتي، ولكنها لم تجده، فاعتقلت صبحي الخضراء لمدة قصيرة، واعيد اعتقاله في السنة نفسها فتنقل من معتقل الى معتقل ومن سجن الى سجن، وعذب، الى ان افرج عنه في اوائل سنة 1939.

وفي احدى المرات التي اعتقل فيها افرد في مكان مجهول أبت السلطات ذكره لأهله وبقي مجهول المكان في زنزانة رهيبة مظلمة. وكان صبحي الخضراء مديد القامة فلم يستطع الوقوف ولا التمدد في الزنزانة وعانى هذا كله بصبر المؤمن الصادق.

عاد صبحي الخضراء الى ممارسة المحاماة دون ان يتخلى عن نشاطه الوطني، وركز اهتمامه على قضايا الاراضي ومنع تسربها الى ايدي الصهيونيين، وفي سنة 1946 اسهم في اعداد مذكرة مهمة حول قضية الاراضي العربية في فلسطين قدمت الى اللجنة الانكلو - امريكية، كما اختير عضوا في اللجنة العسكرية التي اشرفت على تسليح المناضلين الفلسطينيين سنة 1947 وتنظيمهم. وامضى الايام والليالي متنقلا في الصحراء الغربية وغيرها من الاماكن النائية بحثا عن الاسلحة للمجاهدين.

وكان من سخرية الاقدار ان تنشر صحيفة «فصل المقال» الفلسطينية الاسبوعية في عددها الصادر بتاريخ 23 ايار (مايو) 1997، بمناسبة الضجة القائمة بشأن الفلسطينيين الذين يبيعون اراضي لليهود، قائمة باسماء شخصيات فلسطينية تاريخية ادعت انها باعت وسربت اراضي للوكالة اليهودية بين الاعوام 1918 و1945، اي قبل وقوع نكبة فلسطين الاولى، وان تتضمن القائمة - بين اسماء وطنية اخرى - اسم صبحي الخضراء. ولا شك ان نشر مثل هذه الوثيقة المشبوهة في هذه الظروف كان يقصد به شق صفوف الحركة الوطنية في فلسطين والتشكيك في اخلاص قيادات الشعب الفلسطيني ومجاهديه. وان متابعة سيرة صبحي الخضراء تكفي لاظهار زيف مثل هذه التهمة الجائرة عنه وعن غيره من مجاهدي فلسطين، خاصة أن صبحي الخضراء كان من اكثر المهتمين بمنع تسرب الاراضي العربية الى ايدي الصهيونيين. انتقل صبحي الخضراء الى جوار ربه في 5 تموز (يوليو) سنة 1954 في دمشق عن 59 عاما، ودفن في مقبرة الدحداح بدمشق واقيمت له حفلة تأبين كبرى في دمشق في 3 آب (اغسطس) 1954 حضرها رئيس الجمهورية شكري القوتلي زميله في جهاده الوطني.



مشاهد ثقافية من أوروبا وأميركا وأفريقيا وأقاصي آسيا

مؤلفون سعداء وآخرون تفترسهم الكآبة

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

يوشيموتو، كاتبة يابانية شابة تشبه في جرأتها والمواضيع التي تطرقها، الكاتبة الفرنسية فرانسواز ساجان التي لمعت في الخمسينات وهي دون العشرين من عمرها من خلال روايتها الشهيرة: «مرحبا ايها الحزن». وقد بيعت رواية يوشيموتو التي تحمل عنوان: «N.Pä» بملايين النسخ في اليابان. بطلة هذه الرواية فتاة لامبالية ومتعبة. هي في العشرين من عمرها. تشرب الكوكاكولا، وتجلس على حافة الارصفة لتنظر الى الناس وهم يمرون عند قدوم الليل. وهي تعمل في قسم الادب الانجلوسكسوني في احدى الجامعات. لا شيء في عالمها يمت لعالم الرومانسية بصلة: «في عالمي، انا بحاجة الى قليل من الاشخاص. لا بد ان هناك شيئا ما ينقصني: الاهتمام بفواجع العالم ومآسيه. فكر معاصر. فضول تجاه الآخرين». وعندما يشتكي لها زملاؤها وزميلاتها من المشاكل التي يعانونها، ترد هي: «اتعلم بما انت تذكرني؟ بموقف الباص لقلوبكم المتعبة».

كاتب متحمس

جان ايف ساندري، كاتب فرنسي في الاربعين من عمره، متزوج من كاتبة تدعى ماري نداي وله منها ابنتان. اصدر خلال السنوات الاخيرة بعض الروايات التي اثارت اشتباه النقاد. وهو يتحدث دائما عن السعادة، بل انه لا ينكر انه «انسان سعيد» بزوجته وابنتيه، وبالجولات التي يقوم بها بصحبتهن على شواطئ الساحل اللازوردي، وبيته الصغير في الريف الفرنسي.

ويقول جان ايف ساندري انه لما كان طفلا عانى من قسوة والده، ومن عنصريته وكرهه الشديد للأجانب. فلما اشتد عوده ترك البيت العائلي وتاه في المدن، ممضيا النهار في التسكع والشراب. بعد الثلاثين، قرر ان يكتب. والآن هو مؤلف لأربع روايات. وهو يقول: «عندما كنت في السادسة عشرة من عمري كنت اقرأ بحماس شديد جويس وآرتو وهما اللذان انقذاني من الوسط العائلي المرعب والثقيل الذي كنت اعيش فيه. الآن انا اريد من خلال رواياتي ان اعترف لهما بالجميل».

تأملات باسكالية

يجمع النقاد والمفكرون الفرنسيون على ان كتاب المفكر الفرنسي بيار بورديو «تأملات باسكالية»، الصادر حديثا عن دار «الساي» الفرنسية هو واحد من اكثر الكتب اهمية واثارة للجدل. بل ان احد هؤلاء ذهب الى حد القول ان هذا الكتاب يثبت اثباتا قاطعا ان «الفكر الفرنسي لم يمت كما يدعي البعض، بل هو عائد بنضارة وقوة». وقد جاء كتاب بورديو صعبا شأنه في ذلك شأن «اركولوجيا المعرفة» لميشال فوكو. غير ان صاحبه اراد من خلاله ان يبلور جملة من الاعمال والافكار التي شغلته على مدى اربعين عاما من العمل في حقل علوم الاجتماع والفلسفة قادته في البحث في اوضاع بربر الجزائر الى محاولة تحليل ونقد بعض الاعمال الادبية الشهيرة في مجال الرواية بالخصوص.

لكن لم اختار بورديو باسكال؟ لان فكر هذا الاخير كان دائما وابدا مهتما بجسد الانسان وبعاداته، وبالعنف الذي يصيب المجتمعات الانسانية. وهذه مسائل شغلت بورديو كثيرا خلال الاربعين سنة الماضية، وكانت حاضرة في جل ابحاثه وكتبه.

وفي كتابه، لا يقوم بورديو بالتعقيب او بالتعليق على مجمل تأملات باسكال، بل هو يسلك نفس مسلك ادموند هوسرل الذي انطلق من افكار ديكارت في اوائل القرن الحالي، ليطرح جملة من الافكار والنظريات المتناسبة مع عصره. وهناك مزية اخرى لهذه العودة الى باسكال بالنسبة لبورديو تتمثل في ان «الفلسفة الحقيقية هي تلك الفلسفة التي تسخر من الفلسفة».

الإيطالية الحزينة

في الثالث عشر من يونيو (حزيران) الحالي، تحتفل الكاتبة الايطالية الكبيرة انا ماريا اورتاس بعيد ميلادها الثالث والثمانين. وكان اول كتاب لها، وهو تحقيق عن البؤس في بعض مناطق الجنوب الايطالي، قد صدر في الخمسينات. وقد عملت انا ماريا اورتاس طويلا في الصحافة، وجابت بلادها، ايطاليا، شبرا شبرا، لتتعرف على احوال الناس. وكانت دائما مسكونة بهم واحد: الكتابة. لكن ماذا تكتب؟ قصائد؟ فليكن ذلك. وها هي تكتب اشعارا تعكس حزنها كامرأة، وخيباتها الكثيرة. غير ان الشعر لا يشفي ظمأها. عندئذ تتحول الى الرواية والقصة وتبدع جملة من الاعمال التي سرعان ما بوأتها مكانة بارزة في المشهد الثقافي والادبي الايطالي. في قصة لها كتبتها عام 1960، وكانت من وحي زيارة قامت بها الى موسكو في ذلك الوقت، تكتب انا ماريا اورتاس: «بدا لي ان الرجال هم اجمالا طيبون وحقيقيون وان السماء حزينة. بدا لي ايضا انه ليس هناك مكان آخر، يمكن لنا فيه ان نتفاهم فيه مع الرجال والنساء على حد سواء، مثل ذلك المكان. حتى في تنفسهم بدا لي الناس مسكونين بشيء هائل».

تعيش انا ماريا اورتاس في مدينة رابيلو حيث حمامات المياه المعدنية. وهي تعاني من اضطرابات عصبية، لمحت لها في احدى قصصها.

صوت الأدب الأفريقي - الأميركي

على مدى عشر سنوات، عمل استاذان جامعيان امريكيان بمساعدة آخرين متوزعين على خارطة العالم لجمع نصوص تنتمي الى ما يسميانه هما بـ«الادب الافريقي - الامريكي». وقد كانت نتيجة هذا العمل الشاق والطويل صدور انطولوجيا ضخمة حملت عنوان: «THE NORTON ANTHOLODY OF AFRICAN LITTERATURE» فيها نصوص من القرن الثامن عشر، واخرى شفوية، وايضا نصوص اخرى كانت تتلف تحت غبار النسيان.

في المقدمة، كتب هنري لوي جيتس، وهو احد المشرفين على هذه الانطولوجيا يقول ان المنبع الاساسي للأدب الافريقي - الاميركي هو «الكتاب الذي يتكلم». وهو يستند في تعريفه هذا الى مقطع من السيرة الذاتية لكاتب زنجي من القرن الثامن عشر، يقول فيه: «في كل سبت، كان سيدي يقرأ الصلوات لمجمل أفراد الطاقم. ثم رأيته يقرأ. ابدا لم اندهش كما اندهشت تلك المرة، ذلك اني ما رأيت من قبل كتابا يتحدث الى السيد. ذلك كان اعتقادي وانا اراه يقرأ محركا شفتيه. وكانت رغبتي ان يفعل الكتاب معي ما يفعله مع سيدي. حالما ينتهي السيد من القراءة، كنت اتبعه لكي اعرف اين يخفي الكتاب. كنت احس اني اطير عاليا في السماء، وانا افعل ذلك. ومرة، خفية عن الانظار، تناولت الكتاب آملا في ان يقول لي انا ايضا شيئا ما. غير اني سرعان ما شعرت بالحزن والخيبة بعد ان تبين لي ان الكتاب لا يتكلم معي. وهكذا باغتني احساس بأن كل شيء في الدنيا يحتقرني فقط لانني اسود».

حروفيات عربية من اعمال كامل البابا وبرهان كبارة

أحرف سوداء

قصة قصيرة

عبد الله محمد الناصر

كان قلبه ينضح بالألم.. كان عليه ان يصبر.. وما كان من الذين يصبرون على الاذى. نظر الى وجهه الذاوي. ساءه ان يراه بهذه الصورة.. كأنه يراه لاول مرة.. كأنه كان نائما منذ سنين، فصحا ليرى وجهه وقد اعترته الهموم وتراكمت عليه قسوة الايام فظهرت التجاعيد كالحشائش اليابسة.. اشاح بوجهه عن وجهه، اراد ان يهرب بنفسه من نفسه.. ادخل اصبعه في انفه وراح يحركه ثم حك انفه وقد ارتعد صدره بحرارة وقنوط ويأس قاتم.. لا يدري كيف اكتشف وجهه المفزع؟! طوال السنين والايام كان يظن انه هو، اي ان شيئا من تفاصيله لم يتغير ولم يتبدل. ربما ان نفسه من الداخل لم يطرأ عليها شيء. وهذا هو المهم فالخارج لم يكن يهمه او ربما انه كان اكثرهما بالداخل فالهاه ذلك عن النظر الى الخارج.. على اية حال شعر انه في ورطة، كيف حدث هذا؟ اين الشباب؟.. اين النضارة؟.. اين العيون الحارقة؟.. اين الفتون ونزوات الشوق؟.. كيف ولت دفعة واحدة؟ كيف لم اشعر بها؟.. كيف استعيدها؟ وضع يده على ذقنه وراح يفركه. تذكر ان الشيب هو الآخر تمادى الى بعض لحيته فراح يحلقها كل يوم.. اكتشف ذلك منذ فترة ولكنه تجاهله بالتغافل وعدم الاكتراث.. لكن كيف يتجاهل هذا الوجه الشاحب البادي التعب والانهاك؟ كيف له ان يفر من وجهه؟.. يا للكارثة عندما تكتشف انك غير قادر على الفرار مما تخافه.. حاول ان يهرب من هذا التفكير الكالح الذي هبط عليه كالغراب.. راح يخطط بالقلم يرسم خطوطا واقواسا وكلمات لا معاني لها.. طوى الورقة ووضعها في جيبه وتنهد بعمق وقد وضع وجهه بين كفيه. اغمض عينيه قليلا ثم هز رأسه ونهض قائما. سار بضع خطوات فسره ان رأى صديقه في العمل قادما يحمل معه الجريدة. حياه بطريقة غريبة لافتة للنظر، حياه وكأنه لم يره منذ فترة طويلة. والحقيقة ان فرحه به وحاجته اليه او هروبه اليه هو الذي جعله يسبغ هذه التحية الضافية.. فطن زميله لهذه البشاشة المسرفة غير انه لم يعلق ولكنه فتح الجريدة وقال «اقرأ» وهو يمد اصبعه الى مقالة يعرفان كاتبها.. قرأها فشعر بصداع وغثيان وألم يتقصر حوصلته، ما هذا الانحراف؟.. ما هذه البشاعة، وهذا السقوط؟، الى اين.. الى اين سنذهب؟.. هذه جرعة اخرى من الوجع ازدردها وراحت تلتهب داخل احشائه كالجمرة. فرك طرف الجريدة بين اصابعه. شعر بهبوط يعتري جسده ونفسه. احس بانه ثقيل على الكرسي رغم نحافته وضآلته. نظر الى اطراف اصابعه وقد تبللت بسواد الجريدة. تمنى ان يقطع هذه الاصابع فلا يكتب حرفا واحدا بعد الآن. كل ما كتبه طيلة حياته هراء. سواد في سواد. ما الجدوى مما كتب.. ماذا جنى مما كتب؟ غير هذه الخيبة، وهذا الشحوب القاتم المريع؟ لا يدري متى ولا كيف تسربت الحروف الى رأسه.. لا يدري كيف نبت القلم بين اصابعه. لا يدري ما الذي ساقه الى هذا العمل المحرق اللئيم. لو كان خياطا او نجارا او حدادا لما تآكل وجهه ولما تآكلت نفسه ولما طفح صدره بهذه المرارات التي تفيض على وجدانه فتصبغ الدنيا بلون السواد.. شيء محزن ان يجد الانسان قدره يصنعه هذه الصناعة الدقيقة المتعبة المضنية فلا يجيد شيئا الا رسم الحروف المعقدة على الاوراق الكالحة الشديدة اليبوسة والضمور.

هل يستطيع المرء ان يغير حالته؟ من المؤكد ان الانسان يستطيع ان يغير ثيابه، يستطيع ان يغير حذاءه، يستطيع ان يخفف وزنه. لكن كيف له ان يغير رأسه؟.. كيف له ان يغير مشاعره واحاسيسه، واخلاقه وقيمه.. تنكر المقالة وتنكر الكاتب.. انقبضت نفسه.. ادرك ان ذلك ممكن. اي ان الانسان يستطيع ان يغير رأسه وفكره واخلاقه. لقد صارت الكلمة تتغير وتتبدل وترمى تماما كامواس الحلاقة. والمواقف تتغير وتتبدل وترمى تماما كالاحذية.. قال لنفسه: فالمسألة او المشكلة لديه هو!! هو الذي لا يتغير، ولا يتبدل. هو الذي يقف في صمود، او في جمود، بينما الاشياء تتحرك وتتبدل وتتغير. اذن لماذا تقارع الاشياء، وتصارع الاشياء وحدك؟ لماذا تظن انك قادر على معاندة الاشياء الى الابد؟.. لماذا لا تسند رأسك على كف الريح وتدعها تحركه كيف تشاء؟..

انت الذي تحاصر نفسك بنفسك.. انت الذي تقف خصما ضد نفسك. كل الاشياء، او قل غالب الاشياء تتحرك وفق تفعية الحركة وانت تظل كالصخرة داخل الجدول لا تبتل ولا تتحرك معه ولا ترافقه في جريانه.

انت الذي نسيت نفسك.. انت الذي اغرقتها في الاحلام والاوهام..

وها انت تصافح بحلمك وجسدك الجدار الصلب، ها انت تصطدم بكل الزوايا الصلدة القاسية..

هل انت تستيقظ الآن على فشلك واخفاقك في تحقيق ادنى امانيك، واحلامك.. ها هو جسدك يذوي، يذوب عنفوانه وشبابه فتظهر لك الحقيقة الماثلة كهيكل عظمي بشع..

تسرب ألم كالقطران الى نفسه. وتساءل عما اذا كان يعيش كابوسا مزعجا ام انه يواجه حقيقة انفجرت في داخله فبعثرته بهذا الشكل المفجع. اوهم نفسه ان ما يعانيه هو كابوس عابر. لقد اسرف في هذا التفكير القاتم، احس ان مشاعره يتسرب اليها دم قاتم او رائحة نتنة، زم شفتيه ونفخ العفونة من داخله، زاغ بصره وراح ينظر في الاشياء تلك النظرة البلهاء الجوفاء التي لا تعني شيئا الا الفرار من الضيق. قلب طرفه في ما حوله ثم اطرق برأسه الى الارض في حالة استسلام يائس وكأنه تعب من هذا الرأس المشحون بالرهق والمتاعب. نظر في حذائه وكأنه يجد فيه مهربا مما ألم به.. وجد ان الحذاء رث وقديم، كأنه لاول مرة يراه.. تذكر انه لم يشتر حذاء منذ سنتين.. كان يشتري بدل الحذاء كتابا. يا للمفارقة.. الحذاء يحمله في صبر، وتحمل وعناء، وهذه الكتب تحمله فوق طاقته، تقتله.. تسحق رأسه.. دخل في تفكير فلسفي بين الحذاء والكتاب، ايهما اهم، ايهما اثمن، ايهما اجدى للحياة..

لا يدري لماذا مثلت صورة صديقه صاحب المقالة وهو يفكر في الحذاء. شعر انه دخل الازمة مرة اخرى او ان حمى تسربت الى اطرافه ودبت في جسده بالسخونة والغثيان.. وضع رأسه بين كفيه وغاب.. اصبحه تحت جفنه تلدغه سخونة مفاجئة.. ينظر الى طرف اصبعه، فيكتشف ان دمعة حارة سقطت من حيث لا يشعر!! راح يفكر كيف ولماذا سقطت؟! لا يدري اهي على الوجه الذاوي؟ ام المستقبل الذاوي؟ أم الغد الذاوي؟ ام انها سقطت لتغسل اصابعه من سواد الحروف في تلك الجريدة؟ هش لهذا الخاطر الاخير. فرك عينيه، تنهد طويلا ثم ابتسم.

* كاتب سعودي

عودة «الأيديولوجي الخبيث» إلى إيطاليا

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

في عام 1967، اتهم طوني نيجري الذي كان استاذا جامعيا لامعا ومفكرا من طراز رفيع، بانه قائد «الالوية الحمراء»، المنظمة اليسارية المتطرفة التي اشاعت الارهاب في كامل انحاء ايطاليا، تماما كما هو الحال بالنسبة لمنظمة «بادرماينهوف» في المانيا. كما اتهم ايضا بانه ساهم في اختطاف واغتيال الدو مورو زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي آنذاك، وبانه المسؤول الاول عن قتل القاضي اميليو السندريني وصديقه كارلوس روتيو، وبانه العقل المدبر لكل اعمال العنف والارهاب التي شهدتها المدن الايطالية في فترة نهاية السبعينات.

غير ان طوني نيجري الذي كان قد نشر عدة كتب فكرية وفلسفية جلبت له احترام العديد من المفكرين والفلاسفة الغربيين تمكن من الافلات من قبضة الشرطة، واستقر في باريس، حيث عين استاذا في الجامعات الفرنسية، وارتبط بعلاقات وثيقة مع شخصياتها السياسية والفكرية دون ان يكف عن الادلاء بآرائه بخصوص واقع السياسة الايطالية.

وبالرغم من التهم الموجهة اليه، فإن طوني نيجري لم يتردد خلال بداية الاسبوع الحالي في العودة الى ايطاليا مصرحا بانه «بحاجة الى رؤية سماء بلاده». وحال وصوله الى مطار روما، تلقفته الشرطة وقادته الى السجن. غير ان طوني نيجري لم يبد اي تخوف من ذلك وصرح للصحافة قائلا: «لقد انتهت الحرب وعلى المنتصرين ان يجدوا الطريقة المثلى لفتح صفحة جديدة».

ورد وزير العدل الايطالي على هذا التصريح قائلا: «اعتقد ان المعركة ضد الارهاب قد كللت بالنجاح». وقد فهم البعض من هذا التصريح بان طوني نيجري لن يمكث في السجن طويلا.

وفي حالة ما اذا سقطت التهم الموجهة ضده، فإن الايطاليين سوف يظلون مع ذلك ينظرون الى طوني نيجري بنفس المنظار القديم، اي انه ذلك «الايديولوجي الخبيث» الذي حث ابناء ايطاليا على الارهاب والعنف ووصل الى حد المساهمة في اكبر المشاهد الدموية التي يتذكرها جيله.

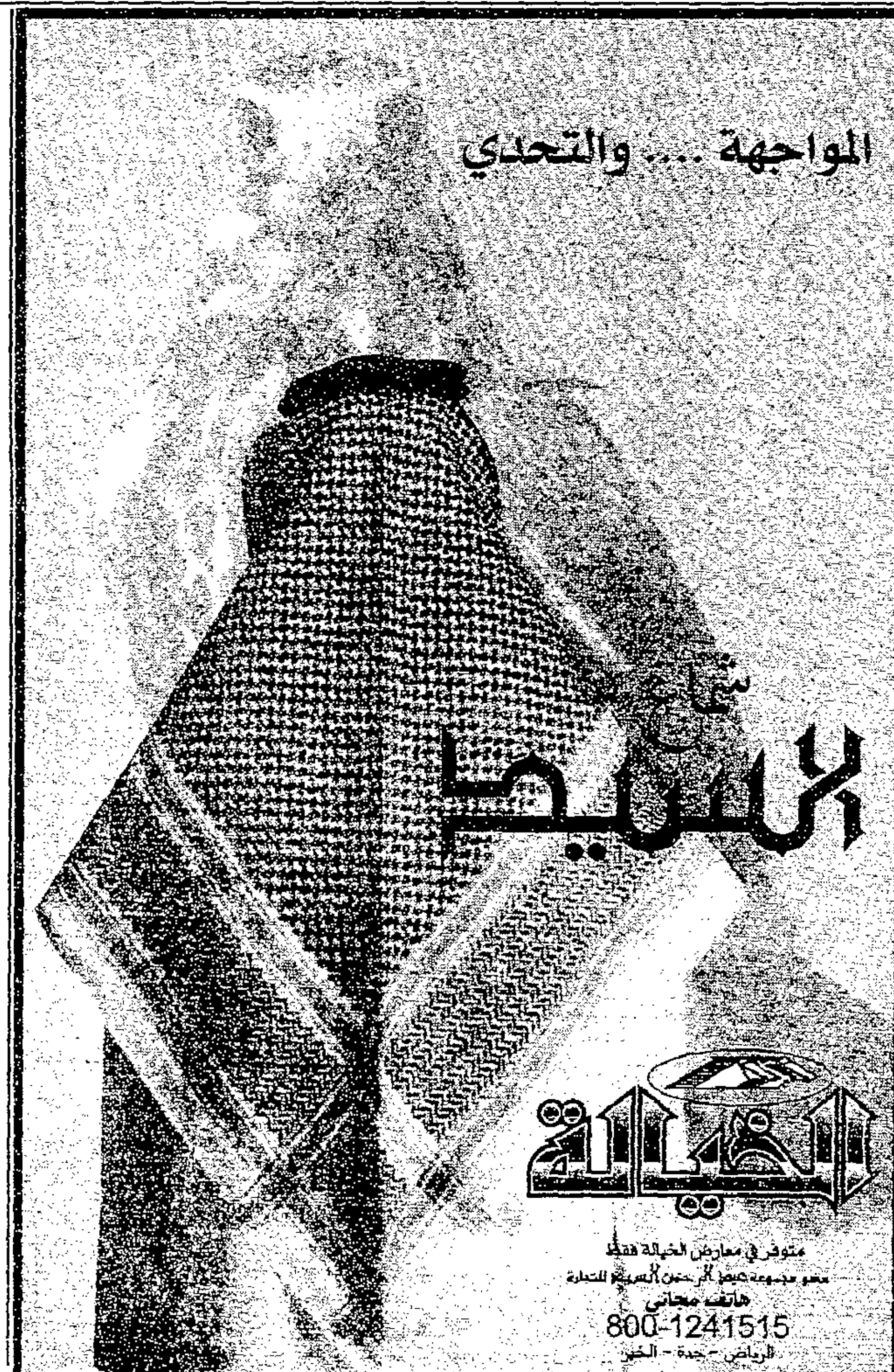
لغتنا العربية في معركة الحضارة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في اطار سلسلة «قضايا فكرية» التي يرأس تحريرها الكاتب المصري محمود امين العالم، صدر في القاهرة اخيرا الكتابان السابع عشر والثامن عشر في كتاب واحد بعنوان «لغتنا العربية في معركة الحضارة».

والكتاب الذي يستهل بمقال جبران خليل جبران الشهير «لكم لغتكم ولي لغتي»، الذي يؤكد على السياق المتطور للغة، ورفضه لجمودها، يشمل 27 مقالة وبحثا، كتبها مفكرون وادباء ينتمون الى تيارات ايديولوجية مختلفة، من الاسلامي الى الماركسي وما بينهما.

وتقدم هذه الاعمال الرؤى المختلفة لمستقبل اللغة العربية، واشكاليات التحديث ومواكبة تطور اللغات الاخرى، واستيعاب المصطلحات الجديدة، وتعدد مدارس الترجمة وبالتالي تعدد المصطلحات العربية المعبرة عن مصطلح اجنبي واحد، وما ينتج عنه من مشكلات.



الرحلة الثقافية

الشراكة الثقافية وعالمية المعرفة

تورنتو: «الشرق الأوسط»

«الشراكة» و«الشراكات الثقافية» و«الشراكات المستقبلية» هي المفاهيم الاساسية التي تناولتها كلمة الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) في احدى جلسات المؤتمر العالمي حول «عالمية المعرفة» الذي اختتم اعماله يوم الاربعاء الماضي.

وقال الدكتور التويجري في كلمته: ان موضوع الشراكات الثقافية بين الامم والشعوب من الموضوعات الجديدة التي برزت في الساحة الفكرية والثقافية العالمية في اعقاب انتهاء الحرب الباردة وظهور البوادر الاولى للنظام العالمي الجديد، الذي يعد المؤتمر العالمي الحالي حول (عالمية المعرفة 97) مؤشرا من المؤشرات الدالة عليه.

القاهرة وبغداد في ندوة باريسية

باريس: «الشرق الأوسط»

القى الدكتور جليل العطية محاضرة بعنوان «حركة التأثير والتأثر بين القاهرة وبغداد»، وذلك مساء يوم السبت الماضي 28 يونيو (حزيران).

دعا للندوة المستشار الثقافي المصري في باريس الدكتور فتحي صالح، وأدارها أسامة خليل، مدير معهد اللغة والحضارة العربية.

واتت الندوة ضمن محور «الثقافة العربية في بداية القرن العشرين».

ندوة قاهرية تستجلي مواقفه الملتبسة والغامضة

الأفغاني سياسي في عباءة مفكر

د.عاطف العراقي: الأفغاني سياسي حرّكته تكتيكات تقليدية
د.عبد المعطي بيومي: نظرياته ومواقفه ما زالت تصلح للتطبيق
د. هاني المرعشلي: استوعب الفلسفة وتأولها
د. فريال حسن: الأفغاني امتداد طبيعي للفلسفة الوسيطة
د. صلاح قنصوه: الأفغاني مثّل علاقة بأركان تحقيق أغراضه

القاهرة: من حمدي عابدين

الاعمال النظرية الخالصة للافغاني قليلة مثل «الرد على الدهريين» و«القضاء والقدر»، فقد غلبت عليه الممارسة العملية والفكر النابع من معاركه النضالية، وقد ادى هذا الى ضعف مساهماته النظرية الفكرية في الوقت الذي قويت فيه مستخلصاته النابعة من معاركه. من هذا المنطلق الفرضي بدأت مناقشات المحور الاول في ندوة جمال الدين الافغاني التي عقدها المجلس الاعلى للثقافة في الفترة من 28 حتى 29 يونيو (حزيران) الماضي.

أحكام متضاربة

بدأ د.عاطف العراقي ببحث عنوانه «فكر جمال الدين الافغاني.. رؤية نقدية» مشيرا الى تضارب الاحكام حول فكره ووجود نوع من عدم التوازن بين نشاطه السياسي وبين كتاباته ومؤلفاته، فبقدر جرأته في الناحية السياسية يلاحظ انه لم يكن متحررا في فهمه وتقبله للمذاهب الفلسفية والآراء العلمية المنتجة في الغرب، وقد كان نشاط الافغاني في مصر يجمع بين الجانبين العملي والعلمي النظري وهو ما تجلى في مناقشاته السياسية ودروسه التي كان يلقيها على تلاميذه وتدل على شغفه بالسياسة، فهو رجل عمل اساسا اكثر من كونه منظرا، وقد كان الجانب السياسي وراء اغلب رحلاته وتنقلاته ومناقشاته، حتى انضمامه للمحفل الماسوني الاسكوتلندي والذي انفصل عنه وهاجمه بعد ان وجد اصحابه لا يتكلمون في السياسة، اما عن افكاره فكانت خليطا بين مجال الدين ومجال العلم فقد تصدى لمناقشات علمية كثيرة دون ان يكون مزودا بالادوات اللازمة، لذلك غلب على مناقشاته طابع السطحية، وعدم الالمام بكل جوانب الموضوع، كما انه لم يكن عارفا للغات التي انتج اصحابها بها الفكر والفلسفة ليطلع عليها، وظهر هذا الضعف في كتابه «الرد على الدهريين»، خاصة في المناقشات حول الموضوعات العلمية والفلسفية عندما رد الفساد كله الى آراء الطبيعيين والماديين واصدر احكامه على فولتير وروسو مثلا وجعلهما سببا في فساد اخلاق الفرنسيين بعد ان كانا بافكارهما سببا في الثورة هناك. وفي نهاية حديثه ذكر د. العراقي انه يمكن ببساطة إلغاء اسم وافعال الافغاني من تاريخ الفكر التنويري دون خسارة.

ولكن ماذا بقي من جمال الدين الافغاني؟

يقول د. عبد المعطي بيومي في بحثه الذي يحمل السؤال نفسه، بقي منه كل شيء، جوهره، اسس نظرياته ومواقفه التي تصلح للتطبيق في عصرنا الحالي، فالظروف الحالية لا تختلف عن تلك التي انتج خلالها الافغاني افكاره، فالنواعي العقائدية والفكرية والسياسية التي حركته ما زالت موجودة وهي التي تحرك العاملين في مجال ايقاظ الروح والوعي وتنوير العقل في بلاد الشرق. ما زال موجودا ايضا سوء فهم العقائد وفصلها عن العمل والواقع، ما زال البحث عن الهوية والبحث عن الخلاص من التسلط والقهر موجودين.

اما د. اميرة حلمي مطر فقالت: بقي من الافغاني دعوته الى انشاء الجامعة الشرقية الاسلامية ودعوته الى التمسك بالثقافة الاسلامية من اجل بعث القيم للرد على ما يشيعه الغرب من نظريات تتعارض مع جوهر الدين الاسلامي. جاء هذا في بحثها «الافغاني والدهريون اليونان».

تأويل الفلسفة

ويشير دهاني المرعشلي في بحثه «رسالة الرد على الدهريين.. قراءة نقدية» الى ان موقف الافغاني من المذهب المادي جاء متهافتا بالنسبة الى ما تعرض له من نظريات علمية. كما انه اساء فهم او تأويل الفلسفة في ما تعرض له من مذاهب وفلسفات. ويرى المرعشلي ان رسالة الافغاني تدل على انه لا يتمتع بتلك الطاقات الفكرية التي نسبت له وهو كتاب ينقصه العمق والتبحر.

ومن خلال تحليلها لأبعاد الموقف النظري عند الافغاني في الرد على الدهريين رأت د. فريال حسن انه ليس موقفا جديدا على الواقع الاسلامي فقد سبقه ابو حامد الغزالي، والافغاني امتداد طبيعي لما فعله الغزالي بالفلاسفة والفلسفة، والاخير كان ناقدا لها لم يميز بين مادية واخرى متألهة على نحو ما هو موجود عند الافغاني، الذي لم يتعرض في رده على الدهريين لافكار احمد خان بهادور وتلميذه سميع الله خان، اما ما ركز عليه فكان فلاسفة اليونان والرومان ومباديء القرن الثامن عشر في اوروبا، ولكن الذي فعله الافغاني بالنسبة لدهريي الشرق هو اتهامهم بخيانة الوطن والعمالة للانجليز، وهو ما يؤكد ان هناك في الهند حركة اصلاح اخرى يمثلها هؤلاء المفكرون في مقابل حركة الافغاني، وقد رأت د. فريال ان هناك مشكلة في تحديد ابعاد الموقف النظري للافغاني في ذلك الصراع، او في الرد على الدهريين، من حيث منهج النقد ولغته وموقفه النظري وهل هو فلسفي أم ديني.

وعن صلة الافغاني بالفكر الاوروبي ومن خلال بحثه «الاسلام والعلم بين الافغاني ورينان»، تحدث د. محمد عثمان الخشن، مؤكدا على النسق النظري المتفاعل مع الواقع وذلك في اطار الحركة الاسلامية الحديثة التي توظف الفكر الديني لبناء الواقع وتدشين النهضة والتخلص من وطأة الاستعمار والتبعية والتخلف، وهذا الطابع يبرز في مناظرة الافغاني ورينان الفيلسوف الفرنسي، والتي كانت مثار جدل واسع بين الشيخ مصطفى عبد الرازق، ومحمد رشيد رضا، ونيكي كيدي وغيرهم، ومنهم من اتهمه بأنه كان بعيدا عن الايمان وانه فقط لبس مسوحه امام الجماهير.

وفي اليوم الثاني بدأت مناقشات اخرى للدكتور ابو اليزيد العجمي وقد دارت ورقته حول ثلاث نقاط هي: ظروف اتصال العالم الاسلامي بالغرب، وما وصل اليه حال المسلمين نتيجة العوامل الخارجية والداخلية، الامر الذي اصاب الشخصية المسلمة بالاحباط والافتتان بالغرب، وقد حاول الافغاني حسب رأي د. ابو اليزيد مواجهة هذا الموقف من خلال تفعيل الشخصية المسلمة لتتحرر ارضا وفكرا.

اما د. احمد عبد الحليم فقد كان بحثه «الاخلاق عند جمال الدين الافغاني» منصبا على دعوته للاصلاح الديني والسياسي وطبيعة تصوره للاخلاق، وهل هي فردية أم اجتماعية، وما هدفها وغايتها، هل هو الخلاص من شقاء العالم والنجاة في عالم اخر، ام التأسيس للحياة الاجتماعية بين الافراد في المجتمع الاسلامي؟

مفهوم الشرق

وقد كان «الاسلام في مشروع جمال الدين الافغاني» عنوان البحث الذي قدمه د. محمد السيد الجليند وركز فيه على استخراج عناصر المنهج الاصلاحي عنده والكشف عن سر اهتمامه بقضية الدين ودوره في نهضة الشعوب ثقافيا واجتماعيا وسياسيا، وعظمة الانسان ومكانته وارتباط ذلك بها، واثر احساس الانسان بقيمته في منهج الافغاني واعتباره مدخلا للتمسك بحقوق الفرد السياسية والاجتماعية. وقد كان العنصر الاخير الذي ركز عليه بحث د. الجليند هو مقارنة جمال الدين الافغاني بين المستوى الاخلاقي للشعوب المتدينة والشعوب غير المتدينة.

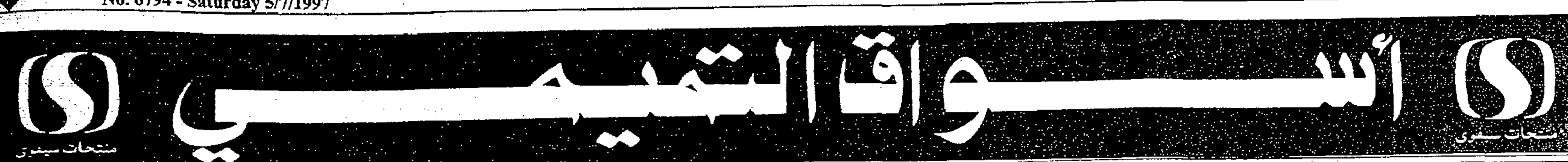
د. مصطفى النشار ناقش في بحثه «مفهوم الشرق عند جمال الدين الافغاني» معنى الشرق عنده وفي فكره، فأي شرق كان يقصده الافغاني، واي معنى وما هي حدوده، وفي مواجهة من يدعو الافغاني لاتحاده ويقظته وما علاقته بالاسلام، هل هي علاقة تقاطع ام تكامل؟ حاول د. النشار من خلال هذه الاسئلة الكشف عن احد وجوه الاصلاح عند الافغاني من قراءته بعد مرور قرن على وفاته.

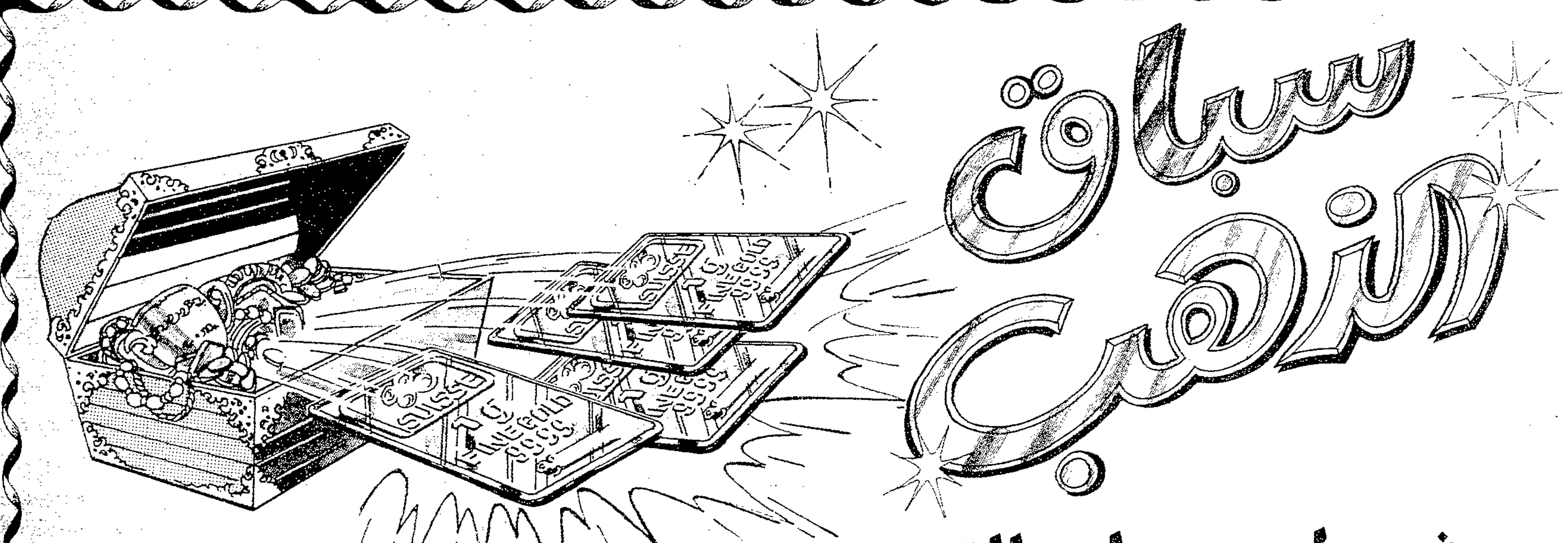
وعما اذا كان الافغاني نموذجا مختلفا من المصلحين، وصاحب رؤية شاملة للاصلاح دار بحث د. احمد القاضي «الفعل والعقلانية عند جمال الدين الافغاني»، حيث يرصد فيه دوره في حركة التنوير والاحياء التي قادها في مصر حيث كان المنظم الفكري للثورة العرابية ورائد العقلانية في تجديد الفكر الاسلامي، وقد كان التجسيد الحقيقي لمشروعه الامام محمد عبده، وتبرز عقلانية الافغاني من وجهة نظر د. القاضي في ايمانه بالعقل وتعويله عليه في فهم النص الديني. وفي دعوته الى الاجتهاد في الفكر الاسلامي، وتركيزه على ضرورة نشر العلوم الحديثة بين الجماهير.

وعن علاقة جمال الدين الافغاني بنظرية التطور اشار مجدي عبد الحافظ الى ان الافغاني عبر عن رأيه فيها في موضعين عندما رفضها في كتابه «رسالة الرد على الدهريين» وعندما قبلها ودعا لها وأرجع التفكير فيها للعرب. وقد كان رفضه الاول راجعا الى رغبته في حشد اكبر قدر من طاقة وامكانيات الشعوب الاسلامية ضد انجلترا الغازية وهو بهذا الشكل يضع خطة تكتيكية تطلبتها ظروف النضال. اما قبوله لنظرية التطور فقد كان عودا الى الماضي الاسلامي ولا يحمل اي فضل للغرب وقد حقق به هدف الحداثة والأصالة على حد سواء.

وفي بحثه بعنوان «دعوة الافغاني وضيافة السلطان» استعرض د. صلاح قنصوه علاقة الافغاني بالحكام في زمنه، وكونه رجل سياسة من الطراز التقليدي القديم جدا الذي يرى في سلطة الأمير العليا الأمل الأوحد في تحقيق ما يدعو اليه، ومن هؤلاء الخليفة العثماني، ومحمد أعظم أمير الأفغان، والخديو اسماعيل، وغالي باشا، والخديو توفيق، وشاه ايران ناصر الدين، ولم تقف علاقته عند حدود الدول الاسلامية بل تجاوزها الى روسيا وقيصرها، وساسة فرنسا وانجلترا. وعلى العموم فقد اجمع الباحثون على ان الافغاني كان سياسيا بالدرجة الاولى وانه لبس عباءة المفكر في اكثر من مناسبة لاغراض نفعية.

جمال الدين الافغاني





في أسواق التميمي
كل زيارة تساوي وزنها ذهباً

التفاصيل داخل
أسواق التميمي

من ٣١ مايو حتى ٢٩ أغسطس ١٩٩٧م

كل يوم أسعار مخفضة!

نباتي
زيت الذرة الصافي
٣ لتر
١٣,٩٥ ريال

ليبيز
كتشاب بالطماطم
٣٤٠ جرام
٣,٩٠ ريال

سيفوى
آيس كريم
٥٠, جالون
٢٠,٩٥ ريال

لانس
ملطف ومنعم ملابس
إشتر ٢ لتر
وخذ ١ لتر
مجاناً !!

هاينز (كتشاب بالطماطم)	٥١٣ جرام	٥,٥٠	ريال
اتش بي (صلصة اللحم)	٢٥٦ جرام	٥,٩٥	ريال
قودى (مايونيز)	٣٢ أونز	٧,٢٥	ريال
هاينز (فاصوليا بالطماطم)	٤٢٠ جرام	٢,٥٠	ريال
ليبيز (كريمة الذرة)	٤٢٦ جرام	٣,٢٥	ريال
أرز صنوايت	٥ كجم	١١,٥٠	ريال
جيشا (تونا في ماء)	٢٠٠ جرام	٧,٩٥	ريال
بوردن كورنيد بيف	٣٤٠ جرام	٥,٧٥	ريال
بارتي كورنيد بيف	٣٤٠ جرام	٤,٩٥	ريال
ماجي (شوربة دجاج بالمعكرونة)	٦٦ جرام	١,٧٥	ريال
ليبيز (فواكه مشكلة)	٨٥٠ جرام	٧,٢٥	ريال
عصير ريليمون	٨ أونز	٣,٩٥	ريال
تانج (جميع النكهات)	٧٥٠ جرام	١٠,٧٠	ريال
مارس (شوكولاته بالحليب)	٢٤ قطعة	٣٠,٥٠	ريال
حفائض هجيز للأطفال - كبير	٣٦ قطعة	٢٨,٥٠	ريال
راوخ (عصير عنب)	١٢×٩٠٠مل	٩١,٥٠	ريال
هاينز / فارليز (طعام أطفال)	١٢٨ جرام	٢,٥٠	ريال
أس ٢٦ حليب أطفال	٤٥٠ جرام	١٦,٥٠	ريال
سيميلاك سائل (أخضر / أصفر)	٢٥٠ مل	٣,٧٥	ريال
الوزير (زيت زيتون)	٥٠٠ مل	١٢,٢٥	ريال
نباتي (زيت الذرة الصافي)	٣ لتر	١٣,٩٥	ريال
بليسبري (خليط الكيك)	١٨,٥ أونز	٤,٧٥	ريال

صوامع الغلال (دقيق أبيض)	٢ كجم	٢,٢٥	ريال
غدران (سكرنقي)	١٠ كجم	١٦,٩٥	ريال
شاي ليبتون ١٠٠ حبة	١٠٠×٢جرام	١٢,٧٥	ريال

بيبي جوي
حفائض أطفال



١٧,٥٠ ريال
للأولاد والبنات

حليب كارنيشن سائل	١٧٠ جرام	١,٢٠	ريال
نيدو (مسحوق حليب)	١,٨ كجم	٣٣,٥٠	ريال
فروتيسا (مربى)	٤٥٠ جرام	٦,٧٥	ريال

سكيبي (زبدة فول سوداني)	٥١٠ جرام	٨,٩٥	ريال
سوبي (عسل نحل) عصار	١٢ أونز	٧,٧٥	ريال
ليز (بطاطس شبس)	٢٠×٢٥جرام	١٠,٥٠	ريال
بيريه (مياه معدنية طبيعية)	١٢×٧٥٠مل	٥٢,٩٥	ريال
أولويز (حفائض نسائية) عادي	١٠ قطع	٤,٢٥	ريال
أريل (مسحوق صابون غسيل ملابس)	٤,٥٠ كجم	٣٠,٢٥	ريال
باونس (منعم وملطف ملابس للنشافات)	١٠ قطع	٦,٥٠	ريال
جف (منظف بالليمون)	٥٠٠ مل	٦,٩٥	ريال
شارمن (مناديل تواليت)	٤ لفة	٩,٩٥	ريال
برت بلاس (شامبو للشعر)	١٥ أونز	١١,٢٥	ريال
جونسن (شامبو للأطفال)	٣٠٠ مل	٩,٢٥	ريال
المراعي (جبنة حلومي)	٢٥٠ جرام	٨,٢٥	ريال
أنكور (زبدة مملحة وغير مملحة)	٤٥٤ جرام	٦,٩٥	ريال
كرافت (جبنة كريم قابلة للدهن)	٢٥٠ جرام	٦,٢٥	ريال
كرافت (جبنة شيدر شرائح)	٧٥٠ جرام	١٧,٩٥	ريال
جبنة ميني بيبي بيل	١٠٠ جرام	٦,٧٥	ريال
برايد جبنة شيدر	١ كجم	١٤,٥٠	ريال
بوك (كريمة خفق)	١ لتر	١٤,٩٥	ريال
جامبو (آيس كريم)	٢ لتر	١٣,٩٥	ريال
إمبورج (بازلاء مثلجة)	٤٥٠ جرام	٥,٢٥	ريال
جرين جاينت (ذرة حلوة)	١٦ أونز	٦,٤٠	ريال
روس (خضروات مشكلة)	٩٠٠ جرام	١٠,٩٥	ريال

ليبتون
آيس تي (شاي مثلج)
٢٤ × ٣٣٠ مل
٣٢,٠٠ ريال

المراعي
حليب طويل الأجل
نكهات مختلفة
٦ علب
٥,٠٠ ريال

برايد جبنة شيدر
من لحظات كانت حليب

فا
مزيل رائحة العرق
٥٠ مل
١٢,١٥ ريال

أسواق التميمي
الكورنيش
الخبر
ت (٠٣/٨٦٤٨٤٠٥)
خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي
ش ابن خلدون
الدمام
ت (٠٣/٨٤٢٢٠٨٨)
خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي
ش الأمير حمود
(الشارع السادس عشر)
العقربية - الخبر
ت (٠٣/٨٩٤٢٨٢١)
خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي
العليا
الرياض
ت (٠١/٤٦٣٣٩٧٣)
خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي
مركز الفال
الرياض
ت (٠١/٤٥٤١٥٤٩)
خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي
ش الاحساء
(البيبسي كولا)
الرياض - الملز
ت (٠١/٤٧٧٣٨٧٣)
خدمة ٢٤ ساعة

أسواق التميمي
تقاطع الضباب مع الثلاثين
الرياض - العليا
ت (٠١/٤٦٤١٥٢٣)
خدمة ٢٤ ساعة

- تسري جميع الأسعار اعلاه حتى ٢٥/٧/١٩٩٧م
- جميع الأصناف حسب توافرها
- غير مسموح للبيع بالجملة

VISA · SPAN · MasterCard · AMERICAN EXPRESS



الفضائية الاردنية — بتوقيت جرينتش

09,12 مراحل النمو 10,06 برنامج خليك معنا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,20 فترة برامج الاطفال 13,00 بدون كلام 13,30 الغاز وأمثال من التراث 14,06 العالم الرياضي 15,00 المسلسل البدوي 16,00 اقلام وآراء 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 على الهوا سوا 19,00 الاخبار بالانجليزية 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 مسرح النجوم

الفضائية الجزائرية — بتوقيت الجزائر

06,30 برنامج «صباح الخير» خاص بـ5 يوليو عيد استقلال الجزائر 09,00 برنامج خاص بـ5 يوليو 13,00 نشرة الاخبار 14,00 مباشرة من ملعب 5 يوليو - كأس الجمهورية - مباراة في كرة القدم 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,30 مباشرة من مدينة تيمقاد حفل خاص بـ5 يوليو 20,00 الاخبار الرئيسية 20,45 برنامج «الجزائر بالارقام» 21,00 مباشرة من مدينة بني صاف - حفلة ترفيهية 00,00 نشرة الاخبار 00,30 حفلة غنائية بمناسبة 5 يوليو 07,20 اعادة افتتاح القناة

تلفزيون الكويت — بتوقيت الكويت

08,30 برامج الاطفال 09,00 اهم الانباء 09,08 برنامج «احلى صباح» 10,30 مسلسل «ترويض الشرسة» تمثيل: وائل نور وآثار الحكيم 12,00 برامج الاطفال 13,00 مسلسل «طاش ما طاش» تمثيل: عبد الله السدحان وناصر القصبي 15,30 الفيلم العربي 17,00 برنامج الفنان الصغير 17,30 برنامج قضية الاسبوع 18,08 برنامج وثائقي 19,00 برنامج الامن والمواطن 20,00 برنامج مساء الخير يا كويت 21,00 نشرة الاخبار 22,00 الثلاثية المحلية: «نوال» تمثيل: جاسم النبهان وزهرة الخرجي 23,00 برنامج رؤية مسرحية 00,00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية — بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,10 برامج الاطفال 10,45 اكلات بكل اللغات 11,00 المسلسل العربي «الآنسة كاف» 12,00 اماني واغاني 14,30 لسه فاكر 15,00 فيلم عربي «معجزة السماء» 17,15 «مطار 97» 17,30 نجم على الهواء 18,45 المسلسل العربي «البحث عن شقة» 19,30 نجم على الهواء 20,00 النشرة الاخبارية 20,15 مجلة الاغاني 21,00 فيلم عربي «4 في مهمة رسمية» 23,00 النشرة الاخبارية 23,15 عائلة فنية 23,30 مسلسل عربي 01,30 أحداث 24 ساعة 01,45 مسرحية «هالة حبيبتي» 05,00 المسلسل الديني 05,45 اقوال الصحف 06,00 شباب دائم

LBCI — بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 آخر صرعة 06,00 لكل حدث حديث 06,30 برنامج للاطفال 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك الا ميفا 10,30 برامج الرياضة 12,00 كيف وليش 12,30 الغريبتان 14,00 سباق السيارات 14,30 ضيوف السبت 16,00 سماع قشاع 17,00 ثلاث رهانات (مسلسل لبناني) 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل: ماريا ويس 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 سهرة مع وردة 23,30 برامج الرياضة 00,00 سماع قشاع 01,00 نهاركم سعيد

MBC — بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,55 دين ودنيا 08,00 برنامج وثائقي 08,25 ذاكرة القرن العشرين 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 موجز الاخبار 10,05 المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع» سوزان نجم الدين - ايمن زيدان 11,00 موجز الاخبار 11,05 رسوم متحركة 11,30 برامج الأطفال 12,00 المسلسل العربي «ابي عفوا» عبد الرحمن العقل - سميرة احمد - باسمة حمادة 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13,35 منوعات غنائية 14,05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15,00 نشرة الاخبار 15,30 فوازير 97 - اعادة 16,05 المسلسل العربي «بعد الرحيل» فاروق الفيشاوي - معالي زايد 17,00 برنامج هذا هو 18,00 نشرة الاخبار المسائية 19,00 الفيلم العربي «ثلاث رجال وامرأة» صباح - كمال الشناوي 21,00 نشرة الأخبار الرئيسية 21,35 برنامج حوار مع الغرب - اعادة 22,45 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المغربية — بتوقيت الرباط

12,10 برامج الاطفال 12,35 برنامج المسابقات - الهرم 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج «على الطريق» 13,45 العالم الرياضي 14,40 رياض الفكر + خاص عن رياض المهرجان 13 للفروسية + منوعات غنائية 16,25 مجلة الدار البيضاء 17,15 اغان مصورة 17,40 برامج الرياضة 18,30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18,50 دنيا الصحة 19,45 اغان شعبية 20,15 صدى السنين: ورزازات + منوعات غنائية 21,00 الاخبار الرئيسية 21,40 المسلسل المغربي «لا تبحثوا عني» 22,30 سهرة الاسبوع الفنية 23,15 الأخبار الأخيرة

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الأطفال 06,30 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: من الالف للي الياء 11,00 فيلم عربي: المهرج الكبير 01,00 برامج الأطفال 02,00 فيلم امريكي 03,30 شو هي الغنية 04,30 نشرة الاخبار 05,30 مسلسل عربي: لمن ازالة 07,30 سباق السيارات 08,30 فيلم عربي: المهرج الكبير

اوربت الأولى — بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم المرأة المجهولة بطولة شادية وعماد حمدي 02,00 فيلم ابن للايجار بطولة محمد فوزي وتحية كاريوكا 04,00 فيلم كهرمانة بطولة هدى سلطان ويحيى شاهين 06,00 فيلم صباح الخير يا زوجتي العزيزة بطولة صلاح ذو الفقار ونيللي 08,00 فيلم الزواج على الطريقة المحلية بطولة وليد توفيق وناجي جبر 10,00 فيلم ليلة القبض على فاطمة بطلة فاتن حمامة وشكري سرحان 12,00 فيلم الاثارة الفارس الاسود بطولة كوكا ويحيى شاهين 14,00 الفيلم الكوميدي عفريت مراتي بطولة شادية وصلاح ذو الفقار 16,00 فيلم شقة الاستاذ حسن بطولة فاروق الفيشاوي ويسرا 18,00 فيلم موعد مع الحب بطولة نصير قرطباوي والسي فرنيني 20,00 فيلم مجانين بطولة فيفي عبده ومحمود حميدة 22,00 فيلم ملائكة الشوارع بطولة سعيد صالح وبوسي.

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج مقابلة شخصية - الشيخ محمد مهدي شمس الدين (اعادة) 11,30 برنامج وثائقي - افاق المعرفة 12,00 منوعات غنائية 12,30 مسلسل مصري - ماما نور 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل مدبلج - أحلام كلاوديا 15,00 برنامج دنيا الجمال - الريجيم 15,30 الجانب الآخر - نادية لطفي 16,30 مسلسل مصري - حارة المحروسة 17,30 برنامج اغاني وجمهور 18,30 برنامج حوار مع هيكل 20,00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 21,00 برنامج كان زمان 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 برنامج دنيا الجمال - الريجيم 00,00 مسلسل مصري - حارة المحروسة 01,00 برنامج فيديو كليب 01,30 برنامج اغاني وجمهور

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش

00,00 الدوري الاميركي 01,30 كرة سلة اميركية للسيدات 03,30 اجمل لحظات كرة السلة الاميركية 04,00 احداث كرة السلة الاميركية 04,30 غولف 06,30 مقابلات رياضية 07,00 مغامرات رياضية 10,00 المركز الرياضي 11,00 كرة سلة عالمية: اليابان - استراليا 12,30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 13,00 احداث كرة السلة الاميركية 13,30 سباق خيل انجليزي من سانداون وهايدوك (مباشر) 16,00 المركز الرياضي 17,00 الدوري الاميركي 19,00 العاب القوى الكلاسيكية 20,00 ملاكمة اميركية للهواة 21,30 غولف (مباشر) 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 أضواء على سباق فرنسا للدراجات

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 مغامرات مجنونة 14,30 الاخبار 15,00 لقطات الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 الجوال 16,30 الاخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 برنامج وثائقي 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 آفاق (اعادة) 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 مراسلو الجزيرة 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 ناجحون بعد الستين - اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل نزوة - اعادة 11,50 فنجان شاي - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,40 ليلة عربية 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 نقطة تقاطع 21,05 فوازير دولا وامشير 21,35 هو قال وهي قالت 22,15 تمثيلية السهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الأفلام

01,45 المتقمصون 03,30 فيلم اجنبي 05,00 جناب السفير 07,00 السيد تشطة 08,30 برامج سينمائية 09,30 الستات 11,35 الحب الصامت 13,00 حبيبي الاسمر 15,00 انتقام امرأة 15,30 برامج سينمائية 17,30 حرام عليك 19,00 احنا بتوع الاتوبيس 21,00 موعد مع المجهول 23,00 قلبي يهواك

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 05,00 مسابقة الامير فيصل - اعادة 05,30 جمباز (سيدات) 06,30 استعراض الكرة الاوروبية 07,30 لقطات ساخنة 08,00 اخبار ART - اعادة 08,30 بطولة العالم في رمي السهام 09,30 مباشر: بطولة العالم للشباب من ماليزيا - مباراة المركزين الثالث والرابع 12,30 مباشر: بطولة العالم للشباب من ماليزيا - المباراة النهائية 15,30 مسابقة الامير فيصل 16,00 بث متأخر: تنس ارضي - بطولة ويمبلدون الدور النهائي - فردي سيدات + زوجي رجال + اخبار ART 00,30 الملخص اليومي لويمبلدون 01,30 بث متأخر: مباراة من الدوري المغربي

فضائيات

أنس زاهد

زمان كان الاعلام اللبناني قدوة لكل الاعلاميين الذين يحاولون الوقوف بوعي وراء فن بلادهم.

عبد الحليم نفسه كان يستشهد بالدعم الواعي الذي يقدمه الاعلاميون اللبنانيون لفنانيهم الكبار، وكان يطالب باستمرار بأن يقتدي الاعلاميون المصريون بزملائهم في لبنان.

الآن انعكست الآية.. الاعلام المصري اصبح اكثر التزاما بنقل صورة مشرفة ومكثفة عن رموز الاغنية المصرية الكبار، كعبد الوهاب وام كلثوم وغيرهما. انا شخصيا شاهدت اكثر من مرتين، الفيلم التسجيلي الرائع الذي اخرجته الفنانة سميحة غنيم عن حياة عبد الوهاب، والذي قدم الملحن والمطرب العظيم، ليس باعتباره احد اهم الرموز الفنية فحسب، ولكن بصفته احد اهم رموز مصر بشكل عام.

بالمقابل فإنه لم يسبق لي ان شاهدت عبر الفضائيات اللبنانية، اي عمل للأخوين رحباني، وكذلك الحال بالنسبة لوديع الصافي وفيلمون وهبة.. حتى ذكرى وفاة عاصي الرحباني اهم العبقريات التي انجبها العالم العربي، اصبحت تمر مرور الكرام دون ان تلتفت اليها الفضائيات اللبنانية، وكأن عاصي كان صاحب مطعم في الروشة او كازينو في بحمدون، وليس موسيقيا عالميا وشاعرا عبقريا ومسرحيا لا تستطيع الحركة المسرحية ان تنجب مثيلا له الا بعد عدة قرون.

خارطة الدورة الصيفية لإذاعة الكويت تناسب كافة الشرائح والفئات

الكويت: من فرحان الفحيمان

اعلنت اذاعة دولة الكويت خارطة برامجها للدورة الصيفية التي بدأ بثها في مطلع الشهر وتستمر حتى نهاية سبتمبر (ايلول).

واهم ما يميز الدورة كثرة البرامج التي تبث على الهواء مباشرة، ومن ابرزها برنامج «فنون» الذي يعده زهير العباد ومحمد خالد ويقدمه سلمان العتيبي ويخرجه جمال عطا الله ويعتمد على تقديم توليفة من الفقرات المسلية التي تقوم على معايشة اهتمامات مستمع الاذاعة خلال هذه الفترة من خلال تقديم الطرافة.

وهناك ايضا برنامج «عالم غريب» وهو من اعداد فضل سالم وتقديم سلوى عفيف وسليمان الياسين واخراج فاضل معرفي، والبرنامج يستمد مواضيعه من واقع الحياة، حيث يركز على الوقائع التي اكتنفها الكثير من الغموض وغرابتها. ومن البرامج الثقافية: «الروافد» الذي تعده بدرية البدر ويقدمه ملاك الرشيد وساير المطيري ويخرجه هباد الظفيري و«غناوي الشوق» وهو برنامج منوع يحتوي على العديد من الاغاني التراثية اضافة الى الاشعار والقصائد من اعداد وتقديم مني طالب الدهام. ومن البرامج العلمية هناك برنامج «علوم وتكنولوجيا» من اعداد معهد الكويت للابحاث العلمية يسهم في نشر الثقافة العلمية والتوعية باهمية العلوم والتكنولوجيا في حياة المجتمع والتعريف بالدور الوطني الذي يقوم به معهد الكويت للابحاث العلمية لخدمة اغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية وابراز الوجه الحضاري للكويت من خلال تسليط الضوء على دور المؤسسات العلمية الكويتية في بناء الانسان الكويتي.

في الطريق اليك

«كتاب» على أوربت الثانية

روما: «الشرق الأوسط»

اعدت قناة أوربت الثانية برنامجا اسبوعيا جديدا عنوانه «كتاب»، يعرضه كل يوم اربعاء في الساعة الخامسة والنصف بتوقيت جرينتش، وتتناول كل حلقة كتابا يمكن ان يكون في اي حقل من حقول المعرفة الفكرية او العلمية، كما قد يكون موضوعا بالعربية او الاجنبية. ويعالج الكتاب بطرق عديدة بينها قيام استاذين جامعيين في كل حلقة بالرد على اسئلة تدور حول الكتاب.

يشاهدها اليوم

التلفزيون السعودي

«وجها لوجه» مع أمن الطرق

يخصص اليوم برنامج «وجها لوجه» الذي يبثه التلفزيون السعودي في الساعة 23,30 بتوقيت السعودية حلقة عن موضوع «المرور وأمن الطرق». يبث البرنامج على الهواء مباشرة ويستضيف كلا من اللواء حسان الغاطي قائد القوات الخاصة لأمن الطرق، والعميد عبد الله العتيبي مدير الادارة العامة للمرور، والدكتور علي سعيد الغامدي الاستاذ المشارك بكلية الهندسة جامعة الملك سعود. يعد الحلقة ويقدمها الدكتور عبد الله اسماعيل داغستاني ويخرجها محمد الشقاوي.

الفضائية المصرية

مدحت صالح «نجم على الهواء»

يستضيف برنامج «نجم على الهواء» على الفضائية المصرية في الساعة الخامسة والربع الفنان مدحت صالح. تقدم الحلقة اميرة عبدالعظيم ويخرجه محمد خلي. ويدور الحوار مع الفنان حول أهم أعماله الغنائية والسينمائية والمسرحية وأعماله الغنائية التي شارك بها من قبل في المهرجانات الدولية. ويعرض البرنامج خلال الحلقة مجموعة كبيرة من اعماله واغنياته خاصة اغنية «كوكب تاني» وجزء من مسرحية «حزمني يا» التي شارك في بطولتها مع فيفي عبده وحسن حسني وشريف منير. كما يتحدث المطرب عن رحلة حياته الفنية والشخصية خلال البرنامج.

الفضائية الاردنية

تأثير البيئة على نمو الطفل

من البرامج الوثائقية التي تعرضها القناة الفضائية الاردنية برنامج «مراحل النمو» ويطرح موضوع اليوم اهمية الظروف المحيطة بالطفل واثرها في تكوين شخصيته، واثر الموقع والبيئة على تفاعلات ونفسيات الافراد واثر الجينات والمحيط على تطوره.

اوربت الثانية

شخصيات عربية ضيوف عماد الدين أديب

يقدم عماد الدين اديب برنامج «على الهواء» على قناة اوربت الثانية، ويستضيف في كل حلقة عددا من الشخصيات البارزة في العالم العربي من سياسيين ومختصين في الشؤون الاقتصادية والمالية والاجتماعية، والفنية، وغيرها من صانعي القرار لمناقشة مواضيع الساعة.

مدحت صالح ضيف الفضائية المصرية

إنشاء فضائية عربية.. مجرد اقتراح

القاهرة: من سوسن ابوحسين

صرح وكيل وزارة الاعلام السعودية للشؤون الاعلامية الدكتور عبد الله الجاسر لـ«الشرق الأوسط» بخصوص موقف السعودية من الفكرة الخاصة بانشاء قناة فضائية عربية، انها مازالت مجرد اقتراح من قبل بعض الوزراء. واشار الى ان مؤتمر وزراء العرب الأخير لم يحدد توصية بشأنها ولكنه طلب من الدول المقترحة تقديم تصور حول حدود تقنية هذا المشروع. وذكر انه تم اعتماد قرار خاص بالتعاون والتنسيق العربي في مجال استخدام القنوات الفضائية حتى يتسنى تنفيذ مشروع القناة الفضائية العربية.

أخبار الفضائيات

انطلاق قناة «المناسبات» ضمن باقة الأوائل

اطلقت شبكة راديو وتلفزيون العرب مع بداية الشهر الحالي قناة جديدة ضمن باقة الأوائل اسمها «المناسبات»، وستخصص لنقل المهرجانات الغنائية والسينمائية والمناسبات الفنية والثقافية والبطولات الرياضية. وقد طبقت المحطة نظاما جديدا يتمثل في «الدفع مقابل المشاهدة» للاستفادة من خدمات هذه المحطة. وتنقل المحطة الجديدة على القناة 13 على القمر الصناعي «عرب سات 2».

تعيين مسؤول جديد عن البرامج في «أوربت»

اعلنت شبكة «اوربت» التلفزيونية والاذاعية عن تعيين هال كامب كنائب رئيس اول لشؤون البرامج ومسؤول عن مختلف قنوات الشبكة. وكان كامب يشغل في السابق منصب الرئيس لشؤون البرامج ومدير عام القنوات الترفيهية الناطقة بالانجليزية في الشبكة. وانضم كامب الى «اوربت» بعد 35 سنة من الخبرة في مجال التلفزيون في عدة قنوات، من بينها قناة «برايم سبورت» في هيوستن بالولايات المتحدة وساهم في اطلاق «قناة تيد تيرنر».

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- من المحيطات - حرف عطف
2- ممثل مصري
3- اقتربت - الاقي او اواجه
4- زاوية - متشابهان
5- حرام - رفاهية
6- من الحيوانات - نوته موسيقية - وحدة قياس
7- تحيقة - من الحيوانات
8- متشابهان - فاقد الاب
9- حرف نصب - اتاسف - نوته موسيقية
10- الاماكن المرتفعه

عموديا

1- مدينة سودانية - للتعريف
2- تضم - نبات طيب الرائحة
4- من القارات
4- وحدة وزن - تعب ،عمل - للتعريف
5- في الفم - صلبة وشديدة -
6- نهب - للتفسير - ترشد
7- يجرب - عاصمة بيرو
8- شاعر عباسي
9- خاصتنا « معكوسة » غزال
10 - فيلسوف يوناني قديم

الحل السابق

هكذا من الأصل

تطبق في مزارع أميركية تمتد إلى ملايين الهكتارات

«الزراعة الدقيقة» تحل أزمة الغذاء العالمية

سنسناتي (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

تزداد توجهات المزارعين في الدول الغربية المتقدمة صناعيا الى استخدام تقنيات «الزراعة الدقيقة» لزيادة انتاجية مزارعهم وتقليل نفقات الانتاج الزراعي باستخدام تقنيات مسح المواقع المزروعة.

وقد استخدمت طرق «الزراعة الدقيقة» في انتاج الشمندر السكري ومحاصيل البطاطا لاول مرة في الثمانينات. ويعتبرها الخبراء اهم اتجاهات التطوير المقبلة لتامين الغذاء لسكان العالم الذين يزداد عددهم باستمرار.

زراعة دقيقة

وتعتمد هذه الطرق على استخدام حقول زراعية تقسم الى اجزاء محددة وتعالج محاصيلها بدقة. ويتم الاشراف على كميات الاسمدة والمبيدات، والحبوب المزروعة، وطرق الري، والبزل في كل منها بشكل مستقل، ومرن ومناسب لاحتياجاتها، وذلك باستخدام احدث التقنيات الجديدة لمعالجة المعلومات والرصد بالاقمار الصناعية.

وقد تمت مناقشة آفاق هذه الطرق الزراعية الدقيقة في مؤتمر نظمته اخيرا مؤسسة «سيبا» البريطانية للابحاث سوية مع منظمة ابحاث البيئة الاوروبية. واتفق المندوبون في المؤتمر على ان طرق الزراعة الدقيقة تمثل الاساليب المستقبلية الودية تجاه البيئة فضلا عن انتاج دائم الوفرة ومقبول من شتى فئات المجتمع المختلفة لانه يتم جني المحاصيل بكفاءة عالية.

وقد شهد العالم في هذا القرن انقلابا كبيرا في مكننة الانتاج الزراعي وانتاج الاسمدة الصناعية والمبيدات الكيميائية المتعددة الاستخدامات وتطوير طرق هندسة المورثات لزيادة الانتاج الزراعي. وزاد انتاج المحاصيل بنحو 20 ضعفا في الدول المتقدمة صناعيا. الا ان ذلك ادى الى توسع رقعة كل مزرعة وتحويلها الى موقع لانتاج نوع واحد من المحاصيل دون الالتفات بشكل جدي الى اختلاف نوع التربة من موقع الى موقع آخر، او اختلاف كثافة الآفات والاعشاب الضارة في مختلف مواقع هذه المزرعة الشاسعة.

شبكات رصد فضائية

وكما يعرف فلاح البستان المواقع التي تحتاج الى مياه ري اكثر من غيرها، او الى كمية اكبر من السماد، يقوم المزارعون الذين يستخدمون طرق الزراعة الدقيقة بتفصيل وترتيب المهمات والاعمال على مواقع واجزاء محددة من مزارعهم.

ويعتبر استخدام شبكات الاقمار الصناعية والكومبيوترات الصغيرة المحمولة باليد، او المتنقلة مهما لتدقيق المعلومات المطلوبة ورصد المواقع كما تزرع كومبيوترات داخل جرارات المزارعين للتواصل مع شبكات الاقمار الصناعية لخزن وعرض ادق المتغيرات عن احوال المزرعة.

وتتوجه الآليات الزراعية المستخدمة في عمليات زرع البذور او رش المبيدات، او الحصاد، الى المواقع المطلوبة داخل المزرعة بعد وصول الاوامر اليها عبر الكومبيوترات التي تستقبل المعطيات من الاقمار الصناعية وذلك عبر شبكة لنظم تحديد المواقع الشاملة.

وتؤدي هذه الطرق الزراعية الدقيقة الى تقليل الخسائر وتحسين عمليات ادارة الانتاج الزراعي، وقد بدات مسيرتها الجديدة في منتصف الثمانينات على يد الباحث «بيير روبرت» من جامعة مينيسوتا الاميركية. ويستخدم 80 في المائة من مزارعي هذه الولاية الاميركية تقنيات وطرق الزراعة الدقيقة حاليا مما ادى الى زيادة انتاجية المزارع وتحقيق ربح اضافي يبلغ 50 دولارا لكل هكتار من الارض.

وتوفر طرق الرصد الفضائي والتصوير بالطائرات امكانات لتحديد المواقع التي يتوجب رشها بالمبيدات، او اضافة الاسمدة اليها، مما ادى الى تحسين عمليات الادارة وتقليل النفقات بشكل كبير.

تقنيات واعدة

ورغم ان عمليات تطبيق طرق الزراعة الدقيقة تحتاج الى استثمارات مالية كبيرة، فانها تستخدم الآن في مزارع تصل مساحتها الى ما بين 2 و3 ملايين هكتار في الولايات المتحدة. وتطور مختلف الشركات الاميركية برامج الكترونية لخدمة شتى انواع المحاصيل الزراعية ويزداد اقبال المزارعين عليها مع اقتناعهم بان الادارة الشاملة للمزرعة لا تحقق مردودية اقتصادية عالية من دون التدقيق في تفاصيل المواقع واحتياجاتها.

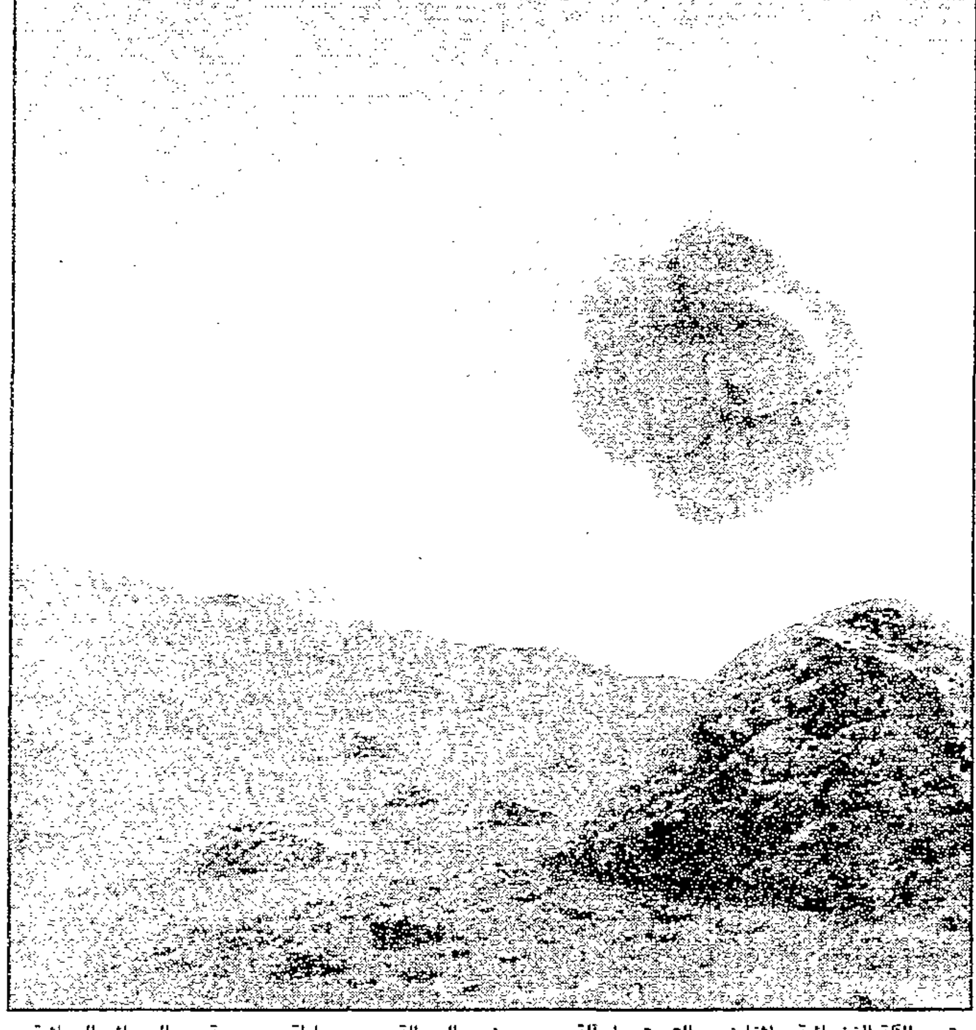
ويتوقع الخبراء ازدياد الاقبال على طرق «الزراعة الدقيقة»، مع استمرار هبوط اسعار الاجهزة والتقنيات المخصصة لها.

ويزداد اهتمام العالم بهذه الطرق الحديثة مع تزايد حدة ازمة الغذاء.

وضرورات زيادة الانتاج الزراعي لاطعام الملايين المتزايدة من البشر في العالم. فحسب الاحصاءات الدولية كان العالم مكتفيا في الغذاء في الستينات. اما في نهاية القرن العشرين فان خمس سكان العالم الذين يبلغ عددهم 5,5 مليار نسمة يعانون من الجوع.

ويتوقع ان يتضاعف عدد سكان العالم بحلول منتصف القرن المقبل، مما يتطلب زيادة الانتاج الزراعي وتحقيق المردودية العالية. خاصة ان الاراضي الصالحة للزراعة قد استخدمت في اكثر مناطق العالم، ولم يعد هناك الكثير من المساحات الجديدة.

ويتطلب الانتقال من طرق الزراعة الحالية الى طرق «الزراعة الدقيقة» استثمارات كبرى لادخال التقنيات الجديدة واستخدامها خاصة في دول العالم النامي.



تبدو الآلة الفضائية «باثفايندر» التي تحمل آلة «سوجيرنير» الجوالة وهي محاطة بمجموعة من الوسائد الهوائية (الى اليمين) اثناء هبوطها على سطح كوكب المريخ أمس (رويتر ـ ناسا)

سرقة مئات الملايين من الدولارات من الحسابات الالكترونية للمصارف

روسيا تدخل العصر المعلوماتي بأسلوبها الخاص

موسكو: «الشرق الأوسط»

تسارع روسيا للدخول في العصر المعلوماتي بخطى حثيثة رغم تأكيد الخبراء في الغرب أنها لا تزال تتخلف في انتاج الكومبيوترات الشخصية مقابل انجازات مذكورة في ميدان البرامج الالكترونية، وظهور جيل من الشبان اللامعين الذين يجيدون التسلل نحو الملفات الالكترونية داخل مخزونات الذاكرة للشركات العالمية عبر خطوط الشبكة الدولية للمعلومات «إنترنت».

وقد شهد هذا العقد تحولات كبرى أدت الى ادخال الكومبيوترات الشخصية محل الحاسبات اليدوية التي كانت تنتشر في كل مخزن ومتجر روسي منذكرة بعهود حاسبات الخرز في المدارس الابتدائية. كما بدأت بالانتشار عشرات ومئات البرامج الالكترونية المزورة الصنع، أو المقرضة التي تحقق الأرباح الفاحشة.

نجاحات روسية

وقد نجح الروس الذين كانوا يقومون بنسخ البرامج الالكترونية وبرامج ادارة الكومبيوترات الغربية التي لم يتمكنوا من الحصول عليها خلال ايام الحرب الباردة في تصميم برامج جديدة، كما نجحوا في انتاج لعبة الكترونية تحمل اسم «تيتريس» تسوقها شركة «نينتندو» للألعاب الالكترونية على نطاق العالم.

كما طرح الروس برامج ترجمة فورية يقول الخبراء الغربيون انها فاشلة في قيامها بترجمة الكلمة التي ما يقابلها في اللغات الأخرى، مما يؤدي في غالب الأحيان الى ضياع معنى الجمل اللغوية.

لكن اكبر الانجازات الالكترونية الروسية أخذت تظهر في جانبها الأسود، حيث يقوم شبان موهوبون باختراق ادق واخطر الشبكات الالكترونية الغربية، مما يمهد الطريق لنجاحات كبرى في ميدان التجسس الصناعي والتجاري الذي أخذ يحل محل التجسس العسكري والأمني.

فيروسات قاتلة

وتنتعش برمجة الفيروسات الالكترونية كذلك، حيث يعتقد ان الروس يطورون انواعا رفيعة تدمر كل النظم العالية الكفاءة في الكومبيوترات وبرامجها.

وفي ما عدا ذلك، فان الروس لا يزالون يتخلفون في ميدان انتاج وتسويق الكومبيوترات الشخصية. وقد كان الاتحاد السوفياتي السابق يمتلك قاعدة انتاجية كبرى لانتاج الرقائق الالكترونية للكومبيوترات المخصصة للقطاع العسكري وصلت قيمة انتاجها الى 1,4 مليار دولار عام 1989. لكن انتهاء الحرب الباردة قاد الى فتح بعض الابواب في السوق الغربية لتصدير الكومبيوترات للقطاعات المدنية الروسية، حيث دخلت في ميدان التسويق شركات عالمية مثل «آي بي ام» و«كومبساك» وغيرهما.

وقد توسع سوق الكومبيوترات الشخصية لتصل قيمته الى 890 مليون دولار عام 1994. وانشأت شركة «آي بي ام» مصنعا لها في روسيا لتجميع اجهزتها انتج عام 1996 (40) الف كومبيوتر، لكنه ما لبث ان اغلق بسبب ازدياد الضرائب على الشركات الأجنبية.

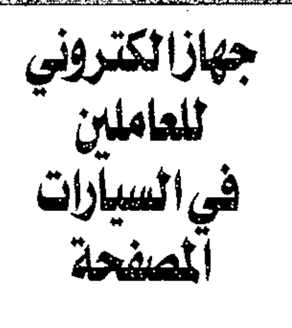
وحال ذلك دخلت شركات روسية ميدان المنافسة نتيجة التشجيعات الحكومية وبدأت بانتاج المئات من الكومبيوترات يوميا. ولا تزال هذه الصناعات تجميعية الطابع، لأن الروس لم يستطيعوا حتى الآن تطوير رقائق الكترونية فائقة. وتصدر روسيا الكثير من هذه الأجهزة الى الدول النامية.

شبكات متأخرة

ولا تزال روسيا تتخلف بشكل كبير عن اللحاق بالدول الصناعية المتطورة في تواصل مشتركيها بالشبكة الدولية للمعلومات «انترنت»، نتيجة تردي وضع شبكاتها الهاتفية، ومع ذلك توجد 200 شركة تجهز خدمات الانترنت للمشتركين تتنافس في العمل في 30 مدينة وتصطدم التطورات في هذا الميدان بعقبات وحوادث الاحتيال، حيث أوقفت شركة «اوف لاين» الأميركية كل نشاطاتها في روسيا، بعد حصول آلاف من اصحاب الكومبيوترات على بطاقات بأرقام مزورة سمحت لهم بالاشتراك في «الانترنت» مجانا وحسب الاحصاءات الرسمية لوكالة الأمن الفيدرالية الروسية فان 2000 حالة سرقة تسجل في العالم يقوم فيها المحتالون بالاستيلاء على الأموال التي تنتقل الكترونيا بين حسابات المصارف التجارية مما يؤدي الى ضياع مئات الملايين من الدولارات سنويا. ولا تستطيع السلطات عمل الكثير بسبب امتناع المصارف عن التصريح بهذه السرقات تخوفا من هروب زبائنها وسحب اموالهم لايداعها في مصارف اخرى.

وقد افتتح اول مقهى للانترنت في مدينة سان بطرسبورج لتدريس الراغبين اصول البحث عن المعلومات، بعد دفع 10 دولارات في الساعة كما تقدم لهم شطيرة من الأكل الطازج مع القهوة.

ورغم هذه النجاحات فان روسيا التي تضم 150 مليون نسمة لا تزال تحتاج الى وقت وجهد كبيرين لرفع مستويات سكانها في ميدان تكنولوجيا المعلومات.



جهاز الكتروني للعاملين في السيارات المصفحة

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة «سيكيورور» لخدمات نقل الاموال بالسيارات المصفحة الخاصة باستخدام اجهزة الكترونية محمولة باليد لتامين عملياتها الادارية وادخال المعلومات من قبل طاقم السيارات.

ويحتوي جهاز DAT 400 على آلة مسح للبضائع الثمينة التي توضع عليها علامات خاصة وآلة طابعة وازرار لادخال المعلومات بالحروف والارقام مع شاشة تضاء من الخلف.

ويقوم الجهاز، الذي سوف يمنح واحد منه لكل واحد من الـ 1700 عامل في الشركة، بمسح الرموز الموضوعة على كل صندوق او رزمة تحمل الاموال النقدية او البضائع الثمينة، كما يستطيع قراءة المعلومات الاخرى او وضعها مثل الزمن والتاريخ وطبيعة الموقع الذي توجه اليه البضاعة ونوعية الاشخاص المستلمين لها. كما يطبع الجهاز ايصالا بوصول البضاعة الى اصحابها. وتوصل الشركة البريطانية 30 مليونا من رزم الاموال النقدية الى المصارف والمؤسسات سنويا، لذلك فان الجهاز الذي صنعته شركة «4 بي موبايل دبتا»، سيوفر لها امكانات افضل لحماية الاموال المنقولة.

سفينة بريطانية جديدة عملاقة لنقل الركاب

بورتسموث: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «بي اند او» للنقل البحري البريطانية عن حجزها سفينة ركاب عملاقة جديدة بحمولة 76000 طن تستطيع نقل 1800 راكب يؤمل دخولها الخدمة عام 2000.

وتبلغ تكاليف السفينة العملاقة الجديدة، التي سوف يتم بناؤها في احواض ماير ورفت الالمانية التي جرت فيها عمليات بناء سفينة «اريانا» الجديدة التي دخلت حيز الخدمة عام 1995 نحو 200 مليون جنيه استرليني.

وسوف تدخل تحسينات اضافية على التصميم المعتمد لسفينة «اريانا» العملاقة الاولى من نوعها في بريطانيا، حيث تشتمل على خمسة سطوح لمقصورات الركاب التي تحتوي على شرفات ملحقة بها، اضافة الى مركز لرجال الاعمال وقبة توضع فوق حوض السباحة. وسوف توسع مساحات المطاعم والسينما والاسواق التجارية على سطح السفينة الجديدة فيما تتم المحافظة على خصوصيات المقصورات.

ويبلغ طول السفينة التي لم يتم حتى الآن تحديد اسمها 866 قدما فيما يبلغ عرضها 106 اقدام. وسوف تكون السفينة افضل سفينة في العالم من حيث نسبة الحمولة لكل راكب واحد.

واشار اللورد سترلينج رئيس الشركة الى ان دخول السفينة الجديدة الى حيز الخدمة عند منعطف القرن المقبل يمثل خطوة جديدة في دعم اسطولها الذي يعتبر واحدا من اكبر الاساطيل العالمية واكثرها نجاحا. ويبلغ العدد الاجمالي للمقصورات 920 مقصورة سوف تحتوي 45 في المائة منها على شرفات خاصة ملحقة بها يبلغ عددها 414 مقصورة، كما تخصص 22 مقصورة اخرى، بعضها يشمل على شرفات ملحقة بها للركاب المعوقين.

وتحتوي السفينة على 10 مصاعد لنقل الركاب بين السطوح وخمسة صالونات ومطعمين كبيرين و10 مقاصف ومطعم شعبي اضافة الى مطعم شواء مفتوح ومطعم لبيع البيتزا ومقهى لبيع الحلويات. كما توضع فيها ثلاثة مسابح مع مسبح للاطفال ومكتبة ومركز رياضي وآخر طبي.

عجب



الأمير حسن



عمر السيد

● الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قلد السفير السوري في الرياض عمر عبد الحي السيد وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الاولى تقديرا لجهوده المخلصة في تنمية العلاقات بين البلدين، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمل السيد سفيرا لبلاده لدى السعودية. وكان السفير السوري قد امضى سبع سنوات سفيرا في الرياض.

● الأمير حسن ولي العهد الاردني يتوجه غدا الى بودابست في زيارة تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الرئيس المجري ارباد جوينتش، يتولى خلالها رئاسة المؤتمر العالمي الخامس والثلاثين للمستشرقين الذي يعقد في العاصمة الهنغارية من السابع حتى الثاني عشر من الشهر الجاري بمشاركة الف خبير. ويرافق ولي العهد كل من الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية والدكتور هاني الملقي وزير الصناعة.

● الدكتور محمد الصقور وزير التنمية الاردني السابق توجه الى اليمن في مهمة استشارية للمركز الاقليمي للاصلاح الزراعي والتنمية الريفية حول تاثير برامج الاصلاح الاقتصادي على فقراء الريف.

● الدكتور يوسف فضل الاستاذ بجامعة الشارقة بالامارات يعقد غدا مؤتمرا صحافيا بمقر ادارة تلفزيون الشارقة يتناول فيه التعريف بالجامعة وشروط الانتساب لها والخطة المستقبلية لها.

● رانيو باوير السفير الفنزويلي في القاهرة يقيم مساء اليوم حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني لبلاده دعا له الدبلوماسيين المعتمدين ورجال الاعمال والاعلام.

● أحمد الكحيمي سفير السعودية في لبنان اقام حفل عشاء اول من امس في مضيف برمانا احتفاء بالأمير خالد الفيصل الذي غادر لبنان أمس بعد زيارة استغرقت اربعة ايام بدعوة من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وقد حضر الحفل عدد من كبار الشخصيات اللبنانية وفي مقدمتهم رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني، ورئيسا الوزراء السابقان سليم الحص وشفيق الوزان ونائب رئيس المجلس النيابي المحامي الياس الفرزلي، وعدد من الوزراء والنواب، وأهل الفكر والشعر والادب ورجال الاعلام.

● جورج طوق نقيب محامي طرابلس في شمال لبنان دعا واعضاء النقابة للمشاركة في حفل العشاء الذي يقام مساء اليوم في نبع رشعين (زغرتا) بمناسبة اختتام السنة القضائية.

● الفريق الركن الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني السعودي يسلم الكأس للفريق الفائز في المباراة السنوية الاولى في البولو التي ستجري اليوم بين فريق امير ويلز وفريق مجلس التعاون الخليجي على ملعب الحرس الملكي لقصر وندسور. وقال باسل الغلاييني مدير المستثمر الدولي بلندن وعضو اللجنة المنظمة للمباراة ان ادارة نادي الحرس الملكي البريطاني للبولو ارسلت دعوات خاصة لاعضائها لحضور المناسبة بمشاركة ولي العهد البريطاني.

● العميد عبد العزيز خالد عثمان قائد «قوات التحالف السودانية» المنضوية تحت لواء التجمع الوطني الديمقراطي المعارض يقدم ندوة سياسية، يجيب بعدها على استفسارات الحضور، وذلك في الساعة الخامسة من مساء غد في سيتي اوف ويستمنستر، 25 بادنجتون جرين أوف اجور رود بلندن.

● الأمير فيصل نجل العاهل الاردني الملك حسين رعى حفل تخريج الفوج السادس من طلبة المدرسة الانجليزية الحديثة بحضور عبلة زريقات مديرة المدرسة.

● عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي بالامارات يستقبل اليوم بمكتبه بالغرفة نائب وزير المالية ومدير وزارة الاقتصاد في مولدافيا.

● محمد علي سبحاني سفير ايران لدى الاردن بحث مع الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الاردنية موضوع تدريس اللغة الفارسية في قسم اللغات الحديثة في الجامعة الاردنية.

● فضيلة فتال مؤسسة «الصالون الادبي» في طرابلس (شمال لبنان) تستضيف بعد ظهر اليوم الدكتور وجيه فانوس الذي يتحدث في موضوع «اللغة الابداعية في الشعر العربي المعاصر».

● زليخة ابو ريشة الشاعرة الاردنية وصلت الى بريطانيا لانهاء اطروحتها لنيل شهادة الدكتوراه في «صورة المرأة في أدب الاطفال».

● نصير شمة يقدم بعضا من معزوفاته الجديدة في حفلة «عزف على العود المنفرد» التي ينظمها «المنتدى العراقي» من الساعة السابعة الى الساعة التاسعة من مساء بعد غد في قاعة

صنعت من خشب الأرز في جامع القرويين

تشغيل ساعة مائية مغربية كانت معطلة منذ قرون

الرباط: «الشرق الاوسط»

نجح العالم الالماني لوتز كوتوف والعالم الايطالي ميشيل بيلومو في تشغيل ساعة مائية مغربية عتيقة كانت معطلة منذ قرون. وقد تحقق هذا الانجاز تلبية لرغبة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الحريص على احياء التراث الوطني وابراز مظاهر الحضارة المغربية في شتى الوانها. وتتبع مراحله البروفسور عبد اللطيف بربيش أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية والدكتور فؤاد سيزكين مدير معهد دراسات تاريخ العلوم العربية الاسلامية التابع لجامعة فرانكفورت بالمانيا.

والساعة المائية المذكورة كانت ولا تزال موضوعة في غرفة الموقت بصومعة جامع القرويين بفاس، وانطلاقا منها كان المؤذن يعلن دخول وقت الصلاة فيقتدي به سائر مؤذني مساجد فاس.

وقد تم بناؤها عام 1317 ميلادية في عهد السلطان ابي سعيد عثمان المريني على يد الشيخ المعدل محمد بن عبد الله النطاع الصنهاجي ورسمها له محمد ابن الصديقية القرطسوني، ولها اهمية تاريخية وفنية كبرى، لأنها فريدة في نوعها، ليس في مدينة فاس وحدها، بل على مستوى المغرب العربي كله، وتعد خير شاهد على ما بلغه علماء الإسلام في المغرب خلال القرن الرابع عشر الميلادي من مهارة في العلوم، ومدى انشغالهم بضبط أوقات الليل والنهار خاصة مواقيت الصلوات الخمس.

وهذه الساعة أو "المكانة" كما يسميها المغاربة، مصنوعة من خشب الأرز، وقد نصبت في الزاوية الشمالية الشرقية من غرفة الموقت، وتتكون من قناتين من الرخام الخزفي احدهما اكثر تدرجا في العلو من الآخر، فيما يوجد انبوب نحاسي يسمح بنزول كمية من الماء من القناة العليا الى القناة السفلى، وعلى الجانب يوجد حوض صغير كتبت على جوانبه الساعات والدقائق ومواقيت الصلوات الليلية والنهارية، وعلقت عموديا في وسط الحوض مسطرة خشبية بشكل يسمح لها بالطلوع والهبوط داخله.

وقد تحدث عن هذه "المكانة" المائية المؤرخ علي الجزنائي في كتابه «جني زهرة الآس» ووصفها وصفا دقيقا، وقال انها اهملت في وقت من الاوقات الى أن جددت على وجه اتقن من الوجه الاول عام 1347هـ لما تولى محمد بن محمد ابن العربي مسؤولية النظر في الاوقات ورعاية المؤذنين.

ويعكس هذا النموذج من الساعات الانتقال من مفهوم قياس الزمن المرتبط بالكون الى مفهوم الزمن المطلق المنقسم الى 24 ساعة المعروف لدينا اليوم.

وغني عن الذكر ان هذه الساعة المائية أهملت صيانتها خلال عهود الفوضى التي عرفها المغرب في آخر العهد المريني ولكنها بقيت في مكانها من غرفة الموقت معطلة عن العمل الى أن علم بخبرها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني فأبدى عنايته بها مما أدى الى تشغيلها كما كانت في العصر الوسيط.

ويذكر أن العالمين الالماني والايطالي اللذين نجحا في تشغيلها لم يكتفيا بذلك بل صنعا نسخة مطابقة لها تمام التطابق ستعرض قريبا في مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء.

جانب من جامع القرويين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أخبارهم في كل مكان

● جامعة الحسن الثاني تنظم بعد غد في كلية العلوم والتقنيات في مدينة المحمدية المعرض الاول للبحث العلمي تحت شعار «البحث العلمي تقوية وسند للمؤسسات الاقتصادية». ويشارك في هذه التظاهرة نخبة من الاساتذة الباحثين والمنعشين الاقتصاديين.

● سالم حميد الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب بالامارات اعتمد ترقية ثلاث تربويات الى وظيفة مساعدة مديرة مدرسة بمنطقة دبي التعليمية وهن: عزيزة عبد الله احمد حسن وشمسة محمد نور ابراهيم الفرقاوي وفاطمة يوسف محمد الشامسي.

● تقدم فرقة مسرح الثمانين بطنجة اليوم عرضا جديدا لمسرحيتها الاخيرة «كوسطة يا وطن»، وهي من تأليف خديجة أسد واخراج سعد الله عزيز وبطولة نخبة من الممثلين.

وفيات

● توفي في عمان بسام كمال عبد العزيز الدويكات اثر حادث مؤسف عن عمر يناهز 26 عاما.

● توفي الدكتور محمد الشطناوي مدير مستشفى الايمان في عجلون شمال الاردن اثر حادث سير وقع في منطقة ادلب في سورية.

الكومبيوتر بدل الدراجة هدية نجاح الأطفال في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

اصيب بائعو الدراجات الهوائية بخيبة امل عقب ظهور نتائج اختبارات نهاية العام الدراسي في عموم المدارس السعودية حيث لم يتوقعوا ان تسجل مبيعاتهم مستوى متدنيا كالذي حدث هذا العام، عكس ما كان يحدث في الاعوام الماضية من ازدياد مبيعاتهم من الدراجات في نهاية الموسم الدراسي بسبب حرص الآباء على تقديم هذه الدراجات هدايا لأبنائهم بعد اجتيازهم للاختبارات النهائية او حصولهم على تقديرات متفوقة فيها وخصوصا طلاب المرحلة الابتدائية.

وعزا عاملون في محلات للالعاب وبيع الدراجات التقتهم «الشرق الأوسط» السبب في عدم الاقبال على شراء الدراجات من محلاتهم الى توجه الآباء لشراء العاب اخرى كأجهزة الكومبيوتر ارضاء لأطفالهم مما يعكس توجها جديدا لدى الاسر السعودية. وفي المقابل شهدت مدارس ومركز تعليم الحاسب الآلي اقبالا من الاطفال للدراسة في الدورات المكثفة التي تنظمها المدارس طيلة العام، مما اضطر هذه المدارس والمراكز الى تعديل برامجها لمواجهة هذا الاقبال، ووضع خطة دراسية تعليمية تناسب هؤلاء الاطفال. وقال مواطن يدعى عبد العزيز صالح المنقور وقد خرج من احد محلات بيع الحاسبات الآلية يحمل حاسبا هدية لابنه الذي نجح في الصف الاول متوسط بانه الغى هذا العام فكرة السفر خارج العاصمة السعودية الذي تعود ان يقوم به مع عائلته كل عام واكتفى بشراء هذا الجهاز لابنائه لتحقيق هدفين اولهما تعليمهم لاستخدام الحاسب الآلي، وثانيهما القضاء على وقت الفراغ نهارا حيث يصعب الخروج من المنازل في ظل درجة حرارة مرتفعة.

ويرى مواطن آخر اسمه عبد الله الجاسر بان قناعات الناس هنا بشأن هدايا النجاح قد تغيرت في السنوات الثلاث الأخيرة، حيث كان من المألوف ان تقدم الأسر لأطفالها الناجحين بعض الالعاب، وخصوصا الدراجات. ونظرا لما تحمله هذه الدراجات من مخاطر اذا استخدمها الاطفال خارج المنزل فان التوجه الجديد للأسر السعودية هو شراء هدايا ذات فائدة يجنيها الاطفال. ولا نرى سوى اجهزة الكومبيوتر التي تحقق هذا الهدف.

مناقير أفندي



ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

للأديب الخفيف والشاعر المصري الظريف محمود غنيم قصائد اخوانية عديدة تداولت في مجالس القاهرة الادبية لسنوات وما زالت تفعل. وكان فيها ينطق بلسان ساخر حاد حد السيف والخنجر، كما فعل مع احد اصدقائه الشعراء بعد سماعه ان احد نشالي القاهرة نشل منه ساعته اليدوية. بدلا من تطييب خاطره ومواساته على خسارته، كما يفترض في الصديق ان يفعل، بعث اليه بهذه الابيات الموجعة حيث قال:

هون عليك وجفف دمعك الغالي
لا يجمع الله بين الشعر والمال
من اين اصبحت ذا مال فتسلبه
يا اشبه الناس بي في رقة الحال
فيا لها سبعة من جيبك انطلقت
وانت احوج مخلوق لمثقال
عود نقودك واعقد حولها عقدا
وثيقة تتحدى كل حلال
قالوا خلت يده من كل ما ملكت
فقلت بل رأسه من عقله خالي
يا ليت شعري ماذا انت صانعه
أتزمع الصوم حتى شهرك التالي
اقسمت ما سلبت تلك النقود يد
لكنها هربت من جيبه البالي
الذئب لا يشتهي لحم ابن جلدته
فكيف اوقع نشال بنشال؟

كان من طبع الوزراء والوجهاء في تلك الحقبة من السنين ان يتمثلوا بالافرنج ويتزيوا بأزيائهم الرسمية، ازياء السهرة المعروفة بالردنجوت، كلما دعوا القوم الى حفلاتهم وولائمهم. وكان ذلك همّا من هموم الشعراء والادباء على ما كانوا عليه من ضيق وحاجة. ذهب محمود غنيم الى حفلة من هذه الحفلات فسأله صاحب الدعوة عن البدلة الرسمية فارتجل له هذه الابيات:

«الردنجوت» يا جناب الوزير
ليس يقوى عليه جيب الفقير
رمت ان استعيره مثلي «ناجي»
ثم احجمت خوف من المستعير
كم رأيت القصير فوق طويل
ورأيت الطويل فوق قصير
لست ارضى بثوب غيري وان هم
نسجوه من سندس وحرير

لا شك انه بهذه الابيات قد غمز من قناة الشاعر ابراهيم ناجي، فما ان سمع هذا بتلك الابيات حتى علق عليها فقال لصاحبه:

واقسم لو ان «ردنجوت» نلته
وجاد به من جاد قهرا وسلفا
لقلبته ظهرا لبطن تحيرا
به تحسين الوجه من عبط قفا!

«المتمردون على الكهرباء» ينتجون كهرباءهم بأنفسهم

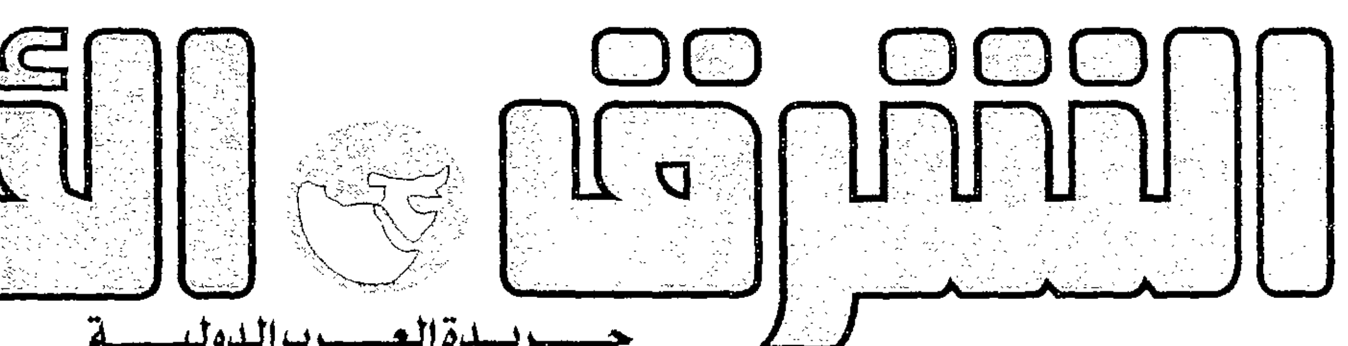
كولون: من ماجد الخطيب

تسلمت احدى المنظمات البيئية المحلية، لأول مرة في اوروبا، مهمة تزويد احدى نواحي منطقة شوناو (الغابات السوداء) في المانيا بالكهرباء، بعد ان استطاعت شراء حقوق الشركة الاصلية التي تمول الناحية بالكهرباء، مقابل 5,7 مليون مارك. واصبح بمقدور سكان الناحية منذ اول من امس انتاج واستهلاك ما يكفيهم من الكهرباء المنتج عن طريق المفاعلات النووية لحين تحول كهرباء المنطقة الى كهرباء منتج بالطرق الطبيعية مثل طاقة المياه والمراوح الهوائية.

وكانت منظمة «المتمردون على الكهرباء» استطاعت طوال 11 عاما تعبئة كافة سكان المنطقة في سبيل تحقيق المشروع وجمع مبلغ 5,7 مليون مارك من قبل اكثر من 2500 عائلة بهدف الانعتاق من كهرباء الشركة الاصلية والتحول الى الكهرباء البيئي.

واعترف ناطق باسم شركة الكهرباء بان المبلغ المذكور قد نزل فعلا في حساب الشركة وصار من حق «المتمردين» انتاج كهربائهم بأنفسهم منذ بداية الشهر الحالي.

وقالت اورسولا سلاديك من منظمة «المتمردين على الكهرباء» ان شوناو تريد ان تكون مثلا يحتذى به في المانيا واوروبا على امكانية التحول عن الكهرباء النووي، واضافت ان عقد شراء فرع الشركة تم توقيعه في بلدية المدينة يوم بداية الشهر الحالي وان كارثة المفاعل النووي في تشرنوبيل كانت الحافز الذي دفع مواطني شوناو الى التفكير في الانتقال الى كهرباء البيئة. علما ان الشركة الاصلية حاولت بكافة الطرق، بينها تقديم العروض الخاصة، استخدام ضغط السلطات المحلية، والتهديدات بقطع الكهرباء عن المنطقة، ثني المنظمة عن عزمها لكنها لم تفلح



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 1 ربيع الأول 1418 هـ - 1997/7/5م.
السنة العشرون - العدد 6794

London - Saturday - 5 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6794

صباح الخير

سمير عطا الله

موت البطل

فقدت هوليوود اثنين من اشهر الوجوه التي كنا نسعى الى مشاهدة افلامها يوم كانت كل حصتنا من المشاهدات فيلما واحدا في عطلة الاسبوع: روبرت ميتشوم عن 79 عاما، وجيمس ستيوارت عن 89.

كان الممثل السينمائي آنذاك، «بطلا» يتعلق به ويصورته المشاهدون. ولان كل شيء كان مثاليا فقد كان عليه هو ايضا ان يكون مثاليا. فلا يقبل ادوار الشر او الحقد او التآمر. فالسينما كانت امتدادا للحقيقة وتصويرا لها. و«البطل» كان الشجاع والنبيل ورجل الشخصية. وكان طبعا يفترض ان يكون وسيما في زمن «الاستديو»، حيث كانت الاشياء ترسم رسما لا تصويرا، لكثرة الاعتناء، والاهتمام بأن يكون المشهد معبرا تعبيرا كاملا عن الحالة التي يتحدث عنها. وقد انتهت الشروط الصارمة حين خرجت الافلام من ضوابط «الاستديو» الى «التصوير الخارجي»، واستبدلت هوليوود رجالا مثل كلارك غيبل وغاري كوبر ولورانس اوليفيه، بموجة من رجال ليس هناك متسع من الوقت لحفظ اسمائهم. يذهبون قبل ان تتذكر الناس.

جيمس ستيوارت، والى حد ما روبرت ميتشوم، كانا مثال النموذج الهوليوودي الذي جبل وصب وبقي صاحب الدور الاول حتى اليوم الاخير. وقد اسف ميتشوم في السنوات الاخيرة بقبول ادوار ضحلة او رديئة، اما جيمس ستيوارت فقد كان «البطل» في العقل الاميركي تعلق صورته مع صور افراد العائلة الاميركية، في السينما او في الحياة الخاصة. لم يتبذل ولم يغرق في «الوسط الفني» ولم يترك حياة العائلة الى مكان.

في الادب نظرية تقول ان بعض الكتّاب الكبار يضعون عشرين كتابا لكنهم «يكتبون» كتابا واحدا. واعتقد ان ذلك ينطبق الى حد بعيد على كبار الممثلين. فأيا كان الفيلم او القصة او كانت دراميات المشهد وتغيراته، كان الممثل واحدا. خذ مثلا انطوني كوين، المكسيكي الاصل، تجد ان تعبيراته واحدة ودوره واحد تقريبا سواء كان يمثل زوربا اليوناني او العمدة الايطالي او الامير اليوغوسلافي او دور الروسي الشيوعي الذي اصبح البابا في الفاتيكان. والى حد بعيد كان جيمس ستيوارت، الرجل الطيب، الضعيف، النزيه، ذا دور واحد وتعابير واحدة: من فيلم «تشارلز لندنبرغ» (اول طيار يقطع الاطلسي) الى ادواره في مشوقات الفرد هتشكوك، ممثلا على الدوام الانسان الحائر والمدهوش والباحث عن حل.

كان كل ممثل كبير هو صورته الشخصية في ادوار مختلفة. ولم يحاول الكثيرون من «فتيان هوليوود الاول» ان يتخطوا انفسهم الى دراميه التنوع التي بلغ ذروتها رجال من انكلترا مثل لورانس اوليفيه وتشارلز لوتون، او اميركيون مثل سبنسر ترايسي. وكان الفارق الاساسي، في الغالب، هو المسرح. فالذين وقفوا على خشبته دخلوا التجربة القصوى والامتحان الاخير، او بالاحرى الامتحان المباشر. اما السينما فكانت جاهزة دائما لان تعيد التصوير الى ان يصبح المشهد مرضيا وصاحب الدور مقنعا.

كانت السينما الاميركية هي التي «علمت» نشئا كاملا حول العالم، قضايا العدل والظلم، قضايا التجني والحقد، الفضيلة والغرور. وهي التي صورت لأجيال سحرها هذا الفن الجديد، قصص التاريخ وملاحمه وفرسانه وفكاهييه ومضحكاته واغانيه وموسيقاه. وهي التي صورت للاجيال التالية العنف كبطل والقتل كبطولة والاحتيال كفكاهة. وقد عاش جيمس ستيوارت في المرحلة الاولى. ولما بدأت المرحلة الهمجية انسحب بهدوء. اما روبرت ميتشوم فقد خلط المرحلتين. وفي اواخر ايامه لعب الدور الرئيسي في مسلسل عن الحرب العالمية الثانية. وهو مسلسل يبدأ بعد ان تنام. او قبل ان تفيق.

نصف الفرنسيين يصدمهم أن يكون رئيسهم شاذا

باريس: من انعام كجه جي

اعرب 46 في المائة من الفرنسيين ان انتخاب رئيس الجمهورية من ذوي الميول الجنسية المثلية لا يشكل صدمة بالنسبة اليهم، في حين قال 52 في المائة ان هذا الامر سيصدمهم بالتأكيد. ولم يتوصل 2 في المائة الى اتخاذ رأي في الموضوع. جاء هذا في استطلاع للرأي اجرته مؤسسة «سوفرس» ونشر في باريس امس، بعد استضافة العاصمة الفرنسية الملتقى الاوروبي السنوي للمثليين الجنسيين، الاسبوع الماضي.

ويأتي الاستطلاع بمناسبة تقدم «حركة المواطن»، الحزب الذي يرأسه وزير الداخلية جان بيير شوفينمان، بمشروع قانون الى البرلمان الفرنسي يبيح اجراء عقود ارتباط مدنية واجتماعية (العيش معا) بين الافراد، مهما كان جنسهم. ومن المنتظر ان يناقش البرلمان هذا المشروع قريبا، بعد ان جرى رفض ثلاث محاولات سابقة لبحثه.

وكانت اليزابيث جيجو، وزيرة العدل الجديدة، قد فتحت نافذة ايجابية امام المطالبين بهذا القانون عندما صرحت اخيرا ان «من غير الممكن اقتصار الاتحاد بين شخصين على مؤسسة الزواج وحدها». ويأتي هذا الموقف مخالفا لموقف وزير العدل السابق، جاك توبون، الذي اعتبر الاتحاد المقترح مخالفا للنظام الاجتماعي، وقال «ان من غير الوارد تبنيه، اذ نحتاج في الحقيقة الى تشجيع الزيجات التقليدية ورفع معدلات الولادات لتكون فرنسا قوية».

وينص مشروع القانون المقترح، على حق اي شخصين، بغض النظر عن جنسهما، ان يتعاقدا على العيش معا اذا كانا يشتركان في مشروع موحد للحياة، حتى لو لم تربط بينهما علاقة عاطفية. ويجري توقيع هذا النوع من عقود الارتباط امام رئيس البلدية، مثل عقود الزواج تماما، لكن فسخه لا يقتضي ما تقتضيه اجراءات الطلاق، بل يكفي اشعار الكاتب العدل بذلك، ليقوم بتقسيم الاملاك المشتركة على الطرفين.

ويتيح العقد المقترح لأطرافه التمتع بكل المزايا التي يتمتع بها المرتبطون بعقود الزواج، مثل الاستفادة من التامين الصحي للشريك، وعقود التامين على الحياة لصالح الشريك، والحصول على الحسم الضريبي للدخل المشترك، وامتيازات مالية اخرى تتعلق بالميراث. ومقابل هذه الامتيازات، يلزم العقد المدني والاجتماعي طرفيه بالتضامن المادي والمعنوي، لكنه لا يشترط عليهما الوفاء المفترض في الزوجين التقليديين، كما لا يبيح لهما، باي شكل من الاشكال، حق تبني الاطفال او اجراء عمليات التلقيح الصناعي بهدف الانجاب. ويقول المدافعون عن مشروع القانون، انه لا يخص ذوي الميول المثلية فحسب بل يستفيد منه الاشخاص الذين تجمعهم مصالح حياتية مشتركة، كافراد العائلة الواحدة (عدا الاشقاء)، والمسنين الذين يتعاقدون على العيش مترافقين حتى نهاية العمر، وايضا الطلبة الذين يشتركون في سكن واحد خلال سنوات الدراسة.



ألحان التانجو

الأميرة كارولاين أميرة موناكو تصغي الى النشيد الوطني الموناكي يوم أول من أمس في ملعب لويس الثاني في موناكو خلال حفل «ألحان التانجو» الذي اقامه الأمير رينيه أمير موناكو لمواطنيه ضمن احتفالات الامارة بالمئوية السابعة لسلالة جريمالدي (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حماقات صغيرة!

لا احب الشقق المفروشة.. اخشى من آثار السابقين.. احس بعدم الأمن.. اشعر بالغربة اكثر.. واسباب اخرى.

مرة واحدة نزلت في شقة مفروشة في حي المهندسين بالقاهرة.. وقد كانت تجربة مفيدة بسبب صاحب العمارة.. وقد نسيت التجربة وصاحبها حتى قرأت اليوم دراسة للدكتورة «ليندا الكين» ذكرتني بهذا الرجل الغريب صاحب العمارة والدراسة التي قرأتها تحمل عنوان «حماقات صغيرة» تتحدث فيها الباحثة عن اهمية ان يرتكب الانسان بين وقت وآخر حماقة ما تخرجه من روتين الحياة اليومية.. والحماقات التي افترضتها الدكتورة «الكين» كان يقوم بها صاحب العمارة التي قضيت فيها اسبوعا.. وكانت هذه الحماقات موضع تندر السكان.. ولكن اكثرهم اعتاد عليها.

اما حماقات صاحب العمارة فكانت انه ينزل احيانا «بالجلابية» ويذهب الى كشك السجائر الكائن على الرصيف الآخر امام العمارة، ويقوم هو بالبيع نيابة عن صاحب الكشك.. ولم يكن صاحب الكشك يرفض تبرع صاحب العمارة بالعمل مكانه فكان ينتحي جانبا ليشرب كوبا من الشاي ويشعل سيجارة.. واحيانا كان يستسلم للنوم على الرصيف بينما «البيه» صاحب العمارة يقوم بعمله خير قيام.وكان من نوادر او حماقات صاحب العمارة - وهو بالمناسبة ثري جدا وكريم - ان يلعب الكرة مع ابناء البوابين.. وكان يكتفي بالوقوف في حراسة المرمى وكان يعطي جنيها لكل من يحرز هدفا في مرماه.

وقد وقفت مع هذا الرجل العجيب بضع دقائق ذات يوم وقال لي ان السكان يتهمونه بالجنون لانه، وهو الثري الكبير وصاحب العمارة الضخمة، يقوم بما يقوم به البوابون وباعة الخضار والميكانيكية وقال ضاحكا: انني اعطي لنفسي اجازة من التفكير والكسب والحسابات.. ارتكب بعض الحماقات الصغيرة التي احبها، ولا يهمني ما يقوله الناس.. ولا اسمح لاولادي او زوجتي ان يراجعوني فيما افعل.

بقي ان اقول انني تصورت ان هذا الرجل عمره لا يزيد على خمسين عاما، وقد ادهشني ان اعرف انه في التاسعة والستين من عمره.. ممتلئ شبابا وحيوية وبهجة.. ويمنح من حوله شعورا بالسعادة والمرح.

ارتكب بعض الحماقات.. ولكن لا تذهب بعيدا.

كلينتون لا يتذكر أنه إلتقى بولا جونز

ليتل روك (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: ذكرت وثائق نشرتها الصحافة مساء اول من امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون نفى ان يكون التقى بولا جونز التي تتهمه بانه تحرش بها جنسيا ولا يتذكر انه التقاها عندما كان حاكما لولاية اركنساس واوضحت مجموعة من شبكات التلفزة الاميركية ان الرئيس كلينتون ينفي جميع ادعاءات السيدة جونز كما جاء في هذه الوثائق التي نقلت الى محكمة ليتل روك الفيدرالية (اركنساس) عشية عطلة نهاية اسبوع طويلة للاحتفال باستقلال الولايات المتحدة وتطالب بولا جونز (30 عاما)، الموظفة السابقة في ولاية اركنساس، كلينتون الذي لم يكن سوى حاكم للولاية بتعويضات قيمتها 700 الف دولار. وتتهمه بانه استدرجها في 1991 الى غرفة في فندق وطلب منها ممارسة الجنس، وقد رفضت.

ورفضت المحكمة العليا في منتصف مايو (ايار) الماضي منح كلينتون الحصانة القانونية في هذه القضية فمهدت بذلك الطريق للتحقيق الفوري بشكوى التحرش الجنسي التي رفعتها بولا جونز. ويصر الرئيس على القول انه لا يتذكر انه التقاها.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: «الشرق الأوسط»

اكد تقرير صدر حديثا عن مكاتب الشرطة والدرك والجمارك الفرنسية المكلفة بمكافحة سرقة السيارات وتهريبها الى الخارج عبر الحدود الفرنسية والاوروبية المختلفة، بأن اكثر من 300 الف سيارة تسرق في فرنسا سنويا لتباع في البلدان الاشتراكية السابقة بوجه عام وفي بولندا بوجه خاص. وذكر التقرير أن الشبكات المتخصصة في بيع السيارات المسروقة انتقلت في العامين الاخيرين الى رومانيا وأوكرانيا وبيلوروسيا بعد ان تمكن اعضاؤها من اشباع السوق البولندية، كما تعد منطقة بلدان المغرب العربي وافريقيا من الاسواق الاساسية لهذه التجارة غير الشرعية علاوة على تركيا وبلغاريا.

والجدير بالذكر انه في اطار حملة اوروبية نظمتها الدول الموقعة على اتفاقية «شينجن» تمت مراقبة 35142 سيارة مشبوهة في فرنسا وحدها ودامت الحملة التي انطلقت في شهر ابريل (نيسان) ومايو (ايار) الماضيين ثلاثة اشهر تمكن خلالها رجال الشرطة والدرك والجمارك في البلدان الاوروبية المعنية من التنسيق على النحو الذي سمح بالكشف عن مئات السيارات المسروقة.

وشملت الحملة الموانئ الرئيسية المعروفة والتي تعد المعابر المثلى لاعضاء شبكات السيارات المسروقة وهي موانئ نيس وسات ومرسيليا، كما غطت الحملة الحدود الشرقية لبلدان «شينجن» (المانيا وهولندا ولوكسمبورغ وبلجيكا واسبانيا والبرتغال وفرنسا) اضافة الى محاور الطرق البرية الرئيسية، والمتمثلة في كل من المحور الشمالي الجنوبي (باريس وليون وافينيون) والمحور الايطالي (من افينيون الى ايطاليا) والمحور الالماني (انطلاقا من ليون) والمحور الاسباني (انطلاقا من بوردو - جنوب غرب فرنسا).

نكتة اليوم

الزوج: لن نستطيع الذهاب الى العطلة السنوية هذا العام يا عزيزتي.
الزوجة: ولماذا؟
الزوج: لأن علينا ديونا كثيرة يجب أن نخفف منها قليلا.
الزوجة: اطمئن يا عزيزي، دعنا نذهب الى العطلة وهناك نفكر في الأمر بهدوء!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلساً ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب ... دراهم ● الجزائر ... دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية